

# البدائع النحوية

في علم العربية

الجامعة بين ملحة الإعراب ومتممة الأجرومية

تأليف

د. عرفات بن عبد الرحمن بن عوض المقددي

رئيس قسم الشريعة والقانون بجامعة الأحقاف

تقديم

الحبيب علي الشهور بن محمد صالح بن حفيظ      الحبيب عمر بن حارود بن عبد الهادي الجبالي  
الشيخ عبد الله بن حارود بن يسر اليزيدي      الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن الخطيب  
الذکور محمد بن عبد القادر بن محمد العبدوس      الذکور محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن الشريف

دار الضيافة

للتنوير والتوزيع  
الكرت

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

٢٠٢٣ - ١٤٤٤ هـ

بلد الطباعة: بيروت - لبنان  
التجليد الفني: شركة فؤاد البعير للتعليد ش. م. ر.  
بيروت - لبنان

www.daraldehyaa.net  
info@daraldehyaa.net



دار الضياء  
للنشر والتوزيع

DAR ALDEYAA  
For Printing & Publishing

دار الضياء

للنشر والتوزيع

٢٠٢٣ هـ

الكويت - حولي - شارع الحسن البصري

ص. ب. ١٣٤٦ مولي

الرمز البريدي: ٣٢٠١٤

تلفاكس: ٠٠٩٦٥٢٢٦٥٨١٨٠

نقال: ٠٠٩٦٥٥٠٤٠٩٩٢١

Dar\_aldehyaa2@yahoo.com  
Abdou20201@hotmail.com

## الموزعون المعتمدون

دولة الكويت

دار الضياء للنشر والتوزيع - حولي  
تليفاكس: ٢٢٦٥٨١٨٠ نقال: ٥٠٤٠٩٩٢١

جمهورية مصر العربية

دار الأصالة للنشر والتوزيع - المنصورة  
محمول: ٠٠٢٠١٠٠٠٣٧٣٩٤٨  
محمول: ٠٠٢٠١٠٩٨٣٢٥٨٣٢

المملكة العربية السعودية

مكتبة الرشد - الرياض  
دار التدمرية للنشر والتوزيع - الرياض  
دار المنهاج للنشر والتوزيع - جدة  
مكتبة النبي - الدمام  
هاتف: ٤٣٢٩٣٣٢ - ٢٠٥١٥٠٠  
هاتف: ٤٩٢٥١٩٢ فاكس: ٤٩٢٧١٣٠  
هاتف: ٦٣١١٧١٠  
هاتف: ٨٣٤٤٩٤٦ فاكس: ٨٤٢٢٧٩٤

برمنكهام - بريطانيا

مكتبة سفينة النجاة  
هاتف: ٠٠٤٤٧٤٧٢٠٤٢٨٢٤ هاتف: ٠٠٤٤٧٤٩٥٠٧٤٠٢٥

المملكة المغربية

دار الرشاد الحديثة - الدار البيضاء  
هاتف: ٠٠٢١٢٥٢٢٢٧٤٨١٧

الجمهورية التركية

مكتبة الإرشاد - إسطنبول  
هاتف: ٢١٢٦٢٨١٦٣٢/٢٤ فاكس: ٠٢١٢٦٢٨١٧٠٠

جمهورية داغستان

مكتبة ضياء الإسلام  
مكتبة الشام - خاسافيورت  
هاتف: ٠٠٧٩٨٨٣٠٣١١١١ - ٠٠٧٩٨٨٧٧٢٠٢٠٦  
هاتف: ٠٠٧٩٢٨٨٦٦١٤٧٤ - ٠٠٧٩٢٨٨٧٢٩٥٠٥

الجمهورية العربية السورية

دار الفجر - دمشق - حلبوت  
هاتف: ٢٢٢٨٢١٦ فاكس: ٢٤٥٣١٩٣

الجمهورية السودانية

مكتبة الروضة الندية - الخرطوم - شارع المطار  
هاتف: ٠٠٢٤٩٩٩٠٠٤٣٥٧٩

المملكة الأردنية الهاشمية

دار محمد دنديس للنشر والتوزيع - عمان  
هاتف: ٠٦٤٦٥٣٣٩٠ - ٠٧٨٨٢٩١٣٢٢

دولة ليبيا

مكتبة الوحدة - طرابلس  
شارع عمرو ابن العاص  
هاتف: ٠٩١٣٧٠٦٩٩٩ - ٠٢١٣٣٣٨٢٣٨

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخه أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، وكذلك لا يسمح بالاعتباس منه أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي من الناشر.



رابط بديل  
lisanerab.com

# مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



الْبَيْتُ أَيْضًا مَكْتَبَةٌ  
فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

# الْبَدَائِعُ النَّحْوِيَّةُ

فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

الْجَامِعَةُ بَيْنَ مِلْحَةِ الْإِعْرَابِ وَمُتِمَّةِ الْأَجْرُومِيَّةِ

تَأَلِيفُ

د. عَرَافَاتُ بِنِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوَّضِ الْمُقَدِّيِّ

رَئِيسُ قِسْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْقَانُونِ بِكُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ وَالْقَانُونِ بِجَامِعَةِ الْأَحْقَافِ

تَقْدِيمُ

الْحَبِيبُ عَلِيُّ الْمَشْهُورِ بْنِ مُحَمَّدِ سَالِمِ بْنِ حَفِيفِ  
الْحَبِيبُ عُمَرُ بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الْجِيلَانِيِّ  
الْشَيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدِ بْنِ يَسْرٍ الْيَزِيدِيِّ  
الْشَيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَطِيبِ  
الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَفَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّرِيفِ  
الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَيْدُرُوسِ

دَارُ الضِّيَاءِ

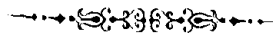
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم شيخنا العلامة  
الحبيب علي المشهور بن محمد سالم بن حفيظ

رئيس مجلس الإفتاء ومدير دار المصطفى بمدينة تريم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الموفق من العباد من منه النفع في الدنيا ويوم الميعاد والصلاة والسلام على خير العباد سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وتابعيهم على منهج الرشاد.

أما بعد: فقد قدم مؤلف كتاب «البدائع النحوية في علم العربية الجامعة بين ملححة الإعراب و متممة الآجرومية» السيد الشريف الدكتور بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأحقاف / عرفات بن عبد الرحمن بن عوض المقدي وطلب مني تقديماً لذلك المؤلف ، وبعد قراءته وتصفحه من أوله إلى آخره سررت جداً بما وفق الله هذا الشخص لهذا الجمع بهذا الأسلوب البديع بربط معاني كتابين جليلين حصل بهما النفع قديماً وحديثاً للطلبة والمدرسين في علوم العربية وهما: «ملححة الإعراب»، و«متممة الآجرومية»، وبهذا الأسلوب يكون الارتباط في سلم المقررات النحوية في علم العربية بالطريقة التي حققت النفع المحسوس التي مشى عليها علماء هذا الفن السابقين ، ولا يغيب عن البال أنها رتبت على نيات يعجز عن كلها العلماء المعاصرين ، فنهيب الآن بالمدرسين والطلبة أن لا يهمشوا طريقة من سبقهم في جميع العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية ، وقد جاء القول:

وكل خير في اتباع من سلف ﷺ وكل شر في ابتداء من خلف  
ولا شك أن هذا الأسلوب الذي وفق الله المؤلف المذكور في «البدائع  
النحوية» هو ريبط شرح معاني مؤلفات من تقدم ممن ألف في علوم اللغة العربية،  
فالله يجزيه عني حسن صنيعه بنيات صالحة لكل ما أكرم به مؤلف المتممة  
والمسحة. وأن يتم النفع بهذا المؤلف كما أتم النفع بأصله، ونتمنى من الله أن  
يسهر طبع هذا الكتاب «البدائع النحوية» بكميات كثيرة، وتوزع مجاناً في كل  
مكان يدرس فيه المتممة والملحة، ويجزي المؤلف ومن أعانه في الطبع والنشر  
خير أجزاء في الدنيا والآخرة.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم  
بإحسان إلى يوم الدين.

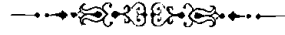
وكتبه بتريم الغناء المحروسة الفقير إلى الله /

الجيب علي المشهور بن محمد سالم بن حفيظ

يوم الاثنين ٢٣/٦/١٤٤١هـ الموافق ١٧/٢/٢٠٢٠م

## تقديم فضيلة العلامة السيد

## الحجيب عمر بن حامد بن عبد الهادي الجيلاني



الحمد لله رفع شأن العلماء، وخصهم بعظيم النعوت وشريف الأسماء، وميزهم عن الدهماء فنعمًا هي أفعالهم، وعظيمة أحوالهم، وناصبة مقول القول أقوالهم، والصلاة والسلام على المفرد العلم، سيد العرب والعجم نبينا وحبينا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد:

فإن الله ﷻ اختار اللغة العربية من بين سائر اللغات؛ لتكون لسان القرآن الكريم، أفضل الكتب السماوية وختامها والمهيمن عليها، فقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [طه: ١١٣]، وقال عز من قائل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢].

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: «وذلك أن اللغة العربية أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأديةً للمعاني التي تقوم بالنفس، فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات على أشرف الرسل بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتدئ إنزاله في أشرف شهور السنة وهو رمضان، فكمل من كل الوجوه» انتهى كلامه النفيس. وقريب منه ما قاله برهان الدين البقاعي في نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، فاتجهت همم علماء الأمة إلى العناية بهذه اللغة العظمى، وعاء الوحي ولسان النبي الأمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فقعدت لها القواعد ورسمت لها القوانين، ودونت فيها المدونات والكتب، وأضحت لها علوم كثيرة بلغت اثنا عشر علماً، ولا زالت تتولد منها علوم جديدة، كلها في خدمة فهم التنزيل، وما نطق به



أفصح الخلق أجمعين ، وعدت علوم العربية من علوم الدين قال الخليفة الثاني سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فيما رواه ابن أبي شيبة في المصنف : «تعلموا العربية فإنها من دينكم ، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم» ، وقال الإمام الشافعي - رضي الله عنه - : «لا أسأل عن مسألة من مسائل الفقه إلا أجبت عنها من قواعد النحو» .

وأطلق علم العربية على النحو ، وهو أشهر علومها وأهمها وأكثرها دراسة ؛ لأنه تتضح به المعاني وتفهم المقاصد ، وهو علم يعنى بمعرفة أحوال أواخر الكلمات حسب العوامل الداخلة عليها ، فمن عرفه والتزم قوانينه عصم لسانه من الوقوع في الزلل ، واهتدى إلى مراد الناطقين والكاتبين (والمعنى فرع الإعراب) ، ومن لم يكن له منه حظ عكس المعاني وهدم المباني .

وقد كان الناس قبل أن يدون علم النحو وتكتب قوانينه وقواعده يعربون بالسليقة ؛ ولا يخطؤون حتى اختلط عرب الجزيرة بغيرهم نتيجة الفتوحات الإسلامية المباركة وامتزجوا بأهلها الذين لهم ثقافات ولغات مغايرة ؛ فحدث اللحن الذي كانوا يحذرون منه حتى جاء أن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان يضرب ولده على اللحن ، واختلف الراصدون لنشأة علم النحو في من بدء تدوينه على أقوال ، واشتهر أن أول واضعيه هو ظالم بن عمرو الكناني البصري المكنى بأبي الأسود الدؤلي المتوفى عام تسعة وستين من الهجرة وكان - رحمه الله تعالى - من أنصار سيدنا علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - ومن سادات التابعين ومحدثيهم وفقهائهم ، وهو واضع النقط على حروف القرآن الكريم ، وكان قد اشتكى إلى سيدنا علي - كرم الله وجهه - حدوث اللحن من بنته فأعطاه قواعد علم النحو وأمره أن يكملها ، ومما ينبغي التنبيه عليه أن العرب حينما كانوا يتكلمون من غير أن يخالفوا قواعد الإعراب سليقة كانوا يدركون دلالات حركات الإعراب على المعاني وينكرون على من خالفها كما وقع للأعرابي الذي سمع في

المدينة المنورة من يقرأ قول الله تعالى: ﴿ اللَّهُ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ [التوبة: ٣] بجر لفظ رسول، وكما يتبين من الحوار الذي دار بين الصحابة عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت؛ وكان سيدنا عمر يقرأ آية ﴿ وَالسَّيْقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٠] بضم راء الأنصار معطوفاً على والسابقون، فراجعه أبي وزيد وأخبراه أنها على الجر، فقال: ما كنا نرى إلا أنا قد رُفِعنا رفعة لا ينالها معنا أحد رضي الله عنهم أجمعين .

هذا وإن هذا السعي المشكور، والجهد المأجور الذي بذله الشاب الدكتور المبجل أحد معاقد الأمل السيد عرفات بن عبد الرحمن المقدي وسماه: (البدائع النحوية في علم العربية الجامعة بين ملححة الإعراب و متممة الأجرومية) يعد ضميمة ودررة يتيمة غالية القيمة مزج فيه كتابين عظيمين في علم النحو في سفر واحد أحدهما منظوم وهو: (ملححة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري) صاحب المقامات الحريرية المتوفى عام ٥١٦ هجرية، والثاني منثور وهو: (متممة الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد الرعيني) المعروف بالخطاب الفقيه المالكي المتوفى سنة ٩٥٤ هجرية بطرابلس الغرب (ليبيا) يستغني طالب علم النحو النهم بهما، ويفيد مما أفاء الله عليه منهما يستظهر أبيات الملححة، فتخلد في ذهنه، ولا تغادره وتسعفه عند الحاجة للاستشهاد، ويستفصل من المتممة التي هي «خلاصة ألفية ابن مالك» ما أجمل في الملححة، ويطير بهذين الجناحين في فضاء واسع ويحلق ما قدر على التحليق في الأجواء. شكر الله للسيد عرفات ما صنع، وأحسن وأبدع فيما جمع، وزاده علما ونفع، بالمنظوم والمنثور وضاعف له الأجر و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قاله وكتبه الفقير إلى ربه الغني /

الجَيْبِ عُمَرَ بْنِ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الْجِيلَانِي

تاريخ ٢٨ ذو القعدة ١٤٤١ هجرية يوافقه ١٩ يوليو ٢٠٢٠ م .

## تقديم

الشيخ عبد الله بن حامد بن يسر الزبيدي

الفقيه النحوي بمدينة الشحر

—•••••—

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع درجات العلماء، ونصّبهم لخلق هداة أدلة، والصلاة والسلام على من انخفضت لرتبته كل الرتب، وانجذمت بدعوته فصحاء أهل الريب، سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وبعد: فإن علم النحو من أجل العلوم قدرا، إذ هو فأس العلوم، وملح الطعام، وآلة الكتاب والسنة، به تُوضح غوامض المسائل، وتجلو الشواهد والدلائل، إذ اللحن تَمْجُّهُ الأسماع، ولا يحصل به الانتفاع، وقد قال بعضهم: «شيبني طلوع المنابر، وتوقع اللحن»، وبالجملة فهو قنطرة الأدب.

وقد وفق الله وأعان أخانا الدكتور/ عرفات بن عبد الرحمن المقدي إلى الجمع بين متممة الآجرومية - التي هي واسطة بين الآجرومية وبين غيرها من المطولات - ومُلْحَةِ الإعراب - التي هي عون على فهم المنشور - وقد سماه: «البدائع النحوية في علم العربية الجامعة بين مُلْحَةِ الإعراب ومتممة الآجرومية»، فجزاه الله خيرا، وفتح الله علينا وعليه فتحاً مُبِيناً، وزادنا وإياه ثباتاً وتمكيناً، وبالله التوفيق<sup>(١)</sup>.

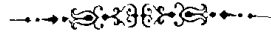
٨ / صفر / ١٤٤١ هـ الموافق ٧ / أكتوبر / ٢٠١٩ م

(١) الشيخ عبد الله بن حامد هو: شيخنا في بداية الطلب الذي أخذنا عنه (المتممة والملحة) بمسجد عمرو، ورباط المصطفى بمدينة الشحر، وهو عن شيخه العلامة يسلم علي سند الزبيدي، وهو عن شيخه العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن سالم (شيخ رباط المصطفى بالشحر)، وهو عن شيخه العلامة عبد الله بن عمر الشاطري (شيخ رباط تريم) إلى آخر الإسناد. وهو شيخ متواضع له مناقب جَمَّة، منها: استحضار الألفية، وله شعر حسن في النحو والأدب.

تقديم

الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن الخطيب

عضو مجلس الإفتاء والمدرس بكلية الشريعة والقانون ورباط تريم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الهادي الى سبل الرشاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبة الأئمة الامجاد والتابعين بإحسان الى يوم التناد.

وبعد: قد اطلعت على كتاب «البدائع النحوية في علم العربية» جمع وترتيب السيد الفاضل النبيه محب العلم واهليه د/ عرفات بن عبد الرحمن بن عوض المقدي الذي لخصه من المتممة وبعض من الكواكب وشروح الملحة فهو كتاب مفيد للمبتدئ خصوصاً ولغيره عموماً مع ما فيه من الأمثلة والحواصل التي ترفع الطالب إلى مستوى أعلى مما كان فيه، فجزى الله السيد/ عرفات خير الجزاء سهل لطالب النحو مما يفيدته على ما جمعه من المسائل النحوية، ونسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب كما نفع بالكتب الملخص منها إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

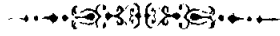
كتبه الفقير إلى عفو ربه المجيب/

الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن الخطيب

بتاريخ ٢٢/شوال/١٤٤١هـ الموافق ١٤/٦/٢٠٢٠م

## تقديم

الدكتور محمد بن عبد الغفار بن عبد الرحمن الشريف  
أستاذ الفقه وأصوله بكلية الشريعة جامعة الكويت



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على أشرف الورى  
وأفصح من نطق ؛ سيدنا ونبينا محمد وعلى آله ، ورضي الله عن صحابته الطيبين .

لقد شرفني الدكتور الشيخ / عرفات بن عبد الرحمن المقدي حفظه الله  
بالتقديم لتحفته «البدائع النحوية» التي جمع فيها بين كتابين مباركين في النحو  
لعلمين من أعلام الأمة محمد الرعيني الحطاب المالكي «متمة الآجرومية» ،  
وأبي القاسم الحريري البصري «ملحة الإعراب» ، وكلا الكتابين نهل من معينهما  
طلبة المدارس الشرعية في العالم الإسلامي شرقاً وغرباً ، وهما كتابان جليلان  
يعتمدهما المبتدئ في علم النحو بعد «المقدمة الآجرومية» ، ولا يستغني عنهما  
المتقدم للمراجعة والتذكر .

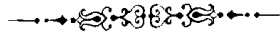
أسأل الله أن ينفع بكتابه كما نفع بأصله ، وأن يطرح فيه البركة ، وأن يرزق  
مؤلفه ويرزقنا الإخلاص . وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله .

٥ / رجب / ١٤٤١ هـ الموافق ٢٩ / فبراير / ٢٠٢٠ م

## تقديم

الدكتور محمد بن عبد القادر بن محمد العيدروس

عميد كلية الشريعة والقانون السابق - بجامعة الأحقاف - وأستاذ النحو والصرف فيها



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفصح العرب أجمعين  
سيدنا محمد القائل : «أَنَا أَعْرَبُ الْعَرَبِ ، وَلَدَتْنِي قُرَيْشٌ ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ  
بَكْرٍ ، فَأَنْتَ يَا تَبِيَّيَ اللَّحْنُ» .

أما بعد: فإن اللغة العربية من أعظم لغات الدنيا وأفضلها ، ارتضاها الله تعالى  
لغة لكتابه فعظمت به وفضلت ، وأهداها من الخصائص التي خالفت بها كل سنن  
اللغات على هذا الكون ، فتخطت به الزمان والمكان ، وبقيت على أعلى ما وصلت  
إليه من الفصاحة والبلاغة والبيان ، بل زادها القرآن فصاحة وبلاغة وبيانا ، فهي  
اللغة الوحيدة التي لم يجد متكلموها أي غربة بينهم وبين إنتاجها مهما أوغر في  
الزمان ماضياً ومستقبلاً ، فلا يستعين القارئ بالترجمات ولا بكثير حمل المعاجم  
ولا إعادة الصياغة ، بل يتنقل بين أسطرها كأنها كتبت الليلة عشية أو ضحاها .

وانتقلت اللغة بالقرآن من أن تكون لغة لقبائل متناثرة في الصحراء لا يجمعها  
غير الانتماء القبلي إلى لغة تحمل أعظم حضارات الدنيا وأرقى أفكارها ، تتجدد  
في الفكر والعلم بتجدد تنزل كتاب الله على هذا الكون ، وكلما ارتبطت بالكتاب  
العزیز ازدادت جمالاً ورونقاً ، واتسعت دلالة وارتقت فكراً وبيانا ، وقدمت للغات

رؤيتها وفكرها ، ومتى ابتعدت عادت كما كانت يلتصق بها الجمود ويتنازعها العي وتسقط من عزتها ، فتقرب من بقية لغات الدنيا فيعترها ما تعترها من الضعف والضيقة .

إن ما تشتكيه لغتنا في واقعنا هو ما يشتكيه واقع الأمة من تضييع للكتاب وبعد عنه ؛ فلم تعد الأمة مهتمة بهذا الكتاب تتلقى منه الهداية في جميع علومها ، وتحل به جميع مشكلاتها ، وتفكر فيه بعمق ، وتستمد منه الفكر والرؤية ، فهي إن عظمته وتحديثه به وتلته آناء الليل وأطراف النهار ، وتكلمت عنه بالتقديس والإعظام ، فإنما تفعل ذلك ؛ لأنه كتاب الله المنزل على نبيه المرسل ، لكنها لا ترتقي لأكثر من ذلك ، فلم يعد هو مستمدها في كل شيء تحتاج إليه ، بل استبدلت به غيره من داخلها ومن خارجها وجعلت دراساتها وأفكارها فيهما ، فلم تزد منذ استقرت على هذا الأمر إلا ضعفاً وتشتتاً وبعداً عن الهداية الحققة ، فأصبح التقليد مذهبها والتبعية للداخل والخارج ديدنها ، وكان نصيب اللغة من ذلك وافراً ؛ كونها المدخل الرئيس للكتاب العزيز وفهمه ، ففي الوقت الذي أنتج القرآن علومها نحواً وصرفاً وبلاغة وأدباً إلى غير ذلك ، فإنها لم تبتعد عنه حتى انكفأت على نفسها في علومها ، وبقيت دراساتها في داخلها ، وانتهى بعلمائها أسوة ببقية العلوم الإسلامية في التفتن في الشروح والحواشي وابتكار الشروط والقيود لا غير ، وتكاد تكون قد انتهت هدايتها في نفسها وهدايتها لبقية اللغات التي كانت هي صميم رسالتها لما كانت في حضانة كتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

وأصبحت كثير من أبحاثنا الحديثة في الجامعات وغيرها تكرر الماضي دون تجديد يذكر ، ولما ضاق الباحثون بذلك ذهبوا يستوردون من الآخر نظريات وأفكاراً لغوية ، ويعيدون تطبيقها على لغتنا في شعرها ونثرها ، فتستجيب اللغة لبعضها وترفض بعضها الآخر ، وهي في كل الأحوال حتى إن قلنا إنها إنتاج إنساني

يستحق التقدير والدراسة والاستفادة، لكنه في كثير من خصائصه غريب علينا وعلى ثقافتنا وعلى بنيتنا الفكرية، وعلى الهداية التي ارتضاها الله تعالى لنا ولل بشرية جمعاء. ومن الغريب أن كثيراً من الباحثين وهم يعالجون أبحاثهم ويقارنون نتائج تلك الأبحاث بما هو عليه تراثنا اللغوي يجدون أن كثيراً من تلك الأفكار والنظريات قد عالجها تراثنا بشكل أفضل، لكنهم لم يطرحوا على أنفسهم لماذا لم يستمر إنتاج اللغة على نفس الوتيرة؟ وما الذي أحوجنا إلى استيراد تلك النظريات من الآخر؟ ولا أجد تفسيراً لما وصلت إليه لغتنا إلا ببعدها عن الكتاب.

ولعل ما ذكرت كان سبباً في عزوف الطلاب عن دراسة العربية في كل علومها، ومتى ما اختص أحدهم فيها يجد الملل يخيم عليه، ولا يجد فيها من الجودة والفكر الذي يأخذ بلبه، ويأسر روحه ويجعله يفنى في البحث فيها إلا من رحم ربك ممن فهم حقيقة تلك اللغة، وعرف مكنونها، أما من هم غير ذلك، فتغلب عليهم السطحية ويجدون في دراستها عزلة بينها وبين بقية العلوم، وبينها وبين الواقع.

وهذا ما نجده حتى عند طلاب الشريعة ممن يدرسون بعض علوم اللغة، فإنهم لا يبتغون في دراستها غير النجاح في المادة المفروضة عليهم، وهم مع دراستها لا يشعرون بفائدتها ولا يحسون أنها لها أهمية تطبيقية في علمهم الشرعي، فالكتاب والسنة قد انتهى النظر إليهما.

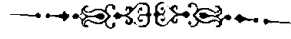
ومما يجب التنبيه عليه في جمود لغتنا وأهلها أن جميع لغات الدنيا قد تم حوسبتها، وقدمت أجهزة الحاسوب للغات تسهيلات كثيرة مكنت من البحث فيها بسهولة، وأوجدت في ذلك آفاقاً بحثية كبيرة إلا لغتنا؛ فمع كل تلك الجهود المشاهدة، فإنها لم تواكب بقية اللغات في الاستفادة من تلك الوسائل، ومتى ما



حاولت شركات ومراكز بحث في حوسبتها ، فإنها تنظر لما قدم في بقية اللغات وتعمل نسخاً له فيأتي العمل مشوهاً ، ويكاد من النادر أن نجد من يعمل في حوسبة اللغة العربية ، ويكون تفكيره ورؤيته من داخل اللغة .

وقد سعدت بالخدمة العلمية التي أنجزها أخي الدكتور/ عرفات بن عبد الرحمن المقدي بإخراجه لتلك الكتب التي لا يستغني عنها الطالب المبتدئ في علم النحو ، وبالعمل الجاد الدؤوب في التبويب والتنظيم والتصحيح والتشكيل ، وفي تدبيج النثر بأبيات الملحمة ؛ ليسهل على الطالب الحفظ واستحضار القاعدة في الذهن ، وقد شرفني لأكتب هذه السطور التي لا تستطيع أن تفي بهذا الجهد ، فقد عرفت أخانا جاداً صبوراً دقيقاً في البحث مبدعاً في التنقيب على الدرر ، فأسال الله له التوفيق في أعماله وأن ينفع الله بهذا الجهد العظيم لغتنا وأمتنا ، ويفتح الله علينا وعليه ويرزقنا الإخلاص وإصلاح النية أمين . واختم هذه الأسطر بالصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه وسلم .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رافع الدرجات لمن نحا نحو بابه ، وناصب الدلالات لمن ثنى  
عزمه تجاه جنابه ،

والصلاة والسلام على من أعجز المعربين بيانه ، وأسكت المفلقين إعرابه  
وتبيانه ، وعلى آله الخافضين بعوالي العوامل راية الغواية ، وأصحابه البالغين  
بمواضي العزائم في مستقبل الأمر كل غاية<sup>(١)</sup> .

وبعد: فهذه دراسة منهجية مزجية لتقريب المسائل النحوية نثراً ونظماً من  
خلال الجمع بين «متمة الآجرومية» ، و«ملحة الاعراب»<sup>(٢)</sup> ؛ وذلك بسبب  
الضعف الذي رأيناه في طلبة العلم في المدارس والمعاهد والجامعات ، بل على  
كل المستويات كلاماً أو إعلماً أو كتابةً أو تأليفاً في التعامل مع المسائل النحوية  
المعلومة المشهورة فضلاً عن الخفية المقصورة على أهل الفن الذين لازالت بهم  
ربوع الألسن معمورة .

ولما كان مختصر «متمة الآجرومية» من أكثر المختصرات فائدة في النحو  
- اختصر فيه الرعيني أكثر أبواب «الألفية» وجعله مقدمة للمطولات في النحو ،

(١) ينظر: مقدمة «نفحة الآداب شرح ملحة الإعراب» ص ٤ .

(٢) أصل البدائع «متمة الآجرومية» تأليف العلامة الحطاب (ت ٩٥٤هـ) ضُمَّ إلى أكثر مسائلها نظم  
«ملحة الإعراب» تأليف الإمام أبي القاسم الحريري (ت ٥١٦هـ) ، وأضيف شرح الملحة بهامش  
الكتاب من «نفحة الآداب شرح ملحة الإعراب» تأليف الشيخ حسين والي بن إبراهيم المصري  
الأزهري (ت ١٣٠٦هـ) .

فمن أحب أن يحيط بأغلب أبواب النحو في أقل وقت ممكن فعليه بهذا المختصر فهو الشافي الكافي - وهو ظاهر النفع مشهور البركة كأصله، ولما كانت «ملحة الإعراب» مشهورة البركة، فقلماً يبتدئ بها طالب علم إلا وينتفع بها، ولما كان السابقون قد تغلبوا على هذا الضعف في بداية طلبهم للعلم بفهم «المتمة»، وحفظ «الملحة»، وبهما تخرجوا ونالوا خزائن العلم وبركته وعباراتهم في شرح الكتابين مسطورة<sup>(١)</sup>.. فقد جمعت بينهما في هذا الكتاب؛ رجاء الجمع بين البركتين، ليكون النفع مشاهداً مباركاً مضاعفاً، وسميته: «البدائع<sup>(٢)</sup> النحوية في علم العربية الجامعة بين ملححة الإعراب وامتمة الآجرومية».

### ﴿ عملي في الكتاب: ﴾

١ - جعلتُ «امتمة الآجرومية» أصل الكتاب؛ ولهذا بَوَّبْتُ بها، وضممت إلى مسائلها ما يناسبها من نظم «الملحة»؛ ليسهل على الطالب المبتدي فهم «المتمة»، وحفظ «الملحة»، فيكرع ويرتوي، وليتذكر الراغب المنتهي.

٢ - أضفتُ بهامش الكتاب شرح «ملحة الإعراب» من «نفحة الآداب» للعلامة حسين الأزهرى مقتصرًا فقط على معاني الأبيات دون الإعراب والتتمات

(١) قال العلامة الأهدل في الكواكب الدرية (٦/١): «(نفع الله تعالى بها كما نفع بأصلها) يعني به الآجرومية فإن النفع بها مشاهد إذ قلَّ ما شرع طالب في النحو إلا ويبتدئ بها، وتعود بركتها عليه، فيسهل عليه بعد ذلك الأخذ في غيرها»، وقال العلامة الفاكهي في كشف النقاب ص ٦٣ عن الملحة: «فإنها مشهورة البركة قلَّ أن يشتغل بها طالب إلا وانتفع بها ومنح»، وقال العلامة بحرق في تحفة الأحباب ص ٤٩ عن الملحة: «فإنها مشهورة البركة قلَّ أن يبتدئ بها طالب إلا وينجح له مطلوبه ويفلح؛ وذلك لأن ناظمها تلميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب التنبيه والمهذب وكان مجاب الدعوة كشيخه، وقد اشتملت هذه المنظومة على دعوات كثيرة لطالبيها».

(٢) البديع: الشيء الغريب الذي لم ينسج على منواله، ولم يسبق إلى مثله. ينظر: (كشف النقاب)

التي ذكرها في الشرح المذكور، مع الاستعانة عند الحاجة ببقية شروح الملححة ك(كشف النقاب للفاكهي، وتحفة الأحباب لبحرق، ومرشد الطلاب للسوسي)؛ ليتضح المشكل من ألفاظها ومعانيها وأحكامها.

٣ - أضفت زيادات لـ «متمة الأجرومية» معتمداً على بعض نسخ المتمة المطبوعة.

٤ - شكلت «متمة الأجرومية»، ونسقتها بما يتناسب مع نظم ملححة الإعراب.

٥ - شكلت أبيات «ملحة الإعراب»، وراجعتها من ستة شروح: (شرح الناظم، وكشف النقاب، وتحفة الأحباب، نفحة الآداب، ومرشد الطلاب، ونزهة الألباب) حيث وجدت أن هناك اختلافاً في بعض الأبيات وفي بعض الكلمات في اللفظ أو التشكيل، فتحررت الصواب مما اتفق عليه أصحاب الشروح المذكورة.

٦ - ضمنت نظم الملححة لمسائل المتمة، وجعلتها متناثرة في ثناياها، فالملحة غير مرتبة في الأثناء؛ ولهذا جعلتها مرتبة مبوبة مرقمة آخر الكتاب كما هي؛ ليسهل على الطالب حفظها.

٧ - حافظت على ترتيب الكتابين عندما يختلفان في الزيادة أو النقص في مسائل بعض الأبواب، أو في عدم ذكر بعض الأبواب؛ ولهذا فترتيب المتمة أصل لا يتغير، وكذا أبواب الملححة التي لا توجد في المتمة أبقيتها في محلها كما وردت في النظم، واقتصرت على شرحها من «نفحة الآداب»؛ أي: لا يوجد تقديم ولا تأخير في الأبواب، وإنما في أبيات الملححة بحسب تناسبها مع مسائل المتمة، فما كان فيه تناسب ضمته لمسائلها، وما ليس فيه تناسب ختمت به

الباب من المتممة مميزاً ذلك بخط .

٨ - ميّزت أبيات نظم الملحّة بأن كتبتها باللون الأحمر ، أو الأسود الغامق ، وكذا ميّزت أمثلتها وكلماتها بالأقواس ؛ ليسهل على الطالب حفظها .

٩ - نقلت الآيات القرآنيّة من مصحف المدينة ، وعزوتها إلى سورها ، ذاكراً رقم الآية .

١٠ - أشرت في آخر الكتاب إلى ملحقين : الأول : في الأمور الأدبية التي تضمنتها «ملحة الإعراب» ، والثاني : في تضمين العلماء لملحة الإعراب في أشعارهم .

وبالجملة فالبدائع النحوية كتابٌ لا يخلو عن مقاصد التأليف السبعة التي انتهت إلى العقلاء والحكماء الأقدمين<sup>(١)</sup> وقد لخصها القاضي أبو بكر بن العربي في غرضين اثنين ، فقال في استفتاحه لكتابه «عارضه الأحوذى بشرح صحيح الترمذي» : «ولا ينبغي لحصيف أن يتصدى إلى تصنيف ، أن يعدل عن غرضين : إمّا يخترع معنى أو يتدع وضعاً ومبنى . . . وما سوى هذين الوجهين ، فهو تسويد الورق ، والتحلّي بحلية السرقة» .

هذا والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وأن يجعله سراجاً للمبتدئين ، وعوناً

(١) قال حاجي خليفة: «إن التأليف على سبعة أقسام: لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها ، وهي : إما شيء لم يسبق إليه ، فيخترعه ، أو شيء ناقص يتممه ، أو شيء مغلق يشرحه ، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه ، أو شيء متفرق يجمعه ، أو شيء مختلط يرتبه ، أو شيء أخطأ فيه مصنفه ، فيصلحه . وينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سبق إليه : أن لا يخلو كتابه من خمس فوائد : استنباط شيء كان معضلاً ، أو جمعه إن كان مفترقا ، أو شرحه إن كان غامضاً ، أو حسن نظم وتأليف ، أو إسقاط حشو وتطويل» . ينظر : كشف الظنون (١/٣٨) .

ننطائبن؁ وتذكارة للمدرسين؁ وذخراً في الدارين؁ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب  
العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد؁ وآله وصحبه أجمعين .

د . عَرَفات بِنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنَ عَوْضِ المَقْدِيِّ

كلية الشريعة والقانون جامعة الأحقاف

١ / محرم / ١٤٤٣ هـ الموافق ٩ / أغسطس / ٢٠٢١ م





متممة الأجرومية  
في علم العربية





## [مقدمة التمام]

قال المصنف:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .. وَبَعْدُ:

فَهَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ مُتَمِّمَةٌ لِمَسَائِلِ الْأَجْرُومِيَّةِ، تَكُونُ وَاسِطَةً بَيْنَهَا  
وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ. نَفَعُ اللَّهُ بِهَا كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهَا فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ؛  
إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدَّعَوَاتِ.

## [تمهيد في معرفة الكلام والكلمة وأقسامها]

\* الْكَلَامُ هُوَ: اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ.

\* وَأَقْلُ مَا يَتَأَلَّفُ مِنْ: اسْمَيْنِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، نَحْوُ:

(قَامَ زَيْدٌ).

\* وَالْكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَهِيَ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى.

\* فَالِاسْمُ: يُعْرَفُ: بِالإِسْنَادِ إِلَيْهِ، وَبِالْخَفْضِ، وَبِالتَّنْوِينِ، وَبِدُخُولِ الأَلِفِ

لَامٍ، وَحُرُوفِ الخَفْضِ.

\* وَالفِعْلُ: يُعْرَفُ: بِ(قَدْ)، وَ(السَّيْنِ)، وَ(سَوْفَ)، وَ(تَاءِ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ).

\* وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

- ماضٍ: يُعْرَفُ بِ(تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ)، نَحْوُ: (قَامَتْ)، وَ(قَعَدَتْ)، وَمِنْهُ: (نِعَمَ)، وَ(بِشَسَ)، وَ(لَيْسَ)، وَ(عَسَى)، عَلَى الْأَصَحِّ.

- وَمُضَارِعٌ: يُعْرَفُ بِدُخُولِ (لَمْ) عَلَيْهِ، نَحْوُ: (لَمْ يَقُمْ). وَلَا بُدَّ فِي أَوَّلِهِ مِنْ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ، وَهِيَ: (الْهَمْزَةُ)، وَ(التُّونُ)، وَ(الْيَاءُ)، وَ(التَّاءُ)، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (نَأَيْتُ).

وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ؛ ك(دَخَرَجَ يُدَخِرُجُ)، وَ(أَكْرَمَ يُكْرِمُ)، وَ(فَرَّحَ يُفَرِّحُ)، وَ(قَاتَلَ يُقَاتِلُ).

وَيُفْتَحُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ، نَحْوُ: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، وَ(انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ)، وَ(اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ).

- وَأَمْرٌ: وَيُعْرَفُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ، وَقَبُولِهِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: (قُومِي وَاضْرِبِي)، وَمِنْهُ: (هَاتِ وَتَعَالِ) عَلَى الْأَصَحِّ<sup>(١)</sup>.

\* وَالْحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ، وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ<sup>(٢)</sup>، ك(هَلْ)، وَ(فِي) وَ(لَمْ).



(١) لدلالتهما على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة. ينظر: الكواكب ص ١٤.

(٢) أي: لا يصلح معه علامات الاسم، ولا علامات الفعل؛ لأنه في نفسه علامة للأسماء وللأفعال،

فكان ترك العلامة له علامة. ينظر: الكواكب ص ١٤.

### باب إعراب والبناء

الإعراب: تغيير أواخر لكمة باختلاف العوار تدخلة صبه لغة أو  
تقديرًا.

✽ وَأَقْدَمَةُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ. وَنُحْشِبُ. وَنُحْشِطُ. وَجَزَاءٌ. فَلِأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ:  
رَفْعٌ وَنُحْشِبُ وَنُحْشِطُ. وَلَا جَزَاءَ فِيهِ. وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرِّفْعُ وَنُحْشِبُ  
وَجَزَاءٌ. وَلَا نُحْشِطُ فِيهِ.

✽ وَالْبِنَاءُ: لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَرَكَتَهُ. نَحْوُ: (وَدَّالَاءُ). أَوْ سَكُونُهُ. نَحْوُ: (مَلَأَ).  
(وَكَلَّمَ).

✽ وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ: (ضَمٌّ). وَ(فَتْحٌ). وَ(كَسْرٌ). وَ(سُكُونٌ).

✽ وَالْإِسْمُ ضَرْبَانِ:

- مُعْرَبٌ. وَهُوَ الْأَسْمَاءُ. وَهُوَ: مَا تَغَيَّرَ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَارِ فِي خِلْفَةِ حَالِهِ وَرَبِّ  
نَصْبٍ. كَ(أَيُّهُ وَعَدُوُّهُ). وَرَفْعًا تَقْدِيرًا. نَحْوُ: (تَوَسَّى وَالتَّقَى).

- وَمَبْنِيٌّ. وَهُوَ الْفَتْحُ. وَهُوَ: مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَارِ فِي خِلْفَةِ حَالِهِ.  
كَ(الْمُضْمَرَاتِ). وَ(أَسْمَاءِ الشَّرْحِ). وَ(أَسْمَاءِ لَامْتِنَاهِ). وَ(أَسْمَاءِ لِإِشَارَةِ).  
وَ(أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ). وَ(أَسْمَاءِ الْمَوْصُولَاتِ).

- فَعْنَةٌ: مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ. نَحْوُ: (كَمْ).

- وَمِنَّةٌ: مَا يُبْنَى عَلَى النُّعْ. كَ(أَيْنَ).

- وَمِنَّةٌ: مَا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ. كَ(أَنْسَ).

- وَمِنْهُ: مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ ، كـ (حَيْثُ) .

وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ .

\* وَالْفِعْلُ ضَرْبَانِ: مَبْنِيٌّ وَهُوَ الْأَصْلُ ، وَمُعْرَبٌ وَهُوَ الْقَرْعُ .

\* وَالْمَبْنِيُّ نَوْعَانِ:

- أَحَدُهُمَا: الْمَاضِي ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ .

إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَآوُ الْجَمَاعَةِ فَيَضُمُّ ، نَحْوُ: (ضَرَبُوا) .

أَوْ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفِعٌ مُتَحَرِّكٌ فَيَسْكُنُ ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا) .

- وَالثَّانِي: الْأَمْرُ ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ ، نَحْوُ: (إِضْرِبْ وَإِضْرِبْنِ) .

إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ: ضَمِيرٌ تَثْنِيَّةٌ ، أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ ، أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةُ الْمُخَاطَبَةُ ؛ فَعَلَى حَذْفِ التَّوْنِ ، نَحْوُ: (إِضْرِبَا ، وَإِضْرِبُوا ، وَإِضْرِبِي) ، وَإِلَّا الْمُعْتَلَّ فَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ نَحْوُ: (إِخْشَ وَاغْزُ وَارْمِ) .

\* وَالْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ: الْمُضَارِعُ بِشَرْطِ أَلَّا يَتَّصَلَ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ ، وَلَا نُونُ

التَّوْكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ ، نَحْوُ: (يَضْرِبُ وَيَخْشَى) ، فَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ بُنِيَ عَلَى

السُّكُونِ نَحْوُ: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] .

وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ: ﴿ لَيْسَ جَنَّاتٍ

وَلَيْكُونَا ﴾ [يوسف: ٣٢] .

وَإِنَّمَا أُعْرِبَ الْمُضَارِعُ لِمُشَابَهَتِهِ الْإِسْمَ .

\* وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَمَبْنِيَّةٌ كُلُّهَا .

## باب معرفة علامات الإعراب

\* لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: (الضَّمَّةُ) وَهِيَ الْأَصْلُ، وَ(الْوَاوُ)، وَ(الْأَلِفُ)، وَ(النُّونُ)، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ.

\* فَأَمَّا (الضَّمَّةُ): فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

- فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾

[آل عمران: ٥٥]، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٦]، ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾ [البقرة: ٥٤].

- وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿قَالَ أَصْحَابُ

مُوسَى﴾ [الشعراء: ٦١]، ﴿وَمَسَكِنُ تَرْضَوْنَهَا﴾ [التوبة: ٣٤]، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢].

- وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾

[الممتحنة: ١٢]، ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ﴾ [الطلاق: ٤].

- وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ: ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ

نَشَاءٍ﴾ [الأنعام: ٨٣]، ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: ٢٥].

\* وَأَمَّا (الْوَاوُ): فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

- فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ

الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الرؤم: ٤]، ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥].

- وَفِي الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ، وَهِيَ: (أَبُوكَ)، وَ(أَخُوكَ)، وَ(حَمُوكَ)، وَ(فُوكَ)،

﴿ وَهَنُوكَ ﴾ ، وَ﴿ ذُو مَالٍ ﴾ ، نَحْوُ: ﴿ قَالَ أَبُوهُمَّ ﴾ [يوسف: ٩٤] ، ﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ ﴾ ، وَ﴿ أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْبَانًا مِنَّا ﴾ [يوسف: ٨] ، وَ﴿ جَاءَ حَمُوكِ ﴾ ، وَ﴿ هَذَا فُوكَ وَهَنُوكَ ﴾ ، وَ﴿ وَإِنَّهُ لَدُو عَلِيمٍ ﴾ [يوسف: ٦٨] .

\* وَأَمَّا (الْأَلِفُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْمَثْنَى ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة: ٢٣] ، وَ﴿ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التَّوْبَةِ: ٣٦] ، وَ﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عِيقًا ﴾ [البَقَرَةِ: ٦٠] .

\* وَأَمَّا (النُّونُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:

- إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَشْنِيئِيٌّ ، نَحْوُ: ﴿ وَاللَّجْمُ وَالشَّجْرُ يَسْجُدَانِ ﴾ [الرَّحْمَنِ: ٦] .

- أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٍ ، نَحْوُ: ﴿ أَتَبَّنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [١٧٨] وَ﴿ تَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشُّعْرَاءِ: ١٢٨ - ١٢٩] ، وَ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ [البَقَرَةِ: ٣] .

- أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ ، نَحْوُ: ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [هُودٌ: ٧٣] .

\* وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: (الْفَتْحَةُ) ، وَهِيَ الْأَصْلُ ، وَ(الْأَلِفُ) ، وَ(الْكَسْرَةُ) ، وَ(الْيَاءُ) ، وَ(حَذْفُ النُّونِ) ، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ .

\* فَأَمَّا (الْفَتْحَةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

- فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ، نَحْوُ: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [البَقَرَةِ:

١٨٩] ، ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [الْأَنْعَامِ: ٨٤] ، ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى ﴾ [البَقَرَةِ: ٥١] .

- وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ، نَحْوُ: ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ ﴾

[النَّمْلِ: ٨٨] ، ﴿ وَعَدَّكَ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾ [الْفَتْحِ: ٢٠] ، ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى ﴾ [التَّوْرَةِ: ٣٢] .

- وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ، نَحْوُ :

﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا ﴾ [الحج: ٣٧] .

\* وَأَمَّا (الْأَلِفُ) : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ ، نَحْوُ : ﴿ مَا كَانَ

مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] ، ﴿ وَنَحْفُظُ أَخَانَا ﴾ [يوسف: ٦٥] ، و(رَأَيْتُ

حَمَاكَ وَهَنَاكَ) ، و ﴿ كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ [القلم: ١٤] .

\* وَأَمَّا (الْكَسْرَةُ) : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ ، وَمَا حُمِلَ

عَلَيْهِ ، نَحْوُ : ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ﴾ [العنكبوت: ٤٤] ، ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلٍ ﴾ [الطلاق: ٦] .

\* وَأَمَّا (الْيَاءُ) : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مُوَضِعِينَ :

- فِي الْمُتَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ ﴾ [البقرة: ١٢٨] ،

و ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ [يس: ١٤] ، ﴿ رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر: ١١] .

- وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : ﴿ نُبِحَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء:

٨٨] ، ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف: ١٤٢] .

\* وَأَمَّا (حَذْفُ النُّونِ) : فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ

النُّونِ ، نَحْوُ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ ﴾ [الأعراف: ٢٠] ، ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾

[البقرة: ١٨٤] ، و(لَنْ تَقُومِي) .

\* وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : (الْكَسْرَةُ) وَهِيَ الْأَصْلُ ، وَ(الْيَاءُ) وَ(الْفَتْحَةُ) ،

وَهُمَا نَائِبَتَانِ عَنِ الْكَسْرَةِ .



\* فَأَمَّا (الكَسْرَةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

- فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ ، نَحْوُ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الْفَاتِحَةُ: ١] ،  
﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى ﴾ [البَقَرَةُ: ٥] .

- وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ ، نَحْوُ: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ ﴾ [النِّسَاءُ: ٧] .

- وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [النُّورُ: ٣١] ، وَ(مَرَزْتُ بِأُولَاتِ الْأَحْمَالِ) .

\* أَمَّا (الْيَاءُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

- فِي الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ ، نَحْوُ: ﴿ أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ ﴾ [يُوسُفُ: ٨١] ، ﴿ كَمَا  
أَمْسَكْتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ﴾ [يُوسُفُ: ٦٤] ، وَ(مَرَزْتُ بِحَمِيكَ وَفِيكَ وَهَنِيكَ) ، ﴿ وَالْجَارِ ذِي  
الْقُرْبَىٰ ﴾ [النِّسَاءُ: ٣٦] .

- وَفِي الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ: ﴿ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [الكَهْفُ: ٦٠] ،  
وَ(مَرَزْتُ بِإِثْنَيْنِ وَإِثْتَيْنِ) .

- وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْوُ: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النُّورُ: ٣٠] ،  
﴿ فَاطْعَمُوا سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [المَجَادِلَةُ: ٤] .

\* وَأَمَّا (الْفَتْحَةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ مُفْرَدًا

كَانَ ، نَحْوُ: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ﴾ [النِّسَاءُ: ١٦٣] ، ﴿ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ  
مِنْهَا ﴾ [النِّسَاءُ: ٨٦] ، أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، نَحْوُ: ﴿ مِنْ مَّحَارِبٍ ﴾ [سَبَأُ: ١٣] ، إِلَّا إِذَا  
أُضِيفَ ، نَحْوُ: ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التِّينُ: ٤] ، أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلٌ) ، نَحْوُ: ﴿ وَأَنْتُمْ  
عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ [البَقَرَةُ: ١٨٧] .

\* وَلِلجَزْمِ عِلْمَتَانِ: (السُّكُونُ) وَهُوَ الْأَصْلُ، وَ(الْحَذْفُ) وَهُوَ نَائِبٌ عَنْهُ.

\* فَأَمَّا (السُّكُونُ): فَيَكُونُ عِلْمَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٣) وَ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣ - ٤].

\* وَأَمَّا (الْحَذْفُ): فَيَكُونُ عِلْمَةً لِلجَزْمِ فِي:

- الفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ وَهُوَ مَا آخِرُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ، وَحُرُوفُ العِلَّةِ: (الألفُ)، وَ(الواوُ)، وَ(الياءُ)، نَحْوُ: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [التوبة: ١٨]، ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ [المؤمنون: ١١٧]، ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٧٨].

- وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ، نَحْوُ: ﴿إِنْ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ﴾ [التحریم: ٤]، ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٢٠]، ﴿وَلَا تَخَافِ﴾ [القصاص: ٧].



## فصل

جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ:

قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ .

\* قَالَذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٍ: الْإِسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

\* وَخَرَجَ عَنِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

- الْإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ مُفْرَدًا كَانَ أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرًا، فَإِنَّهُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ (أَل).

- وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ.

- وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ، فَإِنَّهُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَمْثَلُهُ ذَلِكَ.

\* وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٍ: الْمُشْتَبِي وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَالْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ، وَالْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ.

\* فَأَمَّا الْمُشْتَبِي: فَيُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْرَى بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا

الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا. وَالْحَقُّ بِهِ:

– (اثنان) و (اثنان) و (ثنتان) مُطلقًا .

– و (كِلا) و (كِلتا) بِشَرْطِ إِضَافَتِهِمَا إِلَى الضَّمِيرِ ، نَحْوُ : (جَاءَنِي كِلَاهُمَا وَكِلتَاهُمَا) ، و (رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكِلتَيْهِمَا) ، و (مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَكِلتَيْهِمَا) ، فَإِنْ أُضِيفَا إِلَى الظَّاهِرِ كَانَا بِالْأَلِفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ ، وَكَانَ إِعْرَابُهُمَا كَالْمَقْصُورِ بِحَرَكَاتِ مُقَدَّرَةٍ فِي تِلْكَ الْأَلِفِ ، نَحْوُ : (جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا الْمَرْأَتَيْنِ) ، و (رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا الْمَرْأَتَيْنِ) ، و (مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ وَكِلتَا الْمَرْأَتَيْنِ) .

\* وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ : فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ الْمَكْشُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا .

وَأَلْحَقَ بِهِ : (أُولُو) ، و (عَالَمُونَ) ، و (عِشْرُونَ) وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْعُتُودِ إِلَى التَّسْعِينَ) ، و (أَرْضُونَ) ، و (سِنُونَ وَبَابُهُ) ؛ و (أَهْلُونَ) ، و (وَابِلُونَ) ، و (عَلِيُونَ) . نَحْوُ : ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى ﴾ [النور: ٢٢] ، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ [الرسم: ٢١] ، ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ٤٥] ، ﴿ وَبَشُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ [الكهف: ٢٥] ، ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ [الحجر: ٩١] ، ﴿ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ [النح: ١١] ، ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطِغَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ [المائدة: ١٨٩] ، ﴿ إِلَى أَهْلِيهِمْ ﴾ [النح: ١٢] ، ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَنْزَارِ لَفِي عِلْيَيْنَ ﴾ [١٨] وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلْيُونَ ﴿ [المطففين: ١٨ - ١٩] .

\* وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ : فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ ، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ ، بِشَرْطِ :

– أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً ؛ فَإِنْ أُفْرِدَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ ، نَحْوُ :

﴿ وَلَهُ وَآخِ ﴾ [النساء: ١١٢] ، ﴿ إِنَّ لَهُ وَآبَا ﴾ [يوسف: ١٧٨] ، ﴿ وَبَنَاتُ الْأَخِ ﴾ [النساء: ٢٣] .

- وَأَنْ تَكُونَ إِصْفَتْهَا لِعَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ؛ فَإِنْ أُصِفَتْ لِلْيَاءِ أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتِ  
مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبَلَ الْيَاءِ ، نَحْوُ : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي ﴾ [ص : ١٢٣] .  
- وَأَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً ، فَإِنْ صُغِّرَتْ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ ، نَحْوُ : ( هَذَا  
أَبِيكَ ) .

- وَأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً ، فَإِنْ ثُنِيَتْ أَوْ جُمِعَتْ ، أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الْمُثْنِيِّ وَالْمَجْمُوعِ .  
وَالْأَفْصَحُ فِي ( الْهَنْ ) النِّقْصُ ؛ أَي : حَذْفُ آخِرِهِ ، وَالْإِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى  
النُّونِ ، نَحْوُ : ( هَذَا هُنْكَ ) ، وَ ( رَأَيْتُ هُنْكَ ) ، وَ ( مَرَرْتُ بِهِنْكَ ) ؛ وَلِهَذَا لَمْ يُعَدَّهُ  
صَاحِبُ الْأَجْرُومِيَّةِ وَلَا غَيْرُهُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَجَعَلُوهَا خَمْسَةً .

\* وَأَمَّا الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ ، فَهِيَ : كُلُّ فِعْلٍ اتَّصَلَ بِهِ : ضَمِيرٌ تَشْنِيئِيٌّ ، نَحْوُ :  
( يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ ) ، أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٍ ، نَحْوُ : ( يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ ) ، أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةُ  
الْمُخَاطَبَةِ ، نَحْوُ : ( تَفْعَلِينَ ) فَإِنَّهَا تَرْفَعُ بِبُيُوتِ النُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ .

\* تَنْبِيْهُ : عِلْمٌ مِمَّا تَقَدَّمَ : أَنَّ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ أَرْبَعٌ عَشْرَةٌ :

- مِنْهَا : أَرْبَعٌ أَصُولٌ : الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ ، وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ ، وَالْكَسْرَةُ لِلْجَرِّ ،  
وَالسُّكُونُ لِلْجَزْمِ .

- وَعَشْرٌ فُرُوعٌ نَائِبَةٌ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ : ثَلَاثٌ تَنْوِبُ عَنِ الضَّمَّةِ ، وَأَرْبَعٌ عَنِ  
الْفَتْحَةِ ، وَاثْنَتَانِ عَنِ الْكَسْرَةِ ، وَوَاحِدَةٌ عَنِ السُّكُونِ .

\* وَأَنَّ النِّيَابَةَ وَقِيعَةً فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ : الْأَوَّلُ : مَا لَا يَنْصَرِفُ ، الثَّانِي : جَمْعُ  
مُؤَنَّثِ السَّلَامِ ، الثَّلَاثُ : الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ ، الرَّابِعُ : الْمُثْنِيُّ ، الْخَامِسُ :  
الْمُذَكَّرُ السَّلَامِ ، السَّادِسُ : الْأَسْمَاءُ السُّتَّةُ ، السَّابِعُ : الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ .

## فصل

\* تُقَدَّرُ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ فِي:

- الْإِسْمِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، نَحْوُ: (غُلَامِي) ، وَ(إِبْنِي) .

- وَفِي الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ ، نَحْوُ: (الْفَتَى) ، وَ(المُصْطَفَى) ،

وَ(مُوسَى) ، وَ(حُبْلَى) ، وَيُسَمَّى: (مَقْصُورًا) .

\* وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا

قَبْلَهَا ، نَحْوُ: (القَاضِي) ، وَ(الدَّاعِي) وَ(المُرْتَقِي) ؛ وَيُسَمَّى: (مَنْقُوصًا) ، نَحْوُ:

﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر: ٦] ، ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ [القمر: ٨] . وَتَظْهَرُ فِيهِ الْفَتْحَةُ

لِخِفَّتِهَا نَحْوُ: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [الأخفاف: ٣١] .

\* وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ ، نَحْوُ:

(يَخْشَى) ، وَ(لَنْ يَخْشَى) .

\* وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ فَقَطُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ ، نَحْوُ:

(يَدْعُو) ، وَ(يَرْمِي) ، وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ ، نَحْوُ: (لَنْ يَدْعُو) ، وَ(لَنْ يَرْمِيَ) ، وَالْجَزْمُ فِي

الثَّلَاثَةِ بِالْحَذْفِ كَمَا تَقَدَّمَ .



## فصل

\* الإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ: مَا فِيهِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تَسْعُ أَوْ وَاحِدَةً تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

\* وَالْعِلَلُ التَّسْعُ هِيَ: الْجَمْعُ، وَوَزْنُ الْفِعْلِ، وَالْعَدْلُ، وَالتَّائِيثُ، وَالتَّعْرِيفُ، وَالتَّرْكِيبُ، وَالْأَلِفُ وَالتُّونُ الزَّائِدَتَانِ، وَالْعُجْمَةُ، وَالصَّفَةُ. يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِجْمَعُ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ ❁ رَكَّبَ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

\* فَالْجَمْعُ شَرْطُهُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَهِيَ صِيغَةُ: (مَفَاعِلَ)، نَحْوُ: (مَسَاجِدَ، وَدَرَاهِمَ، وَغَنَائِمَ)، أَوْ (مَفَاعِيلَ)، نَحْوُ: (مَصَابِيحَ وَمَحَارِيبَ وَدَنَانِيرَ). وَهَذِهِ الْعِلَّةُ هِيَ الْعِلَّةُ الْأُولَى مِنَ الْعِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحَدَهَا، وَتَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

\* وَأَمَّا وَزْنُ الْفِعْلِ فَالْمُرَادُ بِهِ:

— أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَى وَزْنٍ خَاصٍّ بِالْفِعْلِ كـ(شَمَّرَ) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَ(ضَرِبَ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَ(انْطَلَقَ) وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الْمَبْدُوءَةِ بِهِمْزَةً الْوَصْلِ إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

— أَوْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الْفِعْلِ، وَهُوَ مُشَارِكٌ لِلْفِعْلِ فِي وَزْنِهِ كـ: (أَحْمَدَ)، وَ(يَزِيدَ)، وَ(تَغْلِبَ)، وَ(نَرْجِسَ).

\* وَأَمَّا الْعَدْلُ فَهُوَ: خُرُوجُ الْإِسْمِ عَنْ صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ:

- إِمَّا تَحْقِيقًا ك: (أَحَادَ وَمَوْحَدَ، وَثَنَاءَ وَمَثْنَى، ثُلَاثَ وَمَثَلثَ، وَرُبَاعَ وَمَرْبَعَ)، وَهَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ؛ فَإِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنِ الْفَاطِظِ الْعَدَدِ الْأُصُولِ مُكَرَّرَةً، فَأَصْلُ: (جَاءَ الْقَوْمُ أَحَادًا): (جَاءُوا وَاحِدًا وَاحِدًا)، وَكَذَا أَصْلُ مَوْحَدَ، وَأَصْلُ: (جَاءَ الْقَوْمُ مَثْنَى)، (جَاءُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ)، وَكَذَا الْبَاقِي.

- وَإِمَّا تَقْدِيرًا، كَالْأَعْلَامِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ: (فُعَل) ك: (عُمَرَ)، وَ(زُفَرَ) وَ(زُحَلَ)، فَإِنَّهَا لَمَّا سُمِعَتْ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ، وَلَيْسَ فِيهَا عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ غَيْرُ الْعِلْمِيَّةِ قَدَّرُوا فِيهَا الْعَدَلَ، وَأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنِ: (عَامِرٍ)، وَ(زَافِرٍ)، وَ(زَاحِلٍ).

\* وَأَمَّا التَّأْنِيثُ فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: تَأْنِيثُ بِالْأَلِفِ، وَتَأْنِيثُ بِالتَّاءِ،

وَتَأْنِيثُ بِالْمَعْنَى.

- فَالتَّأْنِيثُ بِالْأَلِفِ يَمْنَعُ الصَّرْفَ مُطْلَقًا: سَوَاءٌ كَانَتِ الْأَلِفُ مَقْصُورَةً ك:

(حُبْلَى)، وَ(مَرْضَى) وَ(ذَكَرَى)، أَوْ كَانَتِ مَمْدُودَةً ك: (صَحْرَاءَ)، وَ(حَمْرَاءَ)، وَ(زَكَرِيَاءَ)، وَ(أَشْيَاءَ). وَهَذِهِ الْعِلَّةُ هِيَ الْعِلَّةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْعِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحَدَهَا وَتَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ

- وَأَمَّا التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ فَيَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ: سَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ

ك(طَلْحَةَ)، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ ك(فَاطِمَةَ).

- وَأَمَّا التَّأْنِيثُ الْمَعْنَوِيُّ فَهُوَ كَالتَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ، فَيَمْنَعُ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ لَكِنْ بِشَرْطِ

أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ: زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ك(سُعَادَ)، أَوْ ثَلَاثِيًّا مُحَرَّكَ الْوَسَطِ ك(سَقَرَ)، أَوْ سَاكِنِ الْوَسَطِ أَعْجَمِيًّا ك(جُورَ)، أَوْ مَنْقُولًا مِنَ الْمُذَكَّرِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ كَمَا إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً (بَزِيدٍ). فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، ك(هِنْدٍ، وَدَعْدٍ)، جَازَ



الصَّرْفُ وَتَرْكُهُ، وَهُوَ الْأَحْسَنُ.

\* وَأَمَّا التَّعْرِيفُ فَالْمُرَادُ بِهِ: الْعَلَمِيَّةُ، وَتَمْنَعُ الصَّرْفُ: مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ، وَمَعَ الْعَدْلِ، وَمَعَ التَّأْيِثِ - كَمَا تَقَدَّمَ - وَمَعَ التَّرْكِيبِ الْمَرْجِيِّ، وَمَعَ الْأَلْفِ وَالتُّونِ، وَمَعَ الْعُجْمَةِ؛ كَمَا سَيَأْتِي.

\* وَأَمَّا التَّرْكِيبُ فَالْمُرَادُ بِهِ: التَّرْكِيبُ الْمَرْجِيُّ الْمَخْتُومُ بِغَيْرِ (وَيْهِ) ك(بَعْلَبِكَ وَحَضْرَمَوْتَ) وَلَا يَمْنَعُ الصَّرْفُ إِلَّا مَعَ الْعَلَمِيَّةِ.

\* وَأَمَّا الْأَلْفُ وَالتُّونُ الرَّائِدَتَانِ فَيَمْنَعَانِ الصَّرْفَ مَعَ:

- الْعَلَمِيَّةِ ك(عِمْرَانَ وَعُثْمَانَ).

- وَمَعَ الصِّفَةِ بِشَرْطِ الْأَ تَقْبَلِ التَّاءُ ك(سَكْرَانَ).

\* وَأَمَّا الْعُجْمَةُ؛ فَالْمُرَادُ بِهَا: أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ أَوْضَاعِ الْعَجْمِيَّةِ ك(إِبْرَاهِيمَ)، وَ(إِسْمَاعِيلَ) وَ(إِسْحَاقَ)، وَجَمِيعِ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ أَعْجَمِيَّةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: (مُحَمَّدٌ وَصَالِحٌ، وَشُعَيْبٌ، وَهُودٌ) صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. وَيُشْتَرَطُ فِيهَا:

- أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَمًا فِي الْعَجْمِيَّةِ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ (لِحَامٌ) وَنَحْوَهُ.

- وَأَنْ يَكُونَ زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ: (نُوحٌ وَلُوطٌ).

\* وَأَمَّا الصِّفَةُ فَتَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

- مَعَ الْعَدْلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي (مَثْنَى وَثَلَاثَ).

- وَمَعَ الْأَلْفِ وَالتُّونِ، بِشَرْطِ: أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانِ) بِفَتْحِ الْفَاءِ،

ولا يكون مُؤنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانَةٌ) ، نَحْوُ: (سَكْرَانٍ) فَإِنَّ مُؤنَّثَهُ (سَكْرَى) . وَنَحْوُ:  
(نَدْمَانٍ) مُنْصَرَفٌ ؛ لِأَنَّ مُؤنَّثَهُ (نَدْمَانَةٌ) إِذَا كَانَ مِنَ (المُنَادِمَةِ) .

- وَمَعَ وَزْنِ الفِعْلِ ، بِشَرَطِ أَنْ تُكُونَ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلِ) ، وَأَلَّا يَكُونَ مُؤنَّثُهُ  
بِالتَّاءِ نَحْوُ: (أَحْمَرَ) فَإِنَّ مُؤنَّثَهُ (حَمْرَاءُ) . وَنَحْوُ: (أَرْمَلٍ) مُنْصَرَفٌ ؛ لِأَنَّ مُؤنَّثَهُ  
(أَرْمَلَةٌ) .

\* وَيَجُوزُ صَرْفُ غَيْرِ المُنْصَرَفِ لِلتَّنَاسُبِ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ : ﴿ سَلْسِلًا ﴾

[الإنسان: ٤] ، ﴿ قَوَائِرًا ﴾ [الإنسان: ١٥] ، وَلِضُرُورَةِ الشَّعْرِ .



## باب النكرة والمعرفة

﴿ الإِسْمُ ضَرْبَانِ:

— أَحَدُهُمَا: النَّكْرَةُ، وَهِيَ الْأَصْلُ، وَهِيَ: كُلُّ إِسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، كـ (رَجُلٍ)، وَ (فَرَسٍ)، وَ (كِتَابٍ). وَتَقْرِيْبُهَا إِلَى الْفَهْمِ أَنْ يُقَالَ: النَّكْرَةُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ (رَجُلٍ)، وَ (إِمْرَأَةٍ)، وَ (ثَوْبٍ)، أَوْ وَقَعَ مَوْقِعَ مَا يَصْلُحُ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ (ذِي) بِمَعْنَى: صَاحِبٍ.

— وَالضَّرْبُ الثَّانِي: الْمَعْرِفَةُ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ: (الْمُضْمَرُ) وَهُوَ أَعْرَفُهَا، ثُمَّ (الْعَلَمُ)، ثُمَّ (إِسْمُ الْإِشَارَةِ)، ثُمَّ (الْمَوْصُولُ)، ثُمَّ (الْمُعَرَّفُ بِالْأَدَاةِ)، وَالسَّادِسُ: (مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا)، وَهُوَ فِي رُتْبَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، إِلَّا الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ، فَإِنَّهُ فِي رُتْبَةِ الْعَلَمِ، وَيُسْتَثْنَى مِمَّا ذُكِرَ: إِسْمُ (اللَّهِ) تَعَالَى فَإِنَّهُ عَلَمٌ، وَهُوَ أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ بِالْإِجْمَاعِ.



## فَصْلٌ

\* الْمُضْمَرُ وَالضَّمِيرُ: إِسْمَانِ لِمَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمِ ك(أَنَا)، أَوْ مُخَاطَبِ ك(أَنْتَ)، أَوْ غَائِبِ ك(هُوَ).

\* وَيَنْقَسِمُ إِلَى: مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ:

- فَالْمُسْتَتِرُ: مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَهُوَ:

إِمَّا مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا كَالْمُقَدَّرِ: فِي فِعْلِ أَمْرِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ ك(اضْرِبْ، وَقُمْ)، وَفِي الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ ك(تَقُومُ، وَتَضْرِبُ)، وَفِي الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ ك(أَقُومُ، وَأَضْرِبُ)، أَوْ بِالنُّونِ ك(نَقُومُ، وَنَضْرِبُ).

- وَإِمَّا مُسْتَتِرٌ جَوَازًا كَالْمُقَدَّرِ: فِي نَحْوِ: (زَيْدٌ يَقُومُ، وَهِنْدٌ تَقُومُ).

وَلَا يَكُونُ الْمُسْتَتِرُ إِلَّا ضَمِيرَ رَفْعٍ إِمَّا فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ الْفَاعِلِ.

- وَالْبَارِزُ مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ.

فَالْمُتَّصِلُ: هُوَ الَّذِي لَا يُفْتَحُ بِهِ النَّطْقُ وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) كَتَاءِ (قُمْتُ)، وَكَافِ (أَكْرَمَكَ).

وَالْمُنْفَصِلُ: هُوَ مَا يُفْتَحُ بِهِ النَّطْقُ وَيَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا)، نَحْوِ: أَنْ تَقُولَ: (أَنَا مُؤْمِنٌ، وَمَا قَامَ إِلَّا أَنَا).

\* وَيَنْقَسِمُ الْمُتَّصِلُ إِلَى: مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ وَمَجْرُورٍ:

- فَالمرْفُوعُ نَحْوُ: (ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتُمَا،

وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتَا ، وَضَرَبْنَا .

- وَالْمَنْصُوبُ نَحْوُ: (أَكْرَمَنِي ، وَأَكْرَمَنَا ، وَأَكْرَمَكَ ، وَأَكْرَمَكَ ، وَأَكْرَمَكُمَا ،

وَأَكْرَمَكُمُ ، وَأَكْرَمَكُنَّ ، وَأَكْرَمَهُ ، وَأَكْرَمَهَا ، وَأَكْرَمَهُمَا ، وَأَكْرَمَهُمْ ، وَأَكْرَمَهُنَّ) .

- وَالْمَجْرُورُ كَالْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ الْجَرِّ ، نَحْوُ: (مَرَّ بِي ، وَمَرَّ

بِنَا) إِلَى آخِرِهِ .

﴿ وَيَنْقَسِمُ الْمُتَفَصِّلُ إِلَى: مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ .

- فَالْمَرْفُوعُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً وَهِيَ: (أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ،

وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُنَّ ، وَهُنَّ) ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الضَّمَائِرِ إِذَا

وَقَعَ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، نَحْوُ: ﴿ أَنَا رَبُّكُمْ ﴾ [النازعات: ٢٤] ، ﴿ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾

[الحجر: ٢٣] ، و﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦] ، ﴿ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [المائدة: ١٢٠] .

- وَالْمَنْصُوبُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَهِيَ: (إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ،

وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ) ، فَهَذِهِ

الضَّمَائِرُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا بِهِ نَحْوُ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاحة: ٥] ، ﴿ إِيَّاكُمْ كَانُوا

يَعْبُدُونَ ﴾ [اسبا: ٤٠] .

﴿ وَمَتَى أَمَكَنَّ أَنْ يُؤْتَى بِالضَّمِيرِ مُتَّصِلًا ؛ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بِهِ مُنْفَصِلًا ، فَلَا

يُقَالُ فِي (قُمْتُ): (قَامَ أَنَا) ، وَلَا فِي (أَكْرَمَكَ): (أَكْرَمَ إِيَّاكَ) . إِلَّا فِي نَحْوِ: (سَلَّنِيهِ

وَكُنْتُهُ) ، فَيَجُوزُ الْفَصْلُ أَيْضًا نَحْوُ: (سَلَّنِي إِيَّاهُ ، وَكُنْتُ إِيَّاهُ) .

﴿ وَالْفَظُّ الضَّمَائِرِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِغْرَابٌ .

## فصل

\* العَلْمُ نَوْعَانِ:

- شَخْصِيٌّ، وَهُوَ: مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ لَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ كـ (زَيْدٍ وَفَاطِمَةَ وَمَكَّةَ وَشَذْقَمَ وَقَرْنَ).

- وَجِنْسِيٌّ، وَهُوَ: مَا وُضِعَ لِجِنْسٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ كـ (أُسَامَةَ) لِلْأَسَدِ، وَ (تُعَالَه) لِلتَّلْعَابِ، وَ (ذُوَالَّة) لِلذِّئْبِ، وَ (أُمٌّ عَزِيْطٍ) لِلْعَقْرَبِ. وَهُوَ فِي الْمَعْنَى كَالنَّكْرَةِ؛ لِأَنَّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ، فَتَقُولُ لِكُلِّ أَسَدٍ رَأَيْتَهُ: (هَذَا أُسَامَةُ مُقْبَلًا).

\* وَيَنْقَسِمُ الْعَلْمُ أَيْضًا إِلَى: إِسْمٍ، وَكُنْيَةٍ، وَلَقَبٍ:

- فَالِإِسْمُ كَمَا مَثَلْنَا كـ (زَيْدٍ وَأُسَامَةَ).

- وَالْكُنْيَةُ: مَا صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، كـ (أَبِي بَكْرٍ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ)، وَ (أَبِي الْحَارِثِ) لِلْأَسَدِ، وَ (أُمٌّ عَزِيْطٍ) لِلْعَقْرَبِ.

- وَاللَّقَبُ: مَا أَشْعَرَ بِرَفْعَةٍ مُسَمَّاهُ كـ (زَيْنُ الْعَابِدِينَ)، أَوْ بِضَعْتِهِ كـ (بَطَّةً، وَأَنْفِ النَّاقَةِ).

\* وَإِذَا اجْتَمَعَ الْإِسْمُ وَاللَّقَبُ وَجَبَ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ فِي الْأَفْصَحِ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ)، وَيَكُونُ اللَّقَبُ تَابِعًا لِلِإِسْمِ فِي إِعْرَابِهِ، إِلَّا إِذَا كَانَا مُفْرَدَيْنِ، فَيَجِبُ إِضَافَةُ الْإِسْمِ لِلَّقَبِ نَحْوُ: (جَاءَ سَعِيدُ كُرْزٍ).

وَلَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَالْإِسْمِ ، وَلَا بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ .

\* وَيُنْقَسِمُ الْعَلَمُ أَيْضًا إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ .

- فَالْمُفْرَدُ كـ (زَيْدٍ وَهِنْدٍ) .

- وَالْمُرَكَّبُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ ، كـ (عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ) ،

وَجَمِيعُ الْكُنْيِ ، وَمُرَكَّبٌ مَزْجِيٌّ ، كـ (بَعْلَبَكَّ ، وَحَضْرَمَوْت ، وَسَيْبَوِيَه) ، وَمُرَكَّبٌ  
إِسْنَادِيٌّ ، كـ (بَرَقَ نَحْرُهُ) ، وَ(شَابَ قَرْنَاهَا) .



## فصل

\* اسْمُ الإِشَارَةِ: مَا وُضِعَ لِمُشَارٍ إِلَيْهِ وَهُوَ: (ذَا) لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ، وَ(ذِي) وَذِهِ وَتِي وَتِهِ وَتَا) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَ(ذَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(ذَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَ(تَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(تَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَلِلْجَمْعِ مُذْكَرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا: (أَوْلَاءِ) بِالْمَدِّ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ، وَبِالْقَصْرِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ.

\* وَيَجُوزُ دُخُولُ (هَا) التَّنْبِيهِ عَلَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ نَحْوُ: (هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَذَانِ، وَهَذَيْنِ، وَهَاتَانِ، وَهَاتَيْنِ، وَهَؤُلَاءِ).

\* وَإِذَا كَانَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بَعِيدًا لَحِقَتْ إِسْمَ الإِشَارَةِ كَافٌ حَرْفِيَّةٌ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الْكَافِ الإِسْمِيَّةِ بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ: (ذَآكُ، وَذَآكِ، وَذَآكُمَا، وَذَآكُمُ، وَذَآكُنَّ).

\* وَيَجُوزُ أَنْ تَزِيدَ قَبْلَهَا لَامًا، نَحْوُ: (ذَآلِكَ، وَذَآلِكِ، وَذَآلِكُمَا، وَذَآلِكُمُ، وَذَآلِكُنَّ).

\* وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ فِي الْمُثَنَّى وَلَا فِي الْجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ فِيهِمَا حَالَةَ الْبُعْدِ الْكَافُ، نَحْوُ: (ذَانِكُمَا، وَتَانِكُمَا، وَأُولَئِكَ)، وَكَذَلِكَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُفْرَدِ إِذَا تَقَدَّمَتْ (هَا) التَّنْبِيهِ، نَحْوُ: (هَذَا)؛ فَيُقَالُ فِيهِ حَالَةَ الْبُعْدِ: (هَذَاكَ).

\* وَيُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بـ(هَنَا، أَوْ هَاهُنَا)، نَحْوُ: ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]، وَإِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ بـ(هُنَاكَ، أَوْ هَاهُنَاكَ، أَوْ هُنَاكَ، أَوْ هُنَا، أَوْ هِنَا، أَوْ هِنَاكَ، أَوْ هِنَاكَ).

هِنَا، أَوْ تَمَّ) نَحْوُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمْرًا رَأَيْتَ﴾ [الإنسان: ٢٠].



## فَصْلٌ

\* الإِسْمُ الْمَوْصُولُ: مَا افْتَقَرَ إِلَى صِلَةٍ وَعَائِدٍ.

\* وَهُوَ ضَرْبَانِ: نَصٌّ وَمُشْتَرِكٌ.

\* فَالِنَّصُّ ثَمَانِيَةُ أَلْفَاظٍ: (الَّذِي) لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ، وَ(الَّتِي) لِلْمُفْرَدَةِ الْمؤنَّثَةِ، وَ(الَّذَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ، وَ(الَّتَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمؤنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(الَّذَيْنِ) وَ(الَّتَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَ(الألَى) وَ(الَّذِينَ) بِالْيَاءِ مُطْلَقًا لِجَمْعِ الْمَذْكَرِ، وَقَدْ يُقَالُ: (الَّذُونَ بِالْوَاوِ) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(اللَّائِي وَاللَّائِي)، وَيُقَالُ: (اللَّوَاتِي) لِجَمْعِ الْمؤنَّثِ، وَقَدْ تُحذفُ يَأُوهُمَا.

نَحْوُ: ﴿أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ﴾ [الزمر: ٧٤]، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]، ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيْنَهَا مِنْكُمْ﴾ [النساء: ١٦]، ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ [فضلت: ٢٩]، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [الحشر: ١٠]، ﴿وَالَّتِي يَبْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ [الطلاق: ٤]، ﴿وَالَّتِي يَأْتِيْنَ أَلْفَحِشَةً﴾ [النساء: ١٥].

\* وَالمُشْتَرِكُ سِتَّةُ أَلْفَاظٍ: (مَنْ)، وَ(مَا)، وَ(أَيُّ)، وَ(أَلْ)، وَ(ذُو)، وَ(ذَا)، فَهَذِهِ السِتَّةُ تُطَلَّقُ عَلَى الْمُفْرَدِ وَالمُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ الْمَذْكَرِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالمُؤنَّثِ.

\* وَتُسْتَعْمَلُ (مَنْ) لِلْعَاقِلِ، وَ(مَا) لِغَيْرِ الْعَاقِلِ. تَقُولُ فِي (مَنْ): (يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ، وَمَنْ جَاءَتْكَ، وَمَنْ جَاءَكَ، وَمَنْ جَاءَتْكَ، وَمَنْ جَاءُوكَ، وَمَنْ جِئْنَاكَ)، أَوْ فِي (مَا) جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: (اشْتَرَيْتُ حِمَارًا، أَوْ أَتَانًا، أَوْ حِمَارَيْنِ، أَوْ أَتَانَيْنِ،

أَوْ حُمْرًا، أَوْ أَتْنَا): (يُعْجِبُنِي مَا اشْتَرَيْتَهُ، وَمَا اشْتَرَيْتَهَا، وَمَا اشْتَرَيْتَهُمَا، وَمَا اشْتَرَيْتَهُمْ، وَمَا اشْتَرَيْتَهُنَّ).

وَقَدْ يُعْكَسُ ذَلِكَ: فَتُسْتَعْمَلُ (مَنْ) لِغَيْرِ الْعَاقِلِ نَحْوُ: ﴿فِيْنَهُ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ [النور: ٤٥]، وَتُسْتَعْمَلُ (مَا) لِلْعَاقِلِ نَحْوُ: ﴿مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥].

\* وَالْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ تُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ فِي (أَيُّ): (يُعْجِبُنِي أَيُّ قَامٍ، وَأَيُّ قَامَتٍ، وَأَيُّ قَامَا، وَأَيُّ قَامَتَا وَأَيُّ قَامُوا، وَأَيُّ قُمْنٍ) سِوَاءَ كَانَ الْقَائِمُ عَاقِلًا أَوْ حَيَوَانًا.

\* وَأَمَّا (أَلْ) فَإِنَّمَا تَكُونُ إِسْمًا مَوْصُولًا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى إِسْمِ الْفَاعِلِ أَوْ عَلَى إِسْمِ الْمَفْعُولِ، ك(الضَّارِبِ وَالْمَضْرُوبِ)؛ أَيُّ: الَّذِي ضَرَبَ، وَالَّذِي ضُرِبَ، وَنَحْوُهُ: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [الحديد: ١٨]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّكْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿[الطور: ٥-٦].

\* وَأَمَّا (ذُو) فَخَاصَّةٌ بِلُغَةِ طَبِيٍّ، تَقُولُ: (جَاءَنِي ذُو قَامٍ، وَذُو قَامَتٍ، وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وَذُو قَامُوا، وَذُو قُمْنٍ).

\* وَأَمَّا (ذَا) فَشَرَطُ كَوْنِهَا مَوْصُولًا:

- أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا (مَا) الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥]، أَوْ (مَنْ) الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ نَحْوُ: (مَنْ ذَا جَاءَكَ؟).

- وَأَلَّا تَكُونَ (ذَا) مُلْغَاةً بِأَنْ يُقَدَّرَ تَرْكِيبُهَا مَعَ (مَا) نَحْوُ: (مَاذَا صَنَعْتَ؟) إِذَا قُدِّرَتْ (مَاذَا) إِسْمًا وَاحِدًا مُرَكَّبًا.

\* وَتَفْتَحُ الْمَوْضُولَاتُ كُلَّهَا إِلَى صِلَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا وَعَائِدٍ .

\* وَالصَّلَةُ جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا :

\* فَالْجُمْلَةُ مَا تَرَكَبَ مِنْ :

- فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، نَحْوُ : ( جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ ﴾ [الزمر: ٧٤] .

- أَوْ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ نَحْوُ : ( جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ

مُخْتَلِفُونَ ﴾ [النبأ: ٣] .

\* وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ :

- أَحَدُهَا : الظَّرْفُ ، نَحْوُ : ( جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ

يَنْفَعُ ﴾ [النحل: ٩٦] .

- وَالثَّانِي : الجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، نَحْوُ : ( جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا ﴾ [الانشقاق: ٤] .

وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا صِلَةً بِفِعْلٍ مَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ

( اسْتَقَرَّ ) .

- وَالثَّلَاثُ : الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا : إِسْمُ الْفَاعِلِ وَإِسْمُ الْمَفْعُولِ ،

وَتَخْتَصُّ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ كَمَا تَقَدَّمَ .

\* وَالْعَائِدُ : ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَوْضُولِ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ ، وَالتَّذْكِيرِ

وَالنَّائِثِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ .

وَقَدْ يُحَذَفُ الْعَائِدُ نَحْوُ: ﴿ ثُمَّ لَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ [مريم: ٦٩]؛  
 أَي: الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، وَنَحْوُ: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوتَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [النحل: ١٩]؛  
 أَي: الَّذِي تُسْرُونَهُ، وَالَّذِي تُعْلِنُونَهُ، وَنَحْوُ: ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا شَرَبُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٣]؛  
 أَي: الَّذِي تَشْرَبُونَ مِنْهُ.

## فصل

\* وَأَمَّا الْمُعَرَّفُ بِالْأَدَاةِ فَهُوَ: الْمُعَرَّفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ.

\* وَهِيَ قِسْمَانِ: عَهْدِيَّةٌ وَجِنْسِيَّةٌ.

- وَالْعَهْدِيَّةُ: إِمَّا لِلْعَهْدِ الذَّكْرِيِّ، نَحْوُ: ﴿ فِي رُجَاةٍ الرَّجَاةُ ﴾ [النور: ٣٥]، أَوْ  
 لِلْعَهْدِ الذَّهْنِيِّ، نَحْوُ: ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾ [التوبة: ٤٠]، أَوْ لِلْعَهْدِ الْحُضُورِيِّ، نَحْوُ:  
 ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: ٣].

- وَالْجِنْسِيَّةُ: إِمَّا لِتَعْرِيفِ الْمَاهِيَةِ، نَحْوُ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾  
 [الأنبياء: ٣٠]، وَإِمَّا لِاسْتِعْرَاقِ الْأَفْرَادِ، نَحْوُ: ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٢٨]،  
 أَوْ لِاسْتِعْرَاقِ خَصَائِصِ الْأَفْرَادِ، نَحْوُ: (أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا).  
 \* وَتُبَدَّلُ لَامُ (أَل) مِيمًا فِي لَعَةٍ حَمِيرٍ.

## فصل

\* وَأَمَّا الْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ، فَنَحْوُ: (غُلَامِي، وَغُلَامِكَ،  
 وَغُلَامِيهِ، وَغُلَامِ زَيْدٍ، وَغُلَامِ هَذَا، وَغُلَامِ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ، وَغُلَامِ الرَّجُلِ).



## باب المرفوعات من الأسماء

المَرْفُوعَاتُ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ،  
وَخَبْرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخْوَاتِهَا، وَاسْمُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَاسْمُ الْحُرُوفِ الْمُسَبَّهَةِ  
بِ(لَيْسَ)، وَخَبْرُ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبْرُ (لَا) الَّتِي لِنْفِي الْجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ  
وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءٌ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ.



## باب الفاعل

\* الفَاعِلُ هُوَ: الاسمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلًا ، أو ما هُوَ فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ .

\* وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ ، وَمُضْمَرٍ .

- فَالظَّاهِرُ ، نَحْوُ : ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ | ال عمران : ٥٥ ، ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ | المائدة : ١٢٣ ،

﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ | التوبة : ١٩٠ ، ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ | المطففين : ١٦ ، ﴿ وَيَوْمَ سِيدُ يَفْرَحُ

الْمُؤْمِنُونَ ﴾ | الروم : ١٤ ، ﴿ قَالَ أَبُوهُمْ ﴾ | يوسف : ١٩٤ .

- وَالْمُضْمَرُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : ( ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا ) إِلَى آخِرِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي فِصْلِ

الْمُضْمَرِ .

\* وَالَّذِي فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ نَحْوُ : ( أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مُخْتَلِفٌ

الْوَانُءُ ﴾ | النحل : ٦٩ .

\* وَلِلْفَاعِلِ أَحْكَامٌ :

- مِنْهَا : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ؛ لِأَنَّهُ عُمْدَةٌ ، فَإِنْ ظَهَرَ فِي اللَّفْظِ ، نَحْوُ : ( قَامَ زَيْدٌ ،

وَالزَّيْدَانِ قَامَا ) فَذَلِكَ ، وَإِلَّا فَهُوَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ ، نَحْوُ : ( زَيْدٌ قَامَ ) .

- وَمِنْهَا : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الفِعْلِ ، فَإِنْ وُجِدَ مَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مُقَدَّمٌ ،

وَجَبَ تَقْدِيرُ الفَاعِلِ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا ، وَيَكُونُ المُقَدَّمُ : إمَّا مُبْتَدَأً ، نَحْوُ : ( زَيْدٌ قَامَ ) ،

وَإِمَّا فَاعِلًا بِفِعْلِ مَحذُوفٍ نَحْوُ : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾

| التوبة : ١٦ ؛ لِأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَا تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَأِ .

- وَمِنْهَا: أَنَّ فِعْلَهُ يُوَحَّدُ مَعَ تَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ كَمَا يُوَحَّدُ مَعَ إِفْرَادِهِ ، فَتَقُولُ: (قَامَ الزَّيْدَانِ ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ) كَمَا تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة: ٢٣] ، ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ [التوبة: ٩٠] ، ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾ [يوسف: ٣٠].

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ الْفِعْلَ عَلَامَةَ التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُثْنِيًّا أَوْ جَمْعًا فَتَقُولُ: (قَامَا الزَّيْدَانِ ، وَقَامُوا الزَّيْدُونَ ، وَقُمْنَا الْهِنْدَاتُ) ، وَتُسَمَّى لُغَةً: (أَكَلُونِي الْبَرَاعِيثُ) ؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ سُمِعَ مِنْ بَعْضِهِمْ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ» ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَلِفَ وَالْوَاوَ وَالنُّونَ أَحْرُفٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ ، وَأَنَّ الْفَاعِلَ مَا بَعْدَهَا .

- وَمِنْهَا: أَنَّهُ يَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ الْمَاضِي ، وَبِنَاءِ الْمُضَارِعَةِ فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا ، نَحْوُ: (قَامَتْ هِنْدٌ ، وَتَقَوْمُ هِنْدٌ) ، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّاءِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مَجَازِيًّا التَّأْنِيثِ نَحْوُ: (طَلَعَ الشَّمْسُ) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً ﴾ [الأنفال: ٣٥].

وَحُكْمُ الْمُثْنِيِّ وَالْمَجْمُوعِ جَمْعُ تَصْحِيحِ حُكْمِ الْمُفْرَدِ ، فَتَقُولُ: (قَامَ الزَّيْدَانِ ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ ، وَقَامَتِ الْمُسْلِمَاتُ) .

وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ ، فَتَقُولُ: (قَامَ الرَّجَالُ ، وَقَامَتِ الرَّجَالُ) ، وَقَامَ الْهُنُودُ ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ).

- وَمِنْهَا: أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَلِيَّ فِعْلُهُ ثُمَّ يُذَكَّرُ الْمَفْعُولُ ، نَحْوُ: ﴿ وَوَرِثَ

وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الْفَاعِلُ وَيَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ جَوَازًا نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾  
 [القمر: ٤١] ، وَوَجُوبًا ، نَحْوُ: ﴿شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا﴾ [الفتح: ١١] ، ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾  
 [البقرة: ١٢٤] .

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ جَوَازًا ، نَحْوُ: ﴿فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا  
 يَقْتُلُونَ﴾ [المائدة: ٧٠] ، وَوَجُوبًا ، نَحْوُ: ﴿فَأَتَىٰ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ [غافر: ٨١] ؛  
 لِأَنَّ اسْمَ الْاسْتِفْهَامِ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ .





## باب المفعول الذي لم يسم فاعله

\* وَهُوَ: الاسمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ فاعِلُهُ ، وَأَقِيمَ هُوَ مَقَامَهُ ، فَصَارَ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا ، وَعُمْدَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ فَضْلَةً .

- فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَلَا تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ .

- وَيَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ هِنْدًا) ، وَنَحْوُ: ﴿ إِنَّا زُلْزَلْنَا الْأَرْضَ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ١١] .

- وَيَجِبُ أَلَّا يَلْحَقَ الْفِعْلَ عِلَامَةٌ تَثْنِيَّةٌ أَوْ جَمْعٌ إِنْ كَانَ مُثَنًى أَوْ مَجْمُوعًا نَحْوُ: (ضَرَبَ الزَّيْدَانِ ، وَضَرَبَ الزَّيْدُونَ) .

\* وَيُسَمَّى أَيْضًا: (النَّائِبَ عَنِ الْفَاعِلِ) ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ لِابْنِ مَالِكٍ ، وَهِيَ أَحْسَنُ وَأَخْصَرُ .

\* وَيُسَمَّى فِعْلُهُ (الْفِعْلَ الْمَبْنِيَّ لِلْمَفْعُولِ) ، وَ(الْفِعْلَ الْمَجْهُولَ) ، وَ(الْفِعْلَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ) .

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا: ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوُ: (ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَيُضَرَبُ زَيْدٌ) .

فَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ: ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ نَحْوُ: (تُعَلِّمُ ، وَتُضَوِّبُ) ، وَإِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةٍ وَضَلَّ: ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثَهُ نَحْوُ: (أُنْطَلِقَ ، وَاسْتُخْرِجَ) ، وَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مُعْتَلَّ الْعَيْنِ فَلَكَ كَسْرُ فَائِدِهِ ، فَتَصِيرُ عَيْنُهُ يَاءً نَحْوُ:

(قِيلَ وَبِيعَ) ، وَلَكَ إِشْمَامُ الْكَسْرَةِ الضَّمَّةِ ، وَهُوَ خَلَطُ الْكَسْرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ صَوْتِ الضَّمَّةِ ، وَلَكَ ضَمُّ الْفَاءِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ وَآوًا سَاكِنَةً نَحْوُ: (قُولَ وَبُوعَ) .

﴿ وَالنَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ: ﴾

- فَالظَّاهِرُ ، نَحْوُ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] ، ﴿ ضَرَبَ مَثَلٌ ﴾ [الحج: ٧٣] ، ﴿ وَقَضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [البقرة: ٢١٠] ، ﴿ قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ [الذاريات: ١٠] ، ﴿ يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ ﴾ [الرحمن: ٤١] .

- وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ: (ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ ... إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ) .

﴿ لَكِنْ يُبْنَى الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ ، وَيُنُوبُ عَنِ الْفَاعِلِ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ: ﴾

- الْأَوَّلُ: الْمَفْعُولُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

- الثَّانِي: الظَّرْفُ ، نَحْوُ: (جَلَسَ أَمَامَكَ ، وَصِيَمَ رَمَضَانُ) .

- الثَّلَاثُ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، نَحْوُ: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٤٩] .

- الرَّابِعُ: الْمَصْدَرُ ، نَحْوُ: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴾ [الحاقة: ١٣] .

﴿ وَلَا يُنُوبُ غَيْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ وَجُودِهِ غَالِبًا ؛ وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًّا لِاثْنَيْنِ جُعِلَ أَحَدُهُمَا نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ ، وَيُنْتَصَبُ الثَّانِي مِنْهُمَا ، نَحْوُ: (أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا) .



## باب المبتدأ والخبر

\* المُبْتَدَأُ: هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ .

\* وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

\* فَالْمُضْمَرُ: (أَنَا) وَأَخَوَاتُهُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي فَصْلِ الْمُضْمَرِ .

\* وَالظَّاهِرُ قِسْمَانِ: مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ، وَمُبْتَدَأٌ لَهُ مَرْفُوعٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ .

- فَالْأَوَّلُ: نَحْوُ: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾ [الشورى: ١٥]، و﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩].

- وَالثَّانِي: هُوَ إِسْمُ الْفَاعِلِ وَإِسْمُ الْمَفْعُولِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا نَفْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ

نَحْوُ: (أَقَائِمٌ زَيْدٌ؟)، وَمَا قَائِمُ الزَّيْدَانِ، وَهَلْ مَضْرُوبُ الْعَمْرَانِ؟ وَمَا مَضْرُوبُ الْعَمْرَانِ).

\* وَلَا يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغٍ، وَالْمُسَوِّغَاتُ كَثِيرَةٌ:

- مِنْهَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النِّكْرَةِ نَفْيٌ، أَوْ اسْتِفْهَامٌ نَحْوُ: (مَا رَجُلٌ قَائِمٌ، وَهَلْ

رَجُلٌ جَالِسٌ؟، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيُّ لَهٍ مَعَ اللَّهِ﴾ [النمل: ٦٠].

- وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً، نَحْوُ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٢٢١].

- وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، نَحْوُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ».

- وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا مُقَدَّمِينَ عَلَى النِّكْرَةِ، نَحْوُ:

(عِنْدَكَ رَجُلٌ، وَفِي الدَّارِ امْرَأَةٌ)، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]،

﴿ وَعَلَىٰ أَنْصَرِهِمْ غَشَوَةٌ ﴾ [البقرة: ٧].

\* وَقَدْ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا مِنْ (أَنْ) وَالْفِعْلِ ، نَحْوُ : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٤] ؛ أَي : صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ .

\* وَالْخَبَرُ : هُوَ الْجُزْءُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ الْفَائِدَةُ مَعَ مُبْتَدَأٍ .

\* وَهُوَ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ .

\* فَالْمُفْرَدُ ، نَحْوُ : (زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ ، وَزَيْدٌ أَخُوكَ) .

\* وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ :

- إِمَّا جُمْلَةً إِسْمِيَّةً ، نَحْوُ : (زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ) ؛ وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَرَبَّاسٌ اتَّقَوِي ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] ، وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] .

- وَإِمَّا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً ، نَحْوُ : (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ) ؛ وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ [القصاص: ٦٨] ، ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥] ، ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ ﴾ [الزمر: ٤٢] .

- وَإِمَّا سِبْهَ الْجُمْلَةِ ، وَهُوَ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، فَالظَّرْفُ ، نَحْوُ : (زَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَالسَّفَرُ عَدَا) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٢] ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، نَحْوُ : (زَيْدٌ فِي الدَّارِ) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [الفاتحة: ٢] .

\* وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا خَبْرًا بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (كَائِنٌ) أَوْ (مُسْتَقَرٌّ) .

\* وَلَا يُخْبِرُ بِظَرْفِ الزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ ، فَلَا يُقَالُ : ( زَيْدٌ الْيَوْمَ ) ، وَإِنَّمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الْمَعَانِي ، نَحْوُ : ( الصَّوْمُ الْيَوْمَ ، وَالسَّفَرُ غَدًا ) ، وَقَوْلُهُمْ : ( اللَّيْلَةُ الْهَالِكُ ) مُؤَوَّلٌ .

\* وَيَجُوزُ تَعَدُّدُ الْخَبَرِ ، نَحْوُ : ( زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الْغَلُورُ الْوَدُودُ ﴾ [١١] ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿ ١٥ ﴾ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿ [البروج: ١٤-١٦] .

\* وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ :

- جَوَازًا ، نَحْوُ : ( فِي الدَّارِ زَيْدٌ ) .

- وَوُجُوبًا ، نَحْوُ : ( أَيْنَ زَيْدٌ ؟ ) ، ( وَإِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمْرٌ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾ [محمد: ٢٤] ، و( فِي الدَّارِ رَجُلٌ ) .

\* وَقَدْ يُحَذَفُ كُلُّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ جَوَازًا ، نَحْوُ : ﴿ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٥] ؛ أَي : ( سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ) .

\* وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ :

- بَعْدَ لَوْلَا ، نَحْوُ : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: ٣١] ؛ أَي : ( لَوْلَا أَنْتُمْ مَوْجُودُونَ ) .

- وَبَعْدَ الْقَسْمِ الصَّرِيحِ ، نَحْوُ : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ ﴾ [الحجر: ٧٢] ؛ أَي : ( لَعَمْرُكَ قَسَمِي ) .

- وَبَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ ، نَحْوُ : ( كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ ) ؛ أَي : ( مَقْرُونَانِ ) .

- وَقَبْلَ الْحَالِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا ، نَحْوُ : ( ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا ) ؛

أَي : ( إِذَا كَانَ قَائِمًا ) .

## باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وَتُسَمَّى (النَّوَاسِخَ) ، وَ(نَوَاسِخَ الْإِبْتِدَاءِ) ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ :

- الْأَوَّلُ : مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُنْصِبُ الْخَبَرَ ، وَهُوَ : (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا ، وَالْحُرُوفُ الْمُسَبَّهَةُ بِ(لَيْسَ) ، وَأَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ .

- وَالثَّانِي : مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ ، وَهُوَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا ، وَ(لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ .

- وَالثَّلَاثُ : مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ جَمِيعًا ، وَهُوَ : (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا .



## فصل

﴿ فَأَمَّا (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ تَشْبِيهًا بِالْفَاعِلِ ، وَيُسَمَّى إِسْمَهَا ، وَتُنْصَبُ الْخَبَرَ تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا .  
﴿ وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

— أَحَدُهَا: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ ، وَهُوَ: (كَانَ ، وَأَمْسَى ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ) ، نَحْوُ: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١٩٦] ، ﴿ فَأَصْبَحَ حُمْرُ بِنْعَمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] ، ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ [آل عمران: ١١٣] ، ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ [النحل: ٥٨] .

— وَالثَّانِي: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِشَرْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ دُعَاءٌ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: (زَالَ ، وَفَتَى ، وَبَرِحَ ، وَانْفَكَ) ، نَحْوُ: ﴿ وَلَا يَرَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ [هود: ١١٨] ، وَنَحْوُ: ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ [طه: ٩١] .

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَاحٍ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ ﴿ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ  
وَقَوْلِهِ:

... .. وَلَا زَالَ مِنْهَا لِأَجْرَعَائِكَ الْقَطْرُ

— وَالثَّلَاثُ: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِشَرْطٍ أَنْ تَتَقَدَّمَ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ ،

وَهُوَ: (دَامَ) نَحْوُ: ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١] ، وَسُمِّيَتْ (مَا) هَذِهِ مَصْدَرِيَّةٌ ؛ لِأَنَّهَا

تُقَدَّرُ بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ الدَّوَامُ ، وَسُمِّيَتْ ظَرْفِيَّةً لِنِيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ وَهُوَ المُدَّةُ .

\* وَيَجُوزُ فِي خَبَرِ هَذِهِ الأَفْعَالِ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا ، نَحْوُ : ﴿ وَكَانَ

حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم: ٤٧] ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَلِي إِنْ جِهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَهُمْ ❖ فَلَئْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُوْلٌ

\* وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَحْبَارُهُنَّ عَلَيْهِنَّ إِلاَّ (لَيْسَ ، وَدَامَ) ، كَقَوْلِكَ : (عَالِمًا كَانَ

زَيْدٌ) .

\* وَلِتَصَارِيفِ هَذِهِ الأَفْعَالِ مِنَ المُضَارِعِ وَالأَمْرِ وَالمَصْدَرِ وَاسْمِ الفَاعِلِ مَا

لِلْمَاضِي مِنَ العَمَلِ ، نَحْوُ : ﴿ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٩٩] ، وَ﴿ قُلْ كُونُوا

حِجَارَةً ﴾ [الإسراء: ٥٠] .

\* وَتُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الأَفْعَالُ تَامَّةً ؛ أَيُ : مُسْتَعْنِيَّةً عَنِ الخَبَرِ ، نَحْوُ : ﴿ وَإِنْ كَانَ

ذُو عُسْرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠] ؛ أَيُ : (وَإِنْ حَصَلَ) ، ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ

تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧] ؛ أَيُ : (حِينَ تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ ، وَحِينَ تَدْخُلُونَ فِي

المَسَاءِ) ، إِلاَّ (زَالَ ، وَفَتِيَ ، وَلَيْسَ) فَإِنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّقْصِ .

\* وَتَخْتَصُّ (كَانَ) :

- بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ المَاضِي ، وَأَنْ تَكُونَ فِي حَشْوِ الكَلَامِ ،

نَحْوُ : (مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا) .

- وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِهَا مَعَ اسْمِهَا وَإِبْقَاءِ خَبَرِهَا ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ بَعْدَ

(لَوْ ، وَإِنْ) الشَّرْطِيَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ ﷺ : «التَّمَسُّ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» ، وَقَوْلِهِمْ :



(النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ).

- وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِ نُونِ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومِ إِنْ لَمْ يَلْقَهَا سَاكِنٌ وَلَا

ضَمِيرٌ نَصْبٍ مُتَّصِلٍ بِهَا، نَحْوُ: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠]، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾

[النحل: ١٢٧]، ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً﴾ [النساء: ٤٠].



## فَصْلٌ

\* وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِـ (لَيْسَ) فَأَرْبَعَةٌ: (مَا، وَلَا، وَإِنْ، وَلَا تَ).

\* فَأَمَّا (مَا) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ بِشَرْطٍ:

- أَلَّا تَقْتَرِنَ بِـ (إِنْ).

- وَأَلَّا يَقْتَرِنَ خَبَرُهَا بِـ (إِلَّا).

- وَأَلَّا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، وَلَا مَعْمُولُ خَبَرِهَا عَلَى اسْمِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ

الْمَعْمُولُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا.

فَالْمُسْتَوْفِيَةُ لِلشُّرُوطِ نَحْوُ: (مَا زَيْدٌ ذَاهِبًا)، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾

[يوسف: ٣١]، ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢].

فَإِنْ اقْتَرَنَتْ بِـ (إِنْ) بَطَلَ عَمَلُهَا، نَحْوُ: (مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ).

وَكَذَا إِنْ اقْتَرِنَ خَبَرُهَا بِـ (إِلَّا)، نَحْوُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

وَكَذَا إِنْ تَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، نَحْوُ: (مَا قَائِمٌ زَيْدٌ)، أَوْ تَقَدَّمَ مَعْمُولُ

الْخَبَرِ وَلَيْسَ ظَرْفًا، نَحْوُ: (مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلٌ)، فَإِنْ كَانَ ظَرْفًا، نَحْوُ: (مَا عِنْدَكَ

زَيْدٌ جَالِسًا)، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: (مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ جَالِسًا) لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهَا.

وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يُعْمَلُونَهَا وَإِنْ اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطَ الْمَذْكُورَةَ.

\* وَأَمَّا (لَا) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) أَيْضًا عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ فَقَطُّ بِالشُّرُوطِ

الْمُتَقَدِّمَةِ فِي (مَا) ، وَتَزِيدُ بِشَرْطِ آخَرَ ، وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ ،  
نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ) ، وَأَكْثَرُ عَمَلِهَا فِي الشُّعْرِ .

\* وَأَمَّا (إِنْ) النَّافِيَةُ فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) فِي لُغَةِ الْعَالِيَةِ بِالشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ

فِي (مَا) ، سِوَاءٍ كَانَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً ، نَحْوُ: (إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا) ، وَسَمِعَ مِنْ  
كَلَامِهِمْ: (إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ) .

\* وَأَمَّا (لَا) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) بِشَرْطِ:

— أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا لَفْظَ (الْحَيْنِ) .

— وَبِأَنَّ يُحْذَفَ اسْمُهَا أَوْ خَبَرُهَا ، وَالْغَالِبُ حَذْفُ الْإِسْمِ نَحْوُ: ﴿ فَتَادُوا وَّلَاتِ

حِينَ مَنَاصِ ﴾ [ص: ٣] ؛ أَي: (لَيْسَ الْحَيْنُ حِينَ فِرَارٍ) ، وَقُرِئَ: ﴿ فَتَادُوا وَّلَاتِ حِينَ  
مَنَاصِ ﴾ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ مَحْذُوفٌ ؛ أَي: (لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ حِينًا لَهُمْ) .



## فصل

﴿ وَأَمَّا أفعالِ المُقارِبَةِ فهي ثلاثة أقسام:

- ما وُضِعَ لِلدَّلالةِ عَلَى قُرْبِ الخَبَرِ، وهو (كَادَ، وَكَرَّبَ - يَفْتَحُ الرِّاءِ وَكَسَرِهَا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ - ، وَأَوْشَكَ).

- وَمَا وُضِعَ لِلدَّلالةِ عَلَى رَجَاءِ الخَبَرِ، وهو: (عَسَى، وَحَرَى، وَاخْلَوْلَقَ).

- وَمَا وُضِعَ لِلدَّلالةِ عَلَى الشُّرُوعِ وهو كثيرٌ، نحو: (طَفِقَ، وَعَلِقَ، وَأَنْشَأَ، وَأَخَذَ، وَجَعَلَ).

﴿ وَهَذِهِ الأفعالُ تَعْمَلُ عَمَلُ (كان): فَتَرَفَعُ المُبْتَدَأُ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، إِلاَّ أَنْ خَبَرَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً مُضارِعاً مُؤَخَّراً عَنَّا رافِعاً لِضَمِيرِ اسمِهَا غالِباً.

○ وَيَجِبُ اقْتِرَانُهُ بِ(أَنْ) إِنْ كانَ الفِعْلُ (حَرَى، وَاخْلَوْلَقَ)، نحو: (حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، وَاخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءَ أَنْ تُمَطِّرَ).

○ وَيَجِبُ تَجَرُّدُهُ مِنْ (أَنْ) بَعْدَ أفعالِ الشُّرُوعِ، نحو: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيَّهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ ﴾ | الأعراف: ٢٢ |.

○ وَالأَكْثَرُ فِي خَبَرِ (عَسَى، وَأَوْشَكَ) الاقْتِرَانُ بِ(أَنْ)، نحو: ﴿ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ ﴾ | المائدة: ١٥٢، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ».

○ وَالأَكْثَرُ فِي خَبَرِ (كَادَ، وَكَرَّبَ) تَجَرُّدُهُ مِنْ (أَنْ)، نحو: ﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ | البقرة: ٧١، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ ﴿ حِينَ قالَ الوِشَاءُ: هِنْدُ غَضُوبٌ.

## فصل

\* وَأَمَّا (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمِّي إِسْمَهَا ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا . وَهِيَ سِتَّةٌ أَحْرَفٍ :

- (إِنَّ ، وَأَنَّ) وَهُمَا لِتَوْكِيدِ النَّسْبَةِ وَنَفْيِ الشَّكِّ عَنْهَا ، نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٩٢] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ [الحج: ٦] .

- وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ الْمُؤَكَّدِ ، نَحْوُ : (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدًا) .

- وَ(لَكِنَّ) لِلإِسْتِدْرَاكِ ، نَحْوُ : (زَيْدٌ شَجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ) .

- وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، نَحْوُ : (لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدًا) .

- وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجُّي ، نَحْوُ : (لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمًا) ، وَلِلتَّوَقُّعِ ، نَحْوُ : (لَعَلَّ عَمْرًا

هَالِكٌ) .

\* وَلَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ عَلَيْهَا ، وَلَا يَتَوَسَّطُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِسْمِهَا إِلَّا إِذَا

كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا ، نَحْوُ : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾ [المزمل: ١٢] ، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ [آل عمران: ٣] .

\* وَتَتَعَيَّنُ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ فِي :

- الإِبْتِدَاءِ ، نَحْوُ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ [القدر: ٢] .

- وَبَعْدَ (أَلَا) الَّتِي يُسْتَفْتَحُ بِهَا الْكَلَامُ ، نَحْوُ : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ ﴾ [يونس: ٦٢] .

- وَبَعْدَ (حَيْثُ) ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ).
- وَبَعْدَ الْقَسَمِ ، نَحْوُ: ﴿ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ [الدخان: ٢ - ٣].
- وَبَعْدَ الْقَوْلِ ، نَحْوُ: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [مريم: ٣٠].
- وَإِذَا دَخَلَتِ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا ، نَحْوُ: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ [المنافقون: ١].

\* وَتَتَعَيَّنُ (أَنَّ) الْمَفْتُوحَةُ إِذَا حَلَّتْ:

- مَحَلَّ الْفَاعِلِ نَحْوُ: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾ [العنكبوت: ٥١].
- أَوْ مَحَلَّ نَائِبِ الْفَاعِلِ نَحْوُ: ﴿ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [الجن: ١].
- أَوْ مَحَلَّ الْمَفْعُولِ نَحْوُ: ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ اشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ ﴾ [الأنعام: ٨١].
- أَوْ مَحَلَّ الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ [فصلت: ٣٩].
- أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ نَحْوُ: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ [الحج: ٦].

\* وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ:

- بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ ، نَحْوُ: ﴿ مَن عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنعام: ٥٤].

- وَبَعْدَ (إِذَا) الْفُجَائِيَّةِ ، نَحْوُ: (خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

- وَإِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ ، نَحْوُ: ﴿ نَدَعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ [الطُّور: ٢٨] ، وَ«لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ».

\* وَتَدْخُلُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ فَقَطْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ:

- عَلَى خَبَرِهَا بِشَرْطِ كَوْنِهِ مُؤَخَّرًا مُثَبَّتًا، نَحْوُ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ

لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٦٧].

- وَعَلَى إِسْمِهَا بِشَرْطِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾

[آل عمران: ١٣].

- وَعَلَى ضَمِيرِ الْفَضْلِ، نَحْوُ: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ [آل عمران: ٦٢].

- وَعَلَى مَعْمُولِ الْخَبَرِ بِشَرْطِ تَقَدُّمِهِ عَلَى الْخَبَرِ، نَحْوُ: (إِنَّ زَيْدًا لَعَمْرًا

ضَارِبٌ).

\* وَتَتَّصِلُ (مَا) الزَّائِدَةُ بِهَذِهِ الْأَحْرَفِ فَيَبْطُلُ عَمَلُهَا، نَحْوُ: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ

وَاحِدٌ ﴾ [النساء: ١٧١]، ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ [الأنبياء: ١٠٨]، ﴿ أَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ وَاحِدٌ ﴾

[الكهف: ١١٠]، وَ(كَأَنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَلَكِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَلَعَلَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ)، إِلَّا (لَيْتَ)

فَيَجُوزُ فِيهَا الْإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ، نَحْوُ: (لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمًا) بِنَصْبِ زَيْدٍ وَرَفْعِهِ.

\* وَتُخَفَّفُ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ فَيَكْثُرُ إِهْمَالُهَا نَحْوُ: ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا

حَافِظٌ ﴾ [الطارق: ٤]، وَيَقِلُّ إِعْمَالُهَا، نَحْوُ: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ ﴾ [هود: ١١١] -

فِي قِرَاءَةٍ مَنْ خَفَّفَ (إِنَّ، وَلَمَّا) فِي الْآيَتَيْنِ -، وَتَلْزَمُ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا إِذَا أُهْمِلَتْ.

\* وَإِذَا خُفِّفَتْ (أَنَّ) الْمَفْتُوحَةُ بَقِيَ إِعْمَالُهَا؛ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ إِسْمُهَا

ضَمِيرُ الشَّانِ، وَأَنْ يَكُونَ مَحذُوفًا، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً نَحْوُ: ﴿ عَلِمَ أَنَّ

\* وَإِذَا خُفِّفَتْ (كَأَنَّ) بَقِيَّ إِعْمَالِهَا ، وَيَجُوزُ حَذْفُ إِسْمِهَا وَذِكْرُهُ كَقَوْلِهِ:

... .. (كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ)

\* وَإِذَا خُفِّفَتْ (لَكِنَّ) وَجَبَ إِهْمَالُهَا.





## فصل

\* وَأَمَّا (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ فَهِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا نَفْيُ جَمِيعِ الْجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِيصِ .

\* وَتَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ) فَتَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ بِشَرْطِ: أَنْ يَكُونَ إِسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ ، وَأَنْ يَكُونَ إِسْمُهَا مُتَّصِلًا بِهَا .

\* فَإِنْ كَانَ إِسْمُهَا مُضَافًا أَوْ مُشَبَّهًا بِالْمُضَافِ فَهُوَ مُعْرَبٌ مَنْصُوبٌ نَحْوُ: (لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ ؛ وَلَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ) ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ: هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ .

\* وَإِنْ كَانَ إِسْمُهَا مُفْرَدًا بُنِيَ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا ، وَنَعْنِي بِالْمُفْرَدِ - هُنَا وَفِي بَابِ النَّدَاءِ - مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ ؛ وَإِنْ كَانَ مُثْنًى أَوْ مَجْمُوعًا .

- فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرَ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ: (لَا رَجُلَ حَاضِرٌ ، وَلَا رَجَالَ حَاضِرُونَ) .

- وَإِنْ كَانَ مُثْنًى أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرِ سَالِمًا بُنِيَ عَلَى الْيَاءِ نَحْوُ: (لَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ ، وَلَا قَائِمَيْنِ فِي السُّوقِ) .

- وَإِنْ كَانَ جَمَعَ مُؤَنَّثِ سَالِمًا بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ نَحْوُ: (لَا مُسْلِمَاتٍ حَاضِرَاتٍ) ، وَقَدْ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ .

❖ وَإِذَا تَكَرَّرَتْ (لَا) نَحْوُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) جَازَ فِي التَّكْرِيرِ الْأُولَى: الْفَتْحُ وَالرَّفْعُ.

- فَإِنْ فَتَحْتَهَا جَازَ فِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ: الْفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ.

- وَإِنْ رَفَعْتَ الْأُولَى جَازَ لَكَ فِي الثَّانِيَةِ وَجْهَانِ: الرَّفْعُ وَالْفَتْحُ.

❖ وَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى اسْمٍ (لَا) وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) وَجَبَ فَتْحُ النِّكَرَةِ الْأُولَى، وَجَازَ فِي الثَّانِيَةِ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، نَحْوُ: (لَا حَوْلَ وَقُوَّةً، وَقُوَّةً).

❖ وَإِذَا نَعَتْ اسْمًا (لَا) مُتَّوِّدًا بِنَعْتٍ مُتَّوِّدٍ لَمْ يَنْفَصِلْ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ جَالِسٌ)؛ جَازَ فِي النَّعْتِ الْفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ.

❖ فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ، أَوْ كَانَ النَّعْتُ غَيْرَ مُتَّوِّدٍ؛ جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فَقَطْ نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ جَالِسٌ ظَرِيفٌ وَظَرِيفًا)، وَ(لَا رَجُلٌ طَالِعًا وَمَطَالِعٌ جَبَلًا حَاضِرًا).

❖ وَإِذَا جُهِلَ خَبْرٌ (لَا) وَجَبَ ذِكْرُهُ كَمَا مَثَلْنَا وَكَقَوْلِهِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ».

❖ وَإِذَا عَلِمَ فَلَا تُكْرَهُ حَذْفُهُ، نَحْوُ: «فَلَا قُوَّةَ» [سبا: ١٥]؛ أَي: لَهُمْ، وَ«لَا حَيْدَرَ» [الشعبان: ٥٠]؛ أَي: عَلَيْنَا؛ وَنَحْوُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) أَي: لَنَا.

❖ فَإِنْ دَخَلَتْ (لَا) عَلَى مَعْرِفَةٍ، أَوْ فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا فَاصِلٌ؛ وَجَبَ إِهْمَالُهَا وَرَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ، وَوَجَبَ تَكَرُّرُهَا نَحْوُ: (لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُوٌّ، وَلَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ).



## فصل

\* وَأَمَّا (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَدْخُلُ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ  
فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ نَوْعَانِ:

\_ أَحَدُهُمَا: أَفْعَالُ الْقُلُوبِ، وَهِيَ: (ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَرَأَيْتُ،  
وَعَلِمْتُ، وَزَعَمْتُ، وَجَعَلْتُ، وَحَجَّوْتُ، وَعَدَدْتُ، وَهَبْتُ، وَوَجَدْتُ، وَالْفَيْتُ،  
وَدَرَيْتُ، وَتَعَلَّمْتُ - بِمَعْنَى اعْلَمْتُ -).

نَحْوُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَحَسِبْتُ زَيْدًا عَالِمًا)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ❖ ... ..

وَ(خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ ﴿٦﴾ وَرَأَيْتُ قَرِيبًا﴾

[المَعَارِجُ: ٦ - ٧]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ عَامَسْتُمُوهُمْ مِّنْ مُّؤْمِنَاتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠]، وَنَحْوُ:  
(زَعَمْتُ زَيْدًا صَدِيقًا)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ❖ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيًّا

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾ [الزُّخْرَفُ: ١٩]؛

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَاثِقَهُ ❖ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتُ

وَقَوْلِ الْآخَرِ:

فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى ❖ وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ

وَقَوْلِهِ:

فَقُلْتُ أَجْرِنِي أَبَا مَالِكٍ ﴿ وَإِلَّا فَهَنِي امْرَأً هَالِكًا

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ [المزمل: ٢٠] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُمْ

أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ [الصفات: ٦٩] ، وَقَوْلِكَ: (دَرَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا) ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدُ يَا عُرْوَةَ فَاغْتَبِطُ ﴿ فَإِنْ اغْتَبِطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَّهَا ﴿ فَبَالِغِ بِلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ

وَإِذَا كَانَتْ (ظَنَّ) بِمَعْنَى: إِتَّهَمَ ، وَ(رَأَى) بِمَعْنَى: أَبْصَرَ ، وَ(عَلِمَ) بِمَعْنَى:

عَرَفَ لَمْ تَتَّعَدَّ إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، نَحْوُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا - بِمَعْنَى: إِتَّهَمْتُهُ - ، وَرَأَيْتُ

زَيْدًا - بِمَعْنَى: أَبْصَرْتُهُ - ، وَعَلِمْتُ الْمَسْأَلَةَ - بِمَعْنَى: عَرَفْتُهَا -).

- النَّوعُ الثَّانِي: أَفْعَالُ التَّصْيِيرِ ، نَحْوُ: (جَعَلَ ، وَرَدَّ ، وَاتَّخَذَ ، وَصَيَّرَ ،

وَوَهَبَ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣] ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَوْ

يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ [البقرة: ١٠٩] ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٥] ، وَنَحْوُ: (صَيَّرْتُ الطِّينَ خَزْفًا ، وَقَالُوا: وَهَبَنِي اللَّهُ

فِدَاءَكَ).

\* وَاعْلَمْ أَنَّ لِأَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ ثَلَاثَةَ أَحْكَامٍ:

- الْأَوَّلُ: الْإِعْمَالُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، وَهُوَ وَقَعَ فِي الْجَمِيعِ .

- الثَّانِي: الْإِلْغَاءُ ، وَهُوَ إِبْطَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا وَمَحَلًّا ؛ لِضَعْفِ الْعَامِلِ بِتَوَسُّطِهِ أَوْ

تَأْخِرُهُ، نَحْوُ: (زَيْدٌ ظَنَّتُ قَائِمٌ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَّتُ)، وَهُوَ جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ، وَالْغَاءُ الْمُتَأَخَّرِ أَقْوَى مِنْ إِعْمَالِهِ، وَالْمُتَوَسِّطُ بِالْعَكْسِ.

وَلَا يَجُوزُ الْغَاءُ الْعَامِلِ الْمُتَقَدِّمِ، نَحْوُ: (ظَنَّتُ زَيْدًا قَائِمًا) خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ.

ـ الثَّالِثُ: التَّعْلِيقُ، وَهُوَ إِبْطَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا لَا مَحَلًّا؛ لِمَجِيءِ مَا لَهُ صَدْرُ

الْكَلَامِ بَعْدَهُ، وَهُوَ:

أ - (لَا مَ الْإِبْتِدَاءِ)، نَحْوُ: (ظَنَّتُ لَزَيْدًا قَائِمًا).

ب - وَ(مَا) النَّافِيَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَلُمُّوْا يَنْطِقُونَ﴾

[الأنبياء: ٦٥].

ج - وَ(لَا) النَّافِيَةُ، نَحْوُ: (عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرٌو).

د - وَ(إِنْ) النَّافِيَةُ، نَحْوُ: (عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ).

هـ - وَ(هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ)، نَحْوُ: (عَلِمْتُ أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو؟).

و - وَكَوْنُ أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ، نَحْوُ: (عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ؟).

فَالْتَّعْلِيقُ وَاجِبٌ إِذَا وُجِدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمُعْلَقَاتِ.

\* وَلَا يَدْخُلُ التَّعْلِيقُ وَلَا الْإِلْغَاءُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ، وَلَا فِي قَلْبِيَّ

جَامِدٍ وَهُوَ اثْنَانِ: (هَبْ، وَتَعَلَّمْ)، فَإِنَّهُمَا مُلَازِمَانِ صِيغَةَ الْأَمْرِ، وَمَا عَدَاهُمَا مِنْ

أَفْعَالِ الْبَابِ يَتَصَرَّفُ يَأْتِي مِنْهُ الْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ وَغَيْرُهُمَا، إِلَّا (وَهَبْ) مِنْ أَفْعَالِ

التَّصْيِيرِ، فَإِنَّهُ مُلَازِمٌ لِصِيغَةِ الْمَاضِي.

وَلِتَصَارِفِيهِنَّ مَا لَهُنَّ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَتَقَدَّمَتْ بَعْضُ أَمْثَلَةِ ذَلِكَ .

\* وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا لِذَلِيلِ ، نَحْوُ : ﴿ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الْقَصَصَ : ٦٢] ؛ أَي : تَزْعُمُونَهُمْ شُرَكَاءَ ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ : (مَنْ ظَنَنْتَهُ قَائِمًا ؟) فَتَقُولُ : (ظَنَنْتُ زَيْدًا) ؛ أَي : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا .

\* وَعَدَّ صَاحِبُ الْأَجْرُومِيَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ (سَمِعْتُ) تَبَعًا لِلْأَخْفَشِ وَمَنْ وَافَقَهُ ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهَا الثَّانِي جُمْلَةً مِمَّا يُسْمَعُ ، نَحْوُ : (سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ كَذَا) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَمِعْنَا فَتَى يَدْعُرُهُمْ ﴾ [الْأَنْبِيَاءَ : ٦٠] .

وَمَذَهَبُ الْجُمْهُورِ : أَنَّهَا فِعْلٌ مُتَعَدٌّ إِلَى وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ فَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ حَالٌ ، وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً كَمَا فِي الْآيَةِ فَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



## باب المنصوبات من الأسماء

\* الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ - وَمِنْهُ الْمُنَادَى كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ -، وَالْمَصْدَرُ - وَيُسَمَّى الْمَفْعُولَ الْمُطْلَقَ -، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ - وَيُسَمَّى مَفْعُولًا فِيهِ -، وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ. وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهِةِ بِ(لَيْسَ)، وَخَبَرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (لَا) الَّتِي لِنْتِي الْجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ.



## باب المفعول به

\* وَهُوَ الْإِسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، نَحْوُ : (ضَرَبْتُ زَيْدًا) ، وَ(رَكِبْتُ الْفَرَسَ) ، وَ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [البقرة: ٢٧٨] ، وَ﴿ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ [المائدة: ٥٥] .

\* وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ ، نَحْوُ : (أَكْرَمَنِي) وَأَخَوَاتِهِ ، وَمُنْفَصِلٌ ، نَحْوُ : (إِيَّايَ) وَأَخَوَاتِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ الْمُضْمَرِ .

\* وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ﴾ [النمل: ١٦] ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ جَوَازًا ، نَحْوُ : (ضَرَبَ سَعْدَى مُوسَى) ، وَوُجُوبًا ، نَحْوُ : (زَانَ الشَّجَرَ نَوْرَهُ) ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ .

\* وَمِنْهُ مَا أُضْمِرَ عَامِلُهُ جَوَازًا ، نَحْوُ : ﴿ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [النمل: ٣٠] ، وَوُجُوبًا ، فِي مَوَاضِعَ :





## [باب الاشتغال]

- مِنْهَا: بَابُ الْإِشْتِغَالِ ، وَحَقِيقَتُهُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ - أَوْ وَضُدُّ  
- مُشْتَغِلٌ بِالْعَمَلِ فِي ضَمِيرِ الْإِسْمِ السَّابِقِ - أَوْ فِي مُلَابِسِهِ - عَنِ الْعَمَلِ فِي الْإِسْمِ  
السَّابِقِ .

نَحْوُ: (زَيْدًا اضْرِبْهُ) ، وَ(زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا) ، وَ(زَيْدًا ضَرَبْتُ  
غُلَامَهُ) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْفَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣] ، فَالضُّبُّ  
فِي ذَلِكَ كُلُّهُ بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ: (اضْرِبْ زَيْدًا اضْرِبْهُ) .  
وَ(أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ) ، وَ(أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ) ، وَ(أَلْزَمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ  
أَلْزَمْنَاهُ) .



## [باب المنادى]

- وَمِنْهَا: الْمُنَادَى، نَحْوُ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ) فَإِنَّ أَصْلَهُ (أَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ) فَحُذِفَ الْفِعْلُ وَأُنِيبَ (يَا) عَنْهُ.

\* وَالْمُنَادَى خَمْسَةٌ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ.

\* فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ؛ فَيُبْنِيَانِ عَلَى مَا يُرْفَعَانِ بِهِ فِي حَالَةِ الْإِعْرَابِ:

- فَيُبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ).

أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: (يَا زَيْوُدُ، وَيَا رِجَالُ)، أَوْ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، نَحْوُ: (يَا مُسْلِمَاتُ)، أَوْ مُرَكَّبًا مَرْجِيًّا، نَحْوُ: (يَا مَعْدِي كَرِبُ).

- وَيُبْنِيَانِ عَلَى الْأَلْفِ فِي التَّثْنِيَةِ، نَحْوُ: (يَا زَيْدَانِ، وَيَا رَجُلَانِ).

- وَعَلَى الْوَاوِ فِي الْجَمْعِ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُونَ).

\* وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ، وَهِيَ:

- النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، كَقَوْلِ الْأَعْمَى: (يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي).

- وَالْمُضَافُ، نَحْوُ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ).

- وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ، نَحْوُ: (يَا حَسَنًا وَجْهَهُ، وَيَا طَالِعًا جَبَلًا، وَيَا رَحِيمًا

بِالْعِبَادِ). وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ بَيَانُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ، وَبَيَانُ الْمُرَادِ بِالْمُفْرَدِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



## فَصْلٌ

\* إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ جَازَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ:

- إِحْدَاهَا: حَذْفُ الْيَاءِ وَالْإِجْتِزَاءُ بِالْكَسْرِ، نَحْوُ: ﴿يَعْبَادِ﴾ [الزخرف: ٦٨]،

و﴿يَقَوْمِ﴾ [نوح: ٢]، وَهِيَ الْأَكْثَرُ.

- وَالثَّانِيَةُ: إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً، نَحْوُ: ﴿يَاعِبَادِي﴾ [الزمر: ١٠].

- وَالثَّلَاثَةُ: إِثْبَاتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً، نَحْوُ: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [الزمر: ٥٣].

- وَالرَّابِعَةُ: قَلْبُ الْكَسْرِ فَتْحَةً وَقَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا، نَحْوُ: ﴿يَحَسْرَتِي﴾ [الزمر: ٥٦].

- وَالْخَامِسَةُ: حَذْفُ الْأَلِفِ وَالْإِجْتِزَاءُ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: (يَا غَلَامَ).

- وَالسَّادِسَةُ: حَذْفُ الْأَلِفِ وَضَمُّ الْحَرْفِ الَّذِي كَانَ مَكْسُورًا، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ:

(يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي) - بِضَمِّ الْمِيمِ -، وَقُرِيءَ: ﴿رَبُّ السَّجْنِ﴾ [يوسف: ٣٣]؛ بِضَمِّ الْبَاءِ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

\* فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ (أَبًا) أَوْ (أُمَّ) جَازَ فِيهِ مَعَ هَذِهِ اللَّغَاتِ

الْمَذْكُورَةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أُخْرٍ

- إِحْدَاهَا: إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً مَكْسُورَةً، نَحْوُ: ﴿يَتَّابِتِ﴾ [مريم: ٤٢]، وَ(يَا

أُمَّتِ)، وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ فِي: ﴿يَتَّابِتِ﴾.

- الثَّانِيَةُ: فَتْحُ التَّاءِ، وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ.

- الثَّالِثَةُ: (يَا أَبَتَا) بِالتَّاءِ وَالْأَلْفِ وَبِهَا قُرِئَ شَاذًا .

- الرَّابِعَةُ: (يَا أَبَتِي) بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ .

\* وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ ، مِثْلُ: (يَا غُلَامَ غُلَامِي) لَهُ يَجُزُّ فِيهِ إِلَّا إِثْبَاتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ أَوْ سَاكِنَةٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَ (إِبْنَ عَمٍّ ، أَوْ ابْنَ أُمَّ) فَيَجُزُّ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ:

- حَذْفُ الْيَاءِ مَعَ كَسْرِ الْمِيمِ ، وَفَتْحِهَا ، وَبِهِمَا قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ قَالَ يَبْنَؤُمْرٌ ﴾ [طه: ٩٤] .

- وَإِثْبَاتُ الْيَاءِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيْقَ نَفْسِي \* أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِدهْرِ شَدِيدِ

- وَقَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا ، كَقَوْلِهِ:

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَعِي \* فَلَيْسَ يَخْلُو عَنْكَ يَوْمًا مَضْجَعِي



## باب المفعول المطلق

\* وَهُوَ: الْمَصْدَرُ الْفَضْلَةُ الْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ أَوْ الْمُبَيَّنُ لِنَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ.

- فَالْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ، نَحْوُ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النَّسَاءُ: ١٦٤]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ ضَرْبًا).

- وَالْمُبَيَّنُ لِنَوْعِ عَامِلِهِ، نَحْوُ: ﴿فَأَخَذْنَهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [الْقَمَرُ: ٤٢]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الْأَمِيرِ).

- وَالْمُبَيَّنُ لِعَدَدِ عَامِلِهِ، نَحْوُ: ﴿فَدَكَّا ذَكَّةً وَحِدَةً﴾ [الْحَاقَّةُ: ١٤]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ).

\* وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ كَمَا تَقَدَّمَ، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا).

\* وَالْمَصْدَرُ هُوَ: اسْمُ الْحَدَثِ الصَّادِرِ مِنَ الْفَاعِلِ، وَتَقْرِيْبُهُ أَنْ يُقَالَ: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا).

\* وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاءٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ عَنِ الْمَصْدَرِ، نَحْوُ:

- (كُلٌّ) وَ(بَعْضٌ) مُضَافَيْنِ لِلْمَصْدَرِ، نَحْوُ: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ [النَّسَاءُ:

[١٢٩]، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ [الْحَاقَّةُ: ٤٤].

- وَكَالْعَدَدِ، نَحْوُ: ﴿فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤]؛ فَ(ثَمَانِينَ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَ(جَلْدَةً) تَمْيِيزٌ.

- وَكَأَسْمَاءِ الْآلَاتِ، نَحْوُ: (ضَرْبُهُ سَوْطاً أَوْ عَصاً أَوْ مِقْرَعَةً).



## باب المفعول فيه

وهو: المُسَمَّى ظَرْفَ الزَّمَانِ وَظَرْفَ الْمَكَانِ.

\* فَظَرْفُ الزَّمَانِ، هُوَ: إِسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْوُ: (الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحْرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَعَامًا، وَشَهْرًا، وَأُسْبُوعًا، وَسَاعَةً).

\* وَظَرْفُ الْمَكَانِ، هُوَ: إِسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْوُ: (أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ وَحِذَاءَ وَتِلْقَاءَ - وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ -، وَثَمَّ، وَهُنَا).

\* وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ تَقْبَلُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُخْتَصِّ مِنْهَا وَالْمَعْدُودِ وَالْمُبْتَهَمِ.

- وَنَعْنِي بِالْمُخْتَصِّ مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ (مَتَى)، نَحْوُ: (يَوْمَ الْخَمِيسِ)، تَقُولُ: (صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ).

- وَبِالْمَعْدُودِ مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ (كَمْ) كـ (الْأُسْبُوعِ وَالشَّهْرِ)، تَقُولُ: (اعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا).

- وَبِالْمُبْتَهَمِ مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا كـ (الْحِينِ وَالْوَقْتِ)، تَقُولُ: (جَلَسْتُ حِينًا وَوَقْتًا).

\* وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْمَكَانِ فَلَا يُنْصَبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:



- الأَوَّلُ: المُبْهَمُ كَأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السَّتِّ، وَهِيَ: (فَوْقَ، وَتَحْتَ، وَيَمِينًا، وَشِمَالًا، وَأَمَامَ، وَخَلْفَ) وَمَا أَشْبَهَهَا.

- وَالثَّانِي: أَسْمَاءُ الْمَقَادِيرِ كـ(المِيلِ وَالْفَرَسَخِ وَالْبَرِيدِ)، نَحْوُ: (سِرْتُ مِيلاً).

- وَالثَّلَاثُ: مَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرٍ عَامِلِهِ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ﴾ [الجن: ٩].

وَمَا عَدَا هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الْأَنْوَاعَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ لَا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، فَلَا تَقُولُ: (جَلَسْتُ الْبَيْتَ)، وَلَا (صَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ)، وَلَا (قُمْتُ الطَّرِيقَ)، وَلَكِنْ تَجَرُّهُ بِ(فِي)، وَقَوْلُهُمْ: (دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ)، وَ(سَكَنْتُ الْبَيْتَ) مَنْصُوبٌ عَلَى التَّوَسُّعِ بِإِسْقَاطِ الْخَافِضِ.



## باب المفعول من أجله

﴿ وَيُسَمَّى الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ ، وَالْمَفْعُولُ لَهُ ، وَهُوَ : الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : ( قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو ) ، وَ( قَصَدْتُكَ إِبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ ) .

﴿ وَيُشْتَرَطُ : كَوْنُهُ مَصْدَرًا قَلْبِيًّا ، وَاتِّحَادُ زَمَانِهِ ، وَزَمَانِ عَامِلِهِ ، وَاتِّحَادُ فَاعِلِهِمَا ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمِثَالَيْنِ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ [الْإِسْرَاءُ : ٣١] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ إِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [البَقَرَةُ : ٢٦٥] .

وَلَا يَجُوزُ : ( تَأَهَّبْتُ السَّفَرَ ) ؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الزَّمَانِ ، وَلَا : ( جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّايَ ) ؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الْفَاعِلِ ، بَلْ يَجِبُ جَرُّهُ بِاللَّامِ تَقُولُ : ( تَأَهَّبْتُ لِلسَّفَرِ ) ، وَ( جِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ ) .



## باب المفعول معه

\* وَهُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَعْدَ (وَإِ) بِمَعْنَى (مَعَ)؛ لِبَيَانِ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ أَوْ إِسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفُهُ، نَحْوُ: (جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ)، وَ(اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ)، وَ(أَنَا سَائِرٌ وَالنَّيْلَ).

\* وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، نَحْوَ الْمِثَالَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ، وَنَحْوُ: (لَا تَنَّهُ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ، وَمَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [يُونُسَ: ٧١].

\* وَقَدْ يَتَرَجَّحُ النَّصْبُ عَلَى الْعَطْفِ، نَحْوُ: (قُمْتُ وَزَيْدًا).

\* وَقَدْ يَتَرَجَّحُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَنَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ) فَالْعَطْفُ فِيهِمَا وَفِيمَا أَشْبَهَهُمَا أَرْجَحُ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ.

## فَصْلٌ

وَأَمَّا الْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، فَنَحْوُ: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ) بِنَصْبِ الْوَجْهِ وَسَيَّاتِي<sup>(١)</sup>.



(١) أي: المشبه بالمفعول به في باب الصفة المشبهة، وأنه يتعين نصبه على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وإن كان نكرة جاز فيه النصب على التشبيه بالمفعول به، والنصب على التمييز. الكواكب

## باب الحال

\* الْحَالُ هُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهُم مِّنَ الْهَيْئَاتِ .

- إِمَّا مِّنَ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾

[الْقَصَصَ: ٢١] .

- أَوْ مِّنَ الْمَفْعُولِ ، نَحْوُ: (رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ

لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النِّسَاءَ: ٧٩] .

- أَوْ مِنْهُمَا ، نَحْوُ: (لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبِينَ) .

\* وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً ، فَإِنْ وَقَعَ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ أُوَّلَ بِنَكْرَةٍ ، نَحْوُ: (جَاءَ

زَيْدٌ وَحْدَهُ) ؛ أَيْ: مُنْفَرِدًا .

\* وَالْغَالِبُ كَوْنُهُ مُشْتَقًّا ، وَقَدْ يَقَعُ جَامِدًا مُؤَوَّلًا بِمُشْتَقٍّ ، نَحْوُ: (بَدَتِ الْجَارِيَةُ

قَمْرًا) ؛ أَيْ: مُضِيئَةً ، وَ(بِعْتَهُ يَدًا بِيَدٍ) ؛ أَيْ: مُتَقَابِضَيْنِ ، وَ(ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا) ؛

أَيْ: مُتَرْتِبِينَ .

\* وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ ؛ أَيْ: بَعْدَ جُمْلَةٍ تَامَّةٍ ، بِمَعْنَى: أَنَّهُ لَيْسَ

أَحَدَ جُزْأَيِ الْجُمْلَةِ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُسْتَعْنِيًا عَنْهَا ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الْقَمَانَ: ١٨] .

\* وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ الْحَالِ إِلَّا مَعْرِفَةً كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثَلَةِ ، أَوْ نَكْرَةً بِمُسَوِّغٍ ،

نَحْوُ: (فِي الدَّارِ جَالِسًا رَجُلٌ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً﴾ [فُضِّلَتْ: ١٠] ،

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٢٠٨] ، وَقِرَاءَةُ بَعْضِهَا  
﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا ﴾ [البَقَرَةُ: ٨٩] ، بِالنَّصْبِ .

﴿ وَيَقَعُ الْحَالُ ظَرْفًا ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ) ، وَجَارًا وَمَجْرُورًا ،  
نَحْوُ: ﴿ وَخَرَجَ عَلَى قَوْمِي فِي زِينَتِي ﴾ [النَّقْصِصَ: ٧٩] ، وَيَتَعَلَّقَانِ بِ(مُسْتَقَرٍّ أَوْ اسْتَقَرَّ)  
مَحْذُوفَيْنِ وَجُوبًا .

﴿ وَيَقَعُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً مُرْتَبِطَةً :

- بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ ، نَحْوُ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴿

[البَقَرَةُ: ٢٤٣] .

- أَوْ بِالضَّمِيرِ فَقَطْ ، نَحْوُ: ﴿ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ [البَقَرَةُ: ٣٦] .

- أَوْ بِالْوَاوِ ، نَحْوُ: ﴿ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [يُوسُفَ: ١٤] .



## باب التَّمْيِيزِ

﴿ هُوَ: الْأِسْمُ الْمُنْصُوبُ الْمُنْفَرِّ لِمَا أُثْبِتَ مِنْ الذَّوَاتِ أَوْ النَّسَبِ .

﴿ وَالذَّاتُ الْمُبْهَمَةُ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ :

– أَحَدُهَا: الْعَدَدُ، نَحْوُ: (إِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً).

– وَالثَّانِي: الْمِقْدَارُ، كَقَوْلِكَ: (إِشْتَرَيْتُ قَفِيزًا بَرًّا، وَمَنَّا سَمْنًا، وَشِبْرًا

أَرْضًا).

– وَالثَّلَاثُ: شِبْهُ الْمِقْدَارِ، نَحْوُ: ﴿ وَمِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴾ [الزُّلْفَةِ: ٧] ؛ ف(خَيْرًا)

تَمْيِيزٌ لـ ﴿ وَمِثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ .

– وَالرَّابِعُ: مَا كَانَ فَرْعًا لِلتَّمْيِيزِ، نَحْوُ: (هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا، وَيَابٌ سَاجًا،

وَرُجْبَةٌ خَزًا).

﴿ وَالْمُبَيَّنُّ لِإِبْهَامِ النَّسْبَةِ :

– إِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ

مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مَرْيَمَ: ٤] .

– وَإِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القَمَرِ: ١٢] .

– أَوْ عَنْ غَيْرِهِمَا، نَحْوُ: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ﴾ [الكهف: ٣٤]، وَ(زَيْدٌ أَكْرَمُ

مِنْكَ أَبَا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

— أَوْ غَيْرُ مُحَوَّلٍ ، نَحْوُ : ( اِمْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً ) ، وَ ( لَللَّهِ دَرُّهُ فَارِسًا ) .

\* وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ بِالْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ

فِي الْحَالِ .

\* وَالنَّاصِبُ لِتَمْيِيزِ الذَّاتِ الْمُبْهَمَةِ تِلْكَ الذَّاتُ ، وَلِتَمْيِيزِ النَّسْبَةِ الْفِعْلُ

الْمُسْنَدُ .

\* وَلَا يَتَقَدَّمُ التَّمْيِيزُ عَلَى عَامِلِهِ مُطْلَقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



## باب المستثنى

\* وَأَدَوَاتُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ:

- حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ وَهُوَ (إِلَّا).

- وَاسْمَانِ بِاتِّفَاقٍ وَهُمَا: (غَيْرٌ، وَسِوَى) بِلُغَاتِهَا، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا: (سِوَى)

كَرِضًا، وَ(سِوَى) كَهْدِيٌّ، وَ(سِوَاءٌ) كَسَمَاءٍ، وَ(سِوَاءٌ) كِبْنَاءٍ.

- وَفِعْلَانِ بِاتِّفَاقٍ، وَهُمَا: (لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ).

- وَمُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ، وَهُوَ (خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا)، وَيُقَالُ فِيهَا:

(حَاشَا، وَحَاشَا).

\* فَالْمُسْتَثْنَى بِ(إِلَّا) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا.

\* وَالتَّامُّ هُوَ: مَا ذُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَالْمُوجِبُ هُوَ: الَّذِي لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ

نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]،  
وَكَقَوْلِكَ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا).

وَسِوَاءٌ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا كَمَا مَثَّلْنَا، أَوْ مُنْقَطِعًا، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا

حِمَارًا).

\* وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ تَامًا غَيْرَ مُوجِبٍ جَازَ فِي الْمُسْتَثْنَى الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى

الْإِسْتِثْنَاءِ.



\* وَالْأَرْجَحُ فِي الْمُتَّصِلِ الْبَدَلُ ؛ أَي: يُجْعَلُ الْمُسْتَشْنَى بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ ،  
فَيَتَّبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ [النساء: ٦٦] .

\* وَالْمُرَادُ بِشِبْهِ النَّفْيِ:

- النَّهْيُ ، نَحْوُ: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكِ ﴾ [هود: ٨١] .

- وَالِاسْتِفْهَامُ ، نَحْوُ: ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّيهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾

[الحجر: ٥٦] .

\* النَّصْبُ فِي الْمُسْتَشْنَى الْمُتَّصِلِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ فِي السَّبْعِ فِي:  
(قَلِيلٌ) و(أَمْرَاتِكِ)

\* وَإِنْ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا فَالْحِجَازِيُّونَ يُوجِبُونَ النَّصْبَ نَحْوُ: ﴿ مَا لَهُمْ  
بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ [النساء: ١٥٧] ، وَتَمِيمٌ يُرَجِّحُونَهُ وَيُجِيزُونَ الْإِتِّبَاعَ ، نَحْوُ:  
(مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا وَإِلَّا حِمَارًا) .

\* وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا - وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ ، وَيُسَمَّى  
إِسْتِثْنَاءً مُفْرَغًا - كَانَ الْمُسْتَشْنَى عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ ، فَيُعْطَى مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تَوْجَدْ  
(إِلَّا) ، وَشَرْطُهُ كَوْنُ الْكَلَامِ غَيْرَ إِيجَابٍ .

نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ) ، وَ(مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا) ، وَ(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) ، وَكَقَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٤] ، ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾  
[النساء: ١٧١] ، ﴿ وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [العنكبوت: ٤٦] .

\* وَالْمُسْتَشْنَى بـ(غَيْرٍ) وَ(سِوَى) - بِلِغَاتِهَا - مَجْرُورٌ بِالِإِضَافَةِ ، وَيُعْرَبُ

(غَيْرٌ) وَ(سِوَى) بِمَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُسْتَثْنَى بِ(إِلَّا):

- فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا فِي نَحْوِ: (قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ أَوْ سِوَى زَيْدٍ).
- وَيَجُوزُ الْإِتْبَاعُ وَالنَّصْبُ كَمَا فِي نَحْوِ: (مَا قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ أَوْ سِوَى زَيْدٍ).
- وَيُعْرَبَانِ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ فِي نَحْوِ: (مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ)، وَ(مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ)، وَ(مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ).
- وَإِذَا مَدَّتْ (سِوَى) كَانَ إِعْرَابُهَا ظَاهِرًا، وَإِذَا قُصِرَتْ كَانَ مُقَدَّرًا عَلَى الْأَلْفِ.
- \* وَالْمُسْتَثْنَى بِ(لَيْسَ) وَ(لَا يَكُونُ) مَنْصُوبٌ لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُهُمَا، نَحْوُ:  
(قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ زَيْدًا).
- \* وَالْمُسْتَثْنَى بِ(خَلَا) وَ(عَدَا) وَ(حَاشَا) يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ بِهَا، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَخَلَا زَيْدًا)، وَ(عَدَا عَمْرًا، وَعَدَا عَمْرٍو) وَ(حَاشَا خَالِدًا وَحَاشَا خَالِدٍ).
- فَإِنْ جَرَزَتْ فِيهَا حُرُوفُ جَرٍّ، وَإِنْ نَصَبَتْ فِيهَا أَفْعَالٌ، إِلَّا أَنْ سَبَّوْنَهُ لَمْ يَسْمَعْ فِي الْمُسْتَثْنَى بِ(حَاشَا) إِلَّا الْجَرَّ.
- \* وَتَتَّصِلُ (مَا) بِ(عَدَا) وَ(خَلَا) فَيَتَعَيَّنُ النَّصْبُ، وَلَا تَتَّصِلُ (مَا) بِ(حَاشَا)، تَقُولُ: (قَامَ الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا)، وَقَالَ لَبِيدٌ:
- أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ ❖ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
- \* وَأَمَّا خَبَرُ (كَانَ) وَأَخْوَاتِيهَا، وَخَبَرُ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِ(لَيْسَ)، وَخَبَرُ أَفْعَالِ

المُقَارَبَةِ، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا، وَاسْمُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ؛ فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَأَمَّا التَّوَابِعُ فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.



مَكْتَبَةٌ  
لِسَانِ الْعَرَبِ

رابط بديل  
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



## باب المخفوضات من الأسماء

﴿ الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ .

﴿ فَاَلْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ هُوَ: مَا يُخْفَضُ بِ(مِنْ ، وَإِلَى ، عَنْ ، وَعَلَى ، وَفِي ، وَبِئَاءِ ، وَاللَّامِ ، وَالْكَافِ ، وَحَتَّى ، وَالْوَاوِ ، وَالتَّاءِ ، وَرُبَّ ، وَمُدُّ ، وَمُنْدُ) .

﴿ فَالسَّبْعَةُ الْأُولَى تَجْرُ الظَّاهِرَ وَالْمُضْمَرَ ، نَحْوُ: ﴿ وَمِنْكَ وَمِنْ تُوْحٍ ﴾ [الأحزاب: ١٧] ، و﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [المائدة: ٤٨] ، ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٤] ، ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق: ١٩] ، ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [المائدة: ١١٩] ، ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَاكِ تُحْمَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٢] ، ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ ﴾ [الذاريات: ٢٠] ، ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ ﴾ [الزخرف: ٧١] ، ﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ ﴾ [النساء: ٣٩] ، ﴿ ءَامِنُوا بِهِ ﴾ [الأسراء: ١٠٧] ، ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] ، ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [البقرة: ١١٦] .

﴿ وَالسَّبْعَةُ الْأَخِيرَةُ تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ:

ـ فَمِنْهَا: مَا لَا يَخْتَصُّ بِظَاهِرٍ بَعَيْنِهِ ، وَهُوَ (الْكَافُ وَحَتَّى وَالْوَاوُ) ، نَحْوُ: ﴿ وَرَدَدَهُ كَالَّذِينَ ﴾ [الرَّحْمَنَ: ٣٧] ، وَ(زَيْدٌ كَالْأَسَدِ) ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ . وَنَحْوُ: ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر: ٥] ، وَقَوْلِهِمْ: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا) بِالْجَرِّ ، وَنَحْوُ: (وَاللَّهُ وَالرَّحْمَنُ) .

ـ وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِ(اللَّهِ) وَ(رَبِّ) مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ أَوْ لِبِئَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَهُوَ التَّاءُ

نَحْوُ: (تَاللهِ، وَتَرَبَّ الكَعْبَةِ، وَتَرَبِّي)، وَنَدَرَ (تَالرَّحْمَنِ؛ وَتَحْيَاتِكَ).  
 - وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ، وَهُوَ: (مُنْدُ وَمُنْدُ)، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتَهُ مُنْدُ بِوِ  
 الْجُمُعَةِ أَوْ مُدَّ يَوْمَيْنِ).

- وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالنِّكَرَاتِ غَالِبًا، وَهُوَ (رُبَّ)، نَحْوُ: (رُبَّ رَجُلٍ فِي  
 الدَّارِ).

وَقَدْ تَدخُلُ عَلَى ضَمِيرِ غَائِبٍ مُلَازِمٌ لِلْأَفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّفْسِيرِ بِتَمْيِيزِ بَعْدُ  
 مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى، نَحْوُ قَوْلِهِ: (رُبَّهُ فِتْيَةٌ).

وَقَدْ تُحذفُ (رُبَّ) وَيَبْقَى عَمَلُهَا:

- بَعْدَ الْوَاوِ، كَقَوْلِهِ:

وَلَيْلِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْحَى سُدُولَهُ \* عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

- وَبَعْدَ الْفَاءِ كَثِيرًا، كَقَوْلِهِ:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِ \* ... ..

- وَبَعْدَ (بَلْ) قَلِيلًا، كَقَوْلِهِ:

... .. بَلْ مَهْمَهُ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمِهِ \* ... ..

- وَبِدُونِهَا أَقْلٌ، كَقَوْلِهِ:

رَسَمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ \* ... ..

\* وَتَزَادُ (مَا) كَثِيرًا بَعْدَ (مِنْ وَعَنْ وَالبَاءِ) فَلَا تَكْفُهُنَّ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ، نَحْوُ:

﴿فَمَا حَاطِيَّتَهُمْ﴾ [نوح: ٢٥]، ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون: ٤٠]، ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ﴾

\* وَتَزَادُ بَعْدَ (الكَافِ) وَ(رُبِّ)، فَالْغَالِبُ أَنْ تَكْفُهُمَا عَنِ الْعَمَلِ فَيَدْخُلَانِ

حِينَئِذٍ عَلَى الْجُمْلِ، كَقَوْلِهِ:

أَخٌ مَا جِدُّ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ ❖ كَمَا سَيْفٌ عَمَرُوا لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ

وَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ ❖ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

وَقَدْ لَا تَكْفُهُمَا، كَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ❖ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءَ

وَقَوْلِهِ:

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ ❖ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ



## فَصْلٌ

\* وَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالِإِضَافَةِ فَتَحَوُّ: (غُلَامٌ زَيْدٌ).

\* وَيَجِبُ تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ ، كَمَا فِي (غُلَامِ زَيْدٍ).

\* وَمِنْ نُونِي التَّشْنِيعِ وَالْجَمْعِ ، نَحْوُ: (غُلَامًا زَيْدٍ) ، وَ(كَاتِبُو عَمْرٍو).

\* وَالِإِضَافَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

- مِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِ(اللَّامِ) وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، نَحْوُ (غُلَامٌ زَيْدٍ) ، وَ(ثَوْبٌ بَكْرٍ) وَمَا

أَشْبَهَ ذَلِكَ .

- وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِ(مِنْ) وَذَلِكَ كَثِيرٌ ، نَحْوُ: (ثَوْبٌ خَزٍّ) ، وَ(بَابٌ سَاجٍ) ،

وَ(خَاتَمٌ حَدِيدٍ) ، وَيَجُوزُ فِي هَذَا النَّوعِ نَصْبُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ لِلْمُضَافِ .

- وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِ(فِي) وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ ، نَحْوُ: ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ ﴾ [سَبَأٌ: ٣٣] ،

وَ﴿ يَصَدِّجِي السِّجْنِ ﴾ [يُوسُفُ: ٣٩] .

\* وَالِإِضَافَةُ نَوْعَانِ: لَفْظِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ .

- فَالْفِظِيَّةُ: ضَابِطُهَا أَمْرَانِ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ

مَعْمُولًا لِتِلْكَ الصِّفَةِ .

وَالْمُرَادُ بِالصِّفَةِ: إِسْمُ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ: (ضَارِبٌ زَيْدٌ) ، وَإِسْمُ الْمَفْعُولِ ، نَحْوُ

رَبُّ الْعَبْدِ) ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ ، نَحْوُ: (حَسَنُ الْوَجْهِ) .

- وَالْمَعْنَوِيَّةُ: مَا انْتَقَى فِيهَا الْأَمْرَانِ ، نَحْوُ: (غُلَامٌ زَيْدٍ) ، أَوِ الْأَوَّلُ فَقَطُّ ، نَحْوُ:  
(إِكْرَامُ زَيْدٍ) ، أَوِ الثَّانِي فَقَطُّ ، نَحْوُ (كَاتِبُ الْقَاضِي).

وَتُسَمَّى هَذِهِ الْإِضَافَةُ مَحْضَةً وَتُفِيدُ: تَعْرِيفَ الْمُضَافِ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ  
الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً ، نَحْوُ: (غُلَامٌ زَيْدٍ) ، وَتَخْصِيصَ الْمُضَافِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ  
إِلَيْهِ نَكْرَةً ، نَحْوُ: (غُلَامٌ رَجُلٍ).

وَأَمَّا الْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا ، وَإِنَّمَا تُفِيدُ التَّخْفِيفَ فِي  
اللَّفْظِ ، وَتُسَمَّى: غَيْرَ مَحْضَةٍ .

\* وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ لَا بِالْإِضَافَةِ .

وَتَابِعُ الْمَخْفُوضِ يَأْتِي فِي التَّوَابِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .





## باب إعراب الأفعال

\* تَقَدَّمَ أَنَّ الْفِعْلَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ: (مَاضٍ، وَأَمْرٌ، وَمُضَارِعٌ)، وَأَنَّ الْمَاضِي وَالْأَمْرَ مَبْنِيَّانِ، وَأَنَّ الْمُعْرَبَ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِـ(نُونِ الْإِنَاثِ) وَلَا بِـ(نُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ لَهُ)، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْفِعْلَ يَدْخُلُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةٌ: (الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ).

\* إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ فَالْإِعْرَابُ خَاصٌّ بِالْمُضَارِعِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَيَنْصِبُهُ أَوْ جَازِمٌ فَيَجْزِمُهُ، نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٥].

\* وَالنَّوَاصِبُ الَّتِي تَنْصِبُهُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ، وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِـ(أَنَّ) مُضْمَرَةً بَعْدَهُ.

\* فَالْأَوَّلُ: أَرْبَعَةٌ:

١- أَحَدُهَا: (أَنَّ) إِنْ لَمْ تُسَبِّقْ بِـ(عِلْمٍ) وَلَا (ظَنَّ)، نَحْوُ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ٢٨]، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ﴾ [البَقَرَةُ: ١٨٤].

فَإِنَّ سُبِقَتْ بِـ(عِلْمٍ)، نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ [الْمُزَّمَلُ: ٢٠]؛ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحذُوفٌ، وَالْفِعْلُ مَرْفُوعٌ وَهُوَ وَفَاعِلُهُ خَبَرُهَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ النَّوَاصِحِ.

وَإِنَّ سُبِقَتْ بِـ(ظَنَّ) فَوَجْهَانِ، نَحْوُ: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [الْمَائِدَةُ: ٧١]،

قُرئَ فِي السَّبْعَةِ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ .

- وَالثَّانِي: (لَنْ)، نَحْو: ﴿ قَالُوا لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَافِيَةٌ ﴾ [طه: ٩١] .

- وَالثَّلَاثُ: (كَيْ) الْمَصْدَرِيَّةُ، وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِاللَّامِ لَفْظًا، نَحْو: ﴿ لَيْكَيْلًا

تَأْسَوْا ﴾ [الحديد: ٢٣]، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْو: (جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي)، فَإِنْ لَمْ تُقَدَّرِ اللَّامُ  
ف(كَيْ) جَارَةٌ، وَالْفِعْلُ مَنْصُوبٌ بـ(أَنْ) مُضْمَرَةٌ بَعْدَهَا وَجُوبًا .

- وَالرَّابِعُ: (إِذَا): إِنْ صُدِّرَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، وَكَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا

وَمُتَّصِلًا بِهَا، أَوْ مُنْفَصِلًا عَنْهَا بِالْقَسَمِ، أَوْ بـ(لَا) النَّافِيَةِ، نَحْو: (إِذَا أُكْرِمَكَ)، أَوْ

(إِذَا وَاللَّهِ أُكْرِمَكَ)، أَوْ (إِذَا لَا أُحْيِيكَ) جَوَابًا، لِمَنْ قَالَ: (أَنَا آتِيكَ)، وَتُسَمَّى:

(حَرْفَ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ) .

\* وَالثَّانِي: وَهُوَ مَا يَنْصِبُ الْمُضَارِعَ بِإِضْمَارِ (أَنْ) بَعْدَهُ، وَهُوَ قِسْمَانِ: مَا

تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ جَوَازًا، وَمَا تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ وَجُوبًا .

\* فَالْأَوَّلُ: خَمْسَةٌ وَهِيَ:

- لَامٌ (كَيْ)، نَحْو: ﴿ وَأَمْرًا لِنُسَلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ٧١] .

- وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ وَ(ثُمَّ) وَ(أَوْ) الْعَاطِفَاتُ عَلَى إِسْمٍ خَالِصٍ؛ أَي: لَيْسَ فِي

تَأْوِيلِ الْفِعْلِ نَحْو:

قَوْلِهِ:

وَلَبَسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي \* ... ..

وَقَوْلِهِ:

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَأَرْضِيهِ \* ... ..

وَقَوْلِهِ:

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكَأُثْمَ أَعْقَلُهُ \* ... ..

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١].

\* والثاني وهو: مَا تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ وَجُوبًا سِتَّةً:

- (كَي) الْجَارَةُ، كَمَا تَقَدَّمَ.

- وَ(لَامُ الْجُحُودِ)، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

- وَ(حَتَّى) إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا، نَحْوُ: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾

[طه: ٩١].

- وَ(أَوْ) بِمَعْنَى (إِلَى) أَوْ (إِلَّا).

كَقَوْلِهِ:

لِأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى \* فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

وَقَوْلِهِ:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ \* كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

- وَ(فَاءُ السَّبِيَّةِ) وَ(وَأَوْ الْمَعِيَّةِ) مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيِ مَحْضٍ، أَوْ طَلَبِ بِالْفِعْلِ،

نَحْوُ: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦]، ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]،

﴿وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١]، (لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ).

\* وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةٌ عَشْرٌ، وَهِيَ نَوْعَانِ: جَازِمٌ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ، وَجَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ.

\* فَالْأَوَّلُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ:

- (لَمْ) ، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]:

٠ [٤-٣]

- وَ(لَمَّا) ، نَحْوُ: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ﴾ [عبس: ٢٣].

- وَ(أَلَمْ) ، نَحْوُ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].

- وَ(أَلَمَّا) ، كَقَوْلِهِ:

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا ﴿٦﴾ وَقُلْتُ: أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ

- وَ(لَا مِ الْأَمْرِ وَالِدَعَاءِ) ، نَحْوُ: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: ٧] ، ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا

رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

- وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالِدَعَاءِ ، نَحْوُ: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ [التوبة: ٤٠] ، ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾

[البقرة: ٢٨٦].

- وَالطَّلْبُ إِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ مِنَ الْمُضَارِعِ بَعْدَهُ وَقُصِدَ بِهِ الْجَزَاءُ ، نَحْوُ:

﴿تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الأنعام: ١٥١] ، وَقَوْلِهِ:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ﴿٦﴾ بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

\* وَالثَّانِي وَهُوَ: مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ أَحَدَ عَشَرَ ، وَهُوَ:

- (إِنْ) ، نَحْوُ: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النساء: ١٣٣].

- وَ(مَا) ، نَحْوُ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].

- وَ(مَنْ) ، نَحْوُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣].

- وَ(مَهْمَا) ، كَقَوْلِهِ: وَأَنْكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ .

- وَ(إِذْمَا) ، نَحْوُ: (إِذْمَا تَقُمْ أَقُمْ).

- وَ(أَيِّ) ، نَحْوُ: ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإِسْرَاءُ: ١١٠].

- وَ(مَتَى) ، كَقَوْلِهِ: مَتَى أُضْعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

- وَ(أَيَّانَ) ، كَقَوْلِهِ: فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ

- وَ(أَيْنَ) ، نَحْوُ: ﴿ أَيَّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [النِّسَاءُ: ٧٨].

- وَ(أَنَّى) ، كَقَوْلِهِ:

فَأُضْبِحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا ❖ تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

- وَ(حَيْثَمَا) ، كَقَوْلِهِ:

حَيْثَمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ ❖ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

\* وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ الْإِحْدَى عَشْرَةَ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ إِلَّا (إِنْ) ، وَ(إِذْمَا) فَإِنَّهُمَا

حَرْفَانِ .

\* وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الْأَوَّلُ شَرْطًا ، وَيُسَمَّى الثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً .

\* وَإِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْجَوَابُ أَنْ يُجْعَلَ شَرْطًا وَجَبَ إِقْتِرَانُهُ:

- بِالْفَاءِ ، نَحْوُ: ﴿ وَإِنْ يَمَسَّكَ يَخِيرِ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧] ،

﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ [آل عمران: ٣١] ، ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ

يُكَفِّرُوهُ ﴾ [آل عمران: ١١٥] .

- أَوْ بِ(إِذَا) الْفُجَائِيَّةِ ، نَحْوُ: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ

يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم: ٣٦] .

﴿ وَذَكَرَ صَاحِبُ الْأَجْرُومِيَّةِ فِي الْجَوَازِمِ (كَيْفَمَا)، نَحْو: (كَيْفَمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ) ، وَالْجَزْمُ بِهَا مَذْهَبُ كُوفِيٍّ وَلَمْ نَقِفْ لَهَا عَلَى شَاهِدٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

﴿ وَقَدْ يُجْزَمُ بِـ (إِذَا) فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ ، كَقَوْلِهِ:

... .. وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ



## باب النعت

\* النَّعْتُ هُوَ: التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوْ الْمُؤَوَّلُ بِهِ الْمُبَايِنُ لِلْفِظِّ مَتَّبِعِهِ .

\* وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ: إِسْمُ الْفَاعِلِ، كـ(ضَارِبٍ)، وَإِسْمُ الْمَفْعُولِ، كـ(مَضْرُوبٍ)، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، كـ(حَسَنٍ)، وَإِسْمُ التَّفْضِيلِ، كـ(أَعْلَمٌ).

\* وَالْمُرَادُ بِالْمُؤَوَّلِ بِالْمُشْتَقِّ:

- إِسْمُ الْإِشَارَةِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا).

- وَإِسْمُ الْمَوْصُولِ، نَحْوُ (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الَّذِي قَامَ).

- وَ(ذُو) - بِمَعْنَى صَاحِبٍ -، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ).

- وَأَسْمَاءُ النَّسَبِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دِمَشْقِيٍّ).

- وَمِنْ ذَلِكَ الْجُمْلَةُ، وَشَرْطُ الْمَنْعُوتِ بِهَا: أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً، أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا؛

لأنها في حكم النكرة، نَحْوُ: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

- وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ، وَيُلْتَزَمُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ، تَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ،

وَبِامْرَأَةٍ عَدْلٍ وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ، وَبِرَجَالٍ عَدْلٍ).

\* وَالنَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي: رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَفِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ .

\* ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ فِيهِ تَبِعَهُ أَيْضاً فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ وَفِي

إِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ، تَقُولُ:

(قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ)، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ)، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ)،  
 وَ(جَاءَتْ هِنْدُ الْعَاقِلَةِ)، وَ(رَأَيْتُ هِنْدًا الْعَاقِلَةَ)، وَ(مَرَرْتُ بِهِنْدِ الْعَاقِلَةِ)، وَ(جَاءَ  
 رَجُلٌ عَاقِلٌ)، وَ(رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا)، وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ)، وَ(جَاءَ الزَّيْدَانِ  
 الْعَاقِلَانِ)، وَ(رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ)، وَ(مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ)<sup>(١)</sup>، وَ(جَاءَ  
 الزَّيْدُونَ الْعَاقِلُونَ)، وَ(رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ)، وَ(مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ)،  
 وَ(جَاءَتِ الْهِنْدَانِ الْعَاقِلَتَانِ)، وَ(رَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ)، وَ(مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ  
 الْعَاقِلَتَيْنِ)، وَ(جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ الْعَاقِلَاتُ)، وَ(رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ)،  
 وَ(مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ).

\* وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ الْإِسْمَ الظَّاهِرَ أَوْ الضَّمِيرَ الْبَارِزَ: لَمْ يُعْتَبَرْ حَالُ الْمَنْعُوتِ  
 فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، بَلْ يُعْطَى النَّعْتُ حُكْمَ الْفِعْلِ:  
 - فَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُؤَنَّثًا أَنْتَ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ مُذَكَّرًا، وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ  
 مُذَكَّرًا ذُكْرًا، وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ مُؤَنَّثًا.

- وَيُسْتَعْمَلُ بِلَفْظِ الْإِفْرَادِ وَلَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ، تَقُولُ: (جَاءَ زَيْدٌ الْقَائِمَةُ أُمُّهُ)،  
 وَ(جَاءَتْ هِنْدُ الْقَائِمِ أَبُوهَا)، وَتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ)، وَ(مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ  
 قَائِمِ أَبُوهَا)، وَتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمِ أَبَوَاهُمَا)، وَ(مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِ  
 أَبَاؤُهُمْ).

إِلَّا أَنْ سَيَّبُوهُ قَالَ: فِيمَا إِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّعْتِ جَمْعًا كَالْمِثَالِ  
 الْأَخِيرِ؛ فَالْأَحْسَنُ فِي النَّعْتِ أَنْ يُجْمَعَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَيُقَالُ: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ

(١) في نسخة زاد بعده: (جاء رجلا عاقلان، ورأيت رجلين عاقلين، ومررت برجلين عاقلين)،  
 وهذه أمثلة المثنى المذكور المنكر.



أَبَاؤُهُمْ) ، وَ(مَرَزْتُ بَرَجُلٍ فُعُودٍ غِلْمَانُهُ) ، فَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ: (قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ) ، وَ(قَاعِدٍ غِلْمَانُهُ) بِالْإِفْرَادِ .

وَإِلْفِرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ أَفْصَحُ مِنْ جَمْعِ التَّصْحِيحِ ، نَحْوُ: (مَرَزْتُ بَرَجَالٍ قَائِمِينَ أَبَاؤُهُمْ ، وَرَجُلٍ قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُ) .

هَذِهِ أَمْثَلَةُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلْإِسْمِ الظَّاهِرِ ، وَمِثَالُ الرَّافِعِ لِلضَّمِيرِ الْبَارِزِ ، قَوْلُكَ: (جَاءَنِي غُلَامٌ امْرَأَةٌ ضَارِبَتُهُ هِيَ) ، وَ(جَاءَنِي أُمَةٌ رَجُلٍ ضَارِبُهَا هُوَ) ، وَ(جَاءَنِي غُلَامٌ رَجُلَيْنِ ضَارِبُهُ هُمَا) ، وَ(جَاءَنِي غُلَامٌ رَجَالٍ ضَارِبُهُ هُمْ) .

\* وَفَائِدَتُهُ: تَخْصِيصُ الْمَنْعُوتِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً ، نَحْوُ: (مَرَزْتُ بَرَجُلٍ صَالِحٍ) ، وَتَوْضِيحُهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ الْعَالِمُ) ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجَرَّدِ الْمَدْحِ ، نَحْوُ: ﴿ إِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، أَوْ لِمُجَرَّدِ الذَّمِّ ، نَحْوُ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ، أَوْ لِلتَّرْحُمِ ، نَحْوُ: (اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمِسْكِينَ) ، أَوْ لِلتَّكْيِيدِ ، نَحْوُ: ﴿ نَلَّكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة: ١٩٦] .

\* وَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِ النَّعْتِ جَازَ فِي النَّعْتِ الْإِتْبَاعُ وَالْقَطْعُ ، وَمَعْنَى الْقَطْعِ: أَنْ تَرْفَعَ النَّعْتَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَوْ تَنْصِبُهُ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ ، نَحْوُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ) أَجَازَ فِيهِ سَيِّوِيهِ: الْجَرُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ: (هُوَ) ، وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيرِ: (أَمْدَحُ) .

\* وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ لِوَاحِدٍ:

– فَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِهَا جَازَ: إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا وَقَطْعُهَا كُلِّهَا ، وَإِتْبَاعُ

الْبَعْضِ وَقَطْعُ الْبَعْضِ بِشَرْطِ تَقْدِيمِ الْمُتَّبِعِ .

- وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بِمَجْمُوعِهَا - بِأَنْ أَحْتَاجَ إِلَيْهَا - وَجَبَ إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا .

- وَإِنْ تَعَيَّنَ بِبَعْضِهَا جَازَ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ الْبَعْضِ الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ .



## باب العطف

\* العَطْفُ نَوْعَانِ: عَطْفُ بَيَانٍ ، وَعَطْفُ نَسْقٍ .

\* فَعَطْفُ الْبَيَانِ: هُوَ التَّابِعُ الْمُشْبِهُ لِلنَّعْتِ فِي تَوْضِيحِ مَتَّبِعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، نَحْوُ: (أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ) ، وَتَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً ، نَحْوُ: (هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ) بِالرَّفْعِ .

\* وَيَفَارِقُ النَّعْتُ فِي كَوْنِهِ جَامِدًا غَيْرَ مُؤَوَّلٍ بِمُشْتَقٍّ ، وَالنَّعْتُ مُشْتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِمُشْتَقٍّ .

\* وَيُؤَافِقُ مَتَّبِعَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ: فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهِ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّنْيِيزِ وَالجَمْعِ .

\* وَيَصِحُّ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ فِي الْغَالِبِ .

\* وَأَمَّا عَطْفُ النَّسْقِ: فَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْعَشْرَةِ ، وَهِيَ: (الْوَاوُ) ، وَ(الْفَاءُ) ، وَ(ثُمَّ) ، وَ(حَتَّى) ، وَ(أَمْ) ، وَ(أَوْ) ، وَ(إِمَّا) ، وَ(بَلْ) ، وَ(لَا) ، وَ(لَكِنْ) .

\* فَالسَّبْعَةُ الْأُولَى: تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الْإِعْرَابِ وَالْمَعْنَى ، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ: تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الْإِعْرَابِ فَقَطْ ؛ فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ . نَحْوُ:

﴿ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ [الأخزاب: ٢٢] ، ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [النساء: ١٣] ،  
 ﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [النساء: ١٣٦] ، ﴿ وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ  
 أَمْوَالَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٦] .

- وَ(الواو): لِمُطَلَقِ الْجَمْعِ ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ ، أَوْ مَعَهُ ، أَوْ بَعْدَهُ) .

- وَ(الفاء): لِلتَّرْتِيبِ ، وَالتَّعْقِيبِ ، نَحْوُ: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ [عبس: ٢١] .

- وَ(ثم): لِلتَّرْتِيبِ ، وَالتَّرَاخِي ، نَحْوُ: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ [عبس: ٢٢] .

- وَالْعَطْفُ بِ(حَتَّى) قَلِيلٌ ، وَيَشْتَرِطُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا إِسْمًا ظَاهِرًا  
 بَعْضًا مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَغَايَةً لَهُ ، نَحْوُ: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا) بِالنَّصْبِ ،  
 وَيَجُوزُ الْجُرُّ عَلَى أَنَّ

(حَتَّى) جَارَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَخْفُوضَاتِ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّ (حَتَّى)  
 إِبْتِدَائِيَّةٌ وَ(رَأْسَهَا) مُبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ ؛ أَي: حَتَّى رَأْسَهَا مَأْكُولٌ .

- وَ(أم): لِطَلْبِ التَّعْيِينِ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوِيَيْنِ ،  
 نَحْوُ: (أَزِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرُو) .

- وَ(أو): لِلتَّخْيِيرِ أَوْ الْإِبَاحَةِ بَعْدَ الطَّلَبِ ، نَحْوُ: (تَزَوَّجَ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا) ،  
 وَ(جَالَسِ الْعُلَمَاءَ أَوْ الزُّهَّادَ) ، وَلِلشَّكِّ أَوْ الْإِبْهَامِ أَوْ التَّفْصِيلِ بَعْدَ الْخَبْرِ ، نَحْوُ:  
 ﴿ لَيْسْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف: ١٩] ، ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى ﴾ [سبأ: ٢٤] ،  
 ﴿ كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى ﴾ [البقرة: ١٣٥] .

- وَ(إمّا) - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ - مِثْلُ (أَوْ) بَعْدَ الطَّلَبِ وَالْخَبْرِ ، نَحْوُ: (تَزَوَّجَ إِمَّا

هِنْدًا وَإِمًّا أُخْتَهَا) ، وَبَقِيَّةُ الْأُمِّئَلَةِ وَاضِحَةٌ . وَقِيلَ : إِنَّ الْعَطْفَ إِنَّمَا هُوَ بِـ (الْوَاوِ) ،  
وَأَنَّ (إِمًّا) حَرْفُ تَفْصِيلٍ كَالأُولَى فَإِنَّهَا حَرْفُ تَفْصِيلٍ .

- وَ (بَلْ) : لِلإِضْرَابِ غَالِبًا ، نَحْوُ : (قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٍو) .

- وَ (لَكِنَّ) : لِلإِسْتِدْرَاكِ ، نَحْوُ : (مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لَكِنَّ طَالِحٍ) .

- وَ (لَا) : لِنَفْيِ الْحُكْمِ عَمَّا بَعْدَهَا ، نَحْوُ : (جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٍو) .



## باب التوكيد

\* وَالتَّوَكِيدُ ضَرْبَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ.

\* فَالْلَفْظِيُّ: إِعَادَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ، سَوَاءً كَانَ:

- إِسْمًا، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ زَيْدًا).

- أَوْ فِعْلًا، نَحْوُ: أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ

- أَوْ حَرْفًا، نَحْوُ:

لَا لَا أَبْرُحُ بِحُبِّ بُنْتَانِهَا \* أَخَذْتُ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا

- أَوْ جُمْلَةً، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ زَيْدًا).

\* وَالمَعْنَوِيُّ لَهُ أَلْفَاظٌ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ: (النَّفْسُ)، وَ(العَيْنُ)، وَ(كُلُّ)،

وَ(جَمِيعٌ)، وَ(عَامَّةٌ)، وَ(كِلَا)، وَ(كِلْتَا).

- وَيَجِبُ اتِّصَالُهَا بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكِّدِ نَحْوُ: (جَاءَ الخَلِيفَةُ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ)،

وَلَاكُ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا بِشَرْطِ أَنْ تُقَدِّمَ النَّفْسَ.

- وَيَجِبُ إِفْرَادُ (النَّفْسِ) وَ(العَيْنِ) مَعَ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعُهُمَا عَلَى (أَفْعَلٍ) مَعَ

المُثَنَّى وَالْجَمْعِ، تَقُولُ: (جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا)، وَ(جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ أَعْيُنَهُمْ).

- وَ(كُلُّ)، وَ(جَمِيعٌ)، وَ(عَامَّةٌ) يُؤَكِّدُ بِهَا الْمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ وَلَا يُؤَكِّدُ بِهَا

المُثْنَى، تَقُولُ: (جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَوْ جَمِيعُهُ أَوْ عَامَّتُهُ)، وَ(جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا أَوْ جَمِيعُهَا أَوْ عَامَّتُهَا)، وَ(جَاءَ الرَّجَالُ كُلُّهُمْ أَوْ جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ)، وَ(جَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمِيعُهُنَّ أَوْ عَامَّتُهُنَّ).

- وَ(كِلَا) وَ(كِلْتَا) يُؤَكِّدُ بِهِمَا الْمُثْنَى، نَحْوُ: (جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا)، وَ(جَاءَتِ الْهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا).

- وَإِذَا أُرِيدَ تَقْوِيَةُ التَّأَكِيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بَعْدَ (كُلِّهِ) بِ(أَجْمَعَ) وَبَعْدَ (كُلِّهَا) بِ(جَمَعَاءَ)، وَبَعْدَ (كُلِّهِمْ) بِ(أَجْمَعِينَ)، وَبَعْدَ (كُلِّهِنَّ) بِ(جَمَعَ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [ص: ٧٣]، وَتَقُولُ: (جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ، وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمَعَاءُ، وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ).

- وَقَدْ يُؤَكِّدُ بِ(أَجْمَعَ)، وَ(جَمَعَاءَ)، وَ(أَجْمَعِينَ)، وَ(جَمَعَ) بِدُونِ (كُلِّ)، نَحْوُ: ﴿ لَأَعُوذَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ص: ٨٢].

- وَقَدْ يُؤْتَى بَعْدَ (أَجْمَعَ) بِتَوَابِعِهِ، وَهِيَ: (أَكْتَعُ، وَأَبْصَعُ، وَأَبْتَعُ)، نَحْوُ: (جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ أَبْتَعُ)، وَ(جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ)، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَلِذَلِكَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ.

\* وَالتَّوَكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكِّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ.

\* وَلَا يَجُوزُ تَوَكِيدُ النَّكِرَةِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ.



## باب البدل

\* هُوَ: التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ.

\* وَإِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِغْرَابِهِ .

\* وَالْبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ :

- الْأَوَّلُ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ ، نَحْوُ: (جَاءَ

زَيْدٌ أَخُوكَ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴿﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٦

- ٧] ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ ﴿﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ١ - ٢] ؛ فِي

قِرَاءَةِ الْجَرِّ .

- وَالثَّانِي: بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ ، سِوَاءَ كَانَ ذَلِكَ الْبَعْضُ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً ،

نَحْوُ: (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثَلَاثَةً أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثِيهِ) ، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ يَرْجِعُ

لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ: إِمَّا مَذْكُورٌ كَالْأَمْثَلَةِ ، أَوْ مُقَدَّرٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ

مَنْ اسْتَطَاعَ ﴿﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٩٧] ؛ أَي: مِنْهُمْ .

- الثَّلَاثُ: بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ ، نَحْوُ: (أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ) ، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ

بِضَمِيرٍ: إِمَّا مَذْكُورٌ كَالْمِثَالِ ، أَوْ مُقَدَّرٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ﴿﴾

[الْبُرُوجِ: ٤ - ٥] ؛ أَي: فِيهِ .

- وَالرَّابِعُ: الْبَدَلُ الْمُبَايِنُ ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الْغَلَطِ ، وَبَدَلُ النَّسْيَانِ ،

وَبَدَلُ الْإِضْرَابِ .



نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ) ؛ لِأَنَّكَ إِنِ ارْدُتَ أَنْ تَقُولَ: (رَأَيْتُ الْفَرَسَ) فَغَلَطْتَ فَقُلْتَ: (زَيْدًا) فَهَذَا بَدَلُ الْغَلَطِ .

وَإِنْ قُلْتَ: (رَأَيْتُ زَيْدًا) ثُمَّ لَمَّا نَطَقْتَ بِهِ تَذَكَّرْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا رَأَيْتَ فَرَسًا فَأَبْدَلْتَهُ مِنْهُ فَهَذَا بَدَلُ النَّسِيَانِ .

وَإِنْ ارْدُتَ الْإِخْبَارَ أَوَّلًا بِأَنَّكَ رَأَيْتَ زَيْدًا ثُمَّ بَدَأَ لَكَ أَنْ تُخْبِرَ بِأَنَّكَ رَأَيْتَ الْفَرَسَ فَهَذَا بَدَلُ الْإِضْرَابِ .

\* وَمِثَالُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝١٨ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾ [الْفَرْقَانِ: ٦٨ - ٦٩] .

\* وَيَجُوزُ إِبْدَالُ النَّكْرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ ، نَحْوُ: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالِ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] .



## باب الأسماء العاملة عمل الفعل

إِعْلَمَنَّ أَنَّ أَصْلَ الْعَمَلِ لِلْأَفْعَالِ ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ :

\* الأَوَّلُ : الْمَصْدَرُ بِشَرْطِ : أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ (أَنْ) أَوْ مَعَ (مَا) ، نَحْوُ :  
(يَعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا) ؛ أَي : أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا ، وَنَحْوُ : (يَعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا) ؛  
أَي : مَا تَضْرِبُهُ .

\* وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ : مُضَافٌ ، وَمُتَوَّنٌّ ، وَمَقْرُونٌ بِ(أَل) .

\* فَأَعْمَالُهُ مُضَافًا أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ الْقِسْمَيْنِ كَالْمِثَالَيْنِ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْلَا  
دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ ﴾ [البقرة: ٢٥١] ، وَعَمَلُهُ مُنَوَّنًا أَقْسَمٌ ، نَحْوُ : ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي  
مَسْجَبَةٍ ﴾ [البقرة: ١٤-١٥] ، وَعَمَلُهُ مَقْرُونًا بِ(أَل) شَاذٌ ، كَقَوْلِهِ :  
ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ ❖ يَحَالُ الْفِرَارِ يُرَاحِي الْأَجَلَ

\* الثَّانِي : إِسْمُ الْفَاعِلِ ك(ضَارِبٍ) وَ(مُكْرِمٍ) .

\_ فَإِنْ كَانَ مَقْرُونًا بِ(أَل) عَمِلَ مُطْلَقًا ، نَحْوُ : (هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسٍ أَوْ  
الآنَ أَوْ غَدًا) .

\_ وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ (أَل) عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ : كَوْنُهُ لِلْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ ،  
وَاعْتِمَادُهُ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ أَوْ مَوْصُوفٍ ، نَحْوُ : (مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ  
عَمْرًا) ، وَ(أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا؟) ، وَ(زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا) ، وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ  
عَمْرًا) .

\* وَالثَّالِثُ: أَمِثْلَةُ الْمُبَالَغَةِ، وَهِيَ: مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ)، أَوْ (فَعُولٍ).  
أَوْ (مِثْعَالٍ)، أَوْ (فَعِيلٍ)، أَوْ (فَعِلٍ). وَهِيَ كَاسِمِ الْفَاعِلِ، فَمَا كَانَ صِلَةً لـ (أَل) عَمِلَ مُطْلَقًا، نَحْوِ: (جَاءَ الضَّرَابُ زَيْدًا)، وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْهَا عَمِلَ بِالشَّرْطَيْنِ.  
نَحْوِ: (مَا ضَرَّابٌ زَيْدٌ عَمْرًا).

\* الرَّابِعُ: إِسْمُ الْمَفْعُولِ، نَحْوِ: (مَضْرُوبٍ وَمُكْرَمٍ)، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفَاعِلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ، وَشَرَطُ عَمَلِهِ: كَاسِمِ الْفَاعِلِ، نَحْوِ: (جَاءَ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ).  
(زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ) فـ (عَبْدُهُ) نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ فِي الْمِثَالَيْنِ.

\* الْخَامِسُ: الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِإِسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ كـ (حَسَنٍ، وَظَرِيفٍ)، وَلِمَعْمُولِهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

- الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، نَحْوِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ، وَظَرِيفٍ لَفْظُهُ).

- وَالنَّصْبُ عَلَى: التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، نَحْوِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ، أَوْ حَسَنٍ وَجْهَهُ)، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً، نَحْوِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا).

- وَالجَرُّ عَلَى الْإِضَافَةِ، نَحْوِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ).

وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الصِّفَةِ عَلَيْهَا، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ إِذَا لَفْظًا، كَمَا فِي (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ)، أَوْ مَعْنَى، نَحْوِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ).

\* السَّادِسُ: إِسْمُ التَّفْضِيلِ، نَحْوِ: (أَكْرَمٌ وَأَفْضَلٌ).

- وَلَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ بِهِ إِتْفَاقًا.

وَلَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ إِلَّا فِي (مَسْأَلَةِ الكُحْلِ) ، وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ فِي الكَلَامِ  
 نَفْيٌ وَبَعْدَهُ إِسْمٌ جِنْسٍ مَوْصُوفٍ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ وَبَعْدَهُ إِسْمٌ مُفَضَّلٌ عَلَى نَفْسِهِ  
 بِإِعْتِبَارَيْنِ ، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ) .  
 - وَيَعْمَلُ فِي: التَّمْيِيزِ ، نَحْوُ ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤] ، وَفِي الجَارِّ  
 وَالمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ ، نَحْوُ: (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ اليَوْمَ) .

\* السَّابِعُ: إِسْمُ الفِعْلِ ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

- مَا هُوَ بِمَعْنَى الأَمْرِ وَهُوَ الغَالِبُ ، كـ (صَه) بِمَعْنَى: اسْكُتْ ، وَ(مَه) بِمَعْنَى:  
 انْكَفَيْفْ ، وَ(آمِينَ) بِمَعْنَى: اسْتَجِبْ ، وَ(عَلَيْكَ زَيْدًا) بِمَعْنَى: الزَّمَةُ ، وَ(دُونَكَ)  
 بِمَعْنَى: خُذْهُ .

- وَمَا هُوَ بِمَعْنَى المَاضِي كـ (هَيْهَاتَ) بِمَعْنَى: بَعْدَ ، وَ(شَتَانَ) بِمَعْنَى: اِفْتَرَقَ .

- وَمَا هُوَ بِمَعْنَى المُضَارِعِ ، نَحْوُ: (أَوْه) بِمَعْنَى: اتَّوَجَّعَ ، وَ(أَفُّ) بِمَعْنَى:

أَنْصَجَرَ .

\* وَيَعْمَلُ إِسْمُ الفِعْلِ عَمَلَ الفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَلَا يُضَافُ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ

مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ ، وَمَا نَوَّنَ مِنْهُ فَتَكْرَهُ ، وَمَا لَمْ يَنَوَّنْ فَمَعْرَفَةٌ .



## باب التنازع في العمل

\* وَحَقِيقَتُهُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ أَوْ أَكْثَرُ وَيَتَأَخَّرَ مَعْمُولٌ فَأَكْثَرُ، وَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَوَامِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ يَطْلُبُ ذَلِكَ الْمُتَأَخِّرَ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أُفْرِغُ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا)، وَنَحْوِ: (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ).

\* وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ إِعْمَالِ أَيِّ الْعَامِلِينَ أَوْ الْعَوَامِلِ شِئْتِ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْأَوْلَى؛ فَاخْتَارَ الْبَصْرِيُّونَ إِعْمَالَ الثَّانِي لِقُرْبِهِ، وَاخْتَارَ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ الْأَوَّلِ لِسَبْقِهِ.

\* فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الْإِسْمِ الْمُتَنَازِعِ فِيهِ، فَتَقُولُ: (قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ)، وَ(ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدًا)، وَ(ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ)، وَ(مَرَّ بِي وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخَوَاكَ)، وَ(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ).

\* وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فَإِنْ احتَاجَ الْأَوَّلُ إِلَى مَرْفُوعٍ أَضْمَرْتُهُ، تَقُولُ: (قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ)، وَإِنْ احتَاجَ إِلَى مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ حَذَفْتُهُ، كَالْآيَةِ، وَكَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي أَخَوَاكَ)، وَ(مَرَرْتُ وَمَرَّ بِي أَخَوَاكَ).



## باب التعجب

\* وَلَهُ صِيغَتَانِ :

- إِخْدَاهُمَا : (مَا أَفْعَلَ زَيْدًا) نَحْوُ : (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَمَا أَفْضَلُهُ ، وَمَا أَعْلَمَهُ) ؛  
 فَ(مَا) : مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى : شَيْءٌ عَظِيمٌ ، وَ(أَفْعَلَ) : فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَرٍ فِيهِ  
 وَجُوبًا يَعُودُ إِلَى (مَا) ، وَالْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْجُمْلَةُ خَبْرٌ  
 (مَا) .

- وَالصِّيغَةُ الثَّانِيَّةُ : (أَفْعَلَ بِزَيْدٍ) نَحْوُ : (أَحْسِنَ بِزَيْدٍ وَأَكْرِمَ بِهِ) ، فَ(أَفْعَلَ) :  
 فِعْلٌ لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ وَلَيْسَ فِيهِ ضَمِيرٌ ، وَ(بِزَيْدٍ) : فَاعِلُهُ .  
 وَأَصْلُ قَوْلِكَ : (أَحْسِنَ بِزَيْدٍ) : (أَحْسَنَ زَيْدًا) ؛ أَيُّ : صَارَ ذَا حُسْنٍ ، نَحْوُ :  
 (أَوْرَقَ الشَّجَرُ) ، ثُمَّ غُيِّرَتْ صِيغَتُهُ إِلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ فَقَبَّحَ إِسْنَادُهُ إِلَى الظَّاهِرِ فَزِيدَتْ  
 الْبَاءُ فِي الْفَاعِلِ .



## باب العدد

\* اِعْلَمْ أَنَّ الْفَاطَ الْعَدَدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- الْأَوَّلُ: مَا يَجْرِي عَلَى الْقِيَاسِ فَيَذَكَّرُ مَعَ الْمَذَكَّرِ وَيُوْنِّثُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ

(الوَاحِدُ وَالْاِثْنَانِ)، وَمَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ فَاعِلٍ.

تَقُولُ: فِي الْمَذَكَّرِ: (وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَثَانٍ وَثَالِثٌ إِلَى عَاشِرٍ)، وَفِي الْمُؤَنَّثِ:

(وَاحِدَةٌ وَاثْنَتَانِ أَوْ ثِنْتَانِ وَثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ إِلَى عَاشِرَةٍ)، وَكَذَا إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ الْعَشْرَةِ أَوْ

غَيْرِهَا إِلَّا أَنَّكَ تَأْتِي بِـ (أَحَدٌ وَإِحْدَى وَحَادِي وَحَادِيَةٌ) فَتَقُولُ: فِي الْمَذَكَّرِ: (أَحَدٌ

عَشَرَ، وَاثْنَا عَشَرَ، وَحَادِي عَشَرَ، وَثَانِي عَشَرَ، وَثَالِثَ عَشَرَ، إِلَى تَاسِعَ عَشَرَ)،

وَفِي الْمُؤَنَّثِ: (إِحْدَى عَشْرَةَ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ، وَحَادِيَةٌ عَشْرَةَ، وَثَانِيَةٌ عَشْرَةَ، وَثَالِثَةٌ

عَشْرَةَ، إِلَى تَاسِعَةَ عَشْرَةَ)، وَتَقُولُ: (أَحَدٌ وَعِشْرُونَ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَالْحَادِي

وَالْعِشْرُونَ، وَالثَّانِي وَالْعِشْرُونَ، إِلَى التَّاسِعِ وَالتَّسْعِينَ، وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ، وَاثْنَتَانِ

وَعِشْرُونَ، وَالْحَادِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ، وَالثَّانِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ، إِلَى التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ).

٢- وَالثَّانِي: مَا يَجْرِي عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسِ فَيُوْنِّثُ مَعَ الْمَذَكَّرِ، وَيَذَكَّرُ مَعَ

الْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ: (الثَّلَاثَةُ وَالتَّسْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا) سِوَاءِ أُفْرِدَتْ نَحْوُ: (ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ،

وَثَلَاثُ نِسْوَةٍ)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة: ٧].

أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ الْعَشْرَةِ، نَحْوُ: (ثَلَاثَةُ عَشَرَ، وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ، إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ

أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ الْعِشْرَةِ، نَحْوُ: (ثَلَاثَةُ عِشْرَةَ، وَأَرْبَعَةُ عِشْرَةَ، إِلَى تِسْعَةَ عِشْرَةَ، أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ الْعِشْرَيْنِ

أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ الْعِشْرَةِ، نَحْوُ: (ثَلَاثَتَا عِشْرَةَ، وَأَرْبَعَتَا عِشْرَةَ، إِلَى تِسْعَتَا عِشْرَةَ، أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ الْعِشْرَيْنِ

وما بعده، نحو: (ثلاثة وعشرون رجلاً إلى تسعة وتسعين، وثلاث وعشرون أمة إلى تسع وتسعين).

- والثالث: ما له حالتان: وهو العشرة:

- إن رُكِبَتْ جَرَتْ عَلَى الْقِيَّاسِ، نَحْوُ: (أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، وَاثْنَا عَشَرَ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ).

- وَإِنْ أُفْرِدَتْ جَرَتْ عَلَى خِلَافِ الْقِيَّاسِ، نَحْوُ: (عَشْرَةُ رِجَالٍ، وَعَشْرٌ

نِسْوَةٌ).





## باب الوقف

\* يُوقَفُ عَلَى الْمُنَوَّنِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ بِحَذْفِ الْحَرَكََةِ وَالتَّنْوِينِ ، نَحْوُ :  
(جَاءَ زَيْدٌ) ، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) .

\* وَعَلَى الْمُنَوَّنِ الْمَنْصُوبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا ، نَحْوُ : (رَأَيْتُ زَيْدًا) ،  
وَكَذَلِكَ تُبَدَّلُ نُونُ (إِذْنٌ) أَلْفًا فِي الْوَقْفِ ، وَكَذَلِكَ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ ، نَحْوُ :  
﴿ لَنْسَفَعًا ﴾ [العلق: ١٥] ، وَيُكْتَبَنَ كَذَلِكَ ، وَ(رَحْمَةً) بِالْهَاءِ .

\* وَيُوقَفُ عَلَى الْمَنْقُوصِ الْمُنَوَّنِ : فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِحَذْفِ يَائِهِ ، نَحْوُ : (جَاءَ  
قَاضٍ) ، وَ(مَرَرْتُ بِقَاضٍ) ، وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا ، وَيُوقَفُ فِي النَّصْبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ  
أَلْفًا ، نَحْوُ : (رَأَيْتُ قَاضِيًا) .

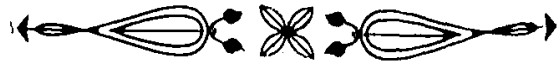
\* وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ : فَالْأَفْصَحُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ،  
نَحْوُ : (جَاءَ الْقَاضِي) ، وَ(مَرَرْتُ بِالْقَاضِي) ، وَيَجُوزُ حَذْفُهَا ، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا  
فَالْإِثْبَاتُ لَا غَيْرُ .

\* وَإِذَا وَقِفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ : فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تُغَيَّرْ ، نَحْوُ :  
(قَامَتْ) ، وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً : فَإِنْ كَانَتْ فِي جَمْعٍ ، نَحْوُ : (الْمُسْلِمَاتِ) فَالْأَفْصَحُ  
الْوَقْفُ بِالتَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالْهَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي مُفْرَدٍ فَالْأَفْصَحُ الْوَقْفُ بِالْهَاءِ ،  
نَحْوُ : (رَحْمَةُ وَشَجْرَةٌ) ، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالتَّاءِ ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بَعْضُ السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦] .

تَمَّتِ الْمُتَمَّمَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ





# الْبَدَائِعُ النَّحْوِيَّةُ

فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

الْجَامِعَةُ بَيْنَ مَلْحَةِ الْإِعْرَابِ وَمُتِمَّةِ الْأَجْرُومِيَّةِ

تَأَلِيفُ

د. عَرَفَاتُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْضِ الْمُقَدِّيِّ

رئيسُ قِسمِ الشَّرِيعَةِ وَالْقَانُونِ بِكُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ وَالْقَانُونِ بِجَامِعَةِ الْأَحْقَافِ

تَقْدِيمُ

الْحَبِيبُ عُمَرُ بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الْجِيلَانِيُّ

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَطِيبِ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَفَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّرِيفِ

الْحَبِيبُ عَلِيُّ الْمَشْهُورِ بْنِ مُحَمَّدِ سَالِمِ بْنِ حَفِيفِظِ

الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدِ بْنِ يَسْرٍ الْيَزِيدِيِّ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَيْدُورِيِّ

## [مقدمة المتممة والملحة]

قال المصنف:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .. وَبَعْدُ:

فَهَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ مُتَمِّمَةٌ لِمَسَائِلِ الْأَجْرُومِيَّةِ، تَكُونُ وَاسِطَةً بَيْنَهَا  
وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ . نَفَعَ اللَّهُ بِهَا كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهَا فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ ؛  
إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدَّعَوَاتِ .

قال الناظم:

أَقُولُ مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ الْقَوْلِ ❖ بِحَمْدِ ذِي الطَّوْلِ شَدِيدِ الْحَوْلِ (١)  
وَبَعْدَهُ فَأَفْضَلُ السَّلَامِ ❖ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ (٢)  
وَأَلِهِ الْأَطْهَارِ خَيْرِ آلِ ❖ فَافْهَمْ كَلَامِي وَاسْتَمِعْ مَقَالِي (٣)

(١) معنى قوله: (أقول من بعد افتتاح القول)؛ أي: ابتدائه والشروع فيه، وقوله: (بحمد ذي الطول)؛  
أي: صاحب السعة والفضل، وقوله: (الشديد الحول)؛ أي: القوة.

(٢) الضمير في قوله: (وبعده) عائد للحمد، (أفضل السلام) على رسولنا محمد ﷺ، و(الأنام)  
الخلق، وهو ﷺ سيد الخلق، فاستغنى بهذا الوصف المتعين عن اسمه العلم.

(٣) معنى قوله: (وآله) هم أهل بيته، و(الأطهار) جمع طاهر كصاحب وأصحاب، قال الله تعالى:  
﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، ويدل على  
خيرتهم الآية المذكورة آنفاً وغيرها، ثم أمر الطالب بحفظ كلامه بقلبه والاستماع إليه، والكلام  
والمقال متقاربا المعنى فقال:

يَا سَائِلِي عَنِ الْكَلَامِ الْمُنْتَظَمِ ❖ حَدًّا وَنَوْعًا وَإِلَى كَيْفٍ يَنْقَسِمُ .

يَا سَائِلِي عَنِ الْكَلَامِ الْمُنْتَظِمِ ❁ حَدًّا وَنَوْعًا وَإِلَى كَمْ يَنْقَسِمُ (١)  
اسْمَعْ هُدَيْتَ الرَّشْدَ مَا أَقُولُ ❁ وَافْهَمَهُ فَهَمَّ مَنْ لَهُ مَعْقُولٌ (٢)



- (١) معنى قوله: (يا سائلي عن الكلام) في اصطلاح النحاة، و(المنتظم) المركب، (حدًّا ونوعًا)؛ أي: عن حده وأنواعه (وإلى كم ينقسم) كل نوع منها.
- (٢) معنى قوله: (اسمع) أيها السائل، (هديت الرشد) جملة دعائية معترضة بين الفعل ومفعوله، (ما أقول)؛ أي: قولي الذي أقوله لك، (وافهمه)؛ أي: أدركه بعقلك، (وفهم من)؛ أي: إدراك من (له معقول)؛ أي: عقل.

## [تمهيد في معرفة الكلام والكلمة وأقسامها]

\* الْكَلَامُ هُوَ: اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ .

\* وَأَقْلُ مَا يَتَأَلَّفُ مِنْ: اسْمَيْنِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، نَحْوُ: (قَامَ زَيْدٌ).

\* وَالْكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَهِيَ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ (١) جَاءَ لِمَعْنَى (٢).

حَدُّ الْكَلَامِ مَا أَفَادَ الْمُسْتَمِعُ \* نَحْوُ: (سَعَى زَيْدٌ) و(عَمَرُو مُتَّبِعٌ) (٣)  
وَنَوْعُهُ الَّذِي عَلَيْهِ يُبْنَى: \* اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى (٤)  
\* فَالِاسْمُ: يُعْرَفُ: بِالِاسْتِنَادِ إِلَيْهِ، وَبِالْخَفْضِ، وَبِالتَّنْوِينِ، وَبِدُخُولِ الْأَلْفِ  
وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ.

فَالِاسْمُ: مَا يَدْخُلُهُ (مِنْ) وَ(إِلَى) \* أَوْ كَانَ مَجْرُورًا بِ(حَتَّى) وَ(عَلَى) (٥)

(١) لا رابع لها فهي منحصرة فيها كما يفيد سكوتهم على ذلك في مقام البيان، ولو كان ثم نوع رابع

لعتبر عليه أئمة هذا الشأن. الكواكب ص ٧.

(٢) قيد به الحرف لإخراج حروف الهجاء، فليس كل واحد منها كلمة؛ لعدم دلالة على معنى.

الكواكب ص ٨.

(٣) إن تعريف الكلام عند النحاة: لفظ أفاد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، فكل لفظ حصلت منه

هذه الإفادة يسمى كلاماً عنده النحاة. ولا بد من كون اللفظ المفيد مركباً؛ إما من نوع الاسم نحو:

عمر و متبع، وزيد جالس، أو من فعل واسم نحو: سعى زيد، ويتبعه غلامه، فلا يتركب من نوع

الفعل فقط، ولا من نوع الحرف فقط، ولا من فعل وحرف.

(٤) إن أنواع الكلام؛ أي: أجزائه التي يتركب منها ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف من حروف المعاني،

وليس المراد: أنه لا يسمى كلاماً إلا إذا كان مركباً من جميعها؛ بل المراد: أنه لا يخرج عنها،

فإنك قد علمت أنه تارة يتركب من نوع الاسم فقط، وتارة منه مع الفعل.

(٥) يتميز الاسم عن الفعل والحرف بصحة دخول حرف من حروف الجر عليه، فكل لفظ صح أن يدخل =

مِثَالُهُ: زَيْدٌ، وَخَيْلٌ، وَغَنَمٌ ❖ وَ(ذَا) وَ(تِلْكَ) وَ(الَّذِي) وَ(مَنْ) وَ(كَمْ)

❖ وَالْفِعْلُ: يُعْرِفُ: ب(قَدْ)، وَ(السَّيْنِ)، وَ(سَوْفَ)، وَ(تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ).

وَالْفِعْلُ: مَا يَدْخُلُ (قَدْ) وَ(السَّيْنِ) ❖ عَلَيْهِ مِثْلُ: (بَانَ) أَوْ (يَبِينُ)<sup>(١)</sup>  
أَوْ لِحِقَّتْهُ تَاءٌ مَنْ يُحَدِّثُ ❖ كَقَوْلِهِمْ فِي (لَيْسَ): (لَسْتُ أَنْفُتُ)

❖ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الْأَفْعَالِ ❖ لِيَنْجَلِيَ عَنْكَ صَدَا الْإِشْكَالِ<sup>(٢)</sup>

فَهِيَ ثَلَاثٌ مَا لَهْنٌ رَابِعٌ: ❖ مَاضٍ، وَفِعْلُ الْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعُ

- مَاضٍ: يُعْرِفُ ب(تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ)، نَحْوُ: (قَامَتْ)، وَ(قَعَدَتْ)، وَمِنْهُ:

(نِعْمَ)، وَ(بِئْسَ)، وَ(لَيْسَ)، وَ(عَسَى)، عَلَى الْأَصَحِّ.

- وَمُضَارِعٌ: يُعْرِفُ بِدُخُولِ (لَمْ) عَلَيْهِ، نَحْوُ: (لَمْ يَقُمْ). وَلَا بُدَّ فِي أَوَّلِهِ مِنْ

= عليه حرف من حروف الجر كان اسماً تقول: مررت بزيد، وبغنم، وتعلمت من ذلك المعلم، ومررت بتلك القرية، وأخذت عن الذي تعرفه، وأنت عمن أخذت، وبكم درهم اشتريت هذا الكتاب، فهذه الألفاظ كلها أسماء؛ لصحة دخول حرف من حروف الجر عليها كما رأيت، وقس عليها كل لفظ يصلح لدخول حرف الجر عليه.

(١) إن الفعل يتميز عن الاسم والحرف بقدر والسين وتاء المتكلم التي عبر عنها ب(تاء مَنْ يُحَدِّثُ)، لكن لم يبين هل هي علامات لجميع الأفعال، أو لبعضها، ونحن نبين ذلك فنقول: إن قد تدخل على الماضي والمضارع نحو: قد جلس عمرو، وقد يعثر الجواد، وأما السين فتختص بالمضارع نحو: سيقول السفهاء، وأما تاء المتكلم، ومثلها تاء المخاطب والمخاطبة، فتختص بالماضي نحو: قمتُ أنا، وجلست يا زيد، وذهبت يا هند، فالمراد: أن الفعل من حيث هو يعرف بما ذكر من العلامات.

(٢) يعني أنك إذا رمت معرفة أقسام الفعل؛ لتتكشف عنك حيرة الخفاء، وعدم المعرفة فأنها ثلاثة فقط: فعل ماضٍ، وفعل أمر، وفعل مضارع. و(الصداء) في الأصل: ما يعلو نحو السيف من الكدورة، و(الإشكال): بكسرة الهمزة ضد الانجلاء.

إِخْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ ، وَهِيَ : (الهِمَزَةُ) ، وَ(الثُّونُ) ، وَ(الْيَاءُ) ، وَ(التَّاءُ) ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (نَأَيْتُ) .

وَإِنْ وَجَدْتَ هَمْزَةً أَوْ تَاءً ❖ أَوْ نُونَ جَمْعٍ مُخْبِرٍ أَوْ يَاءً<sup>(١)</sup>  
 قَدْ أَلْحَقْتَ أَوَّلَ كُلِّ فِعْلٍ ❖ فَإِنَّهُ الْمُضَارِعُ الْمُسْتَعْلِي  
 وَلَيْسَ فِي الأَفْعَالِ فِعْلٌ يُعْرَبُ ❖ سِوَاهُ وَالتَّمْثِيلُ فِيهِ (يَضْرِبُ)<sup>(٢)</sup>  
 وَالأَخْرُفُ الأَرْبَعَةُ الْمُتَابِعَةُ ❖ مُسَمَّيَاتُ أَخْرُفِ الْمُضَارِعَةِ<sup>(٣)</sup>  
 وَسِمَطُهَا الحَاوِي لَهَا (نَأَيْتُ) ❖ فَاسْمَعِ وَعِ القَوْلَ كَمَا وَعَيْتُ  
 وَيُضْمُّ أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ؛ ك(دَحْرَجَ يُدْحِرْجُ) ، وَ(أَكْرَمَ

(١) يعني أن الفعل المضارع ما كان في أوله: (همزة أو تاء أو نون جمع أو ياء) بشرط أن تكون الهمزة دالة على التكلم مطلقاً سواء كان المتكلم ذكراً أو أنثى، وبشرط أن تكون التاء دالة على الخطاب نحو: تقوم وتقومين وتقومون وتقومان، وقد يؤتى بها في أول المضارع المسند إلى ألف الغائبين نحو: الهندان تقومان، والمسند إلى المؤنثة الغائبة نحو: هند تجلس، ولا بد أن تكون الياء دالة على الغيبة نحو: زيد يقوم، والزيدان يقومان، والزيدون يقومون والهنود يقمن، والنون للدلالة على المفرد المعظم نفسه، أو مع غيره. وما ذكر من الشروط هو معنى قولهم: الزوائد الأربع فقد بان لك أنه متى دخل حرف مما ذكر بالشرط المذكور على لفظ علم أنه فعل مضارع. ومعنى كون المضارع مستعلياً أنه علا؛ بسبب أنه أشبه الاسم، فأعرب فصار بذلك مستعلياً على الأمر والماضي.

(٢) يعني أن جميع الأفعال لا يعرب منها إلا المضارع؛ لمشابهته الاسم الذي الأصل فيه الإعراب؛ لأن يضرب مثلاً يوازن ضارباً في الحركات والسكنات؛ فلذا أعطى حكمه في الإعراب في الجملة، وقد مثل له بقوله: (يضرب)، ومثله غيره كيقوم ويستخرج وأذهب، وأما الماضي والأمر فهما مبنيان على الأصل في الأفعال.

(٣) يعني أن الأحرف الأربعة التي تتابع وتتداول على أول كل فعل تسمى بأحرف المضارعة؛ لأن ما دخلت عليه لا يكون بعد دخولها إلا فعلاً مضارعاً؛ أي: مشابهاً للاسم، وقد جمعت هذه الأحرف في كلمة: (نأيت) جعلت لها كالخيوط الذي ينظم الخرز فيه، فإذا عرفت ما ذكر فاسمعه واحفظه من الضياع؛ لتتهدي به فيما أشكل عليك.



يُكْرِمُ) ، وَ(فَرَحَ يُفْرِحُ) ، وَ(قَاتَلَ يُقَاتِلُ) .

وَيُفْتَحُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ ، نَحْوُ: (نَصَرَ يَنْصُرُ) ، وَ(انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ) ، وَ(اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ) .

وَضُمَّهَا مِنْ أَصْلِهَا الرَّبَاعِي \* مِثْلُ: (يُجِيبُ) مِنْ (أَجَابَ الدَّاعِي) <sup>(١)</sup>

وَمَا سِوَاهُ فَهِيَ مِنْهُ تُفْتَحُ \* وَلَا تُبْلُ أَخْفَ وَزَنَا أَمْ رَجَحَ <sup>(٢)</sup>

مِثَالُهُ: (يَذْهَبُ زَيْدٌ وَيَجِي \* وَيَسْتَجِيشُ تَارَةً وَيَلْتَجِي)

- وَأَمْرٌ: وَيُعْرَفُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلْبِ ، وَقَبُولِهِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ ، نَحْوُ: (قُومِي

وَاضْرِبِي) ، وَمِثْلُهُ: (هَاتِ وَتَعَالَ) عَلَى الْأَصَحِّ <sup>(٣)</sup> .

أَوْ كَانَ أَمْرًا ذَا اشْتِقَاقٍ؛ نَحْوُ: (قُلْ)

وَمِثْلُهُ: (ادْخُلْ) وَ(انْبَسِطْ) وَ(اشْرَبْ) وَ(كُلْ) <sup>(٤)</sup>

\* وَالْحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ ، وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ <sup>(٥)</sup> ، كـ(هَلْ) ،

(١) يعني أن الفعل المضارع يضم أوله وهو حرف المضارعة إذا كان أصل المضارع وهو الماضي رباعياً تقول: زيد يُكرمُ عمراً، فتضم ياء يكرم؛ لأن أصله، وهو أكرم رباعي، ومثله يجيب؛ لأن أصله وهو أجاب رباعي أيضاً.

(٢) ويفتح ما سوى الرباعي سواء خفف وزناً، أم رجع؛ أي: قلت حروفه كالثلاثي، أم كثرت كالخماسي والسداسي، فتقول في المضارع من ذهب زيد وجاء وانطلق والتجأ واستخرج واستجاش: أنا أذهب، ونحن نذهب، وأنت تذهب، وهو يذهب بفتح أولها، وكذا في البواقي وما أشبهها. اهـ تحفة الأجياب ص ٨.

(٣) لدالتهما على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة. ينظر: الكواكب ص ١٤.

(٤) إن من علامات فعل الأمر الاشتقاق مع الدلالة على الطلب، فإذا وجد لفظ دال على الطلب، وكان مشتقاً من أصل، فهو فعل أمر نحو: قل، فإنه من القول، وقس باقي الأمثلة عليه؛ وإن دل على طلب، وليس مشتقاً، فإنه اسم فعل أمر نحو: (صه) و(حيهل).

(٥) أي: لا يصلح معه علامات الاسم، ولا علامات الفعل؛ لأنه في نفسه علامة للأسماء وللأفعال، =

وَ(فِي) وَ(لَمْ).

وَالْحَرْفُ: مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَةٌ ﴿ فِقِسْ عَلَيَّ قَوْلِي تَكُنْ عَلَامَةٌ <sup>(١)</sup>   
 مِثَالُهُ: (حَتَّى) وَ(لَا) وَ(ثُمَّ) ﴿ وَ(هَلْ) وَ(بَلْ) وَ(لَوْ) وَ(لَمْ) وَ(لَمَّا)



= فكان ترك العلامة له علامة . ينظر: الكواكب ص ١٤ .

(١) إن الحرف يعرف بعدم قبوله شيئاً من علامات الاسم والفعل ، فمثل الحرف وأخويه الاسم والفعل كمثل ثلاثة أثواب بيض عملت اثنين منها بعلامة ، وأخليت الأخير منها ، فخلوه من العلامة علامة له تميزه عن غيره . ومعنى قوله: (فقس) أنك تلحق جميع الكلمات التي ترد عليك بما قلته لك ؛ أي: تعرض على تلك الكلمات علامات الأسماء ، وعلامات الأفعال ، فإن قبلت علامات الأسماء ، فهي أسماء ، وإن قبلت علامات الأفعال ، فهي أفعال ، وإن لم تقبل علامتهما ، فهي حروف ، فإن فعلت ذلك تصير كثير العلم ، وأشار بتعداد الأمثلة إلى أنه لا فرق في الحرف بين أن يكون عاملاً أو لا ، وبين أن يكون ثلاثياً أو لا .

## باب الإعراب والبناء

الإِعْرَابُ: تَغْيِيرُ أَوْ آخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

\* وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنُصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ. فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ وَالنُّصْبُ وَالخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا. وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ وَالنُّصْبُ وَالجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

وإن تُرِدَ أَنْ تَعْرِفَ الإِعْرَابَ \* لِتَقْتَفِي فِي نَطْقِكَ الصَّوَابَ<sup>(١)</sup>  
فإنَّهُ بِالرَّفْعِ ثُمَّ الجَرِّ \* والنَّصْبِ والجَزْمِ جَمِيعًا يَجْرِي  
فَالرَّفْعُ والنَّصْبُ بِلا مَمَانِعِ \* قَدْ دَخَلَ فِي الأَسْمِ والمُضَارِعِ<sup>(٢)</sup>  
وَالجَرُّ يَسْتَأْثِرُ بِالأَسْمَاءِ \* والجَزْمُ فِي الفِعْلِ بِلا امْتِرَاءِ  
فَالرَّفْعُ: ضَمُّ آخِرِ الحُرُوفِ \* والنَّصْبُ بِالفَتْحِ بِلا وُقُوفِ<sup>(٣)</sup>

(١) أي: إذا أردت معرفة معنى الإعراب وحقيقته عند النحاة لتتبع الصواب في كلامك بحيث تكون جاريًا على قواعد العرب فأقول لك: إن الإعراب عند هؤلاء الطائفة اختلاف آخر الكلمة بسبب اختلاف؛ أي: دخول العامل عليها ويوجد هذا الاختلاف ويجري على آخر الكلمة بأنواع أربعة هي: الرفع والنصب والجرّ والجزم، وقد عرفت حقيقة الإعراب عند النحاة؛ وأما معناه في اللغة فهو الإبانة يقال: أعرب عما في ضميره إذا أبانه، ثم إن الإعراب المذكور بكسر الهمزة، وأما بفتحها فإنه اسم لسكان البوادي.

(٢) يعني أن أنواع الإعراب المتقدمة على قسمين: قسم مشترك بين الأسماء الظاهرة والفعل المضارع. وهو الرفع والنصب نحو: يقوم زيد ولن أضرب عمرا، وقسم غير مشترك وهو نوعان: الجرّ والجزم، فالجرّ يستأثر بالأسماء، ويختص بها نحو: يزيد مررتُ، والجزم يختص بالفعل المضارع نحو: لم يذهب خالد.

(٣) يعني أن لكل من الأنواع الأربعة علامة تخصه، فعلامة الرفع الضمة، وعلامة النصب الفتحة، =

وَالجَّرُّ بِالكَسْرِ لِلتَّبْيِينِ ❖ وَالجَزْمُ فِي السَّالِمِ بِالتَّشْكِينِ  
 \* وَالْبِنَاءُ: لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ حَرَكََةً، نَحْوُ: (هُؤُلَاءِ)، أَوْ سُكُونًا، نَحْوُ: (مَنْ،  
 وَكَمْ) (١).

\* وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ: (ضَمٌّ)، وَ(فَتْحٌ)، وَ(كَسْرٌ)، وَ(سُكُونٌ).

ثُمَّ اعْلَمَنَّ أَنَّ فِي بَعْضِ الكَلِمِ ❖ مَا هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى وَضْعِ رُسْمٍ (٢)  
 فَسَكَّنُوا (مَنْ) إِذْ بَنَوْهَا وَ(أَجَلٌ) ❖ وَ(مُدٌّ) وَ(لَكِنْ) وَ(نَعَمْ) وَ(كَمْ) وَ(هَلْ) (٣)

\* وَالِاسْمُ ضَرْبَانِ:

- مُعْرَبٌ (٤)، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَهُوَ: مَا تَغَيَّرَ آخِرُهُ بِسَبَبِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ؛

= علامة الجر الكسرة، وعلامة جزم الفعل المضارع الصحيح الآخر التسيكين. وقوله: (بلا ووقوف)؛  
 أي: هذه العلامات إنما ينطق بها في الدرج والوصل نحو: جاء زيد يا فتى، ورأيت زيدا يا فتى لا  
 في حالة الوقوف. وقوله: (والجر بالكسرة للتبيين)؛ أي: لإيضاح معنى الاسم المجرور وبيان  
 تمكنه في الاسمية.

(١) تنبيه: تحت عنوان البناء هنا ذكرت كل المبنيات كما وردت في نظم الملحمة مع تقديم أو تأخير

يسير يتناسب مع متن المتممة.

(٢) يعني أن جميع الكلمات نوعان معرب ومبني؛ فالمعرب: ما تغير آخره باختلاف العوامل؛ أي:  
 تعاقبها عليه، والمبني: ما لزم آخره حالة واحدة، ووضعاً؛ أي: رسماً واحداً، والبناء يوجد في كل  
 من الاسم والفعل والحرف كما ستراه.

(٣) يعني أن البناء على السكون يوجد في الأسماء نحو: (من) بفتح الميم، ونحو: (كم)، وفي الفعل  
 نحو: (قم ونم)، وفي الحرف نحو: (نعم وأجل) وهما: حرفا جواب، ونحو: (قد ولكن وهل  
 وبل)، والأصل في المبني أن يكون ساكناً، وقد يترك الأصل لمانع كالتخلص من التقاء الساكنين

كما سيأتي.

(٤) الاسم ينقسم بعد التركيب إلى معرب ومبني، ثم المعرب منصرف وغير منصرف، فغير المنصرف  
 ما أشبه الفعل بوجود علتين فيه من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما، وسيأتي الكلام على  
 ذلك في فصل: (الاسم الذي لا ينصرف)، وأما المنصرف فهو بخلافه، وإليه أشار هنا بقوله: =

إِمَّا لَفْظًا ، كـ (زَيْدٍ وَعَمْرٍو) ، وَإِمَّا تَقْدِيرًا ، نَحْوُ: (مُوسَى وَالْفَتَى) .

وَنَوْنِ الْأِسْمِ الْفَرِيدِ الْمُنْصَرَفِ<sup>(١)</sup> ❁ إِذَا دَرَجَتْ قَائِلًا وَلَمْ تَقِفْ<sup>(٢)</sup>  
 وَقِفْ عَلَى الْمَنْصُوبِ مِنْهُ بِالْأَلْفِ ❁ كَمِثْلِ مَا تَكْتُبُهُ لَا يَخْتَلِفُ<sup>(٣)</sup>  
 تَقُولُ: (عَمْرٌو قَدْ أَضَافَ زَيْدًا ❁ وَخَالِدٌ صَادَ الْعَدَاةَ صَيِّدًا)  
 وَتُسْقِطُ التَّنْوِينَ إِنْ أَضَفْتَهُ ❁ أَوْ إِنْ يَكُنْ بِاللَّامِ قَدْ عَرَّفْتَهُ<sup>(٤)</sup>  
 مِثْلَهُ: (جَاءَ غُلَامٌ الْوَالِي ❁ وَأَقْبَلَ الْغُلَامُ كَالْفَزَالِ)  
 - وَمَبْنِيٌّ ، وَهُوَ الْفَرْعُ ، وَهُوَ: مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ ،  
 كـ (الْمُضْمَرَاتِ) ، وَ (أَسْمَاءِ الشَّرْطِ) ، وَ (أَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ) ، وَ (أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ) ،  
 وَ (أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ) ، وَ (أَسْمَاءِ الْمَوْصُولَاتِ) .

- = نَوْنِ الْأِسْمِ الْفَرِيدِ الْمُنْصَرَفِ .. إلخ ، وهو: (الاسم المنصرف) . ينظر: كشف النقاب للفاكهي ص ١٢ .
- (١) وهو هنا ما ليس مثنى ولا جمعاً لمذكر ولا من الأسماء الخمسة نحو: جاء زيد ، ورأيت بكرة ، ومررت بخالد ، ونحو: جاء رجال ، ورأيت جمالاً ، ومررت بزيود .
- (٢) أي: أتت بالتنوين في آخر كل اسم مفرد منصرف إذا وصلت ودرجت في قولك وفي حال عدم وقوفك ، أما إذا وقفت ، فإنك تسكن آخره في حالتي الرفع والجر ، وتبدل التنوين ألفاً في حالة النصب كما سيذكره المصنف إذا علمت هذا عرفت أن الإعراب يكون بما سبق من الحركات الثلاث ، ويزداد الاسم المذكور نوناً ساكنة تظهر في اللفظ ، ولا تثبت في الخط ، وتسمى التنوين ، وتكون دالة على تمكن الاسم في الاسمية بحيث لم يشبه الفعل حتى يمنع من الصرف والتنوين .
- (٣) يعني إذا أردت أن تقف على الاسم المنسوب الذي يكون من نوع الفريد المنصرف فجئ بالألف بدلاً عن التنوين ، فيكون حال وقوفك على هذا الاسم كحال كتابتك من غير فرق بينهما فتقول: أكرمت زيدا ، فتقف على زيدا هذا بالألف كما تكتبه بها ، والقاعدة: أن الوقف مبني على حالة الكتابة ، ومثل هذا المثال ما شابهه .
- (٤) يعني أن ما ذكره أولاً من تنوين الاسم الفريد المنصرف في حالة الدرج والوصل مشروط بعدم إضافة الاسم المذكور إلى اسم آخر ، وبعدم ادخال الألف واللام عليه ؛ فإذا أضيف نحو: جاء غلامٌ الوالي ، وابنُ الخليفة ، أو دخلت عليه الألف واللام نحو: جاء الرجلُ ، وأقبل الغلامُ سقط التنوين ؛ لأنه لا يجمع بين التنوين والإضافة ، ولا بينه وبين الألف واللام .

وَكُلُّ مَبْنِيٍّ يَكُونُ آخِرُهُ ❖ عَلَى سِوَاءٍ فَاسْتَمِعْ مَا أذْكَرُهُ<sup>(١)</sup>

- فَمِنَّهُ: مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ ، نَحْوُ: (كَمْ).

- وَمِنَّهُ: مَا يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ، كـ (أَيْنَ).

وَالْفَتْحُ فِي (أَيْنَ) وَ(أَيَّانَ) وَفِي ❖ (كَيْفَ) وَ(شَتَّانَ) وَ(رُبَّ) فَاعْرِفِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ بَنَوْا مَا رَكَّبُوا مِنَ الْعَدَدِ ❖ بِفَتْحِ كُلِّ مِنْهُمَا حِينَ يُعَدُّ

- وَمِنَّهُ: مَا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ ، كـ (أَمْسِ).

وَ(أَمْسِ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فَإِنْ ❖ صَغُرَ صَارَ مُعْرَبًا عِنْدَ الْفِطَنِ<sup>(٣)</sup>  
وَ(جَيْرِ) ؛ أَي: حَقًّا ، وَ(هَوْلَاءِ) ❖ كـ (أَمْسِ) فِي الْكَسْرِ وَفِي الْبِنَاءِ  
وَقِيلَ فِي الْحَرْبِ: (نَزَالِ) مِثْلَ مَا ❖ قَالُوا: (حَذَامِ وَقَطَامِ) فِي الدَّمِيِّ<sup>(٤)</sup>

(١) ذكر هنا قاعدة وهي: أن المبنى لازم حالة واحدة؛ ولو تداولت عليه العوامل.

(٢) يعني أن البناء على الفتح يوجد في الاسم نحو: (أين وأيان وكيف وشتان وهيهات)، ويوجد في الفعل أيضاً نحو: (قام وجاء)، وفي الحرف نحو: (رب وأن وأخواتها وواو العطف وفائه)، ويوجد أيضاً في أسماء العدد المركب نحو: (إني رأيت أحد عشر كوكباً)، ونحو: عندي تسعة عشر رجلاً، فكل من الجزئين مبني على الفتح في جميع أحواله، والأصل في هذا النوع من أسماء العدد أن يعطف الجزء الثاني على الأول نحو: أحد وعشر إلى تسعة وعشر، فلما حذف حرف العطف جعل الجزآن بمنزلة اسم واحد وبنيا؛ لتضمنهما حرف العطف.

(٣) يعني أن البناء على الكسر يوجد في الاسم نحو: (أمس)، فهو مبني على الكسر، لكن بخمسة شروط: الأول: أن يخلو من أل، الثاني: أن لا يصغر، والثالث: أن يكون أمس يوم مخصوص، الرابع: عدم إضافته، والخامس: عدم جمعه، وإنما بني؛ لتضمنه الحرف، وهو أل، ومما بني على الكسر أيضاً من نوع الاسم (جير) بمعنى (حقاً) كما قاله المصنف، و(هولاء)، ويوجد البناء على الكسر في الحرف أيضاً كـ(باء) الجر.

(٤) يعني أن ما جاء على وزن (فعال) بفتح الفاء مبني على الكسر سواء كان اسم فعل أمر كـ(نزال ودراك ولحاق)، أو كان مصدرأ كـ(يسار وفجار)، أو كان علماً لمؤنث كـ(حذام وقطام)، =

- وَمِنْهُ: مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ، ك(حَيْثُ).

وَضُمَّ فِي الْغَايَةِ (مِنْ قَبْلُ) وَ(مِنْ بَعْدُ) وَ(أَمَّا بَعْدُ) فَافْقَهُ وَاسْتَبِينَ<sup>(١)</sup>  
وَ(حَيْثُ) ثُمَّ (مُنْذُ) ثُمَّ (نَحْنُ) وَ(قَطُّ) فَاحْفَظْهَا عَدَاكَ اللَّحْنُ

وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ.

\* وَالْفِعْلُ ضَرْبَانِ: مَبْنِيٌّ وَهُوَ الْأَصْلُ، وَمُعْرَبٌ وَهُوَ الْفَرْعُ.

\* وَالْمَبْنِيُّ نَوْعَانِ:

- أَحَدُهُمَا: الْمَاضِي، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ.

فَكُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْسٍ \* فَإِنَّهُ مَاضٍ بِيَعْيَرٍ لَبْسٍ<sup>(٢)</sup>  
وَحُكْمُهُ فَتْحُ الْأَخِيرِ مِنْهُ \* كَقَوْلِهِمْ: (سَارَ وَبَانَ عَنْهُ)<sup>(٣)</sup>

إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَآوُ الْجَمَاعَةِ فَيَضُمُّ، نَحْوُ: (ضَرَبُوا).

= ومن العرب من يتكلم بحذام ونحوها معربة ممنوعة من الصرف.

(١) يعني أن الأصل في المبنى أن يكون ساكناً كما عرفت، لكنهم قد بنوا كلمات على الحركات للتخلص من التقاء الساكنين، فالضم يدخل الأسماء، ولا يدخل الأفعال، ويدخل في حرف واحد وهو (منذ)، فمن الأسماء التي بنيت على الضم (قبل وبعد) سواء جردت عن (أما) أم اتصلت بها، و(حيث وقط ونحن). وتسمى هذه الثلاثة؛ أي: من قبل ومن بعد وأما بعد غايات، وإنما سميت بذلك؛ لكونها موضوعات على أن تضاف لما بعدها، فاقتطعت عن الإضافة، وجعلت غايات؛ أي: جعل آخر كل منها كالآخر الحقيقي، أو تشبيهاً لها بالغايات، وهي أحرف الجواب من حيث أن كلاً صار مستقلاً غير منظور فيه إلى شيء آخر.

(٢) يعني أن كل لفظ صح أن يذكر عقبه (أمس)، فإنه فعل ماضٍ من غير اشتباه.

(٣) يعني أن الفعل الماضي حكمه في الإعراب أن يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ مطلقاً؛ سواء كان ثلاثياً نحو ضرب، سار، وبان عنه، أم رباعياً نحو دحرج، أم خماسياً نحو انطلق، وأتكل، أم سداسياً نحو استخرج

أَوْ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٌ فَيَسْكُنُ ، نَحْوُ : (ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا) .

- والثَّانِي : الأَمْرُ ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ ، نَحْوُ : (اضْرِبْ وَاضْرِبْنَ) .

وَالأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ❖ مِثَالُهُ : (أَحْذَرُ صَفْقَةَ المَغْبُونِ) (١)

وَإِنْ تَلَّاهُ أَلِفٌ وَوَاوٌ ❖ فَأَكْسِرُ وَقُلْ : (لِيَقْمِ الغُلَامُ) (٢)

إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ : ضَمِيرُ تَشْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ مُذَكَّرٍ ، أَوْ ضَمِيرُ المُوَثَّةِ المَخَاطَبَةِ ؛ فَعَلَى حَذْفِ النُّونِ ، نَحْوُ : (اضْرِبْنَا ، وَاضْرِبُوا ، وَاضْرِبِي) ، وَإِلَّا المُعْتَلِّ فَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ نَحْوُ : (إِخْشَ وَاغْزُ وَارْمِ) .

وَإِنْ أَمَرْتَ مِنْ (سَعَى) وَمِنْ (عَدَا) ❖ فَأَسْقِطِ الحَرْفَ الأَخِيرَ أَبَدًا (٣)

تَقُولُ : (يَا زَيْدُ اغْدُ فِي يَوْمِ الأَحَدِ) ❖ وَاسْعَ إِلَى الخَيْرَاتِ لَقِيَتْ الرِّشْدَ

(١) يعني أن حكم فعل الأمر في الإعراب بناء آخره على السكون؛ لكن هذا إذا كان صحيح الآخر مثل احذر وقم، فإن كان آخر مضارعه ألف نحو يخشى، أو واو نحو يدعو، أو ياء نحو يرمي، فإنه مبني على حذف حرف العلة كما سيذكره المصنف، وإن كان فاعل الأمر واو الضمير أو ألفه أو ياء المخاطبة المؤنثة بنى على حذف النون؛ لأن الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه، وإن اتصلت به نون التوكيد بنى على الفتح نحو: اضربن يا زيد.

(٢) يعني أن فعل الأمر إذا اتصل بآخره ساكن وجب كسر آخره؛ دفعا للساكنين نحو قم الليل، وصم النهار، وظاهر هذا أن كسر الآخر مختص بفعل الأمر مع أنها قاعدة عامة كما مر؛ فأخر الاسم إذا كان ساكناً يجب كسره عند التقاء ساكن آخر، وكذا الحرف نحو كم المال، وخذ عن الذي جاء، فلا داعي لتخصيص ما ذكره بفعل الأمر.

(٣) يعني أن فعل الأمر يبنى على حذف آخره إذا كان آخره حرفاً من حروف العلة الثلاث: الواو والألف والياء؛ لأن فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه كما أشرنا إليه فيما سبق، فإذا قلت: يا بكر ادع، فادع فعل أمر مبني على حذف الواو، والضممة قبلها دليل عليها؛ لأنك تقول: لم يدع، فتجزم المضارع بحذف الواو، وإذا قلت: اسع واخش، فكل منهما مبني على حذف الألف، والفتحة قبلها دليل عليها كما إذا قلت: لم يسع ولم يخش، وإذا قلت ارم كان الفعل مبنياً على حذف الياء كما تقول: لم يرم، فتجزم المضارع بحذف الياء.



وَهَكَذَا قَوْلِكَ فِي (أَزِم) مِنْ (رَمَى) ❖ فَأَخِذْ عَلَيَّ ذَلِكَ فِيمَا اسْتَبْتَهُمَا<sup>(١)</sup>  
 وَالْأَمْرُ مِنْ (خَافَ): (خَفِيَ الْعِقَابَا) ❖ وَمِنْ (أَجَادَ): (أَجِدُ الْجَوَابَا)<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ يَكُنْ أَمْرُكَ لِلْمُؤَنَّثِ ❖ فَقُلْ لَهَا: (خَافِي رِجَالِ الْعَبَثِ)<sup>(٣)</sup>  
 \* وَالْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ: الْمُضَارِعُ بِشَرْطِ الْأَلَّا يَتَّصِلُ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ ، وَلَا نُونُ  
 التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ ، نَحْوُ: (يَضْرِبُ وَيَخْشَى) ، فَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ بُنِيَ عَلَيَّ  
 السُّكُونِ نَحْوُ: ❖ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ ❖ [البقرة: ٢٣٣].

وَقَدْ بُنِيَ (يَفْعَلْنَ) فِي الْأَفْعَالِ ❖ فَمَالَهُ مُغَيَّرٌ بِحَالِ<sup>(٤)</sup>  
 تَقُولُ مِنْهُ: (النُّوقُ يَسْرَحْنَ ، وَلَمْ ❖ يَسْرَحْنَ إِلَّا لِلْحَقَاقِ بِالنَّعْمِ)  
 وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ بُنِيَ عَلَيَّ الْفَتْحِ نَحْوُ ❖ لَيْسَجَنَّ

(١) يعني أن فعل الأمر إذا كان مصوغاً من نحو رمى ، فإنه يجب بناؤه على حذف هذه الياء تقول: ارم يا زيد ، وامش واقض ، فتبنى كلا من هذه الأمثلة على حذف الياء كما أن المضارع من نحو رمى وقضى ومشى يجزم بحذفها ، وقد سبق لك أن الأمر يُبنى على ما يجزم به مضارعه . وقوله: (أخذ) بمعنى قس ، وأصله تقدير طبقات الحذاء على مقدار واحد . وقوله: (فيما استبهما) بفتح التاء والهاء مبني للفاعل ؛ أي: أشكل .

(٢) يعني أنك إذا جئت بفعل الأمر من نحو: خاف كباع وقال من كل ماضٍ آخره صحيح ؛ وقبله ألف يجب أن تحذف هذه الألف من فعل الأمر المذكور لما عرفت أن الأمر مبني على السكون إذا كان صحيح الآخر ، فيجتمع هذا السكون مع الألف ، فتحذف الألف المذكورة ؛ دفعاً لالتقاء الساكنين ، فتقول في الأمر من خاف: خف ، ومن جاء: جيء ، ومن قال: قل ، ومن باع: بع ، ومن أجاد: أجد بحذف الألف في الجميع .

(٣) يعني أنك إذا جئت بفعل الأمر صحيح الآخر ، وكان قبل الآخر ألف لم تحذف إذا كان المأمور مؤنثاً ؛ لعدم التقاء الساكنين حينئذ ، فتقول للأنثى: خافي وصافي من غير حذف الألف ، وسبقت

وَيَكُونَا ﴿٣٢﴾ [يوسف: ٣٢].

وَإِنَّمَا أُعْرِبَ الْمُضَارِعُ لِمُشَابَهَتِهِ الْإِسْمَ.

﴿ وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَمَبْنِيَّةٌ كُلُّهَا. ﴾

فَهَذِهِ أَمْثَلَةٌ مِمَّا بُنِيَ ﴿ جَائِلَةٌ دَائِرَةٌ فِي الْأَلْسُنِ ﴾ (١)



(١) يعني أن ما ذكره من المبني - الأسماء والأفعال والحروف - هو الجائل؛ أي: الدائر على السنة أرباب الفن، فاحفظها.

## باب معرفة علامات الإعراب

فَالرَّفْعُ: ضَمُّ آخِرِ الحُرُوفِ ❖ وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ بِلاَ وُقُوفٍ<sup>(١)</sup>  
وَالجَّرُّ بِالكَسْرِ لِلتَّبْيِينِ ❖ وَالجَزْمُ فِي السَّالِمِ بِالتَّشْكِينِ  
❖ لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلامَاتٍ: (الضَّمَّةُ) وَهِيَ الأَصْلُ، وَ(الواوُ)، وَ(الألفُ)،  
وَ(النُّونُ)، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ.

❖ فَأَمَّا (الضَّمَّةُ): فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

- فِي الإِسْمِ المُفْرَدِ، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ❖ قَالَ اللهُ ❖ [ال عمران:

٥٥]، ❖ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ❖ [البقرة: ١٢٦]، ❖ وَإِذْ قَالَ مُوسَى ❖ [البقرة: ٥٤].

- وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ❖ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى ❖

[الشعراء: ٦١]، ❖ وَمَسَلِكُنْ تَرَضُّونَهَا ❖ [التوبة: ٣٤]، ❖ وَمِنْ آيَاتِهِ الجَّوَارِ ❖ [الشورى: ٣٢].

وَكُلُّ مَا كُسِّرَ فِي الجُمُوعِ ❖ كالأَسَدِ والأَبْيَاتِ والرُّبُوعِ<sup>(٢)</sup>  
فَهُوَ نَظِيرُ الفَرْدِ فِي الإِعْرَابِ ❖ فَاسْمَعْ مَقَالِي وَاتَّبِعْ صَوَابِي

(١) تقدم معنى البيتين في باب الإعراب والبناء وذكرنا هنا للمناسبة.

(٢) يعني أن جمع التفسير وهو: ما تغير فيه بناء واحده يعرب إعراب واحده وفرده من غير فرق بينهما، فيعرب هذا الجمع بالحركات الثلاث كالمفرد إلا ما كان من هذا الجمع على صيغة منتهى الجموع، فإنه ينصب ويجر بالفتحة كما سيأتي في باب ما لا ينصرف. وإعراب الجمع المذكور بما ذكر سواء كان تغييره بالحركات فقط كما في نحو: أسد وفلك، أو بالحركات مع زيادة الحروف كما في بيت وأبيات وربع وربوع وزيد وزيود، أو كان التغيير بنقص بعض الحروف، وتغيير شكل كما في كتاب وكتب ورسول ورسول.

- وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ ﴾ [الْمُنْتَحَنَةُ : ١٢] ، ﴿ وَأَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ ﴾ [الطَّلَاقُ : ٤] .

وَكُلُّ جَمْعٍ فِيهِ تَاءٌ زَائِدَةٌ ﴿ فَارْفَعُهُ بِالضَّمِّ كَرَفِعِ (حَامِدَةٌ) ﴾<sup>(١)</sup> وَنَضَبُهُ وَجَرُّهُ بِالْكَسْرِ ﴿ نَحْوُ : (كَفَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ شَرِّي)

- وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ، نَحْوُ : ﴿ نَزَفُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ ﴾ [الْأَنْعَامُ : ٨٣] ، ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴾ [يُونُسُ : ٢٥] .

\* وَأَمَّا (الْوَاوُ) : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ :

- فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ<sup>(٢)</sup> وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَقَرُّحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الرُّومُ : ٤] ، و﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ [الْأَنْفَالُ : ٦٥] .

- وَفِي الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ ، وَهِيَ : (أَبُوكَ) ، وَ(أَخُوكَ) ، وَ(حَمُوكَ) ، وَ(فُوكَ) ، وَ(هَنُوكَ) ، وَ(ذُو مَالٍ) ، نَحْوُ : ﴿ قَالَ أَبُوهُمَّ ﴾ [يُوسُفُ : ٩٤] ، ﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّنَّا ﴾ [يُوسُفُ : ٨] ، وَ(جَاءَ حَمُوكَ) ، وَ(هَذَا فُوكَ وَهَنُوكَ) ، ﴿ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ ﴾ [يُوسُفُ : ٦٨] .

\* وَأَمَّا (الْأَلِفُ) : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْمَثْنِيِّ ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [الْمَائِدَةُ : ٢٣] ، وَ﴿ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التَّوْبَةُ : ٣٦] ،

(١) يعني أن جمع المؤنث السالم وهو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء عن مفردة يرفع بالضم كمفردة نحو: جاءت مسلمات وحامدات؛ فكل من مسلمات وحامدات مرفوع بالضم كما تقول: جاءت مسلمة وحامدة، فترفع كلا بالضم، ويجر بالكسرة كمفردة أيضاً لكنه ينصب بالكسرة، فهو مستثنى مما يعرب بالحركات الثلاث لما عرفت أنه يجر وينصب بالكسرة.

(٢) ما يناسب الجمع المذكور من نظم الملحّة سيأتي في الفصل القادم (قسم ما يعرب بالحروف)، وكذا ما يناسب المثني والأسماء الستة.

﴿فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠].

\* وَأَمَّا (النُّونُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:

- إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَشْنِيئِيٌّ، نَحْوُ: ﴿وَاللَّجْمُ وَالشَّجْرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٦].

- أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٍ، نَحْوُ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ [١٢٨] وَتَتَّخِذُونَ مَصَابِعَ

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ١٢٨-١٢٩]، وَ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣].

- أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هُود: ٧٣].

\* وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: (الْفَتْحَةُ)، وَهِيَ الْأَصْلُ، وَ(الْأَلِفُ)،

وَ(الْكَسْرَةُ)، وَ(الْيَاءُ)، وَ(حَذْفُ النُّونِ)، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ.

\* فَأَمَّا (الْفَتْحَةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

- فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ١٨٩]،

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [الأنعام: ٨٤]، ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾ [البقرة: ٥١].

- وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾

[التَّمَلُّ: ٨٨]، ﴿وَعَدَدُكُمْ اللَّهُ مَعَانِمَ كَثِيرَةً﴾ [الفتح: ٢٠]، ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى﴾ [النور: ٣٢].

- وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ:

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا﴾ [الحج: ٣٧].

\* وَأَمَّا (الْأَلِفُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ السَّنَّةِ، نَحْوُ: ﴿مَا كَانَ

مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ [يوسف: ٦٥]، وَ(رَأَيْتُ

حَمَاكَ وَهَنَاكَ)، وَ﴿كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القلم: ١٤].

﴿ وَأَمَّا (الكَسْرَةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ﴾ [الْمَنَكِبُوتُ: ١٤٤] ، ﴿ وَإِن كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلٍ ﴾ [الطَّلَاقُ: ١٦] .

﴿ وَأَمَّا (الياءُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مُوَضِّعِينَ :

- فِي الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ ﴾ [البَقَرَةُ: ١٢٨] ،

﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ [يس: ١٤] ، ﴿ رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ [غَافِرٌ: ١١] .

- وَفِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : ﴿ نُبِجَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ٨٨] ،

﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ [الْأَعْرَافُ: ١٤٢] .

﴿ وَأَمَّا (حَذْفُ النُّونِ): فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ ، نَحْوُ ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَائِينَ ﴾ [الْأَعْرَافُ: ٢٠] ، ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البَقَرَةُ: ١٨٤] ، وَ(لَنْ تَقُومِي) .

﴿ وَلِلخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: (الكَسْرَةُ) وَهِيَ الْأَصْلُ ، وَ(الياءُ) وَ(الْفَتْحَةُ) ، وَهُمَا نَائِبَتَانِ عَنِ الْكَسْرَةِ .

﴿ فَأَمَّا (الكَسْرَةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

- فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ ، نَحْوُ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفَاتِحَةُ: ١] ،

﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى ﴾ [البَقَرَةُ: ٥] .

- وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ ، نَحْوُ : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ ﴾ [النِّسَاءُ: ٧] .

- وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [التَّوْرَةُ: ٣١] ، وَ(مَرَرْتُ بِأُولَاتِ الْأَحْمَالِ) .

\* أَمَّا (الْيَاءُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

- فِي الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ، نَحْوُ: ﴿ أَرْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف: ٨١]، ﴿ كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ﴾ [يوسف: ٦٤]، وَ (مَرَرْتُ بِحَمِيكَ وَفِيكَ وَهَنِيكَ)، ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [النساء: ٣٦].

- وَفِي الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [الكهف: ٦٠]، وَ (مَرَرْتُ بِاثْنَيْنِ وَاثْتَيْنِ).

- وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْوُ: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [النور: ٣٠]، ﴿ فَاطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ﴾ [المجادلة: ٤].

\* وَأَمَّا (الْفَتْحَةُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْأِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ مُفْرَدًا كَانَ، نَحْوُ: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ﴾ [النساء: ١٦٣]، ﴿ وَحَيُّوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ [النساء: ٨٦]، أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: ﴿ مِنْ مَّحَارِبَ ﴾ [سبأ: ١٣]، إِلَّا إِذَا أُضِيفَ، نَحْوُ: ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: ٤]، أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ)، نَحْوُ: ﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

\* وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: (السُّكُونُ) وَهُوَ الْأَصْلُ، وَ (الْحَذْفُ) وَهُوَ نَائِبٌ عَنْهُ.

\* فَأَمَّا (السُّكُونُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ (٢) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿ [الإخلاص: ٣-٤].

\* وَأَمَّا (الْحَذْفُ): فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي:

- الفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ وَهُوَ مَا آخِرُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ، وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ:  
(الْأَلِفُ)، وَ(الْوَاوُ)، وَ(الْيَاءُ)، نَحْوُ: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [التوبة: ١٨]، ﴿وَمَنْ  
يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ [المؤمنون: ١١٧]، ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٧٨].

- وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ، نَحْوُ: ﴿إِنْ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ﴾ [التحریم:  
٤]، ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٢٠]، ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ [الفصص: ٧].





## فصل

جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ:

قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ .

\* فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الإِسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ . وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ .

\* وَخَرَجَ عَنِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

- الإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ مُفْرَدًا كَانَ أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرًا، فَإِنَّهُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ (أَلْ) .

- وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ .

- وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ، فَإِنَّهُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَمْثَلُهُ ذَلِكَ .

\* وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَالْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ، وَالْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ .

\* فَأَمَّا الْمُثَنَّى: فَيُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْرَى بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا

الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا . وَالْحَقُّ بِهِ:

- (اثنان) و(اثنان) و(ثنتان) مُطلقًا.

- و(كلا) و(كلتا) بِشَرْطِ إِضَافَتِهِمَا إِلَى الضَّمِيرِ، نَحْوُ: (جَاءَنِي كِلَاهُمَا وَكِلْتَاهُمَا)، و(رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا)، و(مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا)، فَإِنْ أُضِيفَا إِلَى الظَّاهِرِ كَانَا بِالْأَلْفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ، وَكَانَ إِعْرَابُهُمَا كَالْمَقْصُورِ بِحَرَكَاتِ مُقَدَّرَةٍ فِي تِلْكَ الْأَلْفِ، نَحْوُ: (جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ)، و(رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ)، و(مَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ).

وَرَفَعُ مَا نَتَيْتَهُ بِالْأَلْفِ ❖ كَقَوْلِكَ: (الزَّيْدَانِ كَانَا مَأْلَفِي) (١)  
وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ ❖ بِغَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا مِرَاءٍ (٢)  
تُقُولُ: (زَيْدٌ لَا بَسُّ بُرْدَيْنِ ❖ وَخَالِدٌ مُنْطَلِقٌ إِلَيْدَيْنِ) (٣)

(١) يعني أن كل اسم أتيت به مثنى وجب عليك أن ترفعه بالألف نحو: جاء الرجلان والعمران، فالرجلان والعمران كل منهما مرفوع بالألف نيابة عن الضمة التي هي أصل في الرفع، فهذا الباب مما خرج عن الأصل الذي هو الإعراب بالحركات، ويلحق بالمثنى في إعرابه أربعة أشياء: الأول: كلا، والثاني: كلتا إذا كانا مضافين إلى ضمير نحو: جاء الرجلان كلاهما، فكلا في هذا التركيب مرفوع بالألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وتقول جاءت المرأتان كلتا، فكلتا مرفوعة بالألف كذلك. والثالث: اثنان. والرابع: اثنان تقول جاءني اثنان من الرجال، واثنان من النساء. فهذه الألفاظ الأربعة أعرابها في جميع أحوالها كأعراب المثنى لكن بشرط إضافة كلا وكلتا إلى مضمير كما مر سواء كان المضمير لغائب أو حاضر، فإن لم يضافا إلى ضمير بل إلى اسم ظاهر كان أعرابهما كأعراب المقصور بالحركات المقدرة على الألف نحو: جاء كلا الزيدين.

(٢) يعني أن نصب المثنى وجره يكون بالياء من غير خفاء ولا شك، وقد عرفت مما سبق أن المثنى يرفع بالألف فأعرابه منحصر في الألف والياء لا غير.

(٣) مثل المصنف للمثنى المنصوب بقوله: (زيد لا بس بردين)، وللمجرور بقوله: (خالد منطلق اليدين)، فبردین منصوب بالياء، واليدين مجرور بها، فهذا البيت المقصود به مجرد التمثيل لما ذكر، وقوله: (لا بس بردين)؛ أي: ثوبين من صوف.

وَتَلَحَّقُ النُّونُ بِمَا قَدْ ثُنِّيَ ❖ مِنَ الْمَفَارِيدِ لِجَبْرِ الْوَهْنِ<sup>(١)</sup>  
❖ وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ: فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ الْمَكْشُورِ مَا  
قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا.

وَأَلْحَقَ بِهِ: (أُولُو)، وَ(عَالَمُونَ)، وَ(عِشْرُونَ) وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْعُقُودِ إِلَى  
التَّسْعِينَ، وَ(أَرْضُونَ)، وَ(سِنُونَ وَبَابُهُ)؛ وَ(أَهْلُونَ)، وَ(وَابِلُونَ)، وَ(عَلِيُونَ).  
نحو: ❖ وَلَا يَأْتِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى ❖ [النور: ٢٢]، ❖ إِنْ فِي  
ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ ❖ [الزمر: ٢١]، ❖ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ❖ [الأنعام: ٤٥]،  
❖ وَلِيْتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ❖ [الكهف: ٢٥]، ❖ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ  
عِضِينَ ❖ [الحجر: ٩١]، ❖ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا ❖ [الفتح: ١١]، ❖ مِنْ أَوْسَطِ مَا  
تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ❖ [المائدة: ٨٩]، ❖ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ ❖ [الفتح: ١٢]، ❖ إِنْ كَتَبَ الْأَتْرَابِيُّ  
عَلَيْنَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنَا ❖ [المطففين: ١٨ - ١٩].

وَكُلُّ جَمْعٍ صَحَّ فِيهِ وَاحِدُهُ ❖ ثُمَّ أَتَى بَعْدَ التَّنَاهِي زَائِدُهُ<sup>(٢)</sup>

(١) يعني أن النون التي تلحق الاسم المثنى أتى بها؛ جبراً لما فات المثنى من الإعراب بالحركات  
والتنوين اللذين في الاسم المفرد. و(المفاريذ) جمع مفرد، والقياس مفرد، فزاد الياء؛ لاستقامة  
الوزن، و(الوهن) الضعف.

(٢) يعني أن جمع التصحيح، ويسمى أيضاً جمع المذكر السالم حكمه في الإعراب أن يرفع بالواو  
المتبوعة بالنون التي هي عوض عن التنوين في المفرد؛ وسيذكر أنه ينصب ويجر بالياء المتبوعة  
بالنون المذكورة. وقوله: (صح فيه واحده الخ) إشارة إلى سبب تسميته بجمع تصحيح؛ لأن مفرد  
كزيد إذا زدت عليه واواً ونوناً في الرفع أو ياءً ونوناً في النصب والجر بقى على حاله، فالزيادة التي  
أتت بعد تناهي المفرد وتامه لم تغيره، ثم أنه لا يجمع هذا الجمع إلا اسم علم لمذكر عاقل أو  
صفة له نحو: جاء الزيدون العاقلون، ولا بد أيضاً أن يكون كل من العلم والصفة المذكورين خالياً  
من هاء التأنيث، فلا يجمع نحو: طلحة وفاطمة هذا الجمع، ويشترط أيضاً في الصفة أن لا تكون  
على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى كسكران، فإن مؤنثه سكرى، وأن لا تكون على وزن أفعل الذي  
مؤنثه فعلاء كأحمر الذي مؤنثه حمراء.

فَرَفَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ تَبَعٌ \* مِثْلُ: (شَجَانِي الْخَاطِبُونَ فِي الْجُمُعِ)  
 وَنَضَبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ \* عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ<sup>(١)</sup>  
 تَقُولُ: (حَيِّ النَّازِلِينَ فِي مِنَى \* وَسَلَّ عَنِ الزَّيْدِينَ هَلْ كَانُوا هُنَا)  
 وَنُونُهُ مَفْتُوحَةٌ إِذْ تُذَكَّرُ \* وَالنُّونُ فِي كُلِّ مِثْنَى تُكْسَرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَسْقُطُ النُّونَانِ فِي الْإِضَافَةِ \* نَحْوُ: (رَأَيْتُ سَاكِنِي الرُّصَافَةِ<sup>(٣)</sup>)  
 وَقَدْ لَقِيتُ صَاحِبِي أَخِينَا) \* فاعْلَمْهُ فِي حَذْفِهِمَا يَقِينَا

\* وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ: فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ، بِشَرْطِ:  
 - أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً؛ فَإِنْ أُفْرِدَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ،  
 نَحْوُ: ﴿وَلَهُ وَآخٌ﴾ [النساء: ١٢]، ﴿إِنَّ لَهُ وَآبَا﴾ [يوسف: ٧٨]، ﴿وَبَنَاتُ الْآخِ﴾  
 [النساء: ٢٣].

(١) يعني أنه لما ذكر أولاً أن الجمع المذكور يرفع بالواو وذكر هنا أنه ينصب ويجر بالياء فقد عرفت أنه مما استثني من الإعراب بالحركات التي هي الأصل في علامات الإعراب كما مر. وقوله: (عند جميع العرب العرباء)؛ أي: أن إعرابه بالواو والنون رفعاً، وبالياء والنون نصباً وجرّاً عند جميع العرب من غير اختلاف في لغتهم بخلاف المثنى، فإن بني أسد يلزمون المثنى بالألف في جميع أحواله فتقول على لغتهم: رأيت الزيدان ومررت بالزيدان. وقد مثل لحالة النصب بقوله: (حي النازلين)، فالنازلين منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، والنون عوض عن تنوين المفرد، ومثل لحالة الجر بقوله: (وسل عن الزيدين)، فالزيدين مجرور بالياء كما في حالة النصب. وقوله: (العرباء)؛ أي: الملازمين للبادية.

(٢) يعني أن النون التابعة لواو جمع المذكر السالم أو لياؤه مفتوحة في غالب لغة العرب، ونون المثنى مكسورة؛ للفرق بينهما، ثم أشار إلى ما اشتركا فيه بقوله: (وتسقط النونان في الإضافة).

(٣) يعني أن نوني الجمع والمثنى وما ألحق بهما يسقطان عند الإضافة تقول: رأيت صالحى القوم، ومررت بغلامي زيد، فتحذف النون؛ لأجل إضافة الجمع أو المثنى إلى غيره كما تحذف التنوين عند الإضافة، وهما بدل عنه، ومن هذا قول المصنف: (رأيت ساكني الرصافة، وصاحبي أخينا) الأول مثال لحذف النون من الجمع، والثاني لحذفها من المثنى.

- وَأَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِغَيْرِ بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ؛ فَإِنْ أُضِيفَتْ لِلْيَاءِ أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتِ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبَلَ الْيَاءِ ، نَحْوُ : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي ﴾ [ص: ٢٣] .  
- وَأَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً ، فَإِنْ صُغِّرَتْ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ ، نَحْوُ : ( هَذَا أُبَيْكَ ) .

- وَأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً ، فَإِنْ ثَنِيَتْ أَوْ جُمِعَتْ ، أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الْمُثْنِيِّ وَالْمَجْمُوعِ .

وَالْأَفْصَحُ فِي (الْهَنْ) النَّقْصُ ؛ أَي : حَذْفُ آخِرِهِ ، وَالْإِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى التَّوْنِ ، نَحْوُ : ( هَذَا هُنْكَ ) ، وَ( رَأَيْتُ هُنْكَ ) ، وَ( مَرَرْتُ بِهِنْكَ ) ؛ وَلِهَذَا لَمْ يَعْدهُ صَاحِبُ الْأَجْرُومِيَّةِ وَلَا غَيْرُهُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَجَعَلُوهَا خَمْسَةً .  
وَسِتَّةٌ تَرْفَعُهَا بِالْوَاوِ ﴿ فِي قَوْلِ كُلِّ عَالِمٍ وَرَاوِي (١)   
وَالنَّصْبُ فِيهَا يَا أَخِي بِالْأَلْفِ ﴿ وَجَرُّهَا بِالْيَاءِ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ (٢)   
وَهِيَ : أَخُوكَ وَأَبُو عِمْرَانَ ﴿ وَذُو وَفُوكَ وَحَمُو عُثْمَانَ (٣)

(١) يعني أن ست كلمات من الأسماء ترفع بالواو عند كل عالم نحوي ، وعند كل رجل روى عن العرب ألفاظهم وسمع كلامهم ؛ وكأنه لما فرغ من الكلام على كيفية إعراب الاسم الفريد المنصرف الذي يعرب بجميع الحركات الظاهرة التي هي الأصل في علامات أنواع الإعراب شرع في الكلام على الأسماء التي تعرب بجميع أحرف العلة نيابة عن الحركات ؛ وما يعرب ببعض هذه الأحرف بالنيابة أيضاً كالمثنى وجمع المذكر السالم ، وما يعرب ببعض الحركات كجمع المؤنث السالم ، وما يعرب بالحركات المقدر بعضها كالمنقوص ، وما يعرب بالحركات المقدر جميعها كالمقصور .

(٢) يعني أن الأسماء الستة التي تنصب بالالف نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة ، وتقدم أنها ترفع بالواو ، فقد اجتمعت الأحرف الثلاثة فيها .

(٣) يعني أن الأسماء الستة التي ذكرها أولاً بقوله : ( وستة ترفعها بالواو النخ ) هي هذه الكلمات الست ، وأتى بها مرفوعة بالواو لاستيفاء الشروط وتقول في النصب : رأيت أباك ، وفي الجر مررت بأخيك ، وقس الباقي .

ثُمَّ هُنُوكَ سَادِسُ الْأَسْمَاءِ ﴿ فَاخْفَظْ مَقَالِي حِفْظَ ذِي الذِّكَاةِ  
 وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ جَمِيعًا وَالْأَلِفِ ﴿ هُنَّ حُرُوفُ الْاِعْتِلَالِ الْمُكْتَنَفِ (١)  
 ﴿ وَأَمَّا الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ، فَهِيَ: كُلُّ فِعْلٍ اِتَّصَلَ بِهِ: ضَمِيرٌ تَثْنِيَّةٌ، نَحْوُ:  
 (يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ)، أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٌ، نَحْوُ: (يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ)، أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةُ  
 الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: (تَفْعَلِينَ) فَإِنَّهَا تَرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ.  
 وَخَمْسَةٌ تُحْذَفُ مِنْهُنَّ الطَّرْفُ ﴿ فِي نَصْبِهَا فَأَلْقِهِ وَلَا تَخَفْ (٢)  
 وَهِيَ لَقِيَتِ الْخَيْرَ (تَفْعَلَانِ) ﴿ وَ (يَفْعَلَانِ) فَاعْرِفِ الْمَبَانِي  
 وَ (تَفْعَلُونَ) ثُمَّ (يَفْعَلُونَ) ﴿ وَأَنْتِ يَا أَسْمَاءُ (تَفْعَلِينَ) ﴿  
 فَهَذِهِ تُحْذَفُ مِنْهَا النُّونُ ﴿ فِي نَصْبِهَا لِيُظْهَرَ السُّكُونُ (٣)

(١) يعني أن المصنف لما ذكر أولاً أن الأسماء الستة تعرب بالأحرف الثلاثة المتقدمة بين هنا أن الأحرف المذكورة تسمى أحرف الاعتلال، وقوله: (المكتنف)؛ أي: الذي في كنف الشيء وجانبه، وهذه الأحرف كذلك؛ لأنها لا توجد إلا بعد شيء تقدم عليها، فهي في جانبه ألا ترى أن الواو في: جاء أخوك قبلها ألف وخاء، والألف في رأيت أباك قبلها الألف والباء وهكذا.

(٢) يعني أن في كلام العرب خمسة أوزان ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها، وهي (تفعلان) في خطاب المثني مطلقاً؛ أي: مذكراً أو مؤنثاً، أو مغلباً نحو: تذهبان يا زيدان، أو يا هندان، أو يا زيد أو يا هند، بل وللإخبار عن المخاطبتين، و(يفعلان) للثنتين الغائبين مذكرين أو مؤنثين، و(تفعلون) في خطاب جماعة الذكور نحو: أنتم تذهبون يا زيدون، و(يفعلون) في الأخبار عنهم نحو: الزيدون يقومون، و(تفعلين) خطاباً للمؤنثة، ومتى دخل على هذه الأمثلة ناصب أو جازم حذف منها النون نحو: لن يذهبا ولن يقوموا ولم تقوما ولم تجلسوا.

(٣) يعني أن الأمثلة الخمسة، وتسمى أيضاً الأفعال الخمسة إنما نصبت بحذف النون؛ لأجل أن يظهر سكون الألف والواو والياء اللواتي قبل النون؛ لأنه ربما يخفي سكون المذكورات إذا لم تحذف، وفهم من قوله: (كيما يسلموا) صحة اتصال ما بكى مع بقاء عملها النصب، وقوله: (لن تنطلقا) مثال لما هو على وزن (تفعلان)، وقد نصب بحذف نونه لما دخلت عليه لن، وقوله: (لن يفترقا) مثال لما هو على وزن (يفعلان) فلما دخل الناصب عليه حذفت منه النون، وقوله: (حتى تغنموا) =

تَقُولُ لِلزَّيْدَيْنِ: (لَنْ تَنْطَلِقَا) ❖ وَ (فَرَقَدَا السَّمَاءَ لَنْ يَفْتَرَقَا)  
 وَ (جَاهِدُوا يَا قَوْمِ حَتَّى تَغْنَمُوا) ❖ وَ قَاتِلُوا الْكُفَّارَ كَيْمَا يُسَلِّمُوا)  
 وَ (لَنْ يَطِيبَ الْعَيْشُ حَتَّى تَسْعِدِي) ❖ يَا هِنْدُ بِالْوَصْلِ الَّذِي يَرْوِي الصَّدِي

\* تَنْبِيْهُ: عَلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ: أَنَّ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ:

- مِنْهَا: أَرْبَعُ أَصُولٍ: الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ، وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ، وَالْكَسْرَةُ لِلْجَزْمِ،  
 وَالسُّكُونُ لِلْجَزْمِ.

- وَعَشْرُ فُرُوعٍ نَائِبَةٌ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ: ثَلَاثُ تَنْوُبٍ عَنِ الضَّمَّةِ، وَأَرْبَعٌ عَنِ  
 الْفَتْحَةِ، وَاثْنَتَانِ عَنِ الْكَسْرَةِ، وَوَاحِدَةٌ عَنِ السُّكُونِ.

\* وَأَنَّ النِّيَابَةَ وَاقِعَةٌ فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ: الْأَوَّلُ: مَا لَا يَنْصَرِفُ، الثَّانِي: جَمْعُ  
 الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، الثَّلَاثُ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ، الرَّابِعُ: الْمُشْتَبِهُ، الْخَامِسُ:  
 جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، السَّادِسُ: الْأَسْمَاءُ السُّنَّةُ، السَّابِعُ: الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ.



= مثال لما هو على وزن (تفعلون) حذفت نونه لما دخله الناصب، وقوله: (كيما يسلموا) مثال لما هو على وزن (يفعلون) حذفت نونه لما دخل عليه الناصب، و(حتى تسعدي) مثال للمضارع الذي على وزن (تفعلين) حذف نونه لما نصب، والألف أو الواو أو الياء في الأمثلة هي الفاعل، وحذف النون علامة نصبها، وقد يكون علامة جزمها كما سيذكره في الجوازم.

## فصل

\* تُقَدَّرُ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ فِي:

- الْإِسْمِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، نَحْوُ: (غُلَامِي) ، وَ(إِبْنِي) .

- وَفِي الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ ، نَحْوُ: (الْفَتَى) ، وَ(المُصْطَفَى) ، وَ(مُوسَى) ، وَ(حُبْلَى) ، وَيُسَمَّى: (مَقْصُورًا) .

وَلَيْسَ لِلْإِعْرَابِ فِيهَا قَدْ قُصِرَ \* مِنَ الْأَسْمَاءِ أَثَرٌ إِذَا ذُكِرَ<sup>(١)</sup>

مِثَالُهُ: يَحْيَى وَمُوسَى وَالْعَصَا \* أَوْكَ: رَحَى ، أَوْكَ: حَيًّا ، أَوْكَ: حَصَى<sup>(٢)</sup>

فَهَذِهِ آخِرُهَا لَا يَخْتَلِفُ \* عَلَى تَصَارِيفِ الْكَلَامِ الْمُؤْتَلَفِ

\* وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا

قَبْلَهَا ، نَحْوُ: (القَاضِي) ، وَ(الدَّاعِي) وَ(المُرْتَقِي) ؛ وَيُسَمَّى: (مَنْقُوصًا) ، نَحْوُ:

(١) يعني أن كل اسم مقصور لا يظهر للإعراب فيه أثر؛ أي: حركة، بل تقدر عليه الحركات مطلقاً سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً كما سيذكره بعد بقوله: (فهذه آخرها لا يختلف الخ)، والاسم المقصور هو: ما كان في آخره ألف لينة لا تقبل الهمزة كما يؤخذ من كلام المصنف بعد.

(٢) أي: فيحیی وموسى وما عطف عليهما كلها أسماء مقصورة، فلا يظهر عليها شيء من الحركات في جميع أحوالها، وتصاريفها من رفع إلى نصب وجر، فتقول: جاء يحيى، فيحیی هذا فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر لما علمت أن الألف اللينة لا يتأتى تحريكها، وتقول: رأيت موسى، فموسى منصوب بفتحة مقدره على الألف، وكذا تقول في حالة الجر، وإذا قلت: هذه عصا فعصا مرفوع بضممة مقدره على الألف المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين إذ أصله عصو، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً فالتقت الألف والتنوين، فحذفت الألف؛ لالتقاء الساكنين وتقول: أخذت رحى، فرحاً منصوب بفتحة مقدره على الألف المحذوفة إذ أصله رحى فعل به نظير ما فعل فيما قبله.



• كَوْنُ يَتْرُفٍ مَرَجٍ • اَصْحَابُ بَنِي • مُتَبَعُونَ بِبَنِي مَرَجٍ • اَصْحَابُ [بَنِي] • وَتَطْبِيقُ فِي مَرَجٍ  
حَتَّى حَوْرًا • حَيْثُ دَرَجَتِي مُتَو • [الاصحاح الثامن]

وَيَا فِي (تَدْفِي) وَفِي (تَشْتَرِي) \* مَكِينَةٌ فِي رَفْعِهَا وَنَجْوَى  
وَتَلْعَقُ بِأَبْوَابِهَا \* تَحْوِي: (نَيْتُ التَّافِي تَهْيَا)  
وَلَوْ تَتَكَّرُ تَشْوِي \* فِي رَفْعِهَا وَجَرُّهَا خُصُومًا  
تَشْرِي: (هَذَا تَشْرِي تَحْوِي) \* وَ(الْبَيْتُ إِلَى حَامِ حَمَاءُ مَرَجٍ)  
وَهَكَذَا تَشْرِي فِي بَاءِ (التَّحْيِي) \* وَكَأَنَّ بَاءَ بَعْدَ مَكْسُورٍ نَجْوَى

يعني ان ياء في تدفي وفي تشتري وتحوي يجب ان تكون ساكنة في حالي الرفع والجر  
في الاظهر يجب فتحه ولا كسره ولان كل ما كان نحو ياء ساكنة مكسورة في غير كسرها  
فتحه وكسره يقتضي عيبه ويحذف حيثما تشبهاً ويحذف في كسرها في حالي الرفع  
عند الحذف كسري او كان في غير ساكنة نحو في الحرف في غير الحركات المحذورة ولم  
يحي مشغولاً و(التحوي) هو الذي يتبش ثوبه المفتح.

يعني ان لام المشغول اذا كان متبوعاً بالحركات الساعية والتدفي يجب فتح ياءه في الرفع  
الحرف في حالي حذو شبه يفتح المحذورة في ياءه عند حرف كل التفتحة الخفيفة فمثلت كحركات في  
ياء بحرف فتحه وكسره.

(١) في حال لامة المشغول متكرر فتحه في حالي الرفع والجر فقطه الذي: حلف ياءه منه في حالي  
الحرفين، وفتحه في حالي التفتحة ولان ياء في المشغول كذا جعلت ساكنة، والحركة فيه تفتحة، وهو  
نحو ساكنة، وياء ساكنة، فحلف ياءه عند افتح الساكنين، فتقول: هذا قاضي يا قاضي، ومحررت يفتح  
يا قاضي حلف ياءه، ومحررت تفتحة كان هذا في حالي الرفع والجر، وانحرف كذا ففتح عن التفتحة.

(٢) يعني ان لام المشغول في نيت السبق الى لامة المشغول تحذف يجب حلف ياءه، ولافتح في  
حالي في حالي الرفع والجر مثل هذا، فتقول: (هذا مشتق)، وتقول: (الي حرام)، فلا يكون في الرفع  
وحملت ياءه، وفتحه في حالي التفتحة، والتفتحة محذورة كذلك، وقد سبق كلامه على مشغول  
موصلاً، و(المضارع) هو الذي يفتح بغيره الحروف من حيث لا يدري، و(الفتح): الاستغناء  
و(الحرف) جزل من حروف، حلف من كل شيء.

(٣) يعني ان جميع ما سبق من الامثلة السابقة في حالي التدفي والتشتري عند كسرت الحروف

هَذَا إِذَا مَا وَرَدَتْ مُخَفَّفَةٌ ❁ فَافْهَمُهُ عَنِّي فَهَمَّ صَافِي الْمَعْرِفَةِ  
❁ وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ، نَحْوُ:  
(يَخْشَى)، وَ(لَنْ يَخْشَى).

❁ وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ فَقَطُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ، نَحْوُ:  
(يَدْعُو)، وَ(يَرْمِي)، وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ، نَحْوُ: (لَنْ يَدْعُو)، وَ(لَنْ يَرْمِيَ)، وَالجَزْمُ فِي  
الثَّلَاثَةِ بِالْحَذْفِ كَمَا تَقَدَّمَ.



= بفعل نظيره في كل اسم قلت أحرفه نحو: الشجي وشجٍ سواء حال التعريف والتنكير والدرج والوقف؛ وأشار بقوله: (هذا إذا ما وردت مخففة)؛ أي: ساكنة إلى الشروط التي بها يسمى الاسم منفصلاً من كون آخره ياء ساكنة مكسوراً ما قبلها، وقد تقدم جميع هذا مبيناً.

## فصل

\* الإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ: مَا فِيهِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تَسْعُ أَوْ وَاحِدَةً تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

هَذَا وَفِي الْأَسْمَاءِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ❖ فَجَرُّهُ كَنَصْبِهِ لَا يَخْتَلِفُ (١)  
وَلَيْسَ لِلتَّنْوِينِ فِيهِ مَدْخَلٌ ❖ لِشَبْهِهِ الْفِعْلَ الَّذِي يُسْتَثْقَلُ

\* وَالْعِلَلُ التَّسْعُ هِيَ: الْجَمْعُ، وَوَزْنُ الْفِعْلِ، وَالْعَدْلُ، وَالتَّأْنِيثُ، وَالتَّعْرِيفُ،  
وَالتَّرْكِيبُ، وَالْأَلْفُ وَالتُّونُ الزَّائِدَتَانِ، وَالْعُجْمَةُ، وَالصَّفَّةُ. يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِجْمَعُ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ ❖ رَكَّبْ وَزْدَ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا

\* فَالْجَمْعُ شَرْطُهُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَهِيَ صِيغَةُ:

(مَفَاعِلَ)، نَحْوُ: (مَسَاجِدَ، وَدَرَاهِمَ، وَغَنَائِمَ)، أَوْ (مَفَاعِيلَ)، نَحْوُ: (مَصَابِيحَ  
وَمَحَارِبَ وَدَنَائِرَ). وَهَذِهِ الْعِلَّةُ هِيَ الْعِلَّةُ الْأُولَى مِنَ الْعِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ  
مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحَدَّهَا، وَتَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

وَكُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ ثَانِيهِ أَلْفٍ ❖ وَهُوَ خَمَاسِيٌّ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ (٢)

(١) أي: أن الأصل في الأسماء أن تكون مصروفة، وهو المشار إليه بقوله: (هذا)؛ أي: هذا المذكور من الإعراب حكم غالب الأسماء، ومنها ما لا ينصرف، ومعنى الصرف: أن يدخله الجر والتنوين الدالان على خفة الاسم، وإنما مُنِعَ الاسم الصرف؛ لشبهه بالفعل الثقيل، فيعطى حكم الفعل، فيجرُّ بالفتحة كما سبقت الإشارة إلى ذلك، ويمنع من التنوين إذ الفعل كذلك لا يدخله الجر والتنوين، وفي نسخة: الذي يُسْتَقْبَلُ؛ أي: الفعل المضارع، والأول أولى؛ لأن علة منع الصرف شبه الاسم للفعل مطلقاً.

(٢) يعني أن كل جمع تكسير بعد ثانيه ألف، وكان خماسي الحروف أو سداسيها نحو: مساجد=

وَهَكَذَا إِنْ زَادَ فِي الْمَثَالِ ❖ نَحْوَ دَنَانِيرٍ بِلا إِشْكَالٍ  
❖ وَأَمَّا وَزْنُ الْفِعْلِ فَالْمُرَادُ بِهِ:

- أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَى وَزْنٍ خَاصٍّ بِالْفِعْلِ كـ (شَمَّرَ) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ،  
(ضَرَبَ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، وَ (انْطَلَقَ) وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الْمَبْدُوءَةِ بِهَمْزَةٍ  
الْوَصْلِ إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

- أَوْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الْفِعْلِ ، وَهُوَ مُشَارِكٌ لِلْفِعْلِ فِي وَزْنِهِ كـ:  
(أَحْمَدَ) ، وَ (يَزِيدَ) ، وَ (تَغْلِبَ) ، وَ (تَرَجَسَ) .

وَأَجْرِمَا جَاءَ بِوَزْنِ الْفِعْلِ ❖ مُجْرَاهُ فِي الْحُكْمِ بغيرِ فَضْلِ<sup>(١)</sup>  
فَقُولُهُمْ: (أَحْمَدُ) مِثْلُ (أَذْهَبُ) ❖ وَقَوْلُهُمْ: (تَغْلِبُ) مِثْلُ (تَضْرِبُ)

❖ وَأَمَّا الْعَدْلُ فَهُوَ: خُرُوجُ الْإِسْمِ عَنْ صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ:

- إِمَّا تَحْقِيقًا كـ: (أَحَادَ وَمَوْحَدَ ، وَثَنَاءَ وَمَثْنَى ، ثَلَاثَ وَمَثَلثَ ، وَرُبَاعَ  
وَمَرْبَعَ) ، وَهَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ ؛ فَإِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ أَلْفَاظِ الْعَدَدِ الْأَصُولِ مُكَرَّرَةٌ ،  
فَأَصْلُ: (جَاءَ الْقَوْمُ أَحَادًا): (جَاءُوا وَاحِدًا وَاحِدًا) ، وَكَذَا أَصْلُ مَوْحَدَ ، وَأَصْلُ:

= ومصابيح ، فإنه لا ينصرف ؛ لكونه بلغ أقصى صيغ الجموع ، تقول: صليت في مساجد ، ومررت  
بمصابيح ، فكل منهما مجرور بالفتحة ؛ لأنه لا ينصرف ؛ لكونه على صيغة منتهى الجموع ، وهذا  
مما فيه علة واحدة قامت مقام العلتين .

(١) يعني أن كل اسم وجد فيه العلمية ، ووزن الفعل الخاص به نحو: (شَمَّرَ) بتشديد الميم ونحو: دُئِلَ  
كضرب المبني للمفعول ، أو الغالب فيه نحو: (أحمد وتغلب ويعلى) أعلاماً ، فإنه لا ينصرف ؛  
للعلمية ووزن الفعل ، تقول: مررت بأحمد ، فأحمد مجرور بالفتحة ؛ لأنه لا ينصرف ؛ للعلمية ،  
ووزن الفعل وقس البواقي .

(جَاءَ الْقَوْمُ مَثْنَى)، (جَاءُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ)، وَكَذَا الْبَاقِي.

أَوْ وَزْنَ (مَثْنَى) وَ(ثَلَاثَ) فِي الْعَدَدِ ❖ فَأُصْغِرُ يَا صَاحِبِ إِلَى قَوْلِ السَّدِّدِ<sup>(١)</sup>

- وَإِمَّا تَقْدِيرًا، كَالْأَعْلَامِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ: (فَعَلَ) ك: (عُمَرَ)، وَ(زُقِرَ) وَ(زُحِلَ)، فَإِنَّهَا لَمَّا سُمِعَتْ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ، وَلَيْسَ فِيهَا عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ غَيْرُ الْعِلْمِيَّةِ قَدَّرُوا فِيهَا الْعَدْلَ، وَأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنِ: (عَامِرٍ)، وَ(زَافِرٍ)، وَ(زَاحِلٍ).

وَإِنْ عَدَلَتْ (فَاعِلًا) إِلَى (فَعَلَ) ❖ لَمْ يَنْصَرِفْ مُعَرَّفًا مِثْلَ (زُحِلَ)<sup>(٢)</sup>

\* وَأَمَّا التَّائِبُ فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: تَائِبٌ بِالْأَلِفِ، وَتَائِبٌ بِالتَّاءِ، وَتَائِبٌ بِالْمَعْنَى.

- فَالتَّائِبُ بِالْأَلِفِ يَمْنَعُ الصَّرْفَ مُطْلَقًا: سِوَاءَ كَانَتِ الْأَلِفُ مَقْصُورَةً ك:

(حُبْلَى)، وَ(مُرْضَى) وَ(ذِكْرَى)، أَوْ كَانَتِ مَمْدُودَةً ك: (صَحْرَاءَ)، وَ(حَمْرَاءَ)، وَ(زَكَرِيَاءَ)، وَ(أَشْيَاءَ). وَهَذِهِ الْعِلَّةُ هِيَ الْعِلَّةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْعِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحَدَّهَا وَتَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ

أَوْ جَاءَ فِي الْوَزْنِ مِثَالَ (سَكْرَى) ❖ أَوْ وَزْنَ (دُنْيَا) أَوْ مِثَالَ (ذِكْرَى)<sup>(٣)</sup>

(١) يعني أن الاسم إذا كان على وزن مفعول كمنهذب، أو على وزن فعال كغراب، فإنه لا ينصرف، ولكن هذا مختص بالعدد تقول: مررت برجال مثنى وثلاث، وبنساء أحاد وموحد، فتجر ما ذكر بفتحة؛ لأنه لا ينصرف للوصفية والعدل، وهذا الوزن مقيس في أحاد وموحد، وثناء ومثنى، وثلاث مثلث، ورباع ومربع.

(٢) يعني إذا وجد في اسم علمية وعدل عن فاعل إلى فَعَلْ بوزن غرف، فإنه لا ينصرف نحو: عمر، فإنه معدول عن عامر، ونحو: زحل، فإنه معدول عن زاحل؛ أي: بعيد؛ لأنه اسم نجم في السماء السابعة، وهو المسمى بالطارق.

(٣) يعني أن كل اسم ختم بألف تائيب مقصورة يمنع من الصرف سواء كان مفتوح الحرف الأول ك(سَكْرَى)، أو مضمومة ك(بُشْرَى)، أو مكسورة ك(ذِكْرَى).

أَوْ وَزْنَ فَعَلَاءَ وَأَفْعَلَاءَ ﴿﴾ كَمِثْلِ حَسَنَاءَ وَأَنْبِيَاءَ<sup>(١)</sup>  
 فَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ لَيْسَتْ تَنْصَرِفُ ﴿﴾ فِي مَوْطِنٍ يَعْرِفُ هَذَا الْمُعْتَرِفُ<sup>(٢)</sup>  
 - وَأَمَّا التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ فَيَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ: سَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ  
 ك(طَلْحَةَ)، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ ك(فَاطِمَةَ).

- وَأَمَّا التَّأْنِيثُ الْمَعْنَوِيُّ فَهُوَ كَالتَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ، فَيَمْنَعُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ لَكِنْ بِشَرْطِ  
 أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ: زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ك(سَعَادَ)، أَوْ ثَلَاثِيًّا مُحَرِّكَ الْوَسْطِ  
 ك(سَقَرِ)، أَوْ سَاكِنِ الْوَسْطِ أَعْجَمِيًّا ك(جُورِ)، أَوْ مَنقُولًا مِنَ الْمُذَكَّرِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ  
 كَمَا إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً (بِزَيْدٍ). فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، ك(هِنْدٍ، وَدَعْدٍ)، جَازَ  
 الصَّرْفُ وَتَرَكَهُ، وَهُوَ الْأَحْسَنُ.

وَكُلُّ مَا تَأْنِيثُهُ بِلَا أَلِفٍ ﴿﴾ فَهُوَ إِذَا عُرِّفَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ<sup>(٣)</sup>  
 تُقُولُ: (هَذَا طَلْحَةُ الْجَوَادُ) ﴿﴾ وَهَلْ أَتَتْ زَيْنَبُ أُمُّ سَعَادٍ  
 وَإِنْ يَكُنْ مُخَفَّفًا كَدَعْدٍ ﴿﴾ فَاصْرِفْهُ إِنْ شِئْتَ كَصَّرْفِ سَعْدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) يعني إذا ختم اسم بالتأنيث الممدودة، فإنه لا ينصرف.

(٢) يعني أن الأنواع الستة السابقة - كما وردت في نظم الملحمة - لا ينصرف ما وجد فيه نوع منها، وهي ستة: أفعل في الصفات كأحمر في الشيات، وما فيه ألف التأنيث المقصورة كسكرى أو الممدودة كحسنا أو وزن فعلان كسكران والعدد المعدول به كمشنى وثلاث ومنتهى الجموع كمفاعل أو مفاعيل لا تنصرف في موطن تعريف ولا تنكير. اه تحفة الأجباب ص ٣٩، تقدم بيان بعضها والبقية ستأتي قريباً.

(٣) يعني أن الاسم إذا كان مؤنثاً لفظاً كحمزة وطلحة، أو لفظاً ومعنى كفاطمة، أو معنى فقط كزينب وسعاد، فإنه لا ينصرف لكن بشرط كون الخالي من الهاء أكثر من ثلاثة أحرف كما في الأمثلة، أو متحرك الوسط كسقر، أو أعجمياً كبلخ وجور، فمتى اجتمع مع التعريف؛ - أي: العلمية - التأنيث بلا ألف في اسم منع الصرف.

(٤) يعني أن الاسم الثلاثي إذا كان عربياً ساكن الوسط علماً لمؤنث، وليس منقولاً من مذكر كدعد =

\* وَأَمَّا التَّعْرِيفُ فَالْمُرَادُ بِهِ: الْعَلَمِيَّةُ، وَتَمْنَعُ الصَّرْفُ: مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ، وَمَعَ الْعَدْلِ، وَمَعَ التَّأْنِيثِ - كَمَا تَقَدَّمَ - وَمَعَ التَّرْكِيبِ الْمَزْجِيِّ، وَمَعَ الْأَلِفِ وَالنُّونِ، وَمَعَ الْعُجْمَةِ؛ كَمَا سَيَأْتِي.

فهذه إن عُرِّقَتْ لَمْ تَنْصَرِفْ ❖ وَمَا أَتَى مُنْكَرًا مِنْهَا صُرِفَ (١)

\* وَأَمَّا التَّرْكِيبُ فَالْمُرَادُ بِهِ: التَّرْكِيبُ الْمَزْجِيُّ الْمَخْتُومُ بِغَيْرِ (وَيْهِ) ك(بَعْلَبَكَّ وَحَضْرَمَوْتَ) وَلَا يَمْنَعُ الصَّرْفُ إِلَّا مَعَ الْعَلَمِيَّةِ.

وَهَكَذَا الْأَسْمَانِ حِينَ رُكِّبَا ❖ تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ: (مَعْدِي كَرَبًا) (٢)

\* وَأَمَّا الْأَلِفُ وَالنُّونُ الرَّائِدَتَانِ فَيَمْنَعَانِ الصَّرْفَ مَعَ:

- الْعَلَمِيَّةِ ك(عِمْرَانَ وَعُثْمَانَ).

وَمِنْهُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَانَا ❖ عَلَى اخْتِلَافِ فَائِهِ أَحْيَانًا (٣)

تَقُولُ: (مَرَوَانُ أَتَى كِرْمَانَا ❖ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى عُثْمَانَا)

- وَمَعَ الصِّفَةِ بِشَرْطِ أَلَّا تَقْبَلَ التَّاءُ ك(سَكْرَانَ).

= وهند يجوز صرفه ؛ لخفته كالمذكر سعد ، ومنع الصرف أولى ؛ لوجود العلمية والتأنيث المعنوي ففيه مذهبان .

(١) يعني أن الأنواع الستة تمنع من الصرف في حال وجود التعريف ؛ أي: العلمية ، وتنصرف إذا لم

توجد العلمية نحو: ما كل عائشة أم مؤمنين ، وما كل عمر أبو حفص ، ولكل فرعون موسى .

(٢) يعني إذا وجد في الاسم العلمية والتركييب المزجي ، ولم يكن مختوماً بويه ، فإنه لا ينصرف نحو:

حضر موت وبعلبك ومعدي كرب تقول: مررت بمعدي كرب ، فهو مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من

الصرف ؛ للعلمية والتركييب المزجي ، وقس الباقي ، وأما ما كان مختوماً بويه فإنه مبني على الكسر .

(٣) يعني أن ما كان من الأسماء على وزن (فعلان) سواء كان مفتوح الفاء كمروان ، أو مكسورها

ككرمان ، أو مضمومها كعثمان ، تقول: مررت بعثمان ، فهو مجرور بالفتحة ؛ لأنه لا ينصرف ؛

للعلمية ، وزيادة الألف والنون ، وقس الباقي .

أَوْ وَزْنَ فَعَلَانَ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ \* فَعَلَى كَ (سَكْرَانَ) فَخُذْ مَا أَنْفُسُهُ (١)

\* وَأَمَّا الْعُجْمَةُ؛ فَالْمُرَادُ بِهَا: أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ أَوْضَاعِ الْعَجْمِيَّةِ كـ (إِبْرَاهِيمَ) ، و (إِسْمَاعِيلَ) و (إِسْحَاقَ) ، وَجَمِيعِ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ أَعْجَمِيَّةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: (مُحَمَّدٌ وَصَالِحٌ ، وَشُعَيْبٌ ، وَهُودٌ) صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . وَيُشْتَرَطُ فِيهَا:

وَالْأَعْجَمِيُّ مِثْلُ (مِيكَائِيلَا) \* كَذَلِكَ فِي الْحُكْمِ وَ (إِسْمَاعِيلَا) (٢)

- أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَمًا فِي الْعَجْمِيَّةِ ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ (لِجَامٌ) (٣) وَنَحْوَهُ .

- وَأَنْ يَكُونَ زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ: (نُوحٌ وَلُوطٌ) .

\* وَأَمَّا الصِّفَةُ فَتَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

- مَعَ الْعَدْلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي (مِثْنَى وَثَلَاثَ) .

- وَمَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ، بِشَرَطِ: أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَانِ) بِفَتْحِ الْفَاءِ ،

وَلَا يَكُونُ مُؤَنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَانَةٌ) ، نَحْوُ: (سَكْرَانَ) فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ (سَكْرَى) . وَنَحْوُ:

(نَدْمَانِ) مُنْصَرَفٌ ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ (نَدْمَانَةٌ) إِذَا كَانَ مِنَ (الْمُنَادِمَةِ) (٤) .

(١) يعني أن الاسم إذا كان على وزن (فعلان) بفتح الفاء، وكان مؤنثه على وزن (فعللى) بفتح الفاء نحو: سكران وندمان من الندم، فإنه لا ينصرف؛ للوصفية، وزيادة الألف والنون، هذا إذا كان الاسم وصفاً كما ذكر، فإن كان على وزن فعلان وهو علم فقد تقدم.

(٢) يعني أن الاسم إذا وجد فيه العلمية والعجمة، فإنه لا ينصرف نحو: إبراهيم وموسى وميكائيل وإسماعيل.

(٣) وهو اسم لآلة تجعل في فم الفرس، لعدم علميته في العجمية تصرف في العرب. ينظر: الكواكب ص ٤٩.

(٤) إن كان ندمان بمعنى نديم من المنادمة في الشرب، وأما إذا كان بمعنى النادم من الندم فغير منصرف اتفاقاً لوجود الشرط؛ لأن مؤنثه حينئذ ندمى لا ندمانة. ينظر الكواكب ص ٥٠.



- وَمَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) ، وَأَلَّا يَكُونَ مُؤَنَّثَةً  
بِالتَّاءِ نَحْوُ: (أَحْمَر) فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ (حَمْرَاءُ) . وَنَحْوُ: (أَزْمَلٍ) مُنْصَرَفٌ ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ  
(أَزْمَلَةٌ) .

مِثَالُهُ: (أَفْعَلٌ) فِي الصِّفَاتِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (أَحْمَرٌ) فِي الشِّيَاتِ (١)

❖ وَيَجُوزُ صَرْفُ غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ لِلتَّنَاسُبِ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ: ❖ سَلَيْلًا ❖ [الإنسان: ٤] ،

❖ قَوَارِيرًا ❖ [الإنسان: ١٥] ، وَلِضَرُورَةِ الشُّعْرِ .

وَجَائِزٌ فِي صَنَعَةِ الشُّعْرِ الصَّلِفِ ❖ أَنْ يَصْرِفَ الشَّاعِرُ مَا لَا يَنْصَرِفُ (٢)

وَإِنْ عَرَاهَا أَلْفٌ وَلَا مٌ (٣) ❖ فَمَا عَلَى صَارِفِهَا مَلَامٌ (٤)

وَهَكَذَا تُصْرَفُ بِالِضَّافَةِ ❖ نَحْوُ: (سَخَى بِأَطْيَبِ الضِّيَافَةِ)

وَلَيْسَ مَضْرُوبًا مِنَ الْبِقَاعِ ❖ إِلَّا بِقَاعٍ جِئْنَا فِي السَّمَاعِ (٥)

مِثْلُ حُنَيْنٍ وَمِنَى وَبَدْرِ ❖ وَوَاسِطٍ وَدَابِقٍ وَحِجْرِ

(١) يعني أن الاسم إذا كان على وزن أفعل الذي هو من أوزان الفعل ، وكان وصفاً أصلياً غير قابل لتاء

التأنيث ، فإنه يمنع من التنوين ويجر بالفتحة ، وذلك: كـ (أحمر وأفضل وأكرم) .

(٢) يعني أن الأصل في الأسماء الصرف والجر بالكسرة ، وإنما ترك ذلك فيما شابه الفعل كما سبق ،

فإذا اضطر الشاعر إلى صرف ما لا ينصرف ؛ لأجل استقامة الوزن جاز له ذلك .

(٣) هنا تكملة ما بقي من نظم الملححة في ما يتعلق بأحكام موانع الصرف .

(٤) يعني أن جميع الأنواع المتقدمة متى دخل على واحد منها ألف ولام أو أضيف صرف ؛ ورجع إلى

أصله نحو: مررت بالأحمر ، وبعثماننا ؛ لخروج ما ذكر حينئذ عن مشابهة الفعل .

(٥) يعني أن الغالب في أسماء النواحي التأنيث ، فلا تنصرف ؛ للعلمية والتأنيث ، وقد جاء عن لسان

العرب تذكير ثلاثة مواضع ففيها الصرف حتماً ، وهي واسط وبدر وفلج بوزن بدر ، وهو موضع بين

البصرة وضربة ، وجاء عنهم أيضاً التذكير والتأنيث في خمسة مواضع فصرفوها مرة ، ومنعوها مرة ،

وهي منى ودابق وهجر وحنين وحجر .

## باب النكرة والمعرفة

\* الإِسْمُ ضَرْبَانِ:

— أَحَدُهُمَا: النَّكْرَةُ، وَهِيَ الْأَصْلُ، وَهِيَ: كُلُّ إِسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، كـ (رَجُلٍ)، وَ (فَرَسٍ)، وَ (كِتَابٍ). وَتَقْرِيْبُهَا إِلَى الْفَهْمِ أَنْ يُقَالَ: النَّكْرَةُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ (رَجُلٍ)، وَ (إِمْرَأَةٍ)، وَ (ثَوْبٍ)، أَوْ وَقَعَ مَوْجِعَ مَا يَصْلُحُ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ (ذِي) بِمَعْنَى: صَاحِبٍ.

وَالِإِسْمُ ضَرْبَانِ فَضَرْبُ نَكْرَةٍ ﴿﴾ وَالْآخِرُ الْمَعْرِفَةُ الْمُشْتَهَرَةُ<sup>(١)</sup>  
فَكُلُّ مَا (رُبَّ) عَلَيْهِ تَدْخُلُ ﴿﴾ فَإِنَّهُ مُنْكَرٌ يَارَجُلُ<sup>(٢)</sup>  
نَحْوُ: غُلَامٍ وَكِتَابٍ وَطَبَقٍ ﴿﴾ كَقَوْلِهِمْ: (رُبَّ غُلَامٍ لِي أَبَقُ)

— وَالضَّرْبُ الثَّانِي: الْمَعْرِفَةُ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ: (الْمُضْمَرُ) وَهُوَ أَعْرَفُهَا، ثُمَّ (الْعَلْمُ)، ثُمَّ (إِسْمُ الْإِشَارَةِ)، ثُمَّ (الْمَوْصُولُ)، ثُمَّ (الْمُعَرَّفُ بِالْأَدَاةِ)، وَالسَّادِسُ: (مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا)، وَهُوَ فِي رُتْبَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، إِلَّا الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ، فَإِنَّهُ فِي رُتْبَةِ الْعَلْمِ، وَيُسْتَشْتَى مِمَّا ذُكِرَ: إِسْمُ (اللَّهِ) تَعَالَى فَإِنَّهُ عَلْمٌ، وَهُوَ

(١) إن الاسم ينقسم إلى قسمين: نكرة ومعرفة، فالنكرة: كل اسم عم اثنين فأكثر من أفراد جنسه، والمعرفة: كل اسم دل على شيء مخصوص معين، فرجل مثلاً يعم كل فرد من أفراده بخلاف نحو زيد، فإنه لا يدل إلا على الذات المخصوصة.

(٢) إن كل اسم صح أن تدخل عليه ربَّ، فهو نكرة نحو: رب غلام ملكته، ورب كتاب قرأته، ورب طبق ينفع، ورب غلام لي أبق، فكل من هذه الأسماء نكرة؛ لدخول رب عليه كما رأيت، وقس ما أشبه ذلك عليه. و(الطبق) غطاء كل شيء، وجمعه أطباق وأطبقة.

أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ بِالْإِجْمَاعِ .

وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ ❖ لَا يَمْتَرِي فِيهِ الصَّحِيحُ الْمَعْرِفَةُ<sup>(١)</sup>  
 مِثَالُهُ: الدَّارُ، وَزَيْدٌ، وَ(أَنَا) ❖ وَ(ذَا) وَ(تِلْكَ) وَ(الَّذِي) وَ(ذُو) الْغِنَى<sup>(٢)</sup>  
 آلَةُ التَّعْرِيفِ (أَل) فَمَنْ يُرِدْ ❖ تَعْرِيفَ (كَبِدٍ) مُبْهَمٍ قَالَ: (الْكَبِدُ)<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهَا اللَّامُ فَقَطْ ❖ إِذْ أَلِفُ الْوَصْلِ مَتَى تُدْرَجُ سَقَطَ



- (١) يعني أن المعرفة كل اسم غير النكرة؛ أي: أن كل اسم لا يصح دخول رب عليه، فهو معرفة من غير امتراء؛ أي: شك.
- (٢) يعني أن المعرفة تنقسم إلى ستة أقسام: الأول: المعرف بأل، ومثل له بالدار، ومثله الرجل ونحوه. الثاني: العلم؛ ومثل له بزيد، ومثله كل اسم وضع على شيء مخصوص كجعفر، ولاحق وأسامة. الثالث: الضمير؛ ومثل له بأنا، ومثله جميع الضمائر، وهو ينقسم إلى منفصل ومتصل، وينقسم المتصل إلى بارز ومستتر، وهذا ينقسم إلى قسمين قسم استتاره واجب، ومحل الضمير المستتر رفع، ولا يكون الضمير المنفصل إلا بارزا، وينقسم الضمير المنفصل بحسب موقعه في الأعراب إلى مرفوع الموضع ومنصوبه. الرابع: اسم الإشارة؛ نحو هذا وذلك. الخامس: الموصول الاسمي؛ نحو الذي. السادس: المضاف إلى أحد هذه الخمسة نحو عبد الدار، وذو الغنى، وغلام زيد، وغلامي، وكتاب ذا الرجل، وفرس الذي كان هنا. واعلم أن أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة الضمير، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، ثم الموصول، ثم المعرف بأل، وما أضيف إلى معرفة فهو في رتبته إلا المضاف إلى الضمير فهو في رتبة العلم.
- (٣) يعني أن من أراد تعريف اسم نكرة أدخل عليه آلة التعريف، وهي (أل) فيقول في رجل أراد تعريفه: جاء الرجل، ويقول في كبد: الكبد، وهكذا فقد صار الاسم المبهم دالا على معين بسبب دخول (أل) عليه؛ ولكن النحاة في آلة التعريف فريقان، فمنهم من قال: إن آلة التعريف الألف واللام جميعا، وقال آخرون: إنها اللام وحدها؛ لأن الألف أتت بها للتوصل إلى النطق باللام؛ لأنها ساكنة، فلا يتأتى النطق بها؛ ولذلك سقطت هذه الألف عند الوصل.

فَصْلٌ<sup>(١)</sup>

\* الْمُضْمَرُ وَالضَّمِيرُ: إِسْمَانِ لِمَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ ك(أَنَا)، أَوْ مُخَاطَبٍ ك(أَنْتَ)، أَوْ غَائِبٍ ك(هُوَ).

\* وَيَنْقَسِمُ إِلَى: مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ:

- فَالْمُسْتَتِرُ: مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَهُوَ:

إِمَّا مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا كَالْمُقَدَّرِ: فِي فِعْلِ أَمْرِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ ك(اضْرِبْ، وَقُمْ)، وَفِي الْمَضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ ك(تَقُومُ، وَتَضْرِبُ)، وَفِي الْمَضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ ك(أَقُومُ، وَأَضْرِبُ)، أَوْ بِالنُّونِ ك(نُقُومُ، وَنَضْرِبُ).

- وَإِمَّا مُسْتَتِرٌ جَوَازًا كَالْمُقَدَّرِ: فِي نَحْوِ: (زَيْدٌ يَقُومُ، وَهِنْدٌ تَقُومُ).

وَلَا يَكُونُ الْمُسْتَتِرُ إِلَّا ضَمِيرَ رَفِعٍ إِمَّا فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ الْفَاعِلِ.

- وَالْبَارِزُ مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ.

فَالْمُتَّصِلُ: هُوَ الَّذِي لَا يُفْتَتَحُ بِهِ النَّطْقُ وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) كَتَاءِ (قُمْتُ)، وَكَأَفِ (أَكْرَمَكَ).

وَالْمُنْفَصِلُ: هُوَ مَا يُفْتَتَحُ بِهِ النَّطْقُ وَيَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا)، نَحْوِ: أَنْ تَقُولَ: (أَنَا مُؤْمِنٌ، وَمَا قَامَ إِلَّا أَنَا).

(١) تنبيه: في هذا الفصل وما يليه من فصول إلى باب المرفوعات ليس هناك نظم يناسبها من الملحمة.

\* وَيَنْقَسِمُ الْمُتَّصِلُ إِلَى: مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ وَمَجْرُورٍ:

- فالمرفوع نحو: (ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتَا، وَضَرَبْتُنَّ).  
- وَالْمَنْصُوبُ نَحْوُ: (أَكْرَمَنِي، وَأَكْرَمْنَا، وَأَكْرَمَكَ، وَأَكْرَمكِ، وَأَكْرَمَكُمَا، وَأَكْرَمَكُمْ، وَأَكْرَمَكُنَّ، وَأَكْرَمَهُ، وَأَكْرَمَهَا، وَأَكْرَمَهُمَا، وَأَكْرَمَهُمْ، وَأَكْرَمَهُنَّ).  
- وَالْمَجْرُورُ كَالْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ الْجَرِّ، نَحْوُ: (مَرَّ بِي، وَمَرَّ بِنَا) إِلَى آخِرِهِ.

\* وَيَنْقَسِمُ الْمُتَّفَصِّلُ إِلَى: مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ.

- فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة وهي: (أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهَمَّ، وَهِنَّ)، فكل واحدٍ مِنْ هَذِهِ الضَّمَائِرِ إِذَا وَقَعَ فِي إِبْتِدَاءِ الْكَلَامِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ، نَحْوُ: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ﴾ [النازعات: ٢٤]، ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ [الحجر: ٢٣]، و﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٢٠].  
- وَالْمَنْصُوبُ اثنتا عشرة كلمة، وهي: (إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ)، فَهَذِهِ الضَّمَائِرُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا بِهِ نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]، ﴿إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبا: ٤٠].

\* وَتَمَّى أَمَكْنَ أَنْ يُؤْتَى بِالضَّمِيرِ مُتَّصِلًا؛ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بِهِ مُتَّفَصِّلًا، فَلَا يُقَالُ فِي (قُمْتُ): (قَامَ أَنَا)، وَلَا فِي (أَكْرَمَكَ): (أَكْرَمَ إِيَّاكَ). إِلَّا فِي نَحْوِ: (سَلْنِيهِ

وَكُنْتُهُ، فَيَجُوزُ الْفَصْلُ أَيْضًا نَحْوُ: (سَلِّني إِيَّاهُ، وَكُنْتُ إِيَّاهُ).

وَالْفَاقِطُ الضَّمَائِرِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ.



## فصل

\* العَلَمُ نَوْعَانِ:

- شَخْصِيٌّ، وَهُوَ: مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ لَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ كـ (زَيْدٍ وَفَاطِمَةَ وَمَكَّةَ وَشَذَقَمَ وَقَرْنَ).

- وَجِنْسِيٌّ، وَهُوَ: مَا وُضِعَ لِجِنْسٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ كـ (أُسَامَةَ) لِلْأَسَدِ، وَ (ثُعَالَةَ) لِلثَّعَلِبِ، وَ (ذُوآلَةَ) لِلذِّئْبِ، وَ (أُمَّ عَرِيْطٍ) لِلْعُقْرَبِ. وَهُوَ فِي الْمَعْنَى كَالنَّكْرَةِ؛ لِأَنَّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ، فَتَقُولُ لِكُلِّ أَسَدٍ رَأَيْتَهُ: (هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا).

\* وَيَنْقَسِمُ الْعَلَمُ أَيْضًا إِلَى: إِسْمٍ، وَكُنْيَةٍ، وَلَقَبٍ:

- فَالِإِسْمُ كَمَا مَثَّلْنَا كـ (زَيْدٍ وَأُسَامَةَ).

- وَالْكُنْيَةُ: مَا صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمَّ، كـ (أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ كَلْثُومٍ)، وَ (أَبِي الْحَارِثِ)

لِلْأَسَدِ، وَ (أُمَّ عَرِيْطٍ) لِلْعُقْرَبِ.

- وَاللَّقَبُ: مَا أَشْعَرَ بِرَفْعَةٍ مُسَمَّاهُ كـ (زَيْنِ الْعَابِدِينَ)، أَوْ بِضَعْتِهِ كـ (بَطَّةَ،

وَأَنْفِ النَّاقَةِ).

\* وَإِذَا اجْتَمَعَ الْإِسْمُ وَاللَّقَبُ وَجَبَ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ فِي الْأَفْصَحِ، نَحْوُ: (جَاءَ

زَيْدُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ)، وَيَكُونُ اللَّقَبُ تَابِعًا لِلْإِسْمِ فِي إِعْرَابِهِ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُفْرَدَيْنِ،

فَيَجِبُ إِضَافَةُ الْإِسْمِ لِلَّقَبِ نَحْوُ: (جَاءَ سَعِيدٌ كُرْزِيٌّ).

وَلَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَالْإِسْمِ، وَلَا بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ.

﴿ وَيَنْقَسِمُ الْعَلَمُ أَيْضًا إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ .

– فَاَلْمُفْرَدُ كـ (زَيْدٍ وَهِنْدٍ) .

– وَالمُرَكَّبُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ، كـ (عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ)،  
وَجَمِيعُ الكُنَى، وَمُرَكَّبٌ مَزْجِيٌّ، كـ (بِعَلْبِكَ، وَحَضْرَمَوْتَ، وَسَيِّبَوِيهِ)، وَمُرَكَّبٌ  
إِسْنَادِيٌّ، كـ (بَرَقَ نَحْرُهُ)، وَ(شَابَ قَرْنَاهَا).





## فصل

\* اِسْمُ الإِشَارَةِ: مَا وُضِعَ لِمُشَارِ إِلَيْهِ وَهُوَ: (ذَا) لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ ، وَ(ذِي وَذِهِ وَتِي وَتِهِ وَتَا) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ ، وَ(ذَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ ، وَ(ذَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَ(تَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ ، وَ(تَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَلِلْجَمْعِ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا: (أُولَاءِ) بِالْمَدِّ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ ، وَبِالْقَصْرِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ .

\* وَيَجُوزُ دُخُولُ (هَا) التَّنْبِيهِ عَلَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ نَحْوُ: (هَذَا ، وَهَذِهِ ، وَهَذَانِ ، وَهَذَيْنِ ، وَهَاتَانِ ، وَهَاتَيْنِ ، وَهَؤُلَاءِ) .

\* وَإِذَا كَانَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بَعِيدًا لِحَقَّتْ اِسْمُ الإِشَارَةِ كَافٌ حَرْفِيَّةٌ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الكَافِ الإِسْمِيَّةِ بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ: (ذَاكَ ، وَذَاكَ ، وَذَاكُمَا ، وَذَاكُمُ ، وَذَاكُنَّ) .  
\* وَيَجُوزُ أَنْ تَزِيدَ قَبْلَهَا لَامًا ، نَحْوُ: (ذَلِكَ ، وَذَلِكَ ، وَذَلِكُمَا ، وَذَلِكُمُ ، وَذَلِكُنَّ) .

\* وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ فِي الْمُثَنَّى وَلَا فِي الْجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ فِيهِمَا حَالَةَ الْبُعْدِ الْكَافُ ، نَحْوُ: (ذَانِكُمَا ، وَتَانِكُمَا ، وَأُولَيْكَ) ، وَكَذَلِكَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُفْرَدِ إِذَا تَقَدَّمَتْهُ (هَا) التَّنْبِيهِ ، نَحْوُ: (هَذَا) ؛ فَيُقَالُ فِيهِ حَالَةَ الْبُعْدِ: (هَذَاكَ) .

\* وَيُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بـ(هِنَا ، أَوْ هَاهُنَا) ، نَحْوُ: ﴿ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ [المائدة: ٢٤] ، وَإِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ بـ(هُنَاكَ ، أَوْ هَاهُنَاكَ ، أَوْ هُنَالِكَ ، أَوْ هِنَا ، أَوْ هِنَا ، أَوْ تَمَّ) نَحْوُ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ تُورَأَيْتَ ﴾ [الإنسان: ٢٠] .

## فَصْلٌ

\* الإِسْمُ الْمُؤْصُولُ: مَا افْتَقَرَ إِلَى صِلَةٍ وَعَائِدٍ.

\* وَهُوَ ضَرْبَانِ: نَصٌّ وَمُشْتَرَكٌ.

\* فَالنَّصُّ ثَمَانِيَةُ أَلْفَاظٍ: (الَّذِي) لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ، وَ(الَّتِي) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَ(الَّذَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ، وَ(الَّتَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(الَّذَيْنِ) وَ(الَّتَيْنِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَ(الْأُلَى) وَالَّذِينَ بِالْيَاءِ مُطْلَقًا لِجَمْعِ الْمَذْكَرِ، وَقَدْ يُقَالُ: (الَّذُونَ بِالْوَاوِ) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ(اللَّائِي وَاللَّائِي)، وَيُقَالُ: (اللَّوَاتِي) لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، وَقَدْ تُحذفُ يَاؤُهُمَا.

نَحْوُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ﴾ [الزمر: ٧٤]، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]، ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ﴾ [النساء: ١٦]، ﴿رَبَّنَا رِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ [فضلت: ٢٩]، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [الحشر: ١٠]، ﴿وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ﴾ [النساء: ١٥].

\* وَالْمُشْتَرَكُ سِتَّةُ أَلْفَاظٍ: (مَنْ)، وَ(مَا)، وَ(أَيُّ)، وَ(أَلْ)، وَ(ذُو)، وَ(ذَا)، فَهَذِهِ السِّتَةُ تُطَلَّقُ عَلَى الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ الْمَذْكَرِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالْمُؤَنَّثِ.

\* وَتُسْتَعْمَلُ (مَنْ) لِلْعَاقِلِ، وَ(مَا) لِغَيْرِ الْعَاقِلِ. تَقُولُ فِي (مَنْ): (يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ، وَمَنْ جَاءَتْكَ، وَمَنْ جَاءَكَ، وَمَنْ جَاءَتْكَ، وَمَنْ جَاءُوكَ، وَمَنْ جِئْنَاكَ)، وَتَقُولُ فِي (مَا) جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: (اشْتَرَيْتُ حِمَارًا، أَوْ أَتَانًا، أَوْ حِمَارَيْنِ، أَوْ أَتَانَيْنِ، أَوْ حِمْرًا، أَوْ أَتْنًا): (يُعْجِبُنِي مَا اشْتَرَيْتَهُ، وَمَا اشْتَرَيْتَهَا، وَمَا اشْتَرَيْتَهُمَا، وَمَا

اِشْتَرَيْتَهُمْ ، وَمَا اِشْتَرَيْتَهُنَّ .

وَقَدْ يُعْكَسُ ذَلِكَ : فَتُسْتَعْمَلُ (مَنْ) لِغَيْرِ الْعَاقِلِ نَحْوُ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ﴾ [النور: ٤٥] ، وَتُسْتَعْمَلُ (مَا) لِلْعَاقِلِ نَحْوُ : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ ﴾ [ص: ٧٥] .

\* وَالْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ تُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ فِي (أَيُّ) : (يُعْجِبُنِي أَيُّ قَامٍ ، وَأَيُّ قَامَتٍ ، وَأَيُّ قَامَا ، وَأَيُّ قَامَتَا وَأَيُّ قَامُوا ، وَأَيُّ قُمُنَ) سِوَاءِ كَانَ الْقَائِمُ عَاقِلًا أَوْ حَيَوَانًا .

\* وَأَمَّا (أَل) فَإِنَّمَا تَكُونُ إِسْمًا مَوْصُولًا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى إِسْمِ الْفَاعِلِ أَوْ عَلَى إِسْمِ الْمَفْعُولِ ، كـ (الضَّارِبِ وَالْمَضْرُوبِ) ؛ أَيُّ : الَّذِي ضَرَبَ ، وَالَّذِي ضُرِبَ ، وَنَحْوُهُ : ﴿ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ ﴾ [الحديد: ١٨] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿ [الطور: ٥-٦] .

\* وَأَمَّا (ذُو) فَخَاصَّةٌ بِلُغَةِ طَبِئِي ، تَقُولُ : (جَاءَنِي ذُو قَامٍ ، وَذُو قَامَتٍ ، وَذُو قَامَا ، وَذُو قَامَتَا ، وَذُو قَامُوا ، وَذُو قُمُنَ) .

\* وَأَمَّا (ذَا) فَشَرْطُ كَوْنِهَا مَوْصُولًا :

— أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا (مَا) الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ ، نَحْوُ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٥] ، أَوْ (مَنْ) الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ نَحْوُ : (مَنْ ذَا جَاءَكَ؟) .

— وَأَلَّا تَكُونَ (ذَا) مُلْغَاةً بِأَنْ يُقَدَّرَ تَرْكِيبُهَا مَعَ (مَا) نَحْوُ : (مَاذَا صَنَعْتَ؟) إِذَا كَانَ (مَاذَا) إِسْمًا وَاحِدًا مُرَكَّبًا .

\* وَتَفْتَقِرُ الْمَوْصُولَاتُ كُلُّهَا إِلَى صِلَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا وَعَائِدٍ .

\* وَالصَّلَةُ جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا :

\* فَالْجُمْلَةُ مَا تَرَكَبَ مِنْ :

- فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، نَحْوُ : (جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ ﴾ [الزمر: ٧٤] .

- أَوْ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ نَحْوُ : (جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ

يَخْتَلِفُونَ ﴾ [النبأ: ٣] .

\* وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ :

- أَحَدُهَا : الظَّرْفُ ، نَحْوُ : (جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ

نَفْدٌ ﴾ [النحل: ٩٦] .

- والثاني : الجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، نَحْوُ : (جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا ﴾ [الانشقاق: ٤] .

وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا صِلَةً بِفِعْلٍ مَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ

(اسْتَفْرَ) .

- وَالثَّالِثُ : الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا : إِسْمُ الْفَاعِلِ وَإِسْمُ الْمَفْعُولِ ،

يَخْتَصُّ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ كَمَا تَقَدَّمَ .

\* وَالْعَائِدُ : ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَوْصُولِ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّشْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، وَالتَّذْكِيرِ

لِلنَّائِبِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ .

وَقَدْ يُحَذَفُ الْعَائِدُ نَحْوُ: ﴿ثُمَّ لَتَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم: ٦٩]؛  
 أَي: الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، وَنَحْوُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوتَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النحل: ١٩]؛  
 أَي: الَّذِي تُسْرُوتُهُ، وَالَّذِي تُعْلِنُونَهُ، وَنَحْوُ: ﴿وَيَشْرِبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣]؛  
 أَي: الَّذِي تَشْرَبُونَ مِنْهُ.



## فصل

\* وَأَمَّا الْمَعْرَفُ بِالْأَدَاةِ فَهُوَ: الْمَعْرَفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

\* وَهِيَ قِسْمَانِ: عَهْدِيَّةٌ وَجَنْسِيَّةٌ.

– وَالْعَهْدِيَّةُ: إِمَّا لِلْعَهْدِ الذَّكْرِيِّ، نَحْوُ: ﴿فِي زُجَاةٍ الزُّجَاةُ﴾ [النور: ٣٥]، أَوْ  
 لِلْعَهْدِ الذَّهْنِيِّ، نَحْوُ: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]، أَوْ لِلْعَهْدِ الْحُضُورِيِّ،  
 نَحْوُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

– وَالْجَنْسِيَّةُ: إِمَّا لِتَعْرِيفِ الْمَاهِيَةِ، نَحْوُ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾  
 [الأنبياء: ٣٠]، وَإِمَّا لِاسْتِغْرَاقِ الْأَفْرَادِ، نَحْوُ: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]،  
 أَوْ لِاسْتِغْرَاقِ خَصَائِصِ الْأَفْرَادِ، نَحْوُ: (أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا).

\* وَتُبَدَّلُ لَامُ (أَل) مِنْهَا فِي لُغَةِ حِمِيرَ.



## فصل

\* وَأَمَّا الْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ<sup>(١)</sup>، فَنَحْوُ: (غُلَامِي، وَغُلَامِكَ، وَغُلَامِهِ، وَغُلَامِ زَيْدٍ، وَغُلَامِ هَذَا، وَغُلَامِ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ، وَغُلَامِ الرَّجُلِ).



(١) يعني أن المضاف إلى واحد من المعارف الخمسة المتقدمة إضافة معنوية، ولم يكن متوغلاً في الابهام، ولا واقعاً موقع نكرة فخرج المضاف إضافة لفظية كإضافة الوصف إلى معموله، والأسماء المتوغلة في الابهام كغير ومثل، والواقع موقع التكرة كواحدة، فإن إضافة كل واحد من هذه لا تفيد التعريف؛ بل المضاف معها باق على تنكيره. الكواكب ص ٧٤.

## باب المرفوعات من الأسماء

المَرْفُوعَاتُ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبْرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخْوَاتِهَا، وَاسْمُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَاسْمُ الْحُرُوفِ الْمُسَبَّهَةِ بِ(لَيْسَ)، وَخَبْرُ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبْرُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ.



## باب الفاعل

كُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ \* عَقِيبَ فِعْلِ سَالِمِ الْبِنَاءِ<sup>(١)</sup>  
 رَفَعَهُ إِذْ تُعْرَبُ فَهُوَ الْفَاعِلُ \* نَحْوُ: (جَرَى الْمَاءُ، وَجَارَ الْعَامِلُ)  
 \* الْفَاعِلُ هُوَ: الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلٌ، أَوْ مَا هُوَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ.  
 \* وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

- فَالظَّاهِرُ، نَحْوُ: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٥]، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣]،  
 وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠]، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾ [المطففين: ٦]، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقَرُّحُ  
 الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤]، ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف: ٩٤].

- وَالْمُضْمَرُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا) إِلَى آخِرِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي فِصْلِ  
 الضَّمْرِ.

\* وَالَّذِي فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ نَحْوُ: (أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُخْتَلِفٌ  
 نِسْفٌ﴾ [النحل: ٦٩].

## \* وَلِلْفَاعِلِ أَحْكَامٌ:

- مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ؛ لِأَنَّهُ عُمْدَةٌ، فَإِنْ ظَهَرَ فِي اللَّفْظِ، نَحْوُ: (قَامَ زَيْدٌ،

يعني أن الاسم الذي يذكر بعد الفعل الذي سلمت صيغته من التغير من بنائه للفاعل إلى بنائه  
 للمنعول؛ فهو فاعل هذا الفعل، ويجب حينئذ رفعه على الفاعلية نحو: قام زيد، وجرى الماء،  
 وجرى العامل، وضربت زيدا، وجاء الفتى، وجاء الذي قام، فالمراد بالرفع ما يشتمل الرفع لفظاً  
 ومحلاً وتقديراً، ومثل ما جاء بعد الفعل الاسم الذي جاء بعد شبهه نحو: أقائم زيد، فالفاعل هو:  
 الاسم المرفوع بما سبقه من فعل، أو شبهه.



وَالزَّيْدَانِ قَامَا) فَذَآكَ ، وَإِلَّا فَهُوَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ ، نَحْوُ: (زَيْدٌ قَامَ) .

- وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ ، فَإِنْ وُجِدَ مَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مُقَدَّمٌ ؛ وَجَبَ تَقْدِيرُ الْفَاعِلِ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا ، وَيَكُونُ الْمُقَدَّمُ: إِمَّا مُبْتَدَأً ، نَحْوُ: (زَيْدٌ قَامَ) ، وَإِمَّا فَاعِلًا بِفِعْلِ مَحذُوفٍ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة: ٦] ؛ لِأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ .

- وَمِنْهَا: أَنَّ فِعْلَهُ يُوَحَّدُ مَعَ تَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ كَمَا يُوَحَّدُ مَعَ إِفْرَادِهِ ، فَتَقُولُ: (قَامَ الزَّيْدَانِ ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ) كَمَا تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ) .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣] ، ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠] ،

﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ [الفرقان: ٨] ، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ [يوسف: ٣٠] .

وَوَحَّدِ الْفِعْلَ مَعَ الْجَمَاعَةِ ﴿ كَقَوْلِهِمْ: (سَارَ الرَّجَالُ السَّاعَةَ)<sup>(١)</sup> وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ الْفِعْلَ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُثْنَى أَوْ جَمْعًا فَتَقُولُ: (قَامَا الزَّيْدَانِ ، وَقَامُوا الزَّيْدُونَ ، وَقَمْنَا الْهِنْدَاتُ) ، وَتُسَمَّى لُغَةً: (أَكْلُونِي الْبَرَاعِثُ) ؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ سُمِعَ مِنْ بَعْضِهِمْ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ» ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَلِفَ وَالْوَاوَ وَالنُّونَ أَحْرُفٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، وَأَنَّ الْفَاعِلَ مَا بَعْدَهَا .

- وَمِنْهَا: أَنَّهُ يَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ الْمَاضِي ، وَبِتَاءٍ

(١) يعني أنه يجب توحيد الفعل ؛ أي: تجريده من علامة التثنية والجمع إذا أسند إلى مثنى أو جمع

مطلقا ، فتقول: قام الرجال ، وجاء الرجال ، وحضر المسلمات ، بدون علامة تثنية أو جمع ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ [المائدة: ٢٣] ، ﴿قَالَ الَّذِينَ عَلَبُوا

عَلَى أَمْرِهِمْ﴾ [الكهف: ٢١] .

المُضَارَعَةُ فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا، نَحْوُ: (قَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ)، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّاءِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مَجَازِيًّا التَّأْنِيثِ نَحْوُ: (طَلَعَ الشَّمْسُ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾ [الأَنْفَالُ: ٣٥].

وَتَلْحَقُ التَّاءُ عَلَى التَّحْقِيقِ ﴿﴾ بِكُلِّ مَا تَأْنِيثُهُ حَقِيقِيٌّ (١)  
كَقَوْلِهِمْ: (جَاءَتْ سَعَادٌ ضَاحِكَةً ﴿﴾ وَانْطَلَقَتْ نَاقَةٌ هِنْدِيًّا رَاتِكَةً)  
وَتُكْسَرُ التَّاءُ بِلا مَحَالَةٍ ﴿﴾ فِي مِثْلِ: (قَدْ أَقْبَلَتِ الْغَزَالَةَ) (٢)

وَحُكْمُ الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ جَمْعٌ تَصْحِيحِ حُكْمِ الْمُفْرَدِ، فَتَقُولُ: (قَامَ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَقَامَتِ الْمُسْلِمَاتُ، وَقَامَتِ الْمُسْلِمَاتُ).

وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ، فَتَقُولُ: (قَامَ الرَّجَالُ، وَقَامَتِ الرَّجَالُ، وَقَامَ الْهُنُودُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ).

وَإِنْ تَشَأْ فَزِدْ عَلَيْهِ التَّاءَ ﴿﴾ نَحْوُ: (اشْتَكَّتْ عُرَاتُنَا الشِّتَاءَ) (٣)

(١) يعني أن كل فعل أسند إلى فاعل مؤنث تأنيثاً حقيقياً؛ بأن كان له آلة نساء وجب إلحاق التاء بآخره سواء كان الفاعل المؤنث المذكور اسماً ظاهراً نحو: جاءت سعاد، أو كان ضميراً يرجع إلى اسم ظاهر حقيقي التأنيث نحو: هند قامت، أو كان ضميراً راجعاً إلى اسم ظاهر مجازي التأنيث نحو: الشمس طلعت.

(٢) يعني أن الأصل في تاء التأنيث التي تلحق بآخر الماضي أن تكون ساكنة إذا لم يلحقها ساكن آخر، فإذا لقيتها وجب تحريكها بالكسر؛ تخلصاً من التقاء الساكنين نحو: قالت الهندات.

(٣) يعني أن الفعل المسند إلى جمع التكسير يجوز إلحاق تاء التأنيث بآخره، وعدم إلحاقها به، فتقول: قام الزيدون، وقامت الزيدون؛ لأن جمع التكسير بمنزلة المفرد المؤنث تأنيثاً مجازياً، وهو يجوز فيه الأمران نحو: طالت العصا، وطال العصا، وأما الفعل المسند إلى جمع المذكر فيجب تجريدته من هذه التاء تقول: قام الزيدون، لا قامت الزيدون، وأما جمع المؤنث السالم، فيجب إلحاقها به تقول: قامت الهندات، لا قام الهندات إلا نادراً، فكل من جمعي المذكر السالم والمؤنث السالم تابع لمفرده فكما تقول: جاء زيد، وجاء هند تقول: جاء الزيدون، وجاءت الهندات.

- وَمِنْهَا: أَنْ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَلِيَّ فِعْلَهُ ثُمَّ يُذَكَّرُ الْمَفْعُولُ، نَحْوُ: ﴿وَوَرِثَ

سُلَيْمَنُ دَاوُدَ﴾ [النمل: ١٦].

وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الْفَاعِلُ وَيَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ جَوَازًا نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ التَّنْذِرُ﴾

[القمر: ٤١]، وَوَجُوبًا، نَحْوُ: ﴿شَغَلْتَنَا أَمْوَالُنَا﴾ [الفتح: ١١]، ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾

[البقرة: ١٢٤].

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا

يَقْتُلُونَ﴾ [المائدة: ٧٠]، وَوَجُوبًا، نَحْوُ: ﴿فَأَتَىٰ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُوتُ﴾ [غافر: ٨١]؛

لَأَنَّ اسْمَ الْاسْتِفْهَامِ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ.



## باب المفعول الذي لم يسم فاعله

\* وَهُوَ: الاسمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَرْ فَاعِلُهُ، وَأَقِيمَ هُوَ مَقَامَهُ، فَصَارَ مَرْفُوعاً بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوباً، وَعُمْدَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ فَضْلَةً.

وَأَقْضِ قَضَاءً لَا يُرَدُّ قَائِلُهُ ﴿ بِالرَّفْعِ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ﴾<sup>(١)</sup>  
- فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَلَا تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ.

- وَيَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ هِنْدًا)، وَنَحْوُ: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ١].

- وَيَجِبُ أَلَّا يَلْحَقَ الْفِعْلَ عِلَامَةٌ تَثْنِيَّةٌ أَوْ جَمْعٌ إِنْ كَانَ مُثَنَّىً أَوْ مَجْمُوعاً نَحْوُ: (ضَرَبَ الزَّيْدَانِ، وَضَرَبَ الزَّيْدُونَ).

\* وَيُسَمَّى أَيْضاً: (النَّائِبَ عَنِ الْفَاعِلِ)، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ لِابْنِ مَالِكٍ، وَهِيَ حَسَنٌ وَأَخْصَرُ.

\* وَيُسَمَّى فِعْلُهُ (الْفِعْلَ الْمَبْنِيَّ لِلْمَفْعُولِ)، وَ(الْفِعْلَ الْمَجْهُولَ)، وَ(الْفِعْلَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ).

يعني أنه إذا ذكر فعل بدون فاعله، وجب رفع المفعول به؛ إقامة له مقام الفاعل لكن لا يرفع المفعول المذكور إلا من بعد تغيير هيئة الفعل من صيغة المبني للفاعل إلى صيغة المبني للمفعول؛ لأنه لو بقي على صيغة الفاعل وجيء بالمفعول بعده مرفوعاً لتوهم أن المفعول المذكور فاعل لا نائب فاعل، وسواء الفعل الماضي والمضارع إلا أن الماضي يكسر ما قبل آخره، والمضارع يفتح ما قبل

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًّا: ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوُ: (ضَرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ).

مِنْ بَعْدِ ضَمِّ أَوَّلِ الْأَفْعَالِ ﴿﴾ كَقَوْلِهِمْ: (يُكْتَبُ عَهْدُ الْوَالِي) (١)

فَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ: ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ نَحْوُ: (تُعَلِّمُ، وَتُضَوِّبُ)، وَإِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةٍ وَضَلَّ: ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثَهُ نَحْوُ: (أَنْطَلِقَ وَاسْتُخْرِجَ)، وَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مُعْتَلَّ الْعَيْنِ فَلَكَ كَسْرُ فَائِهِ، فَتَصِيرُ عَيْنُهُ يَاءً نَحْوُ: (قِيلَ وَبِيعَ)، وَلَكَ إِشْمَامُ الْكَسْرَةِ الضَّمَّةِ، وَهُوَ خَلَطُ الْكَسْرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ صَوْتِ الضَّمَّةِ، وَلَكَ ضَمُّ الْفَاءِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ وَآوًا سَاكِنَةً نَحْوُ: (قُولَ وَبُوعَ).

وَإِنْ يَكُنْ ثَانِي الثَّلَاثِيَّ أَلِفٌ ﴿﴾ فَانْكَسِرْهُ حِينَ تَبْتَدِي وَلَا تَقْفُ (٢)  
تَقُولُ: (بِيعَ الثَّوْبُ وَالغُلَامُ) ﴿﴾ وَكَيْلَ الزَّيْتِ الشَّامِ وَالطَّعَامِ  
﴿﴾ وَالنَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ:

\_ فَالظَّاهِرُ، نَحْوُ: ﴿﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ﴿﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، ﴿﴾ ضَرِبَ مَثَلٌ ﴿﴾ [الحج: ٧٣]، ﴿﴾ وَقَضَى الْأَمْرُ ﴿﴾ [البقرة: ٢١٠]، ﴿﴾ قَتَلَ الْحَرَّصُونَ ﴿﴾ [الذاريات: ١٠]، ﴿﴾ يُعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ ﴿﴾ [الرحمن: ٤١].

\_ وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ: (ضَرِبْتُ، وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ... إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ).

(١) لم يزد الناظم على ضم أول الفعل، ولا بد مع ذلك من كسر ما قبل آخره إن كان ماضياً كضرب، وفتح إن كان مضارعاً ك(يكتب).

(٢) يعني أن الفعل الذي يبنى للمجهول إذا كان ماضياً، وكان على ثلاثة أحرف ثانيها ألف، فإن هذه الألف تقلب ياء، ويكسر ما قبلها، وهو أول الفعل سواء كان أصل هذه الألف ياء نحو: باع وكال، أو آواً نحو: قال وخاف، فتقول في الجميع: بيع الثوب، وكيل الطعام، وقيل قول، وخيف زيد، وإنما كسر أول الفعل؛ لمناسبة الياء المنقلبة عن الألف.

\* لَكِنْ يُبْتَنَى الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ ، وَيُنُوبُ عَنِ الْفَاعِلِ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ :

- الْأَوَّلُ : الْمَفْعُولُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

- الثَّانِي : الظَّرْفُ ، نَحْوُ : ( جَلَسَ أَمَامَكَ ، وَصِيَمَ رَمَضَانُ ) .

- الثَّلَاثُ : الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، نَحْوُ : ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٤٩] .

- الرَّابِعُ : الْمَصْدَرُ ، نَحْوُ : ﴿ فَإِذَا يُفِخُ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴾ [الحاقة: ١٣] .

\* وَلَا يُنُوبُ غَيْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ وَجُودِهِ غَالِبًا ؛ وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًّا لِاثْنَيْنِ

جُعِلَ أَحَدُهُمَا نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ ، وَيُنْتَصَبُ الثَّانِي مِنْهُمَا ، نَحْوُ : ( أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا ) .



## باب المبتدأ والخبر

\* المُبْتَدَأُ: هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ .

\* وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

\* فَالْمُضْمَرُ: (أَنَا) وَأَخَوَاتُهُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي فَصْلِ الْمُضْمَرِ .

\* وَالظَّاهِرُ قِسْمَانِ: مُبْتَدَأٌ لَهُ خَيْرٌ ، وَمُبْتَدَأٌ لَهُ مَرْفُوعٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ .

\_ فَاَلْأَوَّلُ: نَحْوُ: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾ [الشورى: ١٥] ، و﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩] .

وَإِنْ فَتَحْتَ النُّطْقَ بِاسْمٍ مُبْتَدَأٍ ﴿فَارْفَعَهُ وَالْأَخْبَارَ عَنْهُ أَبَدًا﴾<sup>(١)</sup>  
تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: (زَيْدٌ عَاقِلٌ) ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ ، وَالْأَمِيرُ عَادِلٌ  
وَلَا يَحُولُ حُكْمُهُ مَتَى دَخَلَ ﴿(لَكِنْ) عَلَيَّ جُمْلَتِهِ وَ(هَلْ) وَ(بَلْ)﴾<sup>(٢)</sup>

(١) يعني أن المبتدأ والخبر مرفوعان؛ إما لفظاً نحو: (زيد عاقل)، و(الصلح خير)، و(الأمير عادل)، وإما تقديراً نحو: (الفتى فتى موسى)، وإما محلاً نحو: (أنا الذي فعل كذا)، ولا يكون المبتدأ في غالب استعماله إلا معرفة كما أن الخبر لا يكون في الغالب إلا نكرة كما في الأمثلة المذكورة؛ ثم أعلم أن المبتدأ هو: الاسم المرفوع الخالي من العوامل اللفظية غير الزائدة، والخبر هو: الجزء المتم الفائدة المسند إلى المبتدأ. (تنبيه: في شرح نفحة الآداب على ملححة الإعراب زاد بيتاً هنا، وهو قوله: (ولا يكون المبتدأ في الغالب) \* \* \* إلا وقد عرفته كالكتاب).

(٢) يعني أن المبتدأ إذا دخل عليه، وعلى خبره (لكن أو بل أو هل)، فهو باقٍ على حاله من الرفع، وكذا إذا دخل عليه (همزة الاستفهام، وإذ ولام الابتداء وأما وألا الاستفتاحيتان)، وكذا إذا دخل عليه (أما ولولا) فتقول: قام القوم لكن عمرو جالس، وتقول: هل عمرو فاعل، وما جاء عمرو بل خالد، ونحو: أزيد كاتب، وبعمر وشاعر، وأما خالد أمامك، وألا بكر يصلي، وتقول: جاء القوم؛ أما خالد فماش، وأما بكر فراكب، وتقول: لولا علي لهلك عمر.

- والثاني: هُوَ إِسْمُ الْفَاعِلِ وَإِسْمُ الْمَفْعُولِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا نَفِيٌّ أَوْ اسْتَفْهَامٌ  
نَحْوُ: (أَقَائِمٌ زَيْدٌ؟)، وَمَا قَائِمُ الزَّيْدَانِ، وَهَلْ مَضْرُوبُ الْعَمْرَانِ؟ وَمَا مَضْرُوبُ  
لِ الْعَمْرَانِ).

\* وَلَا يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغٍ، وَالْمُسَوِّغَاتُ كَثِيرَةٌ:

- مِنْهَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النِّكْرَةِ نَفِيٌّ، أَوْ اسْتَفْهَامٌ نَحْوُ: (مَا رَجُلٌ قَائِمٌ، وَهَلْ  
جُلٌّ جَالِسٌ؟)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَأَلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ النمل: ١٦٠.

- وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً، نَحْوُ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ﴾ البقرة: ٢٢١.

- وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، نَحْوُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ».

- وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا مُتَقَدِّمِينَ عَلَى النِّكْرَةِ، نَحْوُ:  
عِنْدَكَ رَجُلٌ، وَفِي الدَّارِ امْرَأَةٌ)، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]،  
وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ ﴿﴾ [البقرة: ٧].

\* وَقَدْ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا مِنْ (أَنْ) وَالْفِعْلِ، نَحْوُ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا  
تُرَ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]؛ أَي: صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ.

\* وَالْخَبَرُ: هُوَ الْجُزْءُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ الْفَائِدَةُ مَعَ مُبْتَدَأٍ.

\* وَهُوَ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.

\* فَالْمُفْرَدُ، نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ، وَزَيْدٌ



﴿﴾ وَغَيْرِ الْمُفْرَدِ:

- إِمَّا جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ ، نَحْوُ: (زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ) ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿﴾ وَلِبَاسِ التَّقْوَى  
ذَلِكَ حَيْرٌ ﴿﴾ [الأعراف: ٢٦] ، وَ﴿﴾ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿﴾ [الإخلاص: ١] .

- وَإِمَّا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ ، نَحْوُ: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ) ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴿﴾  
[الفصص: ٦٨] ، ﴿﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْضُطُ ﴿﴾ [البقرة: ٢٤٥] ، ﴿﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ ﴿﴾ [الزمر: ٤٢] .

- وَإِمَّا شِبْهُ الْجُمْلَةِ ، وَهُوَ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، فَالظَّرْفُ ، نَحْوُ: (زَيْدٌ  
عِنْدَكَ ، وَالسَّفَرُ غَدًا) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿﴾ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴿﴾ [الأنفال: ٤٢] ،  
وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، نَحْوُ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿﴾ [الفاتحة: ٢] .

وَإِنْ يَكُنْ بَعْضُ الظَّرُوفِ الْخَبْرًا ﴿﴾ فَأُولَئِهِ النَّصْبُ وَدَعَّ عَنْكَ الْمِرَا<sup>(١)</sup>  
تُقُولُ: (زَيْدٌ خَلْفَ عَمْرٍو قَعْدًا ﴿﴾ وَالصَّوْمُ يَوْمَ السَّبْتِ وَالسَّيْرُ غَدًا)  
﴿﴾ وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا خَبْرًا بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ  
(كَائِنٌ) أَوْ (مُسْتَقَرٌّ) .

﴿﴾ وَلَا يُخْبِرُ بِظَرْفِ الزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ ، فَلَا يُقَالُ: (زَيْدٌ الْيَوْمَ) ، وَإِنَّمَا يُخْبِرُ  
بِهِ عَنِ الْمَعَانِي ، نَحْوُ: (الصَّوْمُ الْيَوْمَ ، وَالسَّفَرُ غَدًا) ، وَقَوْلُهُمْ: (اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ)  
مُؤَوَّلٌ .

﴿﴾ وَيَجُوزُ تَعَدُّدُ الْخَبْرِ ، نَحْوُ: (زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ

(١) يعني أن خبر المبتدأ إذا كان ظرفاً وجب نصبه على الظرفية ، ويكون متعلقاً بمحذوف هو الخبر في الحقيقة سواء في هذا ظرف المكان والزمان كما مثل بذلك المصنف ، وفي تمثيل المصنف للظرف المجعول خبراً ؛ ولو في الظاهر بقوله: (زيد خلف عمرو قعد) نظر ؛ بل الخبر هو جملة قعد كما بيناه في الإعراب .

﴿﴾ أَلُوْدُوْدُ ﴿﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيْدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لِمَا يُرِيْدُ ﴿﴾ [البروج: ١٤-١٦].

\* وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ:

- جَوَازًا، نَحْوُ: (فِي الدَّارِ زَيْدٌ).

- وَوَجُوبًا، نَحْوُ: (أَيْنَ زَيْدٌ؟)، (وَإِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿﴾ أَمْرٌ عَلَى

قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿﴾ [محمد: ٢٤]، و(فِي الدَّارِ رَجُلٌ).

وَقَدَّمَ الْأَخْبَارَ إِذْ تَسْتَفْهَمُ ﴿﴾ كَقَوْلِهِمْ: (أَيْنَ الْكَرِيمِ الْمُنْعِمِ) (١)

وَمِثْلُهُ: (كَيْفَ الْمَرِيضِ الْمُدْنَفِ) ﴿﴾ وَأَيْهَا الْغَادِي مَتَى الْمُنْصَرَفِ

\* وَقَدْ يُحذفُ كُلُّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿﴾ سَلَّمَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿﴾

[الذاريات: ٢٥]؛ أَي: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ).

\* وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبْرِ:

- بَعْدَ لَوْلَا، نَحْوُ: ﴿﴾ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿﴾ [سبا: ٣١]؛ أَي: (لَوْلَا أَنْتُمْ

لَوْ جُودُونَ).

- وَبَعْدَ الْقَسْمِ الصَّرِيحِ، نَحْوُ: ﴿﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ ﴿﴾ [الحجر: ٧٢]؛ أَي: (لَعَمْرُكَ

سَمِي).

- وَبَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ، نَحْوُ: (كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ)؛ أَي: (مَقْرُونَانِ).

- وَقَبْلَ الْحَالِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا، نَحْوُ: (ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا)؛

ي: (إِذَا كَانَ قَائِمًا).

(١) يعني أن الخبر يجب تقديمه إذا كان اسم الاستفهام؛ لأن له صدر الكلام نحو: (أين الكريم)،

و(كيف المريض)، و(متى المنصرف، والانطلاق). و(المدنف): المريض الذي لازمه المرض.

وَأَيْنَ الْأَمِيرِ جَالِسٌ ❖ وَفِي فِنَاءِ الدَّارِ بِشَرِّ مَائِسٍ<sup>(١)</sup>  
 فَـ (جَالِسٌ) وَ (مَائِسٌ) قَدْ رُفِعَا ❖ وَقَدْ أُجِيزَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ مَعَا



(١) يعني أن جملة المبتدأ والخبر إذا تمت بالاسم الواقع مبتدأ وبالظرف أو الجار والمجرور؛ ثم ذكر اسم نكرة بعد الظرف أو الجار والمجرور كما إذا قلت: (أين الأمير جالس)، و(في فناء الدار بشر قاعد)، فيجوز في الاسم النكرة المذكور الرفع على أنه هو الخبر، والظرف أو الجار والمجرور متعلق به، ويجوز نصبه أيضاً على أن الظرف متعلق بمحذوف هو الخبر، ويكون النكرة حينئذ حالاً فاعل المتعلق المحذوف.

## باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

\* وَتُسَمَّى (النَّوَاسِخَ) ، وَ(نَوَاسِخَ الْإِبْتِدَاءِ) ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ :

- الْأَوَّلُ : مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ ، وَهُوَ : (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا ، وَالْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِ(لَيْسَ) ، وَأَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ .

- وَالثَّانِي : مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ ، وَهُوَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا ، وَ(لَا) الَّتِي يَنْتَهِي الْجِنْسُ .

- وَالثَّلَاثُ : مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ جَمِيعًا ، وَهُوَ : (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا .



## فصل

\* فَأَمَّا (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ تَشْبِيهًا بِالْفَاعِلِ ، وَيُسَمَّى اسْمَهَا ، وَتُنْصَبُ الْخَبَرَ تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا .

\* وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

- أَحَدُهَا: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ ، وَهُوَ: (كَانَ ، وَأَمْسَى ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ) ، نَحْوُ: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٩٦] ، ﴿ فَأَصْبَحَ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] ، ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ [آل عمران: ١١٣] ، ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ [النحل: ٥٨] .

- وَالثَّانِي: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِشَرْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ دُعَاءٌ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: (زَالَ ، وَفَتَى ، وَبَرِحَ ، وَانْفَكَ) ، نَحْوُ: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ [هود: ١١٨] ، وَنَحْوُ: ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ [طه: ٩١] .

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْ ... تِ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ

وَقَوْلِهِ:

وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ ...

وَعَكْسُ (إِنَّ) يَا أَخِي فِي الْعَمَلِ \* كَانِ وَمَا انْفَكَ الْفَتَى وَلَمْ يَزَلْ (١)

(١) يعني أن (كان وأخواتها) تعمل عكس عمل (إن) ، فترفع المبتدأ اسماً لها ، وتنصب الخبر خبراً =

وَهَكَذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى ﴿﴾ وَظَلَّ ثُمَّ بَاتَ ثُمَّ أَضْحَى  
 وَصَارَ ثُمَّ لَيْسَ ثُمَّ مَا بَرِحَ ﴿﴾ وَمَا فَتَى فَافْقَهُ بَيَانِي الْمُتَّضِحِ  
 - وَالثَّالِثُ: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِشَرْطِ أَنْ تَتَقَدَّمَ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ،  
 وَهُوَ: (دَامَ) نَحْوُ: ﴿﴾ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿﴾ [مريم: ٣١]، وَسُمِّيَتْ (مَا) هَذِهِ مَصْدَرِيَّةً ؛ لِأَنَّهَا  
 تُقَدَّرُ بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ الدَّوَامُ، وَسُمِّيَتْ ظَرْفِيَّةً لِنِيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ وَهُوَ الْمُدَّةُ.

وَأُخْتُهَا مَا دَامَ فَاحْفَظْنَهَا ﴿﴾ وَاحْذَرِ هُدَيْتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهَا (١)  
 تَقُولُ: (قَدْ كَانَ الْأَمِيرُ رَاكِبًا ﴿﴾ وَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَلِيٍّ عَاتِبًا)  
 (وَأَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا) فَاعْلَمْ ﴿﴾ وَ (بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا) لَمْ يَنْمِ  
 \* وَيَجُوزُ فِي خَبَرِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا، نَحْوُ: ﴿﴾ وَكَانَ  
 حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿﴾ [الروم: ٤٧]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

سَلِي إِنْ جِهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ ﴿﴾ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهْلُولٌ  
 \* وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَخْبَارُهُنَّ عَلَيْهِنَّ إِلَّا (لَيْسَ، وَدَامَ)، كَقَوْلِكَ: (عَالِمًا كَانَ  
 زَيْدٌ).

وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَخْبَارَ ﴿﴾ مُقَدَّمَاتٍ فَلْيَقُلْ مَا اخْتَارَا (٢)

= لها نحو: كان زيدٌ جالساً، وما انفك الأدبُ مطلوباً، ولم يزل العلمُ محبوباً، وأصبح البرُّ رخيصاً،  
 وأمسى البردُ شديداً، وظل الشيخُ جالساً، وبات مطالعاً، وأضحى محدثاً، وصار زيدٌ عالماً، وليس  
 عمروٌ حاضراً، وما برح مسافراً، وما فتى الخليلُ موافقاً، وسيمثل المصنف لبعضها.  
 (١) يعني أن مادام من أخوات كان، فترفع الاسم، وتنصب الخبر نحو: لا أكلم زيدا مادام عمروٌ  
 حاضراً.

(٢) يعني أنه يجوز تقديم الأخبار على الأسماء في باب كان نحو: ﴿﴾ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿﴾ =

مِثَالُهُ: ﴿قَدْ كَانَ سَمْحًا وَائِلًا﴾ وَوَاقِفًا بِالْبَابِ أَضْحَى السَّائِلِ  
 \* وَلِتَصَارِيفِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ مَا  
 لِلْمَاضِي مِنَ الْعَمَلِ، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩]، و﴿قُلْ كُونُوا  
 حِجَارَةً﴾ [الإسراء: ٥٠].

\* وَتُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ تَامَةً؛ أَي: مُسْتَعْنِيَةً عَنِ الْخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ كَانَ  
 ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]؛ أَي: (وَإِنْ حَصَلَ)، ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ  
 تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧]؛ أَي: (حِينَ تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ، وَحِينَ تَدْخُلُونَ فِي  
 الْمَسَاءِ)، إِلَّا (زَالَ، وَفَتِيَ، وَلَيْسَ) فَإِنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّقْصِ.

وَإِنْ تَقُلْ: (يَا قَوْمِ قَدْ كَانَ الْمَطَرُ) ﴿فَلَسْتَ تَحْتَاجُ لَهَا إِلَىٰ خَبَرٍ﴾<sup>(١)</sup>  
 وَهَكَذَا يَصْنَعُ كُلُّ مَنْ نَفَثَ ﴿بِهَا إِذَا جَاءَتْ وَمَعْنَاهَا حَدَثٌ  
 \* وَتَخْتَصُّ (كَانَ):

- بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ الْمَاضِي، وَأَنْ تَكُونَ فِي حَشْوِ الْكَلَامِ،  
 نَحْوُ: (مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا).

- وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِهَا مَعَ اسْمِهَا وَإِبْقَاءِ خَبَرِهَا، وَذَلِكَ كَثِيرٌ بَعْدَ  
 (لَوْ، وَإِنْ) الشَّرْطِيَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ ﷺ: «الْتِمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، وَقَوْلِهِمْ:

= [الروم: ٤٧]، ونحو: كان كريماً وائلاً، وأضحى شديداً البرد.  
 (١) يعني أن كان إذا كانت بمعنى (حدث ووجد)، فهي تامة لا تحتاج إلى خبر بل إلى فاعل فقط نحو:  
 قد كان زيد بعد أن لم يكن، وقد كان المطر؛ أي: وجد وحدث، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ  
 ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

(النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ).

- وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِ نُونِ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومِ إِنْ لَمْ يَلْقَهَا سَاكِنٌ وَلَا ضَمِيرٌ نَصْبٍ مُتَّصِلٍ بِهَا، نَحْوُ: ﴿وَلَرَّ أَلْكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠]، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ [انحل: ١٢٧]، ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً﴾ [النساء: ٤٠].

وَالْبَاءُ تَخْتَصُّ بِـ (لَيْسَ) فِي الْخَبَرِ ﴿﴾ كَقَوْلِهِمْ: (لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُحْتَقَرِّ) (١)

مكتبة  
لسان العرب  
أ. علاء الدين شوقي  
www.lisanarb.com

(١) يعني أن الباء الزائدة تختص بدخولها على خبر ليس نحو: (ليس زيد بقائم، وليس الفتى بالمحقر)، فالفتى اسم ليس، والباء في قوله: بالمحقر زائدة، والمحقر خبر ليس، فهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، وقس ما أشبه هذا عليه. اهـ من نفحة الآداب، قال الفاكهي: (فمراد الناظم أن ليس من بين أخواتها تختص بجواز دخول الباء في خبرها، وإذا عطف عليه حينئذ اسما نحو: ليس زيد بقائم ولا قاعد، جاز لك جره باعتبار اللفظ، ونصبه باعتبار المحل... ) كشف النقاب ص ٤٠.



## فصل

\* وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِ(لَيْسَ) فَأَرْبَعَةٌ: (مَا، وَلَا، وَإِنْ، وَلَاتَ).

\* فَأَمَّا (مَا) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ بِشَرْطِ:

– أَلَّا تَقْتَرِنَ بِ(إِنْ).

– وَأَلَّا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا بِ(إِلَّا).

– وَأَلَّا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى إِسْمِهَا، وَلَا مَعْمُولٌ خَبَرُهَا عَلَى إِسْمِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ

الْمَعْمُولُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا.

فَالْمُسْتَوْفِيَةُ لِلشُّرُوطِ نَحْوُ: (مَا زَيْدٌ ذَاهِبًا)، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾

[يوسف: ٣١]، ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢].

و(مَا) الَّتِي تَنْفِي كَـ(لَيْسَ) النَّاصِبَةَ ﴿ فِي قَوْلِ سُكَّانِ الْحِجَازِ قَاطِبَةً<sup>(١)</sup>﴾

فَقَوْلُهُمْ: (مَا عَامِرٌ مُوَافِقًا) ﴿ كَقَوْلِهِمْ: (لَيْسَ سَعِيدٌ صَادِقًا)

فَإِنْ اقْتَرَنَتْ بِ(إِنْ) بَطَلَ عَمَلُهَا، نَحْوُ: (مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ).

وَكَذَا إِنْ اقْتَرَنَ خَبَرُهَا بِ(إِلَّا)، نَحْوُ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

وَكَذَا إِنْ تَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى إِسْمِهَا، نَحْوُ: (مَا قَائِمٌ زَيْدٌ)، أَوْ تَقَدَّمَ مَعْمُولٌ

الْخَبَرَ وَلَيْسَ ظَرْفًا، نَحْوُ: (مَا طَعَامُكَ زَيْدٌ أَكَلٌ)، فَإِنْ كَانَ ظَرْفًا، نَحْوُ: (مَا عِنْدَكَ

(١) يعني أن (ما) النافية عند جميع عرب الحجاز تعمل عمل ليس، فترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب

الخبر خبراً لها نحو قوله تعالى: ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ [المجادلة: ٢]، و﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ [يوسف:

٣١]، ونحو: (ما عامرٌ موافقاً).

دُ جَالِسًا)، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: (مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ جَالِسًا) لَمْ يَيْطُلْ عَمَلُهَا.  
وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يُعْمَلُونَهَا وَإِنْ اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطَ الْمَذْكُورَةَ.

\* وَأَمَّا (لَا) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) أَيْضًا عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ فَقَطُّ بِالشُّرُوطِ  
تَتَقَدَّمَةُ فِي (مَا)، وَتَزِيدُ بِشَرْطِ آخَرَ، وَهِيَ: أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ،  
نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ)، وَأَكْثَرُ عَمَلِهَا فِي الشُّعْرِ.

\* وَأَمَّا (إِنْ) النَّافِيَةُ فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) فِي لُغَةِ الْعَالِيَةِ بِالشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةَ  
(مَا)، سِوَاءِ كَانَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً، نَحْوُ: (إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا)، وَسَمِعَ مِنْ  
بَعْضِهِمْ: (إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ).

\* وَأَمَّا (لَاتَ) فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) بِشَرْطِ:

— أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا لَفْظَ (الْحَيْنِ).

— وَبِأَنَّ يُحْذَفَ اسْمُهَا أَوْ خَبَرُهَا، وَالْغَالِبُ حَذْفُ الْإِسْمِ نَحْوُ: ﴿فَنَادُوا وَّلَاتَ  
مَنَاصِرٍ﴾ [ص: ٣]؛ أَي: (لَيْسَ الْحَيْنُ حَيْنَ فِرَارٍ)، وَقُرِئَ: ﴿فَنَادُوا وَّلَاتَ حَيْنُ  
بِئْسَ عَلَى أَنْ الْخَبَرَ مَحْذُوفٌ؛ أَي: (لَيْسَ حَيْنُ فِرَارٍ حَيْنًا لَهُمْ).



## فصل (١)

\* وَأَمَّا أفعالُ المُقارِبَةِ فَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى قُرْبِ الْخَبَرِ، وَهُوَ (كَادَ، وَكَرَبَ - بفتح الراءِ وَكَسْرِهَا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ - ، وَأَوْشَكَ).

٢- وَمَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى رَجَاءِ الْخَبَرِ، وَهُوَ: (عَسَى، وَحَرَى، وَاخْلَوْلَقَ).

٣- وَمَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الشُّرُوعِ وَهُوَ كَثِيرٌ، نَحْوُ: (طَفِقَ، وَعَلِقَ، وَأَنْشَأَ، وَأَخَذَ، وَجَعَلَ).

\* وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ): فَتَرْفَعُ الْمُبتَدَأَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، إِلَّا أَنْ خَبَرَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً مُضَارِعاً مُؤَخَّراً عَنْهَا رَافِعاً لِضَمِيرِ اسْمِهَا غَالِباً.

○ وَيَجِبُ اقْتِرَانُهُ بِ(أَنَّ) إِنْ كَانَ الْفِعْلُ (حَرَى، وَاخْلَوْلَقَ)، نَحْوُ: (حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، وَاخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمْطِرَ).

○ وَيَجِبُ تَجَرُّدُهُ مِنْ (أَنَّ) بَعْدَ أفعالِ الشُّرُوعِ، نَحْوُ: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا

مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

○ وَالْأَكْثَرُ فِي خَبَرِ (عَسَى، وَأَوْشَكَ) الْاِقْتِرَانُ بِ(أَنَّ)، نَحْوُ: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ

يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ [المائدة: ٥٢]، وَقَوْلِهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ».

○ وَالْأَكْثَرُ فِي خَبَرِ (كَادَ، وَكَرَبَ) تَجَرُّدُهُ مِنْ (أَنَّ)، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَادُوا

مَلُونِ﴾ [البقرة: ٧١]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ ❖ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ: هِنْدٌ عَضُوبٌ



## فصل

\* وَأَمَّا (إِنَّ) وَأَخْوَاتُهَا فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا . وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرَفٍ :

\_ (إِنَّ ، وَأَنَّ) وَهُمَا لِتَوْكِيدِ النَّسْبَةِ وَنَفْيِ الشَّكِّ عَنْهَا ، نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٩٢] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ [الحج: ٦] .

\_ وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ الْمُؤَكَّدِ ، نَحْوُ : (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدًا) .

\_ وَ(لَكِنَّ) لِلْإِسْتِدْرَاكِ ، نَحْوُ : (زَيْدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ) .

\_ وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، نَحْوُ : (لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدًا) .

\_ وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجُّي ، نَحْوُ : (لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمًا) ، وَلِلتَّوَقُّعِ ، نَحْوُ : (لَعَلَّ عَمْرًا هَالِكًا) .

وَسِتَّةٌ تَنْصِبُ الْأَسْمَاءُ \* بِهَا كَمَا تَرْفَعُ الْأَنْبَاءُ<sup>(١)</sup>

وَهِيَ إِذَا رَوَيْتَ أَوْ أَمَلَيْتَا : \* (إِنَّ) وَ(أَنَّ) يَأْتِي وَ(لَيْتَا)

ثُمَّ (كَأَنَّ) ثُمَّ (لَكِنَّ) وَ(عَلَّ) \* وَاللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْفُصْحَى (لَعَلَّ)

\* وَلَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ عَلَيْهَا ، وَلَا يَتَوَسَّطُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا إِلَّا إِذَا

كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَعْرُورًا ، نَحْوُ : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾ [المزمل: ١٢] ، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَعِبْرَةً ﴾ [آل عمران: ٣] .

(١) يعني أن (إِنَّ وَأَخْوَاتُهَا) تنصب المبتدأ، ويسمى اسمها، وترفع الخبر، ويسمى خبرها نحو: إن زيدا جالس، وعلمت أن بكرًا حاضر، وليت الشباب يعود، وكأنه مستحيل، لكن الله قادر، وعل المريض هالك، واللغة الفصحى (لعل).

لَا تَقْدَمُ خَبَرَ الْحُرُوفِ ﴿﴾ إِلَّا مَعَ الْمَجْرُورِ وَالظُّرُوفِ (١)  
قَوْلِهِمْ: (إِنَّ لَزِيدًا مَالًا ﴿﴾ وَإِنَّ عِنْدَ عَامِرٍ جَمَالًا)  
﴿﴾ وَتَتَعَيَّنُ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ فِي:

- الْإِبْتِدَاءِ ، نَحْوُ: ﴿﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴿﴾ [القدر: ٢].

- وَبَعْدَ (أَلَا) الَّتِي يُسْتَفْتَحُ بِهَا الْكَلَامُ ، نَحْوُ: ﴿﴾ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ  
سِيَّئِهِمْ ﴿﴾ [يونس: ٦٢].

- وَبَعْدَ (حَيْثُ) ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ).

- وَبَعْدَ الْقَسَمِ ، نَحْوُ: ﴿﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴿﴾ [الدخان: ٢ - ٣].

- وَبَعْدَ الْقَوْلِ ، نَحْوُ: ﴿﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴿﴾ [مريم: ٣٠].

- وَإِذَا دَخَلَتِ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا ، نَحْوُ: ﴿﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ  
تَنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿﴾ [المنافقون: ١].

(إِنَّ) بِالْكَسْرِ أُمَّ الْأَحْرَفِ ﴿﴾ تَأْتِي مَعَ الْقَوْلِ وَبَعْدَ الْحَلْفِ (٢)

لَا مَ تَخْتَصُّ بِمَعْمُولَاتِهَا ﴿﴾ لَيْسَتَيْنِ فَضْلُهَا فِي ذَاتِهَا (٣)

يعني أن أخبار الحروف الستة لا يجوز تقديمها على الأسماء إلا إذا كانت ظروفًا، أو حروف جر  
ومجروراتها نحو: (إن لزيد مالاً)، وبلغني أن لخالد كتاباً، ولكن في داره جهالا، وليت عنده  
أقلاما، وكان لديه غلامان، ولعل في يومنا يقدم الأمير، وقد سبقت الإشارة إلى هذا.

يعني أن (إن) المكسورة الهمزة هي أم الأحرف الستة، وسبب ذلك أمور منها أنه لا يقع بعد القول  
إلا هي، ومنها أنها تقع في جواب الحلف؛ أي: القسم دون غيرها نحو: ﴿﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴿﴾

[مريم: ٣٠]، ونحو: ﴿﴾ وَالْعَصْرِ ﴿﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿﴾ [العصر: ١ - ٢]

يعني أن لام التوكيد في هذا الباب لا تدخل إلا على معمولات (إن) مثال دخولها على الاسم: إن  
لنا لمالاً، ومثال دخولها على الخبر: إن زيدا قائم، وتدخل أيضاً على معمول الخبر سواء كان =

مِثَالُهُ: (إِنَّ الْأَمِيرَ عَادِلٌ \* وَقَدْ سَمِعْتُ أَنْ زَيْدًا رَاحِلٌ<sup>(١)</sup>)  
 وَقِيلَ: إِنَّ خَالِدًا لَقَادِمٌ \* وَإِنَّ هِنْدًا لِأَبُوهَا عَالِمٌ)  
 \* وَتَتَعَيَّنُ (أَنَّ) الْمَفْتُوحَةَ إِذَا حَلَّتْ:

- مَحَلُّ الْفَاعِلِ نَحْوُ: ﴿أَوْلَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ [العنكبوت: ٥١].
  - أَوْ مَحَلُّ نَائِبِ الْفَاعِلِ نَحْوُ: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١].
  - أَوْ مَحَلُّ الْمَفْعُولِ نَحْوُ: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَتَّكُمُ اشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨١].
  - أَوْ مَحَلُّ الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ [فصلت: ٣٩].
  - أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ نَحْوُ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦].
- \* وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ:

- بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ ، نَحْوُ: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَنَّهُ وَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤].

- وَبَعْدَ (إِذَا) الْفَجَائِيَّةِ ، نَحْوُ: (خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمًا).  
 - وَإِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ ، نَحْوُ: ﴿نَدَعُوهُ<sup>ط</sup> إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطُّور: ٢٨] ،

= ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو: إن زيدا لعندك جالس، وإن عمراً لفي الدار قاعد، أو لم يكن كذلك نحو: إن زيدا لطعامك أكل، وتدخل أيضاً على ضمير الفصل نحو: إن زيدا لهو قائم.

(١) يعني أن (إن) المكسورة قد تقع في أول الكلام نحو: إن زيدا قائم، وإن الأمير عادل، وأن (أن) المفتوحة لا تقع إلا إذا سبقها كلام أو جزؤه كما قدمنا لك هذا، وقد مثل لذلك بقوله: (قد سمعت أن زيدا راحل)، وأن إن المكسورة قد تقع بعد القول، ومثل له بقوله: وقيل إن خالدا لقادم، وقد تكون اللام في خبرها كما في هذا المثال، وما بعده وهو (إن هنداً لأبوها عالم) وقد سبق لك ما فيه الكفاية.

وَلَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ» .

﴿ وَتَدْخُلُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ فَقَطُّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ :

- عَلَى خَبَرِهَا بِشَرْطِ كَوْنِهِ مُؤَخَّرًا مُثَبَّتًا ، نَحْوُ : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ

بَعُورٌ رَجِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٦٧] .

- وَعَلَى إِسْمِهَا بِشَرْطِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْخَبَرِ ، نَحْوُ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ [آل عمران:

١٣] .

- وَعَلَى ضَمِيرِ الْفَصْلِ ، نَحْوُ : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ [آل عمران: ٦٢] .

- وَعَلَى مَعْمُولِ الْخَبَرِ بِشَرْطِ تَقَدُّمِهِ عَلَى الْخَبَرِ ، نَحْوُ : (إِنَّ زَيْدًا لَعَمْرًا

ضَارِبٌ) .

﴿ وَتَتَّصِلُ (مَا) الزَّائِدَةُ بِهَذِهِ الْأَحْرَفِ فَيَبْطُلُ عَمَلُهَا ، نَحْوُ : ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ

وَاحِدٌ ﴾ [النساء: ١٧١] ، ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ [الأنبياء: ١٠٨] ، ﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾

[الكنف: ١١٠] ، وَ(كَانَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَلَكِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَلَعَلَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ) ، إِلَّا (لَيْتَ)

يَجُوزُ فِيهَا الْإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ ، نَحْوُ : (لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمٌ) بِنَضْبِ زَيْدٍ وَرَفْعِهِ .

وَإِنْ تُرِيدُ (مَا) بَعْدَ هَذِي الْأَحْرَفِ ﴿ فالرَّفْعُ والنَّصْبُ أُجِيزَا فَاعْرِفِ (١)

وَالنَّصْبُ فِي (لَيْتَ لَعَلَّ) أَظْهَرُ ﴿ وَفِي (كَأَنَّ) فَاسْتَمِعْ مَا يُؤَثِّرُ

(١) يعني أنك إذا زدت لفظة (ما) ووصلتها بهذه الأحرف جاز لك إلغاء ما اتصلت به وإعماله نحو: إنما زيدٌ لقائمٌ ، وبلغني إنما عمرًا جالس ، وقس الباقي ، ولكن (ليت ولعل وكان) عملها النصب أظهر من إلغائها . تنبيه: (ما ذهب إليه الناظم من جواز الوجهين في الأحرف كلها ، قد قال به جماعة كالزجاج وابن السراج وابن مالك ؛ قياساً على (ليت) ، لأنه لم يسمع إلا في (ليت) ، واختار الناظم أن النصب في ليت ولعل وكان أظهر ؛ لقوة شبههن بالفعل الناسخ للابتداء ، ومذهب سيويه والجمهور أنه لا يجوز إلا في (ليت) وحدها... ) تحفة الأحاب ص ٣١ .



\* وَتُخَفَّفُ (إِنَّ) المكشورة فيكثر إهمالها نحو: ﴿إِنْ نَحَلْ نَفْسَ لَمَّا حَذَى حَافِظٌ﴾ (الطارق: ٤)، ويقبل إعمالها، نحو: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوفِيَهُمْ﴾ (المائدة: ١١١) - في قراءة مَنْ خَفَّفَ (إِنَّ، وَلَمَّا) في الآيتين -، وتلزم اللام في خبرها إذا أمّلت.

\* وَإِذَا خُفِّفَتْ (أَنَّ) المفتوحة بقي إعمالها؛ ولكن يجب أن يكون اسمها ضمير الشأن، وَأَنْ يَكُونَ مَحذُوفًا، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَهَا جُمْلَةً نَحْو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ (الزمل: ٢٠).

\* وَإِذَا خُفِّفَتْ (كَأَنَّ) بقي إعمالها، وَيَجُوزُ حَذْفُ إِسْمِهَا وَذِكْرُهُ كَقَوْلِهِ:  
 ..... (كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ)  
 \* وَإِذَا خُفِّفَتْ (لَكِنَّ) وَجَبَ إِهْمَالُهَا.



## فصل

\* وَأَمَّا (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ فَهِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا نَفْيُ جَمِيعِ الْجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِيفِ .

\* وَتَعْمَلُ عَمَلُ (إِنَّ) فَتَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ بِشَرْطِ: أَنْ يَكُونَ إِسْمُهَا وَخَبْرُهَا نَكِرَتَيْنِ ، وَأَنْ يَكُونَ إِسْمُهَا مُتَّصِلًا بِهَا .

وَأَنْصِبُ بِـ (لَا) فِي النَّفْيِ كُلِّ نَكِرَةٍ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (لَا شَكَّ فِيمَا ذَكَرَهُ) (١)  
وَأِنْ بَدَأَ بَيْنَهُمَا مُعْتَرِضٌ ❖ فَارْفَعْ وَقُلْ: (لَا لِأَيْكَ مُبْغِضٌ) (٢)

\* فَإِنْ كَانَ إِسْمُهَا مُضَافًا أَوْ مُشَبَّهًا بِالْمُضَافِ فَهُوَ مُعْرَبٌ مَنْصُوبٌ نَحْوُ: (لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ ؛ وَلَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ) ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ: هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ .

\* وَإِنْ كَانَ إِسْمُهَا مُفْرَدًا بُنِيَ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا ، وَنَعْنِي بِالْمُفْرَدِ

(١) يعني أن (لا التي لنفي الجنس) تنصب جميع النكرات إذا اتصلت بها، ثم إذا كان الاسم النكرة مضافاً، فهو منصوب لفظاً ومحلاً نحو: لا غلام رجل حاضر، وكذا إذا كان شبيهاً بالمضاف بأن اتصل به شيء من تمام معناه نحو: لا طالعاً جبلاً، ونحو: لا محسناً للناس، ونحو: لا قبيحاً فعلة محمود هذا، وأما إذا كان الاسم المذكور مفرداً - وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف - فيكون منصوباً محلاً؛ لأنه مبني على الفتح لتركبه مع (لا) تركيب خمسة عشر نحو: لا رجل في الدار، ولا شك فيما ذكره فلان.

(٢) يعني أن جواز نصب النكرة بـ (لا) يشترط له عدم الفاصل بينهما كما مثل، فإن فصل بينهما فاصل وجب رفع النكرة، وهو معنى قوله: (وإن بدا بينهما معترض النخ)، ومنه: لا فيها غول، ولا في الدار رجل ولا امرأة.

هَتَا وَفِي بَابِ النَّدَاءِ - مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ ؛ وَإِنْ كَانَ مُثْنًى أَوْ مَجْمُوعًا .

فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرِ بُنْيَ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ: (لَا رَجُلَ حَاضِرًا، وَلَا رِجَالَ حَاضِرُونَ) .

وَإِنْ كَانَ مُثْنًى أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا بُنْيَ عَلَى الْيَاءِ نَحْوُ: (لَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ، وَلَا قَائِمَيْنِ فِي السُّوقِ) .

وَإِنْ كَانَ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا بُنْيَ عَلَى الْكَسْرِ نَحْوُ: (لَا مُسْلِمَاتِ حَاضِرَاتٍ) ، وَقَدْ يُنْيَى عَلَى الْفَتْحِ .

\* وَإِذَا تَكَرَّرَتْ (لَا) نَحْوُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) جَازَ فِي النَّكِرَةِ الْأُولَى: الْفَتْحُ وَالرَّفْعُ .

فَإِنْ فَتَحْتَهَا جَازَ فِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ: الْفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ .

وَإِنْ رَفَعْتَ الْأُولَى جَازَ لَكَ فِي الثَّانِيَةِ وَجْهَانِ: الرَّفْعُ وَالْفَتْحُ .

وَأَرْفَعُ إِذَا كَرَّرْتُ نَفِيًّا وَانْصَبُ ❖ أَوْ غَايِرِ الْإِعْرَابِ فِيهِ تُصَبُّ (١)

(١) يعني إنك إذا كررت (لا) وكررت أيضاً (الاسم النكرة) نحو: لا حول ولا قوة، ونحو: لا بيع ولا خلال، ولا عيب ولا اخلال جاز لك في هذا التركيب خمسة أوجه: (الأول): رفعهما معاً على أن (لا) عاملة عمل (ليس). (الثاني): أن ترفع الأول وتنصب الثاني؛ أي: تبنيه على الفتح؛ أما رفع الأول فعلى أن (لا) الأولى عاملة عمل (ليس)، وأما نصب الثاني فعلى إعمال (لا) الثانية عمل (إن). (الثالث): أن تنصب الأول؛ أي: تبنيه على الفتح على أن (لا) الأولى عاملة عمل (إن)، وتنصب الثاني منوناً على أن (لا) الثانية زائدة، والاسم الذي بعدها معطوف على محل اسم (لا) الأولى. (الرابع): أن تنصب الأول؛ أي: تبنيه على الفتح على أن (لا) الأولى عاملة عمل (إن)، وترفع الثاني على أن (لا) الثانية عاملة عمل (ليس)، وهو اسمها. (الخامس): نصبهما جميعاً

تَقُولُ: (لَا يَبِيعَ وَلَا خِلَالَ) ﴿ فِيهِ، وَلَا عَيْبٌ وَلَا إِخْلَالٌ ﴾  
 وَإِنْ تَشَأْ فَافْتَحْهُمَا جَمِيعًا ﴿ وَلَا تَخَفْ رَدًّا وَلَا تَقْرِيعًا<sup>(١)</sup> ﴾  
 \* وَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى اسْمِ (لَا) وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) وَجَبَ فَتْحُ النِّكَرَةِ الْأُولَى،  
 وَجَازَ فِي الثَّانِيَةِ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، نَحْوُ: (لَا حَوْلَ وَقُوَّةٌ، وَقُوَّةٌ).

\* وَإِذَا نَعَتَ اسْمَ (لَا) مُفْرَدًا بِنَعْتِ مُفْرَدٍ لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ  
 فَاصِلٌ نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ جَالِسٌ)؛ جَازَ فِي النَّعْتِ الْفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ.

\* فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ، أَوْ كَانَ النَّعْتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ؛ جَازَ  
 الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فَقَطْ نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ جَالِسٌ ظَرِيفٌ وَظَرِيفًا)، وَ(لَا رَجُلٌ طَالِعًا  
 وَطَالِعٌ جَبَلًا حَاضِرٌ).

\* وَإِذَا جُهِلَ خَبْرُ (لَا) وَجَبَ ذِكْرُهُ كَمَا مَثَلْنَا وَكَقَوْلِهِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا  
 أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ».

\* وَإِذَا عَلِمَ فَالْأَكْثَرُ حَذْفُهُ، نَحْوُ: ﴿ فَلَا قُوَّةَ ﴾ [سبأ: ٥١]؛ أَي: لَهُمْ، وَ﴿ لَا  
 ضَيْرَ ﴾ [الشعراء: ٥٠]؛ أَي: عَلَيْنَا؛ وَنَحْوُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) أَي: لَنَا.

\* فَإِنْ دَخَلَتْ (لَا) عَلَى مَعْرِفَةٍ، أَوْ فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا فَاصِلٌ؛ وَجَبَ  
 إِهْمَالُهَا وَرَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ، وَوَجَبَ تَكَرُّرُهَا نَحْوُ: (لَا زَيْدٌ فِي  
 الدَّارِ وَلَا عَمْرُوٌ، وَلَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ).

= أَي بِنَاؤُهُمَا عَلَى الْفَتْحِ عَلَى أَنَّ (لَا) الْأُولَى، وَالثَّانِيَةَ عَامِلَانِ عَمَلِ (إِنَّ)، وَهَذَا الْخَامِسُ مَعْنَى قَوْلِ  
 الْمَصْنُفِ: (وَإِنْ تَشَأْ) إِخ. .

(١) قَالَ الْفَاكُهَيْ: (وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ: (وَإِنْ تَشَأْ... الخ) وَهَذَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ؛ لِلاِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِمَا  
 قَبْلَهُ إِذْ يَلْزَمُ عَلَيْهِ التَّكْرَارُ، أَوْ أَنَّ يَكُونُ رَفْعَ الْاسْمِينَ مَسْكُوتًا عَنْهُ). كَشَفَ النُّقَابَ ص ٣٦

## فَصْلٌ

﴿ وَأَمَّا (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَدْخُلُ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ  
فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ نَوْعَانِ:

ـ أَحَدُهُمَا: أفعال القلوب، وهي: (ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَرَأَيْتُ،  
وَعَلِمْتُ، وَزَعَمْتُ، وَجَعَلْتُ، وَحَجَوْتُ، وَعَدَدْتُ، وَهَبْتُ، وَوَجَدْتُ، وَأَلْفَيْتُ،  
وَدَرَيْتُ، وَتَعَلَّمْتُ - بِمَعْنَى اعْلَمْتُ -).

نَحْوُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَحَسِبْتُ زَيْدًا عَالِمًا)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ﴿﴾ ... ..

وَ(خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَأَيْتُهُ قَرِيبًا﴾

[المَعَارِجُ: ٦ - ٧]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا عَامَتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠]، وَنَحْوُ:

(زَعَمْتُ زَيْدًا صَدِيقًا)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ﴿﴾ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيًّا

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾ [الزخرف: ١٩]؛

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَائِقَةً ﴿﴾ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتُ

وَقَوْلِ الْآخِرِ:

فَلَا تَعُدِّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى ﴿﴾ وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ

وَقَوْلِهِ:

فَقُلْتُ أَجْرِنِي أَبَا مَالِكٍ ﴿١﴾ وَإِلَّا فَهَيِّنِي امْرَأً هَالِكًا  
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ [المزمل: ٢٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ  
 الْفَوَاءُ أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ [الصفات: ٦٩]، وَقَوْلِكَ: (دَرَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:  
 دَرَيْتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدُ يَا عُرْوَةَ فَاغْتَبِطُ ﴿٢﴾ فَإِنَّ اغْتَبِطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ  
 وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ﴿٣﴾ فَبَالِغٌ بِلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ  
 وَإِذَا كَانَتْ (ظَنَّ) بِمَعْنَى: اتَّهَمَ، وَ(رَأَى) بِمَعْنَى: أَبْصَرَ، وَ(عَلِمَ) بِمَعْنَى:  
 عَرَفَ لَمْ تَتَّعَدَّ إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا - بِمَعْنَى: اتَّهَمْتُهُ -، وَرَأَيْتُ  
 زَيْدًا - بِمَعْنَى: أَبْصَرْتُهُ -، وَعَلِمْتُ الْمَسْأَلَةَ - بِمَعْنَى: عَرَفْتُهَا -).

- النَّوعُ الثَّانِي: أَفْعَالُ التَّصْيِيرِ، نَحْوُ: (جَعَلَ، وَرَدَّ، وَاتَّخَذَ، وَصَيَّرَ، وَوَهَبَ)،  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلْتَهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ  
 مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة: ١٠٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ  
 خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]، وَنَحْوُ: (صَيَّرْتُ الطِّينَ خَزْفًا، وَقَالُوا: وَهَبْنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ).  
 وَكُلُّ فِعْلٍ مُتَّعَدٍّ يَنْصِبُ ﴿٤﴾ مَفْعُولَهُ مِثْلُ: (سَقَى وَيَشْرَبُ) (١)

(١) يعني أن الفعل نوعان متعدٍ ولازم، فاللازم هو ما لا ينصب مفعولاً نحو: قام وقعد وجاء، والمتعدي هو الذي ينصب مفعوله نحو: أكرم زيداً خالدًا، وضرب خالدٌ زيداً، ومن المتعدي ما ينصب مفعولاً واحداً كما في الأمثلة المذكورة، ومنه ما ينصب مفعولين نحو: سقى زيدٌ عمراً لبناً، ومن المتعدي الذي ينصب مفعولين (ظن وأخواتها)، وتسمى أفعال الشك واليقين، وتسمى أيضاً أفعال القلوب لكن لا بد في المفعولين في باب ظن أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وقد ذكر المصنف من أفعال هذا الباب سبعة منها ثلاثة تفيد الشك والظن، وهي: ظن وخال وحسب، ومنها ثلاثة تفيد اليقين =

لَكِنَّ فِعْلَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ ﴿ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ فِي التَّلْقِينِ  
تَقُولُ: (قَدْ خَلْتُ الْهَلَالَ لِأَيْحَا ﴿ وَقَدْ وَجَدْتُ الْمُسْتَشَارَ نَاصِحًا  
وَمَا أَظُنُّ عَامِرًا رَفِيقًا ﴿ وَلَا أَرَى لِي خَالِدًا صَدِيقًا)  
وَهَكَذَا تَفَعَّلُ فِي (عَلِمْتُ) ﴿ وَفِي (حَسِبْتُ) ثُمَّ فِي (زَعَمْتُ)

\* وَاعْلَمْ أَنَّ لِأَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ ثَلَاثَةَ أَحْكَامٍ:

- الْأَوَّلُ: الْإِعْمَالُ، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَهُوَ وَاقِعٌ فِي الْجَمِيعِ.

- الثَّانِي: الْإِلْغَاءُ، وَهُوَ إِبْطَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا وَمَحَلًّا؛ لِضَعْفِ الْعَامِلِ بِتَوْسُطِهِ أَوْ  
تَأَخُّرِهِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمًا، وَزَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ)، وَهُوَ جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ، وَالْإِلْغَاءُ  
الْمُتَأَخِّرِ أَقْوَى مِنْ إِعْمَالِهِ، وَالْمُتَوَسِّطُ بِالْعَكْسِ.

وَلَا يَجُوزُ إِلْغَاءُ الْعَامِلِ الْمُتَقَدِّمِ، نَحْوُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا) خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ.

- الثَّلَاثُ: التَّعْلِيقُ، وَهُوَ إِبْطَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا لَا مَحَلًّا؛ لِمَجِيءِ مَا لَهُ صَدْرُ  
الْكَلَامِ بَعْدَهُ، وَهُوَ:

أ - (لَا مُمْ الْإِبْتِدَاءِ)، نَحْوُ: (ظَنَنْتُ لَزَيْدًا قَائِمًا).

ب - وَ(مَا) النَّافِيَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَلُّوْا يَنْطِقُونَ﴾

[الأنبياء: ٦٥].

= والعلم وهي: علم ووجد ورأى، ومنها واحد يحتمل الشك واليقين وهو: زعم، وقد مثل لها  
المصنف في الأبيات، والماضي في باب ظن وغيره سواء في نصب المفعولين، فقولك: يظن زيدٌ  
عمرًا صديقاً كقولك: ظن خالدٌ بكرًا رفيقاً، وتقول: أنا ظانٌ زيداً قائماً، وزيد مظنون جالساً، وهذا  
الباب أول العوامل الثلاثة التي تنسخ حكم المبتدأ والخبر، فتنصبهما بعد إن كانا مرفوعين، ويقال  
للمبتدأ مفعول أول وللخبر مفعول ثان.

ج - وَ(لَا) النَّافِيَةُ ، نَحْوُ: (عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرٌو) .

د - وَ(إِنْ) النَّافِيَةُ ، نَحْوُ: (عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ) .

هـ - وَ(هَمْزَةُ الْاِسْتِفْهَامِ) ، نَحْوُ: (عَلِمْتُ أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو؟) .

و - وَكَوْنُ أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ ، نَحْوُ: (عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ؟) .

فَالْتَعْلِيْقُ وَاجِبٌ إِذَا وُجِدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمُعْلَقَاتِ .

\* وَلَا يَدْخُلُ التَّعْلِيْقُ وَلَا الْإِلْغَاءُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ ، وَلَا فِي قَلْبِيَّ جَامِدٍ وَهُوَ اثْنَانِ: (هَبْ ، وَتَعَلَّمْ) ، فَإِنَّهُمَا مُلَازِمَانِ صِيغَةَ الْأَمْرِ ، وَمَا عَدَاهُمَا مِنْ أَفْعَالِ الْبَابِ يَتَصَرَّفُ يَأْتِي مِنْهُ الْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ وَغَيْرُهُمَا ، إِلَّا (وَهَبَ) مِنْ أَفْعَالِ تَصْيِيرٍ ، فَإِنَّهُ مُلَازِمٌ لَصِيغَةِ الْمَاضِي .

وَلِتَصَارِيْفِهِنَّ مَا لَهُنَّ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَتَقَدَّمَتْ بَعْضُ امِثْلَةِ ذَلِكَ .

\* وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا لِذَلِيلِ ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الْقَصَصَ: ٦٢] ؛ أَي: تَزْعُمُونَهُمْ شُرَكَاءَ ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: (مَنْ سَمِعَهُ قَائِمًا؟) فَتَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا) ؛ أَي: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا .

\* وَعَدَّ صَاحِبُ الْأَجْرُومِيَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ (سَمِعْتُ) تَبَعًا لِلْأَخْفَشِ وَمَنْ رَفَعَهُ ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهَا الثَّانِي جُمْلَةً مِمَّا يُسْمَعُ ، نَحْوُ: (سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ كَذَا) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ﴾ [الْأَنْبِيَاءَ: ٦٠] .

وَمَذَهَبُ الْجُمْهُورِ: أَنَّهَا فِعْلٌ مُتَعَدٌّ إِلَى وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ



## باب المنصوبات من الأسماء

\* الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ - وَمِنْهُ الْمُنَادَى كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ -، وَالْمَصْدَرُ - وَيُسَمَّى الْمَفْعُولَ الْمُطْلَقَ -، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ - وَيُسَمَّى مَفْعُولًا فِيهِ -، وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبَرُ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِ(لَيْسَ)، وَخَبَرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا، وَاسْمُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ.



## باب المفعول به

\* وَهُوَ الْإِسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا) ، وَ(رَكِبْتُ  
فَرَسًا) ، وَ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [البقرة: ٢٧٨] ، وَ﴿ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ [المائدة: ٥٥] .

النَّصْبُ لِلْمَفْعُولِ حُكْمٌ وَجَبَا \* كَقَوْلِهِمْ: (صَادَ الْأَمِيرُ أَرْنَبًا)<sup>(١)</sup>

\* وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْمُضْمَرُ  
سَمَانٍ: مُتَّصِلٌ ، نَحْوُ: (أَكْرَمَنِي) وَأَخَوَاتِي ، وَمُنْفَصِلٌ ، نَحْوُ: (إِيَّايَ) وَأَخَوَاتِي . وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ الْمُضْمَرِ .

\* وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ ﴾ [النمل:  
١١] ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ جَوَازًا ، نَحْوُ: (ضَرَبَ سَعْدَى مُوسَى) ، وَوَجُوبًا ،  
نَحْوُ: (زَانَ الشَّجَرَ نَوْرَهُ) ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ  
الْفَاعِلِ .

رَبَّنَا أَخَّرَ عَنْهُ الْفَاعِلُ \* نَحْوُ: (قَدِ اسْتَوْفَى الْخَرَاجَ الْعَامِلُ)<sup>(٢)</sup>

(١) يعني أن المفعول به وهو: اسم ما وقع عليه الفعل نصبه حكم أوجبته النحاة ، فتقول: ضربت زيداً ،  
وصاد الأمير غزالاً ، وأكرم خالد عمراً ، فزيداً وغزالاً وعمراً ألقاظ منصوبات على المفعولية ، فلا  
يجوز رفع المفعول به إلا إذا حذف فاعل الفعل ، وأقيم هو مقامه ، ويجوز جره إذا كان عامله شبه  
الفعل نحو: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت: ٤٦] .

(٢) يعني أن المفعول به الأصل فيه أن يذكر بعد الفاعل كما مر في البيت السابق من قول المصنف:  
(صاد الأمير أرنبا) ، وقد يذكر قبل الفاعل إذا لم يحصل التباس في حال التقديم كما في قوله:  
(استوفى الخراج العامل) ، وكما تقول: ضرب عمرا زيد ، وقد يجب تأخيره عن الفاعل في نحو:  
ضرب موسى عيسى كما سبق في باب الفاعل ، وسيذكره بعد ، وقد يجب تقديم المفعول به =

وإن تُقُلْ: (كَلَّمَ مُوسَىٰ يَعْزَىٰ) ﴿١﴾ فَقَدِّمِ الْفَاعِلَ فَهَوَ الْأَوْلَىٰ<sup>(١)</sup>  
 ﴿٢﴾ وَمِنْهُ مَا أُضْمِرَ عَامِلُهُ جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾ [النحل: ٣٠]، وَوُجُوبًا،  
 فِي مَوَاضِعَ<sup>(٢)</sup>:

= على الفاعل كما لو اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة: ١٢٤] ، وأما تقديمه على نفس الفعل فقد سبق أيضاً في باب الفاعل .  
 (١) يعني أنه إذا كان كل من الفاعل والمفعول معرباً بحركات مقدرة على الألف ؛ ولا علامة تميز أحدهما عن الآخر ، وجب تقديم الفاعل على المفعول دفعاً للاشتباه كما تقدم الكلام على هذا موضحاً .  
 (٢) الآتية قريباً ، وهي: (باب الاشتغال ، وباب المنادى) .

### [باب الاشتغال]

- مِنْهَا: بَابُ الْإِشْتِغَالِ ، وَحَقِيقَتُهُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ - أَوْ وَصْفٌ - مُشْتَغِلٌ بِالْعَمَلِ فِي ضَمِيرِ الْإِسْمِ السَّابِقِ - أَوْ فِي مُلَابِسِهِ - عَنِ الْعَمَلِ فِي الْإِسْمِ السَّابِقِ .

نَحْوُ: (زَيْدًا اضْرِبْهُ) ، وَ(زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا) ، وَ(زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عُقُبِهِ﴾ [الإِسْرَاءُ: ١٣] ، فَالِنِّصْبُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَحْذُوفٍ وَجُوبًا يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ: (اضْرِبْ زَيْدًا اضْرِبْهُ) ، وَ(أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ) ، وَ(أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ) ، وَ(أَلْزَمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ) .

وَهَكَذَا إِنْ قُلْتَ: (زَيْدٌ لِمَتُهُ) ❖ وَخَالِدٌ ضَرَبْتُهُ وَضِمَّتُهُ<sup>(١)</sup> نَالِ الرَّفْعِ فِيهِ جَائِزٌ وَالنِّصْبُ ❖ كِلَاهُمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْكُتُبُ



(١) يعني أنه كما يجوز الرفع والنصب في جالس من أين الأمير جالس ، وزيد في الدار ماكث ، وفي فناء الدار عمرو مائس ، يجوز أيضاً ما ذكر في نحو: خالد أكرمته ، وعمرو حبسته ، وبكر لمته ، وخالد ضمته ، فالرفع على الابتداء ، والنصب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور ؛ أي: لمت بكراً لمته ، ولا يجوز النصب بالفعل المذكور بعده ؛ لأنه مشغول بنصب ضمير الاسم المذكور ، وهذه أحد مسائل باب الاشتغال وبقي منها أربعة ينظرها في نفحة الآداب للأزهري .

## [باب المنادى]

وَمِنْهَا: الْمُنَادَى، نَحْوُ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ) فَإِنَّ أَصْلَهُ (أَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ) فَحُذِفَ  
الْفِعْلُ وَأَنْيِبَ (يَا) عَنْهُ.

وَنَادٍ مَنْ تَدْعُو بِهِ (يَا) أَوْ بِـ (أَيَا) أَوْ هَمْزَةً أَوْ (أَيَّ) وَإِنْ شِئْتَ (هَيَا) (١)

\* وَالْمُنَادَى خَمْسَةٌ أَنْوَاعٌ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ  
الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالْمُسَبَّبُ بِالْمُضَافِ.

\* فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ؛ فَيَبِينَانِ عَلَى مَا يُرْفَعَانِ بِهِ فِي حَالَةِ

الإِعْرَابِ:

– فَيَبِينَانِ عَلَى الضَّمِّ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ).

وَإِنْ يَكُنْ مَعْرِفَةً مُشْتَهَرَةً ❖ فَلَا تُنَوِّنُهُ وَضَمَّ آخِرَهُ (٢)

(١) يعني أنك إذا أردت أن تدعو وتطلب إقبال إنسان عليك؛ فناده بـ(يا) إن كان قريباً أو بعيداً، أو بـ(هيا) أو (أيا) إن كان بعيداً، أو بـ(الهمزة) إن كان قريباً، أو بـ(أي) إن كان متوسطاً، فـ(الهمزة) للتقريب فقط نحو: أزيد، و(أي) للمتوسط فقط، و(أيا وهيا) للبعيد فقط، وأما (يا) فإنها للتقريب والبعيد.

(٢) يعني أنه إذا كان المنادي اسماً معرفة بالعلمية نحو: يا زيد بني علي الضم ما لم يكن مشئ ولا مجموعاً، وإلا بني على الألف في الأول نحو: يا زيدان، وعلى الواو في الثاني نحو: يا زيدون، ومثل ما ذكر ما إذا كان المنادي فيه (أل)، أو كان لفظ الجلالة، أو كان جملة محكية مجعولة علماً مبدوءة بـ(أل)، فإنهما يبينان على الضم أيضاً نحو: يا الله، ويا المنطلق، فإن كان ما فيه (أل) غير ما ذكر توصل إلى نداءه بـ(أي) إذا كان مذكراً، وبأية إذا كان مؤنثاً نحو: يا أيها العميد، ويا أيتها

سَوَّلُ: (يَا سَعْدُ أَيَا سَعِيدُ) ❖ وَمِثْلُهُ: (يَا أَيُّهَا الْعَمِيدُ)

أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ)، أَوْ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، نَحْوُ: مُسَلِمَاتُ)، أَوْ مُرَكَّبًا مَزْجِيًّا، نَحْوُ: (يَا مَعْدِي كَرِبُ).

- وَيَبْنِيانِ عَلَى الْأَلْفِ فِي التَّثْنِيَةِ، نَحْوُ: (يَا زَيْدَانِ، وَيَا رَجُلَانِ).

- وَعَلَى الْوَاوِ فِي الْجَمْعِ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُونَ).

\* وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ، وَهِيَ:

- النَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، كَقَوْلِ الْأَعْمَى: (يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي).

صَبٌّ وَنَوْنٌ إِذَا تُنَادِيَ النَّكْرَةَ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (يَا نَهْمًا دَعِ الشَّرَّهَ)<sup>(١)</sup>

- وَالْمُضَافُ، نَحْوُ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ).

صَبُّ الْمُضَافِ فِي النَّدَاءِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (يَا صَاحِبَ الرَّدَاءِ)<sup>(٢)</sup>

- وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ، نَحْوُ: (يَا حَسَنًا وَجْهَهُ، وَيَا طَالِعًا جَبَلًا، وَيَا رَحِيمًا

بَابِ). وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ بَيَانُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ، وَبَيَانُ

إِدِّ بِالْمُفْرَدِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سَدْفُ (يَا) يَجُوزُ فِي النَّدَاءِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (رَبِّ اسْتَجِبْ دُعَائِي)<sup>(٣)</sup>

يعني أنك إذا ناديت اسماً (نكرة غير مقصودة)، فانصبه منوناً نحو: يا رجلاً خذ بيدي، ويا نهماً

دع الشره. و(النهم): صاحب الشهوة المفرطة في الأكل، و(الشره): الحرص على الشيء.

يعني أنك إذا ناديت الاسم المضاف وجب عليك أن تنصبه بما ينصب به لو لم يكن مضافاً نحو:

يا غلام زيد، ويا كاتب عمرو، يا زيدي خالد، ويا مسلمات بكر.

يعني أنه يجوز حذف حرف النداء إذا كان (يا) خاصة مع كل منادى إلا إذا كان اسم إشارة؛ =

وإن تَقُلْ: (يا هَذِهِ أَوْ يَا ذَا) ﴿ فَحَذْفُ (يا) مُمْتَنِعٌ يَا هَذَا



= فإنه لا يجوز معه الحذف هذا معنى كلامه وليس كما ذكر، فإن حذف يا لا يجوز إلا إذا كان المنادي عالماً، أو مضافاً نحو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ | يوسف: ٢٩ |، ونحو: ﴿اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ | الزمر: ٤٦ |، ومنه: رب استجب دعاءنا، وما عدا ما ذكر، فالحذف ممنوع فيه.

## فصل

﴿ إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ جَازَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ :

- إِحْدَاهَا : حَذْفُ الْيَاءِ وَالْإِجْتِزَاءُ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ : ﴿ يَعْْبَادِ ﴾ [الزخرف : ٦٨] ،  
و ﴿ يَقُومِ ﴾ [انوح : ١٢] ، وَهِيَ الْأَكْثَرُ .

- وَالثَّانِيَةُ : إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً ، نَحْوُ : ﴿ يَا عِبَادِي ﴾ [الزمر : ١٠] .  
- وَالثَّلَاثَةُ : إِثْبَاتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً ، نَحْوُ : ﴿ يَعْْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾ [الزمر : ٥٣] .  
- وَالرَّابِعَةُ : قَلْبُ الْكَسْرِ فَتْحَةً وَقَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا ، نَحْوُ : ﴿ يَحْسَرَتِي ﴾ [الزمر : ٥٦] .  
وَجَائِزٌ عِنْدَ ذَوِي الْأَفْهَامِ ❖ قَوْلُكَ : ( يَا غُلامِ يَا غُلامِي )<sup>(١)</sup>  
وَجَوَّزُوا فَتْحَةً هَذَا الْيَاءِ ❖ وَالْوَقْفَ بَعْدَ فَتْحِهَا بِالْهَاءِ  
وَالْهَاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى ( غُلامِيهِ ) ❖ كَالْهَاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى ( سُلْطَانِيهِ )<sup>(٢)</sup>

(١) يعني أنك إذا ناديت المضاف إلى ياء المتكلم جاز فيه أربعة أوجه ذكر في هذين البيتين منها ثلاثة ؛ وأشار بقوله الآتي : (وقال قوم فيه يا غلاما) إلى الوجه الرابع وهو أبدال الياء ألفا . الأول : من الثلاثة أن تحذف الياء استغناء عنها بالكسرة الدالة عليها ، ومثل له بقوله : (يا غلام) . الثاني : أن تثبت الياء ساكنة ، ومثل له بقوله : (يا غلامي) . والثالث : أن تثبت الياء مفتوحة نحو قوله تعالى : ﴿ يَعْْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [العنكبوت : ٥٦] ، ثم إذا وقف على هذا المنادي المذكور ؛ فمن حذف الياء منه استغناء بالكسرة سكن الميم في الوقف ، وكذا من أثبت الياء ساكنة ، وأما من أثبتها مفتوحة ، فهو مخير في الوقف بين تسكين الياء ، وبين أن يزيد عليها هاء ساكنة ؛ لبيان الفتحة التي قبل الوقف ، فيقول : (يا غلامي) كما يؤتى بمثل هذي الهاء في نحو : ماليه وسلطانيه كما سيذكر هذا المصنف قريبا .

(٢) يعني أن الهاء التي تزداد بعد الياء المفتوحة في المنادي المذكور نظير الهاء في نحو : (سلطانيه وماليه) في كون كل يؤتى به لبيان الفتحة في حال الوصل ؛ وقد سبق ما فيه الكفاية قريبا . =



وَقَالَ قَوْمٌ فِيهِ: (يَا غُلَامًا) ❦ كَمَا تَلَّوْا: (يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا

- وَالخَامِسَةُ: حَذْفُ الْأَلِفِ وَالِاجْتِزَاءُ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: (يَا غُلَامَ).

- وَالسَّادِسَةُ: حَذْفُ الْأَلِفِ وَضَمُّ الْحَرْفِ الَّذِي كَانَ مَكْسُورًا، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ:

(يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي) - بِضَمِّ الْمِيمِ - ، وَقُرِئَ: ﴿ رَبُّ السَّجْنِ ﴾ [يوسف: ٣٣] ؛ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ .

❦ فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ (أَبَا) أَوْ (أُمَّا) جَازَ فِيهِ مَعَ هَذِهِ اللَّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أُخْرَى

- إِحْدَاهَا: إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً مَكْسُورَةً، نَحْوُ: ﴿ يَتَأْتِ ﴾ [مريم: ٤٢] ، وَ(يَا

أُمَّتِ) ، وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ فِي: ﴿ يَتَأْتِ ﴾ .

- الثَّانِيَةُ: فَتْحُ التَّاءِ ، وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ .

- الثَّلَاثَةُ: (يَا أَبَتَا) بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ وَبِهَا قُرِئَ شَاذًا .

- الرَّابِعَةُ: (يَا أَبَتِي) بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ .

❦ وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ ، مِثْلُ: (يَا غُلَامَ غُلَامِي) لَمْ

يَجْزُ فِيهِ إِلَّا إِثْبَاتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً ، إِلَّا إِذَا كَانَ (ابْنَ عَمٍّ ، أَوْ ابْنَ أُمَّ) فَيَجُوزُ

فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ :

= وأشار بقوله: (وقال قوم فيه يا غلاما) إلى الوجه الرابع وهو أبدال الياء ألفا نحو قوله تعالى:

﴿ يَحْسَرَتِي عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٦] ، وقوله تعالى: ﴿ يَتَأَسَفُونَ عَلَى يُوسُفَ ﴾

[يوسف: ٨٤] ، فمحل هذه الألف جر بالإضافة ؛ لأنها بدل الياء ، وليس لنا ألف محلها جر إلا

هذه .

- حَذْفُ الْيَاءِ مَعَ كَسْرِ الْمِيمِ ، وَفَتْحِهَا ، وَبِهِمَا قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ قَالَ يَبْنُوهُمْ ﴾ ا طه : ١٩٤ .

- وَإِثْبَاتُ الْيَاءِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا سُقَيْتَ نَفْسِي ❖ أَنْتَ خَلَقْتَنِي لِذَهْرِ شَدِيدِ

- وَقَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا ، كَقَوْلِهِ :

يَا ابْنَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَعِي ❖ فَلَيْسَ يَخْلُو عَنْكَ يَوْمًا مَضْجَعِي



## باب الترخيم

- وَإِنْ تَشَأُ التَّرْخِيمَ فِي حَالِ النَّدَا ﴿﴾ فَأَخْصُصْ بِهِ الْمَعْرِفَةَ الْمُنْفَرِدًا<sup>(١)</sup>  
 وَاحْذِفْ إِذَا رَخَّمتَ آخِرَ اسْمِهِ ﴿﴾ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَقِيَ عَنْ رَسْمِهِ<sup>(٢)</sup>  
 تَقُولُ: (يَا طَلْحَ وَيَا عَامِ اسْمَعَا) ﴿﴾ كَمَا تَقُولُ فِي سَعَادَ: (يَا سَعَا)  
 وَقَدْ أُجِيزَ الضَّمُّ فِي التَّرْخِيمِ ﴿﴾ فَقِيلَ: (يَا عَامُ) بِضَمِّ الْمِيمِ  
 وَأَلْقِ حَرْفَيْنِ بِلَا غُفُولِ ﴿﴾ مِنْ وَزْنِ فَعْلَانٍ وَمِنْ مَفْعُولِ<sup>(٣)</sup>  
 تَقُولُ فِي مَرَوَانَ: (يَا مَرَوَ اجْلِسِ) ﴿﴾ وَمِثْلُهُ: (يَا مَنْصُرُ) فَافْهَمُ وَقَسِرِ  
 وَلَا تُرَخِّمُ (هِنْدًا) فِي النَّدَاءِ ﴿﴾ وَلَا ثَلَاثِيًّا خَلَا مِنْ هَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ يَكُنْ آخِرُهُ هَاءً فَكُلِّ ﴿﴾ فِي هِبَةٍ: (يَا هِبَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ)

(١) يعني أن الترخيم لا يجوز في كل منادى بل في الاسم المعرف المنفرد؛ أي: الذي ليس مضافاً ولا

شبهها به.

(٢) يعني أنه يجوز في المنادى المرخم بقاؤه بعد ترخيمه على حاله، ويكون إعرابه على الحرف المحذوف، وهذا على لغة من ينتظر المحذوف، فكأنه ثابت، ويجوز أن يجعل إعرابه على الحرف الأخير الموجود، وكأنه لم يحذف منه شيء، وهذا على لغة من لا ينتظر المحذوف تقول على الأول: إذا رخمت جعفرًا يا جعف بفتح الفاء، وعلى الثاني: يا جعف بضمها، ومثله يا طلح ويا طلح ويا عام ويا عام.

(٣) يعني أنك إذا أردت أن ترخم الاسم المعرفة الخماسي فأكثر، وكان قبل آخره حرف من أحرف العلة مسبق بثلاثة أحرف، فاحذف حرف العلة مع الأخير نحو: مروان وعثمان ومنصور ومسكين بخلاف نحو: سعاد وثمود وسيد.

(٤) يعني أنه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي الخالي من هاء التأنيث؛ ولو كان علمًا، فإن كانت فيه الهاء المذكورة رخم؛ ولو غير علم نحو: يا هب في ترخيم هبة.

وَتَوَلُّهُمْ فِي صَاحِبٍ: (يَا صَاحِب) ❖ شَذَّ لِمَعْنَى فِيهِ بِاصْطِلَاحٍ<sup>(١)</sup>



(١) يعني أن قول العرب في صاحب يا صاح بحذف آخره شذ، وخرج عن القياس؛ لأن صاحباً ليس علماً، ولا مما فيه هاء التانيث، ولكن لما كثر دورانه بينهم وفشا استعماله عندهم رخموه، وهذا هو المعنى في قول المصنف: (شذ لمعنى) وقوله: (باصطلاح)؛ أي: بسبب اتفاق لغاتهم على كثرة استعمالهم له.

## باب التصغير

وَإِنْ تُرِدُ تَصْغِيرَ الْأِسْمِ الْمُحْتَقَرِ ❖ إِمَّا لِتَهْوَانٍ وَإِمَّا لِصِغَرٍ<sup>(١)</sup>  
 فَضُمَّ مَبْدَاهُ لِهَذِي الْحَادِثَةِ ❖ وَزِدْهُ يَاءً تَبْتَدِيهَا ثَالِثَةً  
 تَقُولُ فِي فَلْسٍ: (فَلَيْسُ) يَا فَتَى ❖ وَهَكَذَا كُلُّ ثَلَاثِيٍّ أَتَى  
 وَإِنْ يَكُنْ مُؤَنَّثًا أَرْدَفْتَهُ ❖ هَاءً كَمَا تُلْحِقُ لَوْ وَصَفْتَهُ<sup>(٢)</sup>  
 فَصَغَّرِ النَّارَ عَلَى (نُؤِيرَةٍ) ❖ كَمَا تَقُولُ: (نَارُهُ مُنِيرَةٌ)<sup>(٣)</sup>  
 وَصَغَّرِ الْبَابَ فَقُلْ: (بُؤَيْبٌ) ❖ وَالنَّابُ إِنْ صَغَّرْتَهُ: (نُيَيْبٌ)<sup>(٤)</sup>

(١) يعني أنه إذا أريد تصغير اسم محقر في ذاته ، وكان التصغير له ؛ لأجل أهانته ، أو لصغر سنه ، فيضم أوله لهذه الإرادة الحادثة ، ثم يؤتى بياء ، فتجعل ثالثة لما قبلها من الحروف ، وذلك بعد فتح ثاني ما هي فيه ، فيكون وزن المصغر الثلاثي حينئذ فعيلًا كـ(فليس وبويب ونيب) ، ثم أن التصغير في اللغة: التقليل ، وفي الاصطلاح: تغيير مخصوص وأوزانه ثلاثة: (فعليل) و(فيعيل) و(فعيعيل) ، وما عدا ذلك ، فهو خارج عن الأصل كما سيأتي .

(٢) يعني أنه إذا كان الاسم الثلاثي مؤنثًا خاليًا من تاء التأنيث كيد وقدر ونار ألحق آخره بهاء التأنيث كما تفعل فيه ذلك حين تصفه ؛ فتقول في يد يديّة ، وفي قدر قديرة ، وفي نار نويرة ؛ لأنك تقول: يد طويلة ، وقدر كبيرة ، ونار منيرة ، فإن كان الاسم أربعة أحرف ، وهو لمؤنث فلا تلحق به التاء المذكورة نحو: زيينب وعقيرب .

(٣) في بعض النسخ زيادة هذا البيت:

(وصغّر القدرَ فقلْ قُدَيْرَةٌ ❖ كَمَا تَقُولُ قِدْرَةٌ كَبِيرَةٌ) .

(٤) يعني أنه إذا أريد تصغير اسم ثلاثي ثانيه ألف قلبت هذه الألف واوًا إن كانت منقلبة عنها كالألف في باب ومال وحال ، وقلبت ياء إذا كانت منقلبة عنها كألف ناب ، وهو: الضرس تقول: بوب ومويل وحويلة ؛ لأن الجمع أبواب وأموال وأحوال ، وتقول: نيب ؛ لأنه يجمع على أنياب ، والتصغير جار مجرى الجمع في ذلك .

لَأَنَّ بَاباً جَمَعُهُ أَبْوَابٌ ❖ وَالنَّابُ أَضْلُ جَمَعِهِ أَنْيَابٌ  
 وَفَاعِلٌ تَصْغِيرُهُ فُوَيْعِلٌ ❖ كَقَوْلِهِمْ فِي رَاجِلٍ: (رُؤَيْجِلٌ) (١)  
 وَإِنْ تَجِدَ مِنْ بَعْدِ ثَانِيهِ أَلِفٌ ❖ فَاقْلِبْهُ يَاءً أَبَدًا وَلَا تَقِفْ (٢)  
 تَقُولُ: (كَمْ غَزِيلٍ ذَبَحْتُ ❖ وَكَمْ دُنَيْنِيرٍ بِهِ سَمَحْتُ)  
 وَقُلْ: (سُرَيْحِينَ) لِسِرْحَانٍ كَمَا ❖ تَقُولُ فِي الْجَمْعِ: (سَرَاحِينَ الْحَمَى) (٣)  
 وَلَا تُغَيِّرْ فِي (عُثَيْمَانَ) الْأَلِفُ ❖ وَلَا سُكَيْرَانَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ  
 وَهَكَذَا (زُعَيْفِرَانَ) فَاعْتَبِرْ ❖ بِهِ السُّدَاسِيَّاتِ وَافْقَهُ مَا ذَكَرَ (٤)  
 وَارْجُدْ إِلَى الْمَحْذُوفِ مَا كَانَ حُذِفَ ❖ مِنْ أَصْلِهِ حَتَّى يَعُودَ مُنْتَصِفًا (٥)  
 كَقَوْلِهِمْ فِي شَفَّةٍ: (شُفَيْهَةٌ) ❖ وَالشَّاءُ إِنْ صَغُرَتْهَا: (شُؤَيْهَةٌ)

- (١) يعني أن كل اسم رباعي بالزيادة، وكان ثانيه ألفا، فإنه يصغر على (فويعل) بقلب الألف واوا تقول: في فارس (فويرس)، وفي كاهل (كويهل)، وفي راجل (رويجل)، وأما الرباعي الأصول، فيصغر على فعيعل كجعيفر، ودرهم، وهذا الوزن مما شذ عن الأوزان الثلاثة كما أسلفناه لك وسيأتي أيضا.
- (٢) يعني أنه إذا كان بعد ثاني الاسم الزائد على ثلاثة أحرف ألف سواء كانت ثالثة كما في نحو: غزال، أم رابعة نحو: دينار ومثقال ومقدار، فاقبلها ياء بعد أن تأتي بياء التصغير، ولا تتوقف في كيفية تصغير ما ذكر فتقول في نحو: غزال (غزِيل)، وفي عناق (عنيق)، وفي كتاب (كتيب)، وفي دينار (دنينير)، وفي مثقال (مثقيل)، وفي مقدار (مقيدير).
- (٣) يعني أنه إذا صغر الاسم الذي على وزن فعلان، فإن كان مما ينصرف قلبت ألفه ياء سواء كان اسما نحو: سِرْحَان: بكسر السين اسم للدُّب، أو صفة نحو: ندمان تقول: سريحين ونديمين، وإن كان مما لا ينصرف، فلا تقلب ياء، ولا تتغير عن أصلها سواء كان علما كعثمان، أو صفة مؤنثها فعلى كسكران وغضبان تقول: عثيمان وسكيران وغضيبان.
- (٤) أي: لا تغير ألف الاسم الذي على ستة أحرف المزيد في آخره ألف ونون؛ ولو كان مصروفاً نحو: زعيفران، فاعتبر به كل اسم سداسي، وقسه عليه في حكمه، فكما تقول: زعيفران قل: (ثعيلبان) و(عقيربان).
- (٥) يعني أنه إذا صغر الاسم الثلاثي الذي حذف ثلثه رد إليه المحذوف سواء كان الاسم المذكور لمذكر كدم وأب، أم لمؤنث كيد وشفة وشاة تقول: دمي وأبي ويدي وشفيهة وشويهة.

## باب الحروف الزوائد

- وَأَلْقَ فِي التَّصْغِيرِ مَا يُسْتَثْقَلُ ❖ زَائِدُهُ أَوْ مَا تَرَاهُ يَثْقُلُ (١)  
 وَالْأَحْرَفُ اللَّاتِي تَزَادُ فِي الْكَلِمِ ❖ مَجْمُوعُهَا قَوْلُكَ: (سَائِلٌ وَانْتَهُمُ)  
 تَقُولُ فِي مُنْطَلِقٍ: (مُطِيلِقُ) ❖ فَافْتَهُمُ وَفِي مُرْتَزِقٍ: (مُرِيْزِقُ) (٢)  
 وَقِيلَ فِي سَفْرَجَلٍ: (سُفَيْرِجُ) ❖ وَفِي فَتَى مُسْتَخْرِجٍ: (مُخَيْرِجُ)  
 وَقَدْ تَزَادَ الْيَاءُ لِلتَّعْوِيضِ ❖ وَالْجَبْرُ لِلْمُصَغَّرِ الْمَهْيُضِ (٣)  
 كَقَوْلِهِمْ: (إِنَّ الْمُطِيلِقَ أَتَى ❖ وَأَخْبَأَ السُّفَيْرِجَ إِلَى فَضْلِ الشَّتَا)

(١) يعني أنه إذا أريد تصغير اسم خماسي الحروف سليمها، فإن كان فيه حرف من أحرف الزيادة حذف الحرف الزائد؛ لثقله لكونه ليس من أصول الاسم، وهذا معنى قوله: (يستثقل) وإن لم يكن فيه شيء من أحرف الزيادة، فأحذف من أحرفه ما ترى الثقل حاصلًا به، وهو الحرف الأخير، فتقول في منطلق (مطيلق) بحذف النون؛ لأنه زائد، وتقول في سفرجل (سفيرج) بحذف اللام؛ لأنه الذي تراه ثقيلًا، وهذا معنى قوله: (أو ما تراه يثقل)، وحروف الزيادة عشرة مجموعة في قولك: (سائل وانتهم)؛ أي: واحرص على السؤال، وفي نسخة: (ياهول استنم)؛ أي: اسكن، ثم اعلم أن العرب استثقلت تصغير الاسم الخماسي إن لم يكن رابعه حرف علة، وكذا السداسي.

(٢) يعني أنه إذا صغر اسم خماسي، وليس في حروفه حرف من أحرف العلة، فإن لم يكن فيه شيء من أحرف الزيادة، فأحذف آخره نحو: سفيرج، وسبقت الإشارة إلى هذا، وإن كان فيه حرفان زائدان، فإن كان لأحدهما مزية على الآخر لم يحذف بل الآخر نحو: (مطيلق) و(مريزق) حذفت من الأول النون، ومن الثاني التاء، وأبقيت الميم في الأول والثاني؛ لدلالاتها على بناء اسم الفاعل دون نون منطلق، وتاء مرتزق، فإن لم يكن لأحد الزائدين مزية، فأنت مخير في حذف أيهما شئت نحو: حبيطى وهو: عظيم البطن، فإن حذفت النون قلت: حبيطى، أو الألف قلت: حبينط، وأما السداسي والسباعي، فيحذف من كل ما فيه من الزيادة، فتقول: في مستخرج مخيرج، وقس ما أشبه ذلك عليه.

(٣) يعني أنه يجوز زيادة ياء قبل الحرف الأخير بدلاً عن الحرف المحذوف؛ جبراً لما حذف منه، فتقول: في المطيلق: المطيليق، وفي السفيرج: السفيريج، وفي مخيرج: مخيريج.

## وجه الشذوذ في تصغير أسماء الإشارات والموصولات

وَشَذَّ مِمَّا أَصَّ لُوهُ (ذِيَا) ❖ تَصْغِيرُ (ذَا) وَمِثْلُهُ (اللَّذِيَا) (١)  
 وَقَوْلُهُمْ أَيضاً: (أُنَيْسِيَانُ) ❖ شَذَّ كَمَا شَذَّ (مُغَيْرَبَانُ) (٢)  
 وَلَيْسَ هَذَا بِمِثَالٍ يُحْدِي ❖ فَاتَّبِعِ الْأَصْلَ وَدَعْ مَا شَذَّ



(١) يعني أن تصغير (ذا) وباقي أسماء الإشارة، وتصغير (الذي) وباقي الموصولات الخاصة شاذان خارجان عن قياس التصغير من وجهين: الأول: أن التصغير خاص بغير المبهمات. الثاني: أن تصغير المبهمات جاء مخالفاً لغيره؛ لأن المظهرات تصغيرها بضم أوائلها وكسر ما بعد ياء التصغير في غالب الأحوال نحو: دريهم ودنينير، وأما تصغير المبهمات فبجعل أوائلها على ما كانت عليه وبالحاق ألفات بأواخرها بدلا عما فاتها من ضم أوائلها نحو: ذيا، وتيا، وأوليا، وأولياء، وهؤليا، وذياك، واللذيا، واللثيا، والذيون، واللثيات.

(٢) يعني أن تصغير إنسان على (إنسيان)، وتصغير مغرب على (مغيربان) شاذ كشذوذ تصغير المبهمات؛ لأن قياس التصغير في إنسان ومغرب أن يقال: (إنسين ومغرب)، فد(إنسيان ومغيربان)؛ وإن وردا عن العرب لا يتبعان، ولا يقاس عليهما؛ لشذوذهما إنما يتبع الأصل المقيس عليه.



## باب النسب

- وَكُلُّ مَنْسُوبٍ إِلَى اسْمٍ فِي الْعَرَبِ ❖ أَوْ بَلَدَةٍ تَلَحُّقُهُ يَاءُ النَّسَبِ <sup>(١)</sup>  
 فَشَدَّ الْيَاءَ بِلَا تَوَقُّفٍ ❖ مِنْ كُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ فَأَعْرِفِ  
 وَإِنْ يَكُنْ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ فَأَحْذِفِ ❖ كَمِثْلِ مَكِّيٍّ وَهَذَا حَنْفِيٌّ <sup>(٢)</sup>  
 تَقُولُ: (قَدْ جَاءَ الْفَتَى الْبَكْرِيُّ) ❖ كَمَا تَقُولُ: (الْحَسَنُ الْبِصْرِيُّ)  
 وَإِنْ يَكُنْ مِمَّا عَلَى وَزْنِ فَتَى ❖ أَوْ وَزْنِ دُنْيَا أَوْ عَلَى وَزْنِ مَتَى <sup>(٣)</sup>  
 فَأَبْدِلِ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ وَأَوْ ❖ وَعَاصِ مَنْ مَارَى وَدَعْ مَنْ نَاوَى  
 تَقُولُ: (هَذَا عَلَوِيٌّ مُعْرِقٌ) ❖ وَكُلُّ لَهْوٍ دُنْيَوِيٍّ مُوَبِّئٌ  
 وَأَنْسُبُ أَخَا الْحَرْفَةِ كَالْبَقَالِ ❖ وَمَنْ يُضَاهِيهِ إِلَى فَعَّالٍ <sup>(٤)</sup>

- (١) يعني أنه إذا نسب شيء إلى اسم من موضوعات العرب، أو إلى مكان بلد أو قبيلة، فإنه يزداد في آخر المنسوب (ياء) مشددة مكسورة ما قبلها، وإنما شددوها؛ لثلاثا تلتبس بياء النفس كما إذا نسب إنسان إلى زيد، فإنه يقال فيه: (زيديّ) أو إلى مصر فيقال: (مصريّ).
- (٢) يعني إذا نسب إلى ما فيه (تاء تأنيث) كمكة والبصرة حذفها؛ لثلاثا يجتمع في اسم زيادتان متطرفتان كل منهما يقع عليه الإعراب، فتكون النسبة إليه كالنسبة إلى الخالي منها فقولك: (البكري) نسبة إلى بكر كقولك (البصري) نسبة إلى البصرة من غير فرق بينهما، و(البكري) المجرد عن الهاء، و(البصري) لما فيه الهاء، وقس عليه كما مثل به.
- (٣) يعني إذا كان المنسوب إليه اسماً ثلاثياً مقصوراً نحو: الفتى والعلا والرحى، أو رباعياً مقصوراً ثانياً ساكن كدنيا وحبلئ وجب في الثلاثي قلب ألفه واواً، وجاز في ألف الرباعي الحذف، والقلب واواً فتقول: فتوي وعلوي ورحوي ودني وحبلي ودينوي وحبلوي وسواء كانت ألف ما ذكر منقلبة عن واو كعصا، أو أصلية كما في فتى ورحى، أو مجهولة كمتى، فتقول: عصوي وفتوي ومتوي، وكذا يجب قلبها واواً من وزن مفعول كمغزى تقول: مغزوي.
- (٤) يعني أنه كما أن النسب يحصل بإلحاق الياء المشددة للاسم المنسوب إليه؛ يحصل أيضاً ببنائه على صيغة (فَعَّال) بتشديد العين، ويختص غالباً بأرباب الحرف كخياط ونجار ويقال لمن يبيع البقل.

## باب المفعول المطلق

\* وَهُوَ: الْمَصْدَرُ الْفَضْلَةُ الْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ أَوْ الْمُبَيَّنُ لِنَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ .

- فَالْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ ، نَحْوُ: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٤] ،  
قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ ضَرْبًا) .

- وَالْمُبَيَّنُ لِنَوْعِ عَامِلِهِ ، نَحْوُ: ﴿ فَأَخَذْنَهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [القمَر: ٤٢] ،  
قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الْأَمِيرِ) .

- وَالْمُبَيَّنُ لِعَدَدِ عَامِلِهِ ، نَحْوُ: ﴿ فَذَكَّأْنَا ذَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ [الحاقة: ١٤] ، وَقَوْلِكَ:  
ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ) .

\* وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ ، وَمَعْنَوِيٌّ ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ كَمَا تَقَدَّمَ ،  
وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ قُعُودًا ، وَقُمْتُ وَقُوفًا) .

\* وَالْمَصْدَرُ هُوَ: اسْمُ الْحَدَثِ الصَّادِرِ مِنَ الْفَاعِلِ ، وَتَقْرِيْبُهُ أَنْ يُقَالَ: هُوَ الَّذِي  
جِيءَ ثَالِثًا فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ ، نَحْوُ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا) .

لِمَصْدَرِ الْأَصْلِ وَأَيُّ أَصْلٍ \* وَمِنْهُ يَا صَاحِبِ اسْتِقْطَاقِ الْفِعْلِ (١)  
وَجَبَتْ لَهُ النَّحَاةُ النَّصْبَا \* فِي قَوْلِهِمْ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا)

يعني أن المصدر وهو اسم الحدث هو أصل للأفعال؛ لأن الأفعال تصدر عنه فضرب مثلاً من الضرب، وقام من القيام، ونام من النوم وهكذا، وينتصب المصدر المذكور وجوباً بفعله الذي اشتق منه تقول: ضربت زيدا ضرباً، وكلمت عمراً تكليماً، وجلست جلوساً، ووقفت وقوفاً، فضرباً وما نصب بعده منصوبات بالأفعال المذكورة كما رأيت، وكما يسمى (مصدراً) يسمى (مفعولاً مطلقاً) .

\* وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاءٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ عَنِ الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ :

- (كُلُّ) وَ(بَعْضِ) مُضَافَيْنِ لِلْمَصْدَرِ ، نَحْوُ : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴾ [النساء: ١٢٩] ، ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ [الحاقة: ٤٤] .

- وَكَالْعَدَدِ ، نَحْوُ : ﴿ فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور: ٤] ؛ فَ(ثَمَانِينَ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ ، وَ(جَلْدَةً) تَمْيِيزٌ .

- وَكَاسْمَاءِ الْأَلَاتِ ، نَحْوُ : (ضَرَبْتُهُ سَوْطًا أَوْ عَصًا أَوْ مِقْرَعَةً) .

وَقَدْ أَقِيمَ الْوَصْفُ وَالْآلَاتُ ❖ مُقَامَهُ وَالْعَدَدُ الْإِثْبَاتُ<sup>(١)</sup>  
 نَحْوُ : (ضَرَبْتُ الْعَبْدَ سَوْطًا فَهَرَبَ) ❖ وَاضْرِبَ أَشَدَّ الضَّرْبِ مَنْ يَغْشَى الرَّيْبَ  
 وَاجْلِدْهُ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً ❖ وَأَحْبَسَهُ مِثْلَ حَبْسِ مَوْلَى عَبْدِهِ)  
 وَرَبَّمَا أَضْمَرَ فِعْلُ الْمَصْدَرِ ❖ كَقَوْلِهِمْ : (سَمِعًا وَطَوْعًا) فَاخْبِرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمِثْلُهُ : (سَقِيَا لَهُ وَرَعِيَا) ❖ وَإِنْ تَشَأْ جَدَعًا لَهُ وَكِيًا<sup>(٣)</sup>

(١) يعني أنه يجوز حذف المصدر، وإقامة وصفه مقامه في النصب نحو: ضربت زيد أليماً؛ أي: ضرباً أليماً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٥]؛ أي: ذكراً كثيراً، ومنه قول المصنف: (واضرب أشد الضرب)؛ لأن الأصل واضرب الضرب الأشد، ومنه (وأحبسه مثل حبس مولى عبده)، والأصل وأحبسه حبساً مثل الخ، ويجوز أيضاً حذفه وإقامة آله مقامه، فتنصب انتصابه نحو: ضربت الغلام عصاً، وضربت زيدا سوطاً، ويجوز أيضاً حذف المصدر، وإقامة عدده مقامه نحو: ضربته ثلاثين سوطاً، وأجلده أربعين جلدة، ويجوز حذفه وإقامة ما هو بمعناه مقامه نحو: قمت وقوفاً، وقعدت جلوساً، ونمت رقاداً.

(٢) يعني أن المصدر الأصل أن يذكر عامله قبله، وقد يكون مضمراً نحو: سمعاً وطوعاً وكرامةً، وقوله: (فاخبر) هو: بضم الباء بمعنى اختبر ما يرد عليك من المصادر المجردة عن ذكر عواملها؛ بأن تقدر لها عوامل تناسبها، ولو في المعنى فنحو: كرامة تقدر أكرمك كرامة.

(٣) يعني أن سقياً ورعياً وجدعاً وكياً من النوع الذي يجب حذف عامله مثل المثالين في البيت السابق.

وَمِنْهُ: (قَدْ جَاءَ الْأَمِيرُ رَكُضًا ❖ وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءُ<sup>(١)</sup> إِذْ تَوَضَّأَ)<sup>(٢)</sup>



(١) قول المصنف: (واشتمل الصماء) يظهر منه أن (الصماء) مصدر عامله محذوف وجوباً كما هو سوق الكلام والعطف؛ وليس كذلك بل (الصماء) مما اقيم فيه النوع مقام نفس المصدر؛ لأن الاشتمال أنواعه كثيرة و(الصماء) نوع منها مخصوص، وهو: أن يخلل الإنسان جميع بدنه بثوب واحد، ونظير هذا (قعد القرفصاء)، وهو: أن يحتبي القاعد بيديه، فانتصاب هذين على أنهما قائمان مقام المصدر، والعامل في الأول اشتمل، وفي الثاني قعد ولا حذف فيهما. ينظر: نفحة الآداب ص ٨١.

(٢) يعني أن من نوع المصادر التي يجب إضمار عاملها (ركضا) في قولك: (جاء الأمير ركضاً) إذ التقدير: يركض ركضاً، ومنه أيضاً (الصماء) في قولك: (واشتمل الصماء إذ توضحاً)، ومنه أيضاً (أقبل زيد سعياً)، و(جاء عمرو مشياً)؛ أي: يسعى سعياً، ويمشي مشياً.

## باب المفعول فيه

وهو: المسمى ظرف الزمان وظرف المكان.

\* فظرف الزمان، هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير (في)، نحو: (اليوم، والليلة، وغدوة، وبكرة، وسحرا، وغدا، وعممة، وصباحا، ومساء، وأبدا، وأمدا، وحيناً، وعماماً، وشهراً، وأسبوعاً، وساعة).

\* وظرف المكان، هو: اسم المكان المنصوب بتقدير (في)، نحو: (أمام، وخلف، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، ومع، وإزاء وحذاء وتلقاء - وهذه الثلاثة معناها واحد -، وثم، وهنا).

والظرف نوعان: فظرف أزمنة \* يجري مع الدهر، وظرف أمكنة<sup>(١)</sup> والكل منصوب على إضمار (في) \* فاعتبر الظرف بهذا واكتفِ \* وجميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية، لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم.

- ونعني بالمختص ما يقع جواباً لـ (متى)، نحو: (يوم الخميس)، تقول:

(صمت يوم الخميس).

(١) يعني أن الظرف على نوعين: النوع الأول: يسمى بظرف الزمان، وهو عبارة عن مرور الليل والنهار، والثاني: يسمى بظرف المكان، وهو عبارة عن كل ما صلح أن يكون جواباً لـ (أين)، ثم إن كلا من الظرفين ينصب إذا كان متضمناً معنى (في) دون لفظها نحو: سرت يوم الخميس، وجلست أمام الأمير، فالمعنى سرت في يوم الخميس، وجلست في أمام الأمير، فالاعتبار والمدار في نصبهما على تضمن معنى (في) كما علمت.

- وَبِالْمَعْدُودِ مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ (كَمْ) كـ (الْأُسْبُوعِ وَالشَّهْرِ) ، تَقُولُ : (إِعْتَكَنْتُ أُسْبُوعًا) .

- وَبِالْمُبْتَهَمِ مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا كـ (الْحَيْنِ وَالْوَقْتِ) ، تَقُولُ : (جَلَسْتُ حَيْنًا وَوَقْتًا) .

\* وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْمَكَانِ فَلَا يُنْصَبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ :

- الْأَوَّلُ : الْمُبْتَهَمُ كَأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السُّتِّ ، وَهِيَ : (فَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَيَمِينِ ، وَشِمَالِ ، وَأَمَامَ ، وَخَلْفَ) وَمَا أُشْبَهَهَا .

تَقُولُ : (صَامَ خَالِدٌ أَيَّامًا) ❖ وَغَابَ شَهْرًا وَأَقَامَ عَامًا<sup>(١)</sup>  
وَبَاتَ زَيْدٌ فَوْقَ سَطْحِ الْمَسْجِدِ ❖ وَالْفَرَسُ الْأَبْلَقُ نَحْتِ مَعْبَدِ  
وَالرِّيْحُ هَبَّتْ يَمْنَةَ الْمُصَلِّي ❖ وَالزَّرْعُ تَلَقَّاءَ الْحَيَا الْمُنْهَلِّ  
وَقِيَمَةُ الْفِضَّةِ دُونَ الذَّهَبِ ❖ وَثُمَّ عَمَرُوا فَادُنُ مِنْهُ وَأَقْرَبِ<sup>(٢)</sup>  
وَدَارُهُ غَرْبِيٌّ فَيُضِ الْبَصْرَةَ ❖ وَنَخْلُهُ شَرْقِيٌّ نَهْرٍ مُرَّةً  
وَقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ❖ وَإِثْرُهُ وَخَلْفُهُ وَعِنْدَهُ<sup>(٣)</sup>  
- وَالثَّانِي : أَسْمَاءُ الْمَقَادِيرِ كـ (الْمِيلِ وَالْفَرَسِخِ وَالْبَرِيدِ) ، نَحْوُ : (سِرْتُ مِيلاً) .

(١) يعني أن جميع ظروف الزمان إذا كانت متضمنة معنى (في) ، وظروف المكان المبهمة كذلك تنصب على الظرفية الزمانية والمكانية ، والأمثلة واضحة من المتن فلا نطيل الكلام بإعادتها .

(٢) يعني أن (دون وثمَّ وغربي وشرقي) من ظروف المكان التي يجوز نصبها على الظرفية كالتي قبلها ؛ فهي من قبيل قسم المبهم .

(٣) يعني أن من الظروف المنصوبة (قبله وبعده وإثره بكسر الهمزة ، وخلفه وعنده) ، فكلها منصوبة على الظرفية في هذا التركيب ، وما أشبهه من كل ما كانت فيه مضافة أو منونة نحو قول الشاعر :  
فساغ لي الشراب وكنت قبلاً ❖ ❖ ❖ أكاد أغص بالماء الحميم .

- وَالثَّالِثُ: مَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرٍ عَامِلِهِ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ)،  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ﴾ [الجن: ٩].

وَمَا عَدَا هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الْأَنْوَاعَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ لَا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ،  
فَلَا تَقُولُ: (جَلَسْتُ الْبَيْتَ)، وَلَا (صَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ)، وَلَا (قُمْتُ الطَّرِيقَ)، وَلَكِنْ  
تَجَرُّهُ بِ(فِي)، وَقَوْلُهُمْ: (دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ)، وَ(سَكَنْتُ الْبَيْتَ) مَنْصُوبٌ عَلَى  
التَّوَسُّعِ بِإِسْقَاطِ الْخَافِضِ.

وَ(عِنْدَ) فِيهَا النَّصْبُ يَسْتَمِرُّ ❖ لِكِنَّهَا بِ(مِنْ) فَقَطُّ تُجَرُّ<sup>(١)</sup>  
وَأَيْنَمَا صَادَقَتْ (فِي) لَا تُضْمَرُ ❖ فَارْفَعْ وَقُلْ: (يَوْمَ الْخَمِيسِ نَيْرٌ)<sup>(٢)</sup>



(١) يعني أن (عند) لا تخرج عن النصب على الظرفية المكانية إلا إلى الجر بـ(من) نحو: جلست عند زيد، وخرجت من عنده.

(٢) يعني أنك متى وجدت من أسماء الزمان أو المكان اسماً لا يصح فيه إضمار (في)؛ فلا يجوز نصبه على الظرفية، ويكون حينئذ كاسماء غير الزمان والمكان على حسب العوامل، فتقول: يوم الخميس نير، ويوم الجمعة مبارك برفع يوم في المثاليين على أنه مبتدأ، وتقول: كنت في شهر مبارك، وبنيت الدار، وعمرت المسجد، ورأيت يوم الأحد خيراً من السبت.

## باب المفعول من أجله

\* وَيُسَمَّى الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ ، وَالْمَفْعُولَ لَهُ ، وَهُوَ : الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : ( قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو ) ، وَ ( قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ ) .

\* وَيُشْتَرَطُ : كَوْنُهُ مَصْدَرًا قَلْبِيًّا ، وَإِتِّحَادُ زَمَانِهِ ، وَزَمَانِ عَامِلِهِ ، وَإِتِّحَادُ فَاعِلِهِمَا ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمِثَالَيْنِ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ [الْإِسْرَاءُ: ٣١] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٦٥] .

وَلَا يَجُوزُ : ( تَأَهَّبْتُ السَّفَرَ ) ؛ لِعَدَمِ إِتِّحَادِ الزَّمَانِ ، وَلَا : ( جِئْتُكَ مَحَبَّتِكَ إِيَّايَ ) ؛ لِعَدَمِ إِتِّحَادِ الْفَاعِلِ ، بَلْ يَجِبُ جَرُّهُ بِاللَّامِ تَقُولُ : ( تَأَهَّبْتُ لِّلسَّفَرِ ) ، وَ ( جِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ ) .

وَإِنْ جَرَى نَطْقُكَ بِالْمَفْعُولِ لَهُ ﴿﴾ فَاَنْصِبُهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي قَدْ فَعَلَهُ (١) وَهُوَ لِعَمْرٍو مَصْدَرٌ فِي نَفْسِهِ ﴿﴾ لَكِنَّ جِنْسَ الْفِعْلِ غَيْرُ جِنْسِهِ

(١) يعني أنه يجوز نصب المفعول له بالفعل الذي ذكر قبله، ولكن بشروط أربعة: الأول: أن يكون فاعل الفعل المذكور والمفعول له واحداً، وهذا الشرط أشار له المصنف بقوله: (فانصبه بالفعل الذي قد فعله). الثاني: أن يكون المفعول له مصدراً، وهذا ما أشار له بقوله: (وهو لعمرى مصدر في نفسه). الثالث: أن يكون علة للفعل، وهذا أشار له بقوله فيما يأتي: (وغالب الأحوال أن تراه الخ). الرابع: أن يكون زمن الفعل والمفعول له واحداً، وهذا لم يظهر أخذه من النظم، فإن فقد شرط وجب جره باللام، فمثال ما استكمل الشروط نحو قولك: ضربت غلامى تأديباً، وقمت لك تعظيماً، وعدتك شفقةً عليك. ينظر: نفحة الآداب ص ٨٢.



وَعَالِيبُ الْأَحْوَالِ أَنْ تَرَاهُ ❁ جَوَابَ: (لِمَ فَعَلْتَ مَا تَهْوَاهُ)  
تُقُولُ: (قَدْ زُرْتُكَ خَوْفَ الشَّرِّ ❁ وَعُصْتُ فِي الْبَحْرِ ابْتِغَاءَ الدَّرِّ)



## باب المفعول معه

\* وَهُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَعْدَ (وَإِ) بِمَعْنَى (مَعَ)؛ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ أَوْ إِسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفُهُ، نَحْوُ: (جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ)، وَ(اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْحَشْبَةَ)، وَ(أَنَا سَائِرٌ وَالنَّيْلَ).

وَإِنْ أَقَمْتَ الْوَاوَ فِي الْكَلَامِ \* مُقَامَ (مَعَ) فَانْصِبْ بِهَا مَلَامَ<sup>(١)</sup> تَقُولُ: (جَاءَ الْبَرْدُ وَالْحَبَابَا \* وَاسْتَوَى الْمِيَاهُ وَالْأَخْشَابَا)<sup>(٢)</sup> وَمَا صَنَعْتَ يَا فَتَى وَسُعْدَى \* فَحَسَّ عَلَيَّ هَذَا تُصَادِفُ رُشْدَا \* وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، نَحْوَ الْمِثَالَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ، وَنَحْوُ: (لَا تَنَّهُ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ، وَمَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [يُونُسَ: ٧١].

\* وَقَدْ يَتَرَجَّحُ النَّصْبُ عَلَى الْعَطْفِ، نَحْوُ: (قُمْتُ وَزَيْدًا).

\* وَقَدْ يَتَرَجَّحُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَنَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) فَالْعَطْفُ فِيهِمَا وَفِيهِمَا أَشْبَهُهُمَا أَرْجَحُ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ.

(١) يعني أنك إذا جئت بـ(واو) المصاحبة في كلام، وجعلتها بمنزلة (مع)، فانصب الاسم الذي بعد هذه الواو على أنه مفعول معه مثال ذلك نحو: سرت والنيل، فالنيل بعد واو المصاحبة منصوب على أنه مفعول معه، وناصبه ما تقدم عليه من فعل كما في المثال المذكور، أو شبهه نحو: أنا سائر والطريق، ومن هذا الباب قوله تعالى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [يُونُسَ: ٧١].

(٢) يعني أنك إذا أردت الإخبار بمجيء البرد مصاحباً للجباب، - وهو: بكسر الجيم: تلقيح النخل -، أو عن استواء المياه وارتفاعها مصاحبة الأخشاب، وجب عليك نصب الجباب والأخشاب على أن كلا مفعول معه، وعامل النصب في كل هو ما تقدم من فعل، أو ما فيه حروفه ومعناه نحو: أنا سائر والجبل، وكذا إذا قلت: ما صنعت وزيداً يجب فيه النصب لما سبق لك قريباً.

## فصل

وَأَمَّا الْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، فَنَحْوُ: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ) بِنَصْبِ الْوَجْهِ  
وَسَيِّئَاتِي<sup>(١)</sup>.



(١) أي: المشبه بالمفعول به في باب الصفة المشبهة، وأنه يتعين نصبه على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وإن كان نكرة جاز فيه النصب على التشبيه بالمفعول به، والنصب على التمييز. الكواكب الدرية ص ٢٦.

## باب الحال

\* الْحَالُ هُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَّرُ لِمَا أَنْبَهُم مِّنَ الْهَيْئَاتِ .

- إِمَّا مِّنَ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾  
[الْقَصَصُ: ٢١] .

- أَوْ مِّنَ الْمَفْعُولِ ، نَحْوُ: (رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ  
لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النِّسَاءُ: ٧٩] .

- أَوْ مِنْهُمَا ، نَحْوُ: (لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبِينَ) .

\* وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً ، فَإِنْ وَقَعَ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ أَوْ لَ بِنَكْرَةٍ ، نَحْوُ: (جَاءَ  
زَيْدٌ وَحْدَهُ) ؛ أَيُّ: مُنْفَرِدًا .

\* وَالغَالِبُ كَوْنُهُ مُشْتَقًّا ، وَقَدْ يَقَعُ جَامِدًا مُؤَوَّلًا بِمُشْتَقٍّ ، نَحْوُ: (بَدَتِ الْجَارِيَةُ  
قَمْرًا) ؛ أَيُّ: مُضِيئَةً ، وَ(بِعْتَهُ يَدًا بِيَدٍ) ؛ أَيُّ: مُتَقَابِضِينَ ، وَ(ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا) ؛  
أَيُّ: مُتَرْتِبِينَ .

\* وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ ؛ أَيُّ: بَعْدَ جُمْلَةٍ تَامَةٍ ، بِمَعْنَى: أَنَّهُ لَيْسَ  
أَحَدَ جُزْأَيِ الْجُمْلَةِ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُسْتَعْنِيًا عَنْهَا ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿وَلَا تَشْرِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الْقَمَانُ: ١٨] .

وَالْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ مَنْصُوبَانِ ❖ عَلَى اخْتِلَافِ الْوَضْعِ وَالْمَبَانِي<sup>(١)</sup>

(١) يعني أن كلا من الحال والتمييز يجب أن يكون منصوباً منكرًا فضلةً واقعاً بعد تمام الكلام =

ثُمَّ كِلَا النَّوْعَيْنِ جَاءَ فَضْلُهُ ﴿ مُنْكَرًا بَعْدَ تَمَامِ الْجُمْلَةِ  
لَكِنْ إِذَا نَظَرْتَ فِي اسْمِ الْحَالِ ﴿ وَجَدْتَهُ اشْتَقَّ مِنَ الْأَفْعَالِ (١)  
ثُمَّ تُرَى عِنْدَ اغْتِبَارِ مَنْ عَقَلَ ﴿ جَوَابَ (كَيْفَ) فِي سُؤَالٍ مَنْ سَأَلَ  
مِثَالُهُ: (جَاءَ الْأَمِيرُ رَاكِبًا) ﴿ وَقَامَ قُسٌّ فِي عُكَاظٍ خَاطِبًا)

﴿ وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ الْحَالِ إِلَّا مَعْرِفَةً كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثَلَةِ ، أَوْ نَكِرَةً بِمُسَوِّغٍ ،  
نَحْوُ: (فِي الدَّارِ جَالِسًا رَجُلٌ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً ﴾ [فَضَلَتْ:  
١٠] ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٢٠٨] ، وَقِرَاءَةٌ  
بَعْضِهِمْ ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا ﴾ [البَقَرَةُ: ٨٩] ، بِالنَّصْبِ .

﴿ وَيَقَعُ الْحَالُ ظَرْفًا ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ) ، وَجَارًا وَمَجْرُورًا ،  
نَحْوُ: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ [الْقَصَصُ: ٧٩] ، وَيَتَعَلَّقَانِ بِ(مُسْتَقَرٍّ أَوْ اسْتَقَرَّ)  
مَحْذُوفَيْنِ وَجُوبًا .

﴿ وَيَقَعُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً مُرْتَبِطَةً:

- بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ ، نَحْوُ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴿

[البَقَرَةُ: ٢٤٣] .

= مع أن بينهما اختلافًا؛ لأن الحال الغالب فيه أن يكون مشتقًا، والتمييز بخلافه، والحال يؤتى به  
ليبان هيئة صاحبه، والتمييز لبيان جنسه نحو: جاء زيد راكبًا، وعندني عشرون عبدًا.  
(١) يعني أن الحال الغالب فيها أن تكون مشتقة من مصدر الأفعال صالحة لأن تكون جواباً عن السؤال  
بكيف؛ وهذان الأمران ليسا معتبرين في التمييز مثال الحال المذكورة: (جاء الأمير راكبًا، وقام قس  
خاطبًا)، فراكبًا وخاطبًا مشتقان من الركوب والخطبة صالحان للجواب عن السؤال عن حال  
صاحبهما.

- أَوْ بِالضَّمِيرِ فَقَطْ ، نَحْوُ: ﴿ قَالَ أَهَيُّطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا ﴾ | البقرة: ١٣٦ .
- أَوْ بِالْوَاوِ ، نَحْوُ: ﴿ قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ | يوسف: ١١٤ .
- مِنْهُ: (مَنْ ذَا الْفِنَاءِ قَاعِدًا ❖ وَبِعْتُهُ بِدِرْهِمٍ فَصَاعِدًا)<sup>(١)</sup>



(١) يعني أن عامل الحال قد يكون اسم إشارة كما في قوله: (من ذا بالفناء قاعداً) ، وقد يكون واجب الحذف نحو: (بعث الثوب بدرهم فصاعداً) ؛ أي: فزاد الدرهم حال كونه صاعداً ، ونحو: (أعطيته درهماً فسافلاً) ؛ أي: فانحط الدرهم سافلاً .

## باب التَّمْيِيزِ

\* هُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوْ النَّسَبِ .

\* وَالذَّاتُ الْمُبْهَمَةُ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ:

- أَحَدُهَا: الْعَدْدُ، نَحْوُ: (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً).

- وَالثَّانِي: الْمِقْدَارُ، كَقَوْلِكَ: (اشْتَرَيْتُ قَفِيزًا بَرًّا، وَمَتًّا سَمْنًا، وَشِبْرًا أَرْضًا).

وَإِنْ تُرِدَ مَعْرِفَةَ التَّمْيِيزِ ❖ لِكَيْ تُعَدَّ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ<sup>(١)</sup>

فَهُوَ الَّذِي يُذَكَّرُ بَعْدَ الْعَدَدِ ❖ وَالْوِزْنَ وَالْكِيلِ وَمَذْرُوعِ الْيَدِ

وَ(مِنْ) إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ مُضْمَرَةً ❖ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذْكُرَهُ وَتُظْهِرَهُ<sup>(٢)</sup>

تَقُولُ: (عِنْدِي مَنَوَانِ زُبْدًا ❖ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ عَبْدًا

وَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِصَاعِ خَلَا ❖ وَمَالُهُ غَيْرُ جَرِيْبٍ نَخْلًا)

- وَالثَّلَاثُ: شِبْهُ الْمِقْدَارِ، نَحْوُ: ❖ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ خَيْرٌ ❖ [الرَّلْزَلَةُ: ٧] ؛ ف(خَيْرًا)

تَمْيِيزٌ لِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ ❖ .

(١) يعني أنك إذا أردت أن تعرف التمييز عند النحاة لتكون معدوداً من أصحاب الفهم والمعرفة ؛ فهو الذي يذكر بعد المقادير الأربعة التي هي: المعدود والموزون والمكيل والمذروع ؛ أي: الممسوح

نحو: عندي أحد عشر رجلاً ، ونحو: عندي قفيز برأ ، ومنوان عسلاً ، وجريب نخلاً .

(٢) يعني أن تمييز المقادير ونحوها إذا تأملت تجد (من) البيانية مضمرة معه فقولك: عندي منوان زبداً

على معنى عندي منوان من زبد ، وقولك: عندي خمسة وأربعون عبداً على معنى عندي خمسة

وأربعون من جنس العبيد ، وقس الباقي .

- وَالرَّابِعُ: مَا كَانَ فَرْعاً لِلتَّمْيِيزِ، نَحْوُ: (هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا، وَبَابٌ سَاجًا، وَجِبَةٌ خَزًّا).

### \* وَالْمُبَيِّنُ لِإِبْهَامِ النَّسْبَةِ:

- إِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مَرْيَمَ: ٤].

- وَإِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [الْقَمَرِ: ١٢].

- أَوْ عَنِ غَيْرِهِمَا، نَحْوُ: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الْكَهْفِ: ٣٤]، وَ(زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

- أَوْ غَيْرُ مُحَوَّلٍ، نَحْوُ: (امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً)، وَ(لِللَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا).

وَمِنْهُ<sup>(١)</sup> أَيْضًا: (نَعَمْ زَيْدٌ رَجُلًا) ❖ وَبِئْسَ عَبْدُ الدَّارِ مِنْهُ بَدَلًا<sup>(٢)</sup>

(١) أي: ومن التمييز ما يرفع الإبهام عن مضمون الجملة؛ وهو قسمين: محول وغير محول، فالأول ثلاثة أنواع: محول عن المبتدأ، نحو: (صالح أطهر منك عرضاً) أصله: (عرض صالح أطهر منك)، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، فارتفع فصار (صالح أطهر منك)، ثم جيء بالمحذوف تمييزاً، ومنه: (أنا أكثر منك مالاً). ومحول عن الفاعل، نحو: (قر زيدٌ عيناً) و(طاب محمد نفساً) أصله: (قرت عين زيد، وطابت نفس محمد)، فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه، ثم جيء بالمضاف تمييزاً. ومحول عن المفعول، ولم يتعرض له الناظم، نحو: (وفجرنا الأرض عيوناً) أصله: (وفجرنا عيون الأرض)، فحول المفعول، وجعل تمييزاً، وأوقع الفعل على الأرض. والثاني: نحو: (امتلاً الإناء ماءً)، و(نعم رجلاً زيد)، و(بئس بدلاً عبد الدار)، و(حبذا أرض البقيع أرضاً)؛ لأن مثل هذا التركيب وضع ابتداء هكذا غير محول، والناصب لتمييز النسبة ما تقدمه من فعل أو شبهه.

(٢) يعني أن من أنواع التمييز تمييز فاعل نعم وبئس إذا كان الفاعل المذكور ضميراً مستتراً فيهما؛ وذلك نحو: نعم زيد رجلاً، وبئس خالد عبداً، فرجلاً وعبداً في المثالين منصوبان على أنهما =



وَحَبَّذَا أَرْضُ الْبَقِيعِ أَرْضًا \* وَصَالِحٌ أَطْهَرُ مِنْكَ عِرْضًا<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ قَرَّرْتَ بِالْإِيَابِ عَيْنًا \* وَطَبْتَ نَفْسًا إِذْ قَضَيْتَ الدِّينَا<sup>(٢)</sup>  
 \* وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ بِالْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ  
 فِي الْحَالِ.

\* وَالنَّاصِبُ لِتَمْيِيزِ الذَّاتِ الْمُبْهَمَةِ تِلْكَ الذَّاتِ، وَلِتَمْيِيزِ النَّسْبَةِ الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ.  
 \* وَلَا يَتَقَدَّمُ التَّمْيِيزُ عَلَى عَامِلِهِ مُطْلَقًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

## باب كم الاستفهامية

وَ(كَمْ) إِذَا جِئْتَ بِهَا مُسْتَفْهِمًا \* فَانْصِبْ وَقُلْ: (كَمْ كَوَكْبًا تَحْوِي السَّمَاءَ)<sup>(٣)</sup>

= تمييز للفاعل المستتر في نعم وبئس، والتقدير نعم هو أو الممدوح زيد رجلاً، وبئس هو أو المذموم خالد عبداً، ومثل ذلك: نعمت هند أمة، وبئست دعد امرأة، ويجوز حذف التاء في هذين المثالين، والإثبات أكثر.

(١) يعني أن من أنواع التمييز تمييز (ذا) في قولك: (حبذا أرض البقيع أرضاً)، والتمييز في نحو: خالد أكثر منك مالاً، وصالح أكبر منك جاهاً، ويكر أطيب منك أصلاً، وهكذا ما أشبه ذلك. ف(حب) من (حبذا): فعل ماض فعل مدح كنعم، و(ذا): فاعل بحب، و(أرض البقيع) هو: المخصوص بالمدح، و(أرضاً) تمييز لذا الذي هو الفاعل كما عرفت، وإنما ذكر تمييزه مع أنه لا يؤتى به إلا إذا كان الفاعل مستتراً كما عرفت قبل؛ لأن (ذا) لما كان من المبهمات نزل منزلة الفاعل المستتر.

(٢) يعني أن من أنواع التمييز ما كان محولاً عن الفاعل نحو: طاب زيد نفساً، وقررت بالإياب عيناً الأصل قررت عيني بالإياب، وطابت نفس زيد، فأسند الفعل إلى زيد، وإلى المتكلم، وقيل: طاب زيد، وقررت بالإياب، فانبهت النسبة فجيء بالفاعل في الحقيقة، وهو النفس والعين، وجعل تمييزاً للنسبة المنبهمة، فقيل: طاب زيد نفساً، وقررت بالإياب عيناً، ومثله صالح أطهر منك عرضاً إذ الأصل عرض صالح أطهر فعل به ما فعل في الذي قبله.

(٣) يعني أن (كم) الاستفهامية تمييزها منصوب على التشبيه بالعدد المنصوب على التمييز، فكوكباً في (كم كوكباً تحوي السماء) مثل درهما في نحو: عندي أحد عشر درهماً؛ ولهذا جاء تمييز (كم) هذه لازم الأفراد كما أن المنصوب بعد أحد عشر إلى تسعة وتسعين كذلك.

## باب المستثنى

\* وَأَدَوَاتُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ:

- حَرْفُ بَاتِّفَاقٍ وَهُوَ (إِلَّا).

- وَاسْمَانِ بَاتِّفَاقٍ وَهُمَا: (غَيْرٌ، وَسِوَى) بِلُغَاتِهَا، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا: (سِوَى) كَرِضًا، وَ(سِوَى) كَهْدَى، وَ(سِوَاءٌ) كَسَمَاءٍ، وَ(سِوَاءٌ) كِبْنَاءٍ.

- وَفِعْلَانِ بَاتِّفَاقٍ، وَهُمَا: (لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ).

- وَمُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ، وَهُوَ (خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا)، وَيُقَالُ فِيهَا:

(حَاشَ، وَحَاشَا).

\* فَالْمُسْتَثْنَى بِ(إِلَّا) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا.

\* وَالتَّامُّ هُوَ: مَا ذُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَالْمُوجِبُ هُوَ: الَّذِي لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ

نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وَكَقَوْلِكَ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا).

وَسِوَاءٌ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا كَمَا مَثَلْنَا، أَوْ مُنْقَطِعًا، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جِمَارًا).

وَكُلُّ مَا اسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ مُوجِبٍ ❖ تَمَّ الْكَلَامُ عِنْدَهُ فَلْيُنْصَبِ (١)

تَقُولُ: (جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا سَعْدًا ❖ وَقَامَتِ النَّسْوَةُ إِلَّا دَعْدَا)

(١) يعني أن جميع الأسماء التي تستثنى من كلام موجب؛ أي: غير منفي تام؛ بأن ذكر فيه المستثنى منه يجب نصبه على الاستثناء نحو: قام القوم إلا زيداً، وجاءت المسلمات إلا دعداً، ونحو ذلك.

\* وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ تَامًا غَيْرَ مُوجِبٍ جَازٍ فِي الْمُسْتَثْنَى الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى

الِاسْتِثْنَاءِ .

وَإِنْ يَكُنْ فِي مَا سِوَى الْإِيجَابِ ﴿﴾ فَأُولَئِكَ الْإِبْدَالُ فِي الْإِعْرَابِ (١)

تُقُولُ: (مَا الْفَخْرُ إِلَّا الْكِرْمُ ﴿﴾ وَهَلْ مَحَلُّ الْأَمْنِ إِلَّا الْحَرَمُ) (٢)

وَإِنْ تُقُولُ: (لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ) ﴿﴾ فَارْفَعُهُ وَارْفَعْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ (٣)

وَأَنْصِبْ إِذَا مَا قُدِّمَ الْمُسْتَثْنَى ﴿﴾ تَقُولُ: (هَلْ إِلَّا الْعِرَاقُ مَغْنَى) (٤)

\* وَالْأَرْجَحُ فِي الْمُتَّصِلِ الْبَدَلُ ؛ أَيُّ: يُجْعَلُ الْمُسْتَثْنَى بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ،

فَيَتَّبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦] .

(١) يعني أن المستثنى إذا كان في كلام غير موجب ؛ ولو كان تاماً بذكر المستثنى منه ، فأعطه الإبدال من المستثنى منه ؛ أي: أجمعه بدلاً منه معرباً بإعرابه نحو: ما قام أحد إلا زيد ، وهل جاء أحد إلا عمرو ، ولا تقوموا إلا خالد ، وما رأيت إنساناً إلا بكرأ ، وما مررت بأحد إلا زيد ، فما بعد (إلا) في هذه الأمثلة معرب بإعراب ما قبله ، ثم إن الإبدال فيما ذكر أرجح فقط لا أنه متعين كما يفهم من كلام الناظم ؛ فحينئذ يجوز فيما سبق من الأمثلة النصب على الاستثناء ، وإن كان الأصح الإبدال .

(٢) تمثيل المصنف لما هو معرب على الإبدال مما قبله بقوله: (ما الفخر إلا الكرم ، وهل محل الأمن إلا الحرم) سبق قلم ؛ لما عرفت أن الأبدال إنما يكون حيث يكون المستثنى منه مذكوراً في الكلام المسبوق بنفي أو شبهه ، وما مثل به ليس كذلك بل هو من قبيل الاستثناء المفرغ ، فيكون ما بعد إلا على حسب العوامل السابقة عليه ، فيكون حينئذ المنفي مبتدأ ، والكرم خبره ، وكذا المثال الثاني .

(٣) يعني أنه إذا كان الكلام تاماً غير موجب ، فارفع المستثنى على أنه بدل من المستثنى منه نحو: ما قام القوم إلا زيد ، ونحو لا رب إلا الله .

(٤) يعني أن ما تقدم من جواز الإبدال فيما إذا كان الكلام تاماً غير موجب إنما ذلك إذا كان المستثنى مؤخراً عن المستثنى منه ، فإن تقدم وجب نصبه نحو ما قام إلا زيداً القوم ، ونحو هل إلا العراق مغنى ، فزيد والعراق كل منهما نصبه واجب لما ذكر ، وسواء في هذا ما إذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه كما مثلنا ، أم كان من غير جنسه نحو: ما قام إلا حماراً القوم . و(المغنى): هو المنزل .

\* وَالْمُرَادُ بِشِبْهِ النَّهْيِ :

- النَّهْيُ ، نَحْوُ : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكُمْ ﴾ [هُودٌ : ٨١] .  
- وَالِاسْتِفْهَامُ ، نَحْوُ : ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ [الحَجَرُ :

٥١] .

\* النَّصْبُ فِي الْمُسْتَثْنَى الْمُتَّصِلِ عَرَبِيٍّ جَيِّدٍ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ فِي السَّبْعِ فِي :  
(فَلَيْلٌ) و(أَمْرَاتُكَ)

\* وَإِنْ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا فَالْحِجَازِيُّونَ يُوجِبُونَ النَّصْبَ نَحْوُ : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَتْبَاعَ الظَّنِّ ﴾ [النِّسَاءُ : ١٥٧] ، وَتَمِيمٌ يُرَجِّحُونَهُ وَيُجِيزُونَ الْإِتْبَاعَ ، نَحْوُ :  
(مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا وَإِلَّا حِمَارٌ) .

\* وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا - وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَيُسَمَّى  
إِسْتِثْنَاءً مُفْرَغًا - كَانَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ ، فَيُعْطَى مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تَوْجَدْ  
(إِلَّا) ، وَشَرْطُهُ كَوْنُ الْكَلَامِ غَيْرِ إِيجَابٍ .

نَحْوُ : (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ) ، وَ(مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا) ، وَ(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) ، وَكَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ، ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾  
[النِّسَاءُ : ١٧١] ، ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [العنكبوت : ٤٦] .

\* وَالْمُسْتَثْنَى بِ(غَيْرٍ) وَ(سِوَى) - بِلُغَاتِهَا - مَجْرُورٌ بِالِإِضَافَةِ ، وَيُعْرَبُ  
(غَيْرٍ) وَ(سِوَى) بِمَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُسْتَثْنَى بِ(إِلَّا) :

- فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا فِي نَحْوِ : (قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ أَوْ سِوَى زَيْدٍ) .

- وَيَجُوزُ الْإِتْبَاعُ وَالنَّصْبُ كَمَا فِي نَحْوِ: (مَا قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ أَوْ سِوَى زَيْدٍ).
- وَيُعْرَبَانِ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ فِي نَحْوِ: (مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ)، وَ(مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ)، وَ(مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ).
- وَإِذَا مُدَّتْ (سِوَى) كَانَ إِعْرَابُهَا ظَاهِرًا، وَإِذَا قُصِرَتْ كَانَ مُقَدَّرًا عَلَى الْأَلْفِ.
- وَ(غَيْرُ) إِنْ جِئْتَ بِهَا مُسْتَثْنِيَةً ❖ جَرَّتْ عَلَى الْإِضَافَةِ الْمُسْتَوْلِيَةِ<sup>(١)</sup>
- وَرَأَوْهَا تُحْكَمُ فِي إِعْرَابِهَا ❖ مِثْلُ اسْمٍ (إِلَّا) حِينَ يُسْتَثْنَى بِهَا
- \* وَالْمُسْتَثْنَى بِ(لَيْسَ) وَ(لَا يَكُونُ) مَنْصُوبٌ لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُهُمَا، نَحْوُ:
- (قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ زَيْدًا).
- \* وَالْمُسْتَثْنَى بِ(خَلَا) وَ(عَدَا) وَ(حَاشَا) يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ بِهَا، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَخَلَا زَيْدًا)، وَ(عَدَا عَمْرًا، وَعَدَا عَمْرًا) وَ(حَاشَا خَالِدًا وَحَاشَا خَالِدًا).
- فَإِنْ جَرَزْتَ فِيهَا حُرُوفَ جَرٍّ، وَإِنْ نَصَبْتَ فِيهَا أَفْعَالَ، إِلَّا أَنْ سَبَبِيَّوَيْهِ لَمْ يَسْمَعْ فِي الْمُسْتَثْنَى بِ(حَاشَا) إِلَّا الْجَرَّ.
- \* وَتَتَّصِلُ (مَا) بِ(عَدَا) وَ(خَلَا) فَيَتَعَيَّنُ النَّصْبُ، وَلَا تَتَّصِلُ (مَا) بِ(حَاشَا)، تَقُولُ: (قَامَ الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا)، وَقَالَ لَبِيدٌ:
- أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ ❖ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

(١) يعني إنك إذا استثنت بـ(غير)، فالمستثنى بها مجرور أبداً بإضافته إلى غير، وأما نفس غير، فهي بمنزلة الاسم الواقع بعد إلا في جميع ما سبق.

وَإِنْ تَكُنْ مُسْتَثْنِيًّا بِـ(مَا عَدَا) ﴿ مَا خَلَا) أَوْ (لَيْسَ) فَانْصِبْ أَبَدًا<sup>(١)</sup>  
تَقُولُ: (جَاءَ وَمَا عَدَا مُحَمَّدًا) ﴿ وَمَا خَلَا عَمْرًا وَلَيْسَ أَحْمَدًا)

\* وَأَمَّا خَبِرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبِرُ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِـ(لَيْسَ)، وَخَبِرُ أَفْعَالِ  
الْمُقَارَبَةِ، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ؛ فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ  
عَلَيْهَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَأَمَّا التَّوَابِعُ فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.



(١) يعني أنك إذا استثنيت بإحدى هذه الأدوات الثلاث وجب نصب المستثنى أبداً؛ وذلك لأن ما عدا  
وما خلا ومثلهما حاشا تنصب ما بعدها على أنه مفعول بها؛ لكون كل منها فعلاً ماضياً، وفاعل كل  
في مثل هذا التركيب ضمير مستتر وجوباً يرجع إلى البعض المفهوم من الكلام، فإذا قلت جاء القوم  
ما عدا محمداً كان التقدير القوم جاوز بعضهم محمداً، وقس الباقي، وأما المنصوب بليس، فهو  
خبرها، وأما اسمها فهو الضمير المستتر وجوباً كما في ما خلا وما عدا.

## باب المخفوضات من الأسماء

\* **المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.**

\* **فَالْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ هُوَ: مَا يُخْفَضُ بِ(مِنْ، وَإِلَى، عَن، وَعَلَى، وَفِي، وَالْبَاءِ، وَاللَّامِ، وَالْكَافِ، وَحَتَّى، وَالْوَاوِ، وَالتَّاءِ، وَرَبِّ، وَمُدَّ، وَمُنْدُ).**

وَالْجَرُّ فِي الْإِسْمِ الصَّحِيحِ الْمُنْصَرَفِ \* بِأَحْرَفٍ هُنَّ إِذَا مَا قِيلَ: صِفٌ<sup>(١)</sup>  
(مِنْ) وَ(إِلَى) وَ(فِي) وَ(حَتَّى) وَ(عَلَى) \* وَ(عَنْ) وَ(مُنْدُ) ثُمَّ وَ(حَاشَا) وَ(خَلَا)  
وَ(بِالْبَاءِ) وَالْكَافِ إِذَا مَا زِيدَا \* وَاللَّامُ فَاحْفَظْهَا تَكُنْ رَشِيدًا

\* **فَالسَّبْعَةُ الْأُولَى تَجْرُ الظَّاهِرَ وَالْمُضَمَّرَ، نَحْوُ: ﴿وَمِنْكَ وَمِنْ نَوْجٍ﴾ [الأحزاب: ٧]، و﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [المائدة: ٤٨]، ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤]، ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]، ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة: ١١٩]، ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَحمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢]، ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ﴾ [الذاريات: ٢٠]،**

(١) يعني أن الاسم الصحيح - وهو: ما ليس مقصوراً، ولا منقوصاً - المنصرف - وهو: ما لم يمنع من الصرف - يجر بدخول حرف من الحروف المذكورة عليه وسيأتي أنه يجر أيضاً بالإضافة. وقيد الاسم بالصحيح المنصرف لما سبق لك أن المنقوص والمقصور كالمستثنى من الإعراب بجميع الحركات الظاهرة؛ وسيأتي أن الاسم الذي لا ينصرف كذلك، فمتى دخل حرف من هذه الحروف على الاسم المذكور أثر في آخره الجرّ نحو: مررت بزيد، وجلست على السطح، ورب رجل صالح يدعو لك، وقس الباقي. وقوله: (والباء والكاف إذا ما زيداً واللام) يعني أن هذه الثلاثة لا تجر الاسم إلا إذا كانت زائدة عن بنيته نحو: (بزيد وكعمر ولخالد) بخلاف نحو: (بدر وكلب وليل)؛ فأنها في ذلك أجزاء من الكلمات التي دخلت عليها.

﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ [الزخرف: ٧١] ، ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ﴾ [النساء: ٣٩] ، ﴿ءَامِنُوا بِرَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٠٧] ، ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [البقرة: ٢٨٤] ، ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [البقرة: ١١٦] .

### \* وَالسَّبْعَةُ الْأَخِيرَةُ تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ:

- فَمِنْهَا: مَا لَا يَخْتَصُّ بِظَاهِرٍ بَعِيْنِهِ ، وَهُوَ (الكَافُ وَحَتَّى وَالْوَاوُ) ، نَحْوُ: ﴿وَزِدَّةٌ كَالِدِهَانَ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٣٧] ، وَ (زَيْدٌ كَالْأَسَدِ) ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ . وَنَحْوُ: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [الْقَدْرُ: ٥] ، وَقَوْلِهِمْ: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا) بِالْجَرِّ ، وَنَحْوُ: (وَاللَّهُ وَالرَّحْمَنُ) .

- وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِ(اللَّهِ) وَ(رَبِّ) مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ أَوْ لِبَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَهُوَ التَّاءُ نَحْوُ: (تَاللَّهِ ، وَتَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، وَتَرَبِّي) ، وَنَدَرُ (تَالرَّحْمَنُ ؛ وَتَحْيَاتِكَ) .

وَقَدْ يَجْرُ الْأِسْمُ (بَاءً) الْقَسْمِ ❖ وَ (وَاوُهُ) وَ(التَّاءُ) أَيْضًا فاعْلَمَ (١) لَكِنْ تُخَصُّ التَّاءُ بِاسْمِ اللَّهِ ❖ إِذَا تَعَجَّبْتَ بِسَلَا أَشْتَبَاهِ - وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ ، وَهُوَ: (مُنْذُ وَمُنْذُ) ، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ مُنْذُ يَوْمَيْنِ) .

(١) يعني أن الاسم المقسم به ؛ أي: المحلوف به يجر بهذه الأحرف الثلاثة ، وتسمى أحرف القسم ؛ لدخولها على المقسم به دون غيرها من حروف الجر ، فالباء وإن تقدم ذكرها فيما سبق لكن أعاد ذكرها المصنف هنا ؛ لكونها أم أحرف باب القسم ، ولذلك تراها تدخل على المعرفة نحو: بالله ، والنكرة كما لو قلت: (بإله خلق الأرض) مثلاً ، وتدخل على الظاهر كما مثلنا ، وعلى المضمرة نحو: فوري أحلف به ، بخلاف الواو فلا تدخل على الضمير بل على الظاهر نحو: و(الله) و(الليل إذا يغشى) ، وبخلاف التاء ، فإنها لا تدخل في غالب استعمالها إلا على لفظ الجلالة ، وقد ورد دخولها على رب سُمِعَ من بعض العرب ترب الكعبة .



- وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالنَّكِرَاتِ غَالِبًا، وَهُوَ (رُبَّ)، نَحْوُ: (رُبَّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ).

و(رُبَّ) أَيْضاً تُمُّ (مُذ) فِيمَا حَضَرَ ﴿ مِنَ الزَّمَانِ دُونَ مَا مِنْهُ غَبَرٌ ﴾<sup>(١)</sup>  
تَقُولُ: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِنَا) ﴿ وَرُبَّ عَبْدٍ كَيْسٍ مَرَّ بِنَا)  
وَكَذَا تَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرٍ غَائِبٍ مُلَازِمٍ لِلْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّفْسِيرِ بِتَمْيِيزِ بَعْدَهُ  
مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى، نَحْوُ قَوْلِهِ: (رُبَّهُ فِتْيَةٌ).

وَكَذَا تُحذفُ (رُبَّ) وَيَبْقَى عَمَلُهَا:

- بَعْدَ الْوَائِ، كَقَوْلِهِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُودَهُ ﴿ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

- وَبَعْدَ الْفَاءِ كَثِيرًا، كَقَوْلِهِ:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ﴿ ... ..

- وَبَعْدَ (بَلٍ) قَلِيلًا، كَقَوْلِهِ:

... .. بَلْ مَهْمَهُ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمِهِ

(١) ورب أيضا منها؛ أي: من حروف الجر، وهي موضوعة لإنشاء التقليل كثيراً نحو قوله: (ألا رب مولود وليس له أب)، وتستعمل للتكثير قليلاً، ومنه قوله ﷺ: (يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة)، ثم مذ أيضاً من حروف الجر فيما حضر من الزمان؛ أي: في الزمان الحاضر. وقوله: (غير) بمعنى (مضى هنا): يعني أن (مذ) لا تجر إلا الزمان الحاضر. و(رب) لا تجر إلا الاسم (غير) بمعنى (مضى هنا): يعني أن (مذ) تجر الزمن الماضي أيضاً، وأنها ومنذ سيان الظاهر المنكر، لكن أنت قد علمت مما سبق (أن) مذ تجر الزمن الماضي أيضاً، وأنها ومنذ سيان في جر الحاضر والماضي من الزمان، لكن إذا جراً ما حضر كانا بمعنى (في) نحو: ما رأيت مذ أو منذ يومنا؛ أي: في يومنا هذا، وإذا جراً الماضي من الزمان كانا بمعنى (من) نحو: ما رأيت مذ أو منذ يومنا؛ أي: من يوم الخميس، و(الكيس) الحاذق.

- وَبِدُونِهِنَّ أَقْلٌ ، كَقَوْلِهِ:

رَسُمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلِّهِ ﴿ ... ﴾ ... ﴾ ... ﴾ ... ﴾ ... ﴾ ... ﴾

و(رُبَّ) تَأْتِي أَبَدًا مُصَدَّرَةً ﴿ وَلَا يَلِيهَا الْإِسْمُ إِلَّا نِكْرَةً (١) ﴾

وَتَارَةً تُضَمُّرُ بَعْدَ الْوَاوِ ﴿ كَقَوْلِهِمْ: (وَرَاكِبٍ بَجَاوِي)

﴿ وَتُزَادُ (مَا) كَثِيرًا بَعْدَ (مِنْ وَعَنْ وَالْبَاءِ) فَلَا تُكْفَهُنَّ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ ، نَحْوُ:

﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ ﴾ [نُوحٌ: ٢٥] ، ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: ٤٠] ، ﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ ﴾

[النِّسَاءُ: ١٥٥] .

﴿ وَتُزَادُ بَعْدَ (الكَافِ) وَ(رُبَّ) ، فَالْغَالِبُ أَنْ تُكْفَهُمَا عَنِ الْعَمَلِ فَيَدْخُلَانِ

حِينَئِذٍ عَلَى الْجُمْلِ ، كَقَوْلِهِ:

أَخٌ مَا جِدُّ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ ﴿ كَمَا سَيْفٌ عَمِرُوا لَمْ تَخْنُهُ مَضَارِبُهُ

وَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ ﴿ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتٍ

وَقَدْ لَا تُكْفُهُمَا ، كَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ﴿ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءَ

(١) يعني أن (رُبَّ) تختص بأربعة أمور: الأول: أن تكون مصدرية في أول الجملة ، الثاني: أنها لا تدخل إلا على نكرة ، وقد تقدم في باب المعرفة والنكرة قوله: (وكل ما رب عليه تدخل ﴿ فإنه منكر يا رجل) يعني أن علامة النكرة جواز دخول (رب) عليها ؛ لأن (رب) لا تدخل إلا على النكرة ، فكلما وجدت هذه العلامة وجدت النكرة ، الثالث: أنها لا بد من كون مجرورها موصوفاً كما مر في قوله: (ورب عبد كيس) . وقوله: (وراكب) ، فإن التقدير ورب رجل راكب كما أسلفناه لك . الرابع: أنها تضمر بعد الواو وكذا بعد الفاء وبل كما ذكرناه لك في باب النكرة والمعرفة ولا شيء من حروف الجر يشاك رب فيما ذكر فتنبه .

وَقَوْلِهِ:

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ ❖ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ



## فَصْلٌ

\* وَأَمَّا الْمَحْفُوضُ بِالِإِضَافَةِ فَنَحْوُ: (غُلَامٌ زَيْدٍ).

وَقَدْ يُجْرُ الْأِسْمُ بِالِإِضَافَةِ \* كَقَوْلِهِمْ: (دَارُ أَبِي قُحَافَةَ) (١)

\* وَيَجِبُ تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ ، كَمَا فِي (غُلَامِ زَيْدٍ).

وَنَوْنُ الْأِسْمِ الْفَرِيدِ الْمُنْصَرَفِ \* إِذَا دَرَجَتْ قَائِلًا وَلَمْ تَقِفْ

وَتُسْقَطُ التَّنْوِينُ إِنْ أَضْفَتْهُ \* أَوْ إِنْ يَكُنُ بِاللَّامِ قَدْ عَرَفْتَهُ (٢)

مِثَالُهُ: (جَاءَ غُلَامُ الْوَالِي \* وَأَقْبَلَ الْغُلَامُ كَالْغَزَالِ)

\* وَمِنْ نَوْنِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، نَحْوُ: (غُلَامًا زَيْدٍ) ، وَ(كَاتِبُو عَمْرٍو).

وَتَسْقَطُ النُّونَانِ فِي الْإِضَافَةِ \* نَحْوُ: (رَأَيْتُ سَاكِنِي الرُّصَافَةِ) (٣)

(١) يعني أن الاسم الصحيح المنصرف كما يجر بحروف الجر قد يجر أيضاً بالإضافة تقول: جاء غلام زيد، فتجر زيد بالإضافة كما تقول: مررت بزيد، فتجره بحرف الجر، وتقول هذه دار أبي قحافة كما تقول: مررت بأبي قحافة، فقد جررت أبي بإضافته إلى دار كما تجره بحرف الجر. (وأبو قحافة) بضم القاف هو: والد أبي بكر الصديق عليه السلام. والإضافة في اللغة: الإسناد، وأما الإضافة في الاصطلاح: فهي ضم اسم إلى اسم آخر فيصيران بالإضافة بمنزلة اسم واحد؛ ولذلك الاسم الأول لا ينون، ويعرب على حسب العوامل، فيرفع في نحو: جاء غلام زيد، وينصب في نحو: رأيت غلام زيد، ويجر في نحو: مررت بغلام زيد، وأما الاسم الثاني فهو مجرور أبداً.

(٢) يعني أن ما ذكره أولاً من تنوين الاسم الفريد المنصرف في حالة الدرج والوصل مشروط بعدم إضافة الاسم المذكور إلى اسم آخر، وبعدم إدخال الألف واللام عليه؛ فإذا أضيف نحو: جاء غلام الوالي، وابن الخليفة، أو دخلت عليه الألف واللام نحو: جاء الرجل، وأقبل الغلام سقط التنوين؛ لأنه لا يجمع بين التنوين والإضافة، ولا بينه وبين الألف واللام.

(٣) يعني أن نوني الجمع والمثنى وما ألحق بهما يسقطان عند الإضافة تقول: رأيت صالحى القوم، ومررت بغلامي زيد، فتحذف النون؛ لأجل إضافة الجمع أو المثنى إلى غيره كما تحذف =

وَقَدْ لَقِيتُ صَاحِبِي أَخِينَا ﴿﴾ فاعلمه في حذفهما يقينا  
 \* وَالإِضَافَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:  
 - مِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِ(اللام) وَهُوَ الْأَكْثَرُ، نَحْوُ (غَلَامٌ زَيْدٍ)، وَ(ثَوْبٌ بَكْرٍ) وَمَا  
 أَشْبَهَ ذَلِكَ.

- وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِ(مِنْ) وَذَلِكَ كَثِيرٌ، نَحْوُ: (ثَوْبٌ خَزٍّ)، وَ(بَابٌ سَاحٍ)،  
 وَ(خَاتَمٌ حَدِيدٍ)، وَيَجُوزُ فِي هَذَا النَّوعِ نَصْبُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقَدَّمَ  
 فِي بَابِهِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ لِلْمُضَافِ.

- وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِ(فِي) وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ، نَحْوُ: ﴿بَلْ مَكْرُ أَلِيلٍ﴾ [سبأ: ٣٣]،  
 وَ﴿يَصَاحِبِي السَّجِينِ﴾ [يوسف: ٣٩].

فَتَارَةً تَأْتِي بِمَعْنَى اللَّامِ ﴿﴾ نَحْوُ: (أَتَى عَبْدُ أَبِي تَمَّامٍ) (١)  
 وَتَارَةً تَأْتِي بِمَعْنَى (مِنْ) إِذَا ﴿﴾ قُلْتَ: (مَنَا زَيْتٍ) فَفَسْ ذَلِكَ وَذَا  
 \* وَالإِضَافَةُ نَوْعَانِ: لَفْظِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ.

- فَاللفظية: ضابطة أمران: أن يكون المضاف صفةً، وأن يكون المضاف إليه  
 معمولا لتلك الصفة.

= التنوين عند الإضافة، وهما بدل عنه، ومن هذا قول المصنف: (رأيت ساكني الرصافة، وصاحبي  
 أخينا) الأول مثال لحذف النون من الجمع، والثاني لحذفها من المثنى.  
 (١) يعني أن الإضافة على نوعين: الأول المحضة، وتسمى معنوية، والثاني: غير المحضة، وتسمى  
 لفظية، فالمحضة ما كانت على معنى (اللام) نحو: غلام زيد، أو كانت على معنى (من) نحو:  
 ثوب خز، وكساء صوف، وقد تكون الإضافة على معنى (في) نحو: كلام الليل، وغير المحضة  
 هي: التي لا تكون على معنى حرف.

وَالْمُرَادُ بِالصِّفَةِ: اسْمُ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ: (ضَارِبُ زَيْدٍ) ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ ، نَحْوُ: (مَضْرُوبُ الْعَبْدِ) ، وَالصِّفَةُ الْمُسَبَّهَةُ ، نَحْوُ: (حَسَنُ الْوَجْهِ) .

- وَالْمَعْنَوِيَّةُ: مَا انْتَفَى فِيهَا الْأَمْرَانِ ، نَحْوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ) ، أَوِ الْأَوَّلُ فَقَطْ ، نَحْوُ: (إِكْرَامُ زَيْدٍ) ، أَوِ الثَّانِي فَقَطْ ، نَحْوُ (كَاتِبُ الْقَاضِي) .

وَتُسَمَّى هَذِهِ الْإِضَافَةُ مَحْضَةً وَتُفِيدُ: تَعْرِيفَ الْمُضَافِ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً ، نَحْوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ) ، وَتَخْصِيصَ الْمُضَافِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً ، نَحْوُ: (غُلَامُ رَجُلٍ) .

وَأَمَّا الْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا ، وَإِنَّمَا تُفِيدُ التَّخْفِيفَ فِي اللَّفْظِ ، وَتُسَمَّى: غَيْرَ مَحْضَةٍ .

\* وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ لَا بِالِإِضَافَةِ .

وَتَابِعُ الْمَخْفُوضِ يَأْتِي فِي التَّوَابِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِي الْمُضَافِ مَا يَجْرُأُ أَبَدًا \* مِثْلُ: (لَدُنْ زَيْدٍ) وَإِنْ شِئْتَ (لَدَى) (١)  
وَمِنْهُ: (سُبْحَانَ) وَ(ذُو) وَ(مِثْلُ) \* وَ(مَعَ) وَ(عِنْدَ) وَ(أُولُو) وَ(كُلُّ) (٢)

(١) يعني أن أكثر الأسماء تستعمل مضافة وغير مضافة، ومنها ما يلزم الإضافة ولا يستعمل غير مضاف، ومن ذلك (لدى) تقول: (جئت من لدى زيد)، وفيها لغة ثانية وهي لدى تقول: (لدى خالد علم)، ومن الأولى قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف: ٦٥]، ومن الثانية: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥] .

(٢) يعني أن من الأسماء الملازمة للإضافة (سبحان)، وما عطف عليه، و(سبحان): علم جنس على التسبيح، وهو واجب النصب على أنه اسم مصدر عامله واجب الإضمار، و(ذو) بمعنى صاحب تقول: جاء ذو مال، ولا يجوز جاء ذو بدون إضافة. وقوله: (ومع)؛ أي: إلا إذا كانت حالاً فإنها تستعمل بدون إضافة؛ لأن الحال واجبة التنكير، وذلك نحو: جاء القوم معاً؛ أي: مجتمعين، =

ثُمَّ الْجِهَاتُ السَّتُّ: (فَوْقُ) وَ(وَرَا) ❁ وَ(يَمْنَةٌ) وَعَكْسُهَا بِإِلَامٍ رَا  
 وَهَكَذَا (غَيْرُ) وَ(بَعْضُ) وَ(سَوَى) ❁ فِي كَلِمِ شَتَّى رَوَاهَا مَنْ رَوَى



= فأصل (مع) ظرف مكان، وكذا (عند وأولو) اسم جمع بمعنى أصحاب وإعراجه كإعراب جمع المذكر السالم كما سبق، وأصل (سوى) نعت للمكان تقول: مكان سوى؛ أي: مستو قال تعالى: ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾ [طه: ٥٨]، ثم استعملت بمعنى غير. وقوله: (في كلم شتى)؛ أي: مع كلم متفرقة.

## باب (كم) الخبرية

وَاجْرُزُ بِـ (كَمْ) مَا كُنْتَ عَنْهُ مُخْبِرًا ❖ مُعْظَمًا لِقِذْرِهِ مُكْتَبَرًا (١)  
تَقُولُ: (كَمْ مَالٍ أَفَادْتَهُ يَدِي ❖ وَكَمْ إِمَاءٍ مَلَكَتْ وَأَعْبُدِ)



(١) يعني أن (كم الخبرية) ؛ أي : التي يؤتى بها للإخبار عند كثرة الشيء تجر مميها بالإضافة لكن إذا كان متصلاً بها نحو: كم مال أفادته يدي ، وكم إماء الخ ، فإن فصل بينهما فاصل ، وجب نصب التمييز نحو: كم لي عبداً ، وكم عندي عبيداً . ويجوز في مميز (كم) الأفراد والجمع كما في مثالينا ، وإنما جاز هذا ؛ لأن كم للعدد المبهم ، فتارة تعامل معاملة مائة فيؤتى بمميها مفرداً مجروراً ، وتارة تعامل معاملة عشرة ، فيكون جمعاً مجروراً ، وتقدم الكلام على (كم) الاستفهامية .



## باب إعراب الأفعال

وَقَدْ تَنَاهَى الْقَوْلُ فِي الْأَسْمَاءِ ﴿﴾ عَلَى اخْتِصَارٍ وَعَلَى اسْتِيفَاءٍ (١)

﴿ تَقَدَّمَ أَنَّ الْفِعْلَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ: (مَاضٍ، وَآمْرٌ، وَمُضَارِعٌ)، وَأَنَّ الْمَاضِيَ وَالْآمَرَ مَبْنِيَّانِ، وَأَنَّ الْمُعْرَبَ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِـ(نُونِ الْإِنَاثِ) وَلَا بِـ(نُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ لَهُ)، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْفِعْلَ يَدْخُلُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةٌ: (الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالجَزْمُ).

﴿ إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ فَالْإِعْرَابُ خَاصٌّ بِالْمُضَارِعِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَيَنْصِبُهُ أَوْ جَازِمٌ فَيَجْزِمُهُ، نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الْفَاتِحَةُ: هـ].

وَحَقٌّ أَنْ نَشْرَحَ شَرْحًا يُفْهِمُ ﴿﴾ مَا يَنْصِبُ الْفِعْلَ وَمَا قَدْ يَجْزِمُ (٢)

﴿ وَالنَّوَاصِبُ الَّتِي تَنْصِبُهُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ، وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِـ(أَنَّ) مُضْمَرَةً بَعْدَهُ.

﴿ فَالْأَوَّلُ: أَرْبَعَةٌ:

(١) يعني أنه لما فرغ من شرح أحكام الأسماء وبيانها على ما ينبغي أخبر بذلك ؛ ليتنبه الطالب لما سيلقى عليه من نواصب الفعل وجوازمه وغيره ؛ ليكون على بصيرة . و(الاختصار): تقليل اللفظ مع تكثير المعنى .

(٢) يعني أنه بعد أن شرح الاسم ، وتمم الكلام عليه شرع في شرح نواصب الفعل وجوازمه ، وأخبر بذلك ؛ ليكون عند السامع تنبيه لما يلقى إليه ، فتحصل له الفائدة بمجرد سماع ما يذكره له المصنف ؛ لتوطئه واستعداده .

- أَحَدَهَا: (أَنْ) إِنْ لَمْ تُسَبِّقْ بِـ (عِلْمٍ) وَلَا (ظَنَّ)، نَحْوُ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النِّسَاء: ٢٨] ، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ﴾ [البَقَرَة: ١٨٤] .

فَإِنَّ سُبِقَتْ بِـ (عِلْمٍ) ، نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ [المُرَّمَل: ٢٠] ؛ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنْ الثَّقِيلَةِ ، وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ مَحذُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مَرْفُوعٌ وَهُوَ وَفَاعِلُهُ خَبَرُهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ التَّوَاسِخِ .

وَإِنَّ سُبِقَتْ بِـ (ظَنَّ) فَوَجْهَانِ ، نَحْوُ: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [المَائِدَة: ٧١] ، قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ بِالتَّنْصِبِ وَالرَّفْعِ .

- وَالثَّانِي: (لَنْ) ، نَحْوُ: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: ٩١] .

- وَالثَّلَاثُ: (كَيْ) الْمَصْدَرِيَّةُ ، وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِاللَّامِ لَفْظًا ، نَحْوُ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحَدِيد: ٢٣] ، أَوْ تَقْدِيرًا ، نَحْوُ: (جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي) ، فَإِنَّ لَمْ تُقَدَّرِ اللَّامُ فَ(كَيْ) جَارَةٌ ، وَالْفِعْلُ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنْ) مُضْمَرَةٌ بَعْدَهَا وَجُوبًا .

- وَالرَّابِعُ: (إِذَا): إِنْ صُدِّرَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَكَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا وَمُتَّصِلًا بِهَا ، أَوْ مُنْفَصِلًا عَنْهَا بِالْقَسَمِ ، أَوْ بِـ (لَا) النَّافِيَةِ ، نَحْوُ: (إِذَا أُكْرِمَكَ) ، أَوْ (إِذَا وَاللَّهِ أُكْرِمَكَ) ، أَوْ (إِذَا لَا أُخَيِّبُكَ) جَوَابًا ، لَمِنْ قَالَ: (أَنَا آتِيكَ) ، وَتُسَمَّى: (حَرْفَ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ) .

فَتَنْصِبُ الْفِعْلَ السَّلِيمَ (أَنْ) وَ(لَنْ) وَ (كَيْ) وَإِنْ شِئْتَ (لِكَيْلَا) وَ(إِذَنْ) (١)

(١) يعني أن الفعل المضارع السليم؛ أي: الذي لم يكن آخره ألفاً ينصب لفظاً بدخول حرف من هذه الأربعة عليه نحو: يعجبني أن يقوم عمرو، وأما زيد، فلن يذهب، ونحو: جئت كي تكرمني، وإذن

وَالنَّصْبُ فِي الْمُعْتَلِّ كَالسَّلِيمِ ﴿ فَاَنْصِبُهُ تَشْفِي عِلَّةَ السَّقِيمِ (١)

\* والثَّانِي: وَهُوَ مَا يَنْصِبُ الْمُضَارِعَ بِإِضْمَارِ (أَنْ) بَعْدَهُ، وَهُوَ قِسْمَانِ: مَا تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ جَوَازًا، وَمَا تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ وَجُوبًا.

\* فَالْأَوَّلُ: خَمْسَةٌ وَهِيَ:

- لَامٌ (كَي) ، نَحْوُ: ﴿ وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ٧١].

- وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ وَ(ثُمَّ) وَ(أَوْ) الْعَاطِفَاتُ عَلَى إِسْمٍ خَالِصٍ ؛ أَي: لَيْسَ فِي

تَأْوِيلِ الْفِعْلِ نَحْوُ:

قَوْلِهِ:

وَلَبِسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي ﴿ ... ..

وَقَوْلِهِ:

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَأَرْضِيهِ ﴿ ... ..

وَقَوْلِهِ:

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ ﴿ ... ..

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ [الشورى: ٥١].

\* والثَّانِي وَهُوَ: مَا تُضْمَرُ (أَنْ) بَعْدَهُ وَجُوبًا سِتَّةٌ:

- (كَي) الْجَارَّةُ، كَمَا تَقَدَّمَ.

(١) والنصب في الفعل المضارع المعتل كالنصب في السليم من حرف العلة، فانصبه بالفتحة الظاهرة

إن كان حرف العلة الواو أو الياء، وقدر الفتحة إن كان معتلاً بالألف، فإن فعلت ذلك تشف علة

السقيم؛ أي: بسقم الجهل.

- وَ (لَامُ الْجُحُودِ) ، نَحْوُ: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ [الأنفال: ١٣٣] .

وَاللَّامُ حِينَ تَبْتَدِي بِالْكَسْرِ ﴿ كَمَثَلِ مَا تُكْسِرُ لَامُ الْجَرِّ ﴾ (١)

- وَ (حَتَّى) إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا ، نَحْوُ: ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾

[طه: ٩١] .

- وَ (أَوْ) بِمَعْنَى (إِلَى) أَوْ (إِلَّا) .

كَقَوْلِهِ:

لِاسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ﴿ فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

وَقَوْلِهِ:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ ﴿ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا  
وَيُنْصَبُ الْفِعْلُ بِـ (أَوْ) وَ (حَتَّى) ﴿ وَكُلُّ ذَا أُدْعَى كُتِبَ شَيْئِي ﴾ (٢)

(١) يعني أن (لام الجر) المكسورة تنصب المضارع كما ينصبه غيرها مما سبق سواء كانت تعليلية نحو: ﴿ لِيُجِبَنَّ لِلنَّاسِ ﴾ [النحل: ٤٤] ، أو للعاقبة نحو: ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرَمًا ﴾ [القصص: ٨] ، أو زائدة نحو: ﴿ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسُ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] ، أو للجحود، وهي المسبوقة بكون ماضٍ منفي نحو: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٣٣] ، ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [النساء: ١٣٧] ، أو كانت مؤكدة نحو: ﴿ وَأَمْرًا لِشَيْخِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ٧١] ، فالفعل في هذه الأمثلة منصوب باللام عند الناظم جرى على مذهب الكوفيين ، وإلا فمذهب البصريين النصب بعد اللام بأن مضمرة جوازا ، لا بعد لام الجحود فوجوبا ، ويكون الفعل المضارع حينئذ مؤولا بمصدر مجرور باللام ، فإذا قلت: جئت لتكرمني كان التقدير: جئت للإكرام. ينظر: نفحة الآداب ص ١٧٠ ، وكشف النقاب ص ٥٦ .

(٢) يعني أن المضارع ينصب أيضاً بـ (أو) التي بمعنى (إلى أن) أو (إلا أن) ، نحو: (لألزمنك أو تقضيني حقي) ؛ أي: إلى أن تقضيني حقي ، وقوله - في البيت السابق في المثمة - : (أو تستقيما) ؛ أي: إلا أن تستقيم . وينصب أيضاً بـ (حتى) التي بمعنى (إلى أن) نحو: ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ [طه: ٩١] ، ويشترط لنصب المضارع بعدها أن يكون معناه مستقبلاً نحو: لأسيرن حتى أدخل المدينة ، =

- وَ(فَاءُ السَّبَبِيَّةِ) وَ(وَاوُ الْمَعِيَّةِ) مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيِ مَحْضٍ ، أَوْ طَلَبِ بِالْفِعْلِ ،  
 نَحْوُ: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فَاطِمَةُ: ٣٦] ، ﴿وَيَعْلَمَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢] ،  
 ﴿وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجَلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١] ، (لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ) .  
 وَالْفَاءُ إِنْ جَاءَتْ جَوَابَ النَّهْيِ ﴿ وَالْأَمْرِ وَالْعَرْضِ مَعًا وَالنَّفْيِ ﴾<sup>(١)</sup>  
 وَفِي جَوَابِ (لَيْتَ لِي) وَ(هَلْ فَتَى) ﴿ وَ (أَيَّنَ مَغْدَاكَ؟ وَأَنْتَى وَمَتَى) ﴾  
 وَالْوَاوُ إِنْ جَاءَتْ بِمَعْنَى الْجَمْعِ ﴿ فِي طَلَبِ الْمَأْمُورِ أَوْ فِي الْمَنْعِ ﴾<sup>(٢)</sup>  
 تَقُولُ: (أَبْغِي يَا فَتَى أَنْ تَذْهَبَا) ﴿ وَلَنْ أَزَالَ قَائِمًا أَوْ تَرَكَبَا ﴾<sup>(٣)</sup>  
 وَجِئْتُ كَيْ تُؤَلِّينِي الْكِرَامَةَ ﴿ وَسِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْيَمَامَةَ

= وقد جرى المصنف هنا أيضاً على أن ناصب المضارع هو: (أو) و(حتى)، والراجع أن الناصب أن مضمرة بعد (أو) و(حتى) كما هو مذهب البصريين، ومذهبهم أن الناصب للمضارع بنفسه أربعة فقط: (أن ولن وكى وإذن)، وما سوى ذلك الناصب له أن مضمرة؛ إما جوازاً، وإما وجوباً.

(١) يعني أن الفعل المضارع ينصب بفاء السببية إذا كانت في صدر جواب النهي أو الأمر أو العرض أو النفي أو التمني أو الاستفهام نحو: (ولا تطعموا فيه فيحلم عليكم غضبي)، بنصب يحل.

(٢) يعني أن المضارع ينصب أيضاً بواو الجمع، وهي المسماة (بواو المعية) إذا كانت في جواب الأمر أو المنع والمراد بالأمر: مطلق الطلب الشامل للطلب بالصيغة والتمني والعرض والتضيض والدعاء والترجي؛ وأما المنع، فيشمل: النفي والنهي والاستفهام، فتحصل من ذلك أن (الواو) تأتي لما تأتي له (الفاء)، فكل ما كان مثلاً لفاء السببية يصح مثلاً لواو المعية، والناصب بعد الواو هو أن مضمرة كما سبق.

(٣) يعني أنه مثل لنصب المضارع بـ(أن) بقوله: (أن تذهب)، ولنصبه بـ(لن) بقوله: (ولن أزال)، ولنصبه بـ(أو) بقوله: (أو تركب)، ولنصبه بـ(كي) بقوله: (وجئت كي توليني الكرامة)، وبـ(حتى) بقوله: (وسرت حتى أدخل اليمامة). وأشار بقوله: (لكيما تكرم) إلى أن كي تنصب المضارع مطلقاً سواء تجردت من اللام، أو تقدمت عليها، وسواء اتصلت بها أم لا؛ بل ومثل هذا ما إذا اتصلت بها لا النافية نحو: ﴿لَيْكَيْلًا تَأْسُوا﴾ [الحديد: ٢٣]، ثم أنه مثل لنصب المضارع بـ(لام التعليل) بقوله: (لتسلما)، وقد عرفت أن ناصب المضارع بعد (أو، وحتى، واللام) هي أن المضمرة وجوباً بعد (أو وحتى)، وجوازاً بعد اللام.

وَأَقْتَبِسِ الْعِلْمَ لِكَيْمَا تُكْرَمَا ❖ وَعَاصِرِ أَسْبَابِ الْهَوَى لِتَسْلَمَا  
 وَلَا تُمَارِ جَاهِلًا فَتُعْتَبَا ❖ وَمَا عَلَيْكَ عَثْبُهُ فَتُعْتَبَا<sup>(١)</sup>  
 وَهَلْ صَدِيقٌ مُخْلِصٌ فَأَقْصِدْهُ ❖ وَلَيْتَ لِي كَنْزَ الْغِنَى فَأَرْفِدْهُ  
 زُرٌّ فَتَلْتَذُّ بِأَصْنَافِ الْقِرَى ❖ وَلَا تُحَاضِرُ وَتُسِيءُ الْمَحْضَرَا  
 مَنْ يَقُلْ: (إِنِّي سَأَغْشَى حَرَمَكَ) ❖ فَقُلْ لَهُ: (إِنِّي إِذْنٌ أَحْتَرِمُكَ)<sup>(٢)</sup>  
 قُلْ لَهُ فِي الْعَرَضِ: يَا هَذَا أَلَا ❖ تَنْزِلُ عِنْدِي فَتُصِيبُ مَا أَكَلَا  
 هَذِهِ نَوَاصِبُ الْأَفْعَالِ ❖ مَثَلُهَا فَأَحْذُ عَلَى تِمَثَالِي  
 إِنْ تَكُنْ خَاتِمَةُ الْفِعْلِ أَلِفٌ ❖ فَهِيَ عَلَى سُكُونِهَا لَا تَخْتَلِفُ<sup>(٣)</sup>

(١) يعني أنه مثل لنصب المضارع بعد (الفاء) الواقعة في جواب النهي بقوله: (ولا تمار)؛ أي: تجادل جاهلاً فتتعب، فتتعب منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد (الفاء) كما عرفت، ومثل لنصبه بعد (الفاء) في جواب النفي بقوله: (وما عليك عتبه فتعّب)، ولنصبه بعد (الفاء) في جواب الاستفهام بقوله: (وهل صديق مخلص فأقصده)، وبعد (الفاء) في جواب التمني بقوله: (وليت لي كنز الغنى فأرفده)، ولنصبه بعدها في جواب الأمر بقوله: (زر فتلتذ)، ومثل لنصبه بعد (واو المعية) في جواب النهي بقوله: (ولا تحاضر وتسيء المحضر)، وقد علمت فيما مضى أن الناصب للمضارع في الأمثلة المذكورة هو أن مضمرة وجوباً بعد الفاء والواو.

(٢) يعني أنه مثل للمضارع المنصوب بـ(إذن) بقوله: (إني إذا أحترمك)، وفي كون إذن في المثال المذكور ناصبة نظر لما عرفت من أنه يشترط لنصبها المضارع أن تكون في صدر الكلام، وهي مسبوقه بإن واسمها، وفي بعض النسخ فقل له: (أنت إذن أحترمك)، وهي الصحيحة، فأنت توكيد لضمير المخاطب المستتر، ومثل لنصبه بـ(الفاء) في جواب العرض بقوله: (ألا تنزل عندي فتصيب ماكلاً)، وقد سبقت أمثلة ذلك وغيره مستوفاة، وأن الناصب هو أن مضمرة.

(٣) يعني أن الفعل المضارع الذي آخره ألف مقصورة إذا دخل عليه ناصب لا يغير الألف من سكونها إلى الحذف بل تبقى ساكنة؛ وتقدر الفتحة عليها نحو: لن يخشى زيد، ولن يرضى خالد، ولن يرى بكر، ويعجبني أن يسعى عمرو، فالفتحة مقدرة في هذه الأمثلة على الألف؛ لأنها تتعذر فيها الحركة، فإن كان آخر الفعل واواً أو ياءً ظهرت الفتحة نحو: لن يدعوا، ولن يرمي بإظهار الفتحة على كل من الواو والياء. و(الوعود): جمع وعد، و(النتائج): جمع نتيجة، وهي: ما تتولد من الشيء.

تُقُولُ: (لَنْ يَرْضَى أَبُو السُّعُودِ ﴿﴾ حَتَّى يَرَى نَتَائِجَ الوُعُودِ)

﴿ وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ نَوْعَانِ: جَازِمٌ لِفِعْلِ وَاحِدٍ، وَجَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ.

﴿ فَالْأَوَّلُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ:

١- (لَمْ)، نَحْوُ: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ﴿٣﴾ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ، كَقَوْلِهِ ﴿ كُفُّوا أَعْدَابَكُمْ ﴾ [الإخلاص: ٣]

٢- [٤]

٣- وَ (لَمَّا)، نَحْوُ: ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ﴾ [عبس: ٢٣].

٤- وَ (أَلَمْ)، نَحْوُ: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: ١].

٥- وَ (أَلَمَّا)، كَقَوْلِهِ:

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا ﴿﴾ وَقُلْتُ: أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ

٦- وَ (لَامُ الأَمْرِ وَالدَّعَاءِ)، نَحْوُ: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ ﴾ [الطلاق: ٧]، ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا

رَبُّكَ ﴾ [الزخرف: ٧٧].

٧- وَ (لَا) فِي النَّهْيِ وَالدَّعَاءِ، نَحْوُ: ﴿ لَا تَخْزَنْ ﴾ [التوبة: ٤٠]، ﴿ لَا تَوَاحِدْنَا ﴾

[البقرة: ٢٨٦].

٨- وَ الطَّلْبُ إِذَا سَقَطَ الفَاءُ مِنَ المِضَارِعِ بَعْدَهُ وَقَصِدَ بِهِ الجَزَاءُ، نَحْوُ:

﴿ تَعَالَوْا أَتْلُ ﴾ [الأنعام: ١٥١]، وَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ﴿﴾ بِسِقْطِ اللّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ

وَيُجْزَمُ الفِعْلُ بِـ (لَمْ) فِي النَّفْيِ ﴿﴾ وَ (لَمْ) فِي الأَمْرِ وَ (لَا) فِي النَّهْيِ <sup>(١)</sup>

(١) يعني أن الفعل المضارع يجزم بدخول (لم) عليه نحو: ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ [الإخلاص: ٣]، وبدخول

(لما) نحو: ﴿ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ ﴾ [ص: ٨]، ولما يرد زيد، ويجزم أيضاً بدخول (لام الأمر) نحو: =

وَمِنْ حُرُوفِ الْجَزْمِ أَيْضاً (لَمَّا) ❖ وَمَنْ يَزِدُ فِيهَا يُقْلُ: (أَلَمَّا)  
تَقُولُ: (لَمْ يُسْمَعِ كَلَامٌ مِّنْ عَدُوِّ ❖ وَلَا تُخَاصِمُ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ  
وَخَالِدٌ لَمَّا يَرِدُ مَعِ مَنْ وَرَدَ ❖ وَمَنْ يَوَدُّ فَلْيُؤَاوِصِلْ مَنْ يَوَدُّ)  
وَإِنْ تَلَاهَا أَلِفٌ وَلَا مٌ ❖ فَلَيْسَ غَيْرُ الْكَسْرِ وَالسَّلَامِ<sup>(١)</sup>  
تَقُولُ: (لَا تَنْتَهِرِ الْمَسْكِينَا) ❖ وَمِثْلُهُ: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ)  
وَإِنْ تَرَ الْمُعْتَلَّ فِيهَا رِدْفَا ❖ أَوْ آخِرَ الْفِعْلِ فَسِمُهُ الْحَذْفَا<sup>(٢)</sup>  
تَقُولُ: (لَا تَأْسَ وَلَا تُؤْذِ وَلَا ❖ تَقُلْ بِلاَ عِلْمٍ وَلَا تَحْسُ الطَّلَا  
وَأَنْتَ يَا زَيْدُ فَلَا تَهْوِ الْمُنَى ❖ وَلَا تَبِعْ إِلَّا بِنَقْدٍ فِي مَنْى)  
وَالجَزْمُ فِي الْخَمْسَةِ مِثْلُ النَّصْبِ ❖ فَاقْنَعْ بِإِجَازِي وَقُلْ لِي: (حَسْبِي)<sup>(٣)</sup>

= ❖ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ❖ [الطلاق: ٧] ، وبدخول (لا الناهية) نحو: (ولا تطغوا، ولا تخاصم) ،  
وقد تزداد (الهمزة) على (لم ولما) ، فتحدث في الكلام معنى التقرير نحو: ❖ أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ  
صَدْرَكَ ❖ [الشرح: ١] ، ونحو: (ألما يأتك الكتاب) . وقوله: (يود) بفتح الياء في الموضعين .  
(١) يعني أن الأفعال المجزومة بالحروف المذكورة إذا لقي أو آخرها (ألف ولام) ، وجب تحريكها  
بالكسر ؛ خوفاً من اجتماع الساكنين نحو: لم يقيم الرجل ، ولم يجيء الغلام ، ونحو: ليقم الجالس ،  
ومن ذلك: لا تنتهر المسكين ، و❖ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفُورًا ❖ [البينة: ١] .  
(٢) يعني إذا وجدت حرفاً من أحرف العلة ردفاً ؛ أي: قبيل آخر الفعل المجزوم ، أو آخراً له ، فأحذفه ؛  
فراراً من التقاء الساكنين سواء في ذلك الألف والواو والياء ، مثال حذف آخر الفعل إذا كان ألفاً  
قوله: لا تأس ، ونحو: لا تخش ، وقوله: فلا تهو ، فكل من تأس وتخش وتهو مجزوم (بلا) ،  
وعلاوة جزمه حذف الألف ، ومثال ذلك إذا كان واواً قوله: ولا تحس الطلا ، ونحو: لا تدع ، ولا  
تغز ، فكل من هذه الأمثلة مجزوم (بلا) ، وعلامة جزمه حذف الواو ، ومثاله إذا كان ياء قوله: ولا  
تؤذ ، ونحو: لا ترم ولا تقض ، فكل منها مجزوم (بلا) ، وعلامة جزمه حذف الياء . ومثال حذف  
الردف إذا كان واواً نحو: لا تقل بلا علم ، ومثال حذفه إذا كان ياء نحو: لا تبع ولا تجب ، ومثاله  
إذا كان ألفاً نحو: لا تنم ولا تخف . ومعنى (لا تحس): لا تشرب ، و(الطلا): بكسر الطاء مشددة  
من أسماء الخمر ، و(المنى): بضم الميم آخره ألف الأمانى الكاذبة ، واحداً منية بوزن مدية .  
(٣) يعني أن الأشئلة الخمسة السابقة تجزم بحذف النون كما تنصب بذلك نحو: لم تفعل ، ولم يقوم ، =



\* والثَّانِي وَهُوَ: مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ أَحَدَ عَشَرَ ، وَهُوَ:

- (إِنْ) ، نَحْوُ: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ١٣٣].

- وَ(مَا) ، نَحْوُ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البَقَرَةُ: ١٩٧].

- وَ(مَنْ) ، نَحْوُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٣].

- وَ(مَهْمَا) ، كَقَوْلِهِ: وَأَنْكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ .

- وَ(إِذَا) ، نَحْوُ: (إِذَا تَقُمْ أَقُمْ) .

- وَ(أَيُّ) ، نَحْوُ: ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإِسْرَاءُ: ١١٠].

- وَ(مَتَى) ، كَقَوْلِهِ: مَتَى أَضْعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

- وَ(أَيَّانَ) ، كَقَوْلِهِ: فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ

- وَ(أَيْنَ) ، نَحْوُ: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ﴾ [النِّسَاءُ: ٧٨].

- وَ(أَنَّى) ، كَقَوْلِهِ:

فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا ❖ تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

- وَ(حَيْثَمَا) ، كَقَوْلِهِ:

حَيْثَمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ ❖ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

هَذَا وَ(إِنْ) فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ❖ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ بِلَا امْتِرَاءٍ<sup>(١)</sup>

= ولم تذهبوا، ولم يجلسوا، ولم تكتبي، فقد تساوى في الأمثلة المذكورة حكم الجزم، وحكم النصب كما تساوى حكم الجرّ والنصب في المثني وجمعي التصحيح، والاسم الذي لا ينصرف.  
(١) يعني أن الأدوات العشرة المذكورة، ومثلها (أيان) كل منها يجزم فعلين من غير ريب، =

وَتَلُوْهَا (أَيُّ) وَ(مَنْ) وَ(مَهْمَا) ❖ وَ (حَيْثُمَا) أَيْضاً وَ(مَا) وَ(إِذْمَا)  
 وَ(أَيْنَ) مِنْهُنَّ وَ(أَنْتَى) وَ(مَتَى) ❖ فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْأَدْوَاتِ يَا فَتَى  
 وَزَادَ قَوْمٌ (مَا) فَقَالُوا: (إِمَّا) ❖ وَ (أَيْنَمَا) كَمَا تَلَوْا: (أَيَّامًا)  
 تَقُولُ: (إِنْ تَخْرُجَ تُصَادِفُ رُشْدًا) ❖ وَأَيْنَمَا تَذْهَبُ تُتْلَقُ سَعْدًا<sup>(١)</sup>  
 وَمَنْ يَزُرُ أَرْزُهُ بِاتَّفَاقٍ ❖ وَهَكَذَا تَصْنَعُ فِي الْبَوَاقِي  
 فَهَذِهِ جَوَازِمُ الْأَفْعَالِ ❖ جَلَوْتَهَا مِنْظُومَةَ اللَّالِي<sup>(٢)</sup>  
 نَاحِظٌ وَقِيَّتَ السَّهْوِ مَا أَمَلَيْتُ ❖ وَقِسْ عَلَى الْمَذْكُورِ مَا أَلْغَيْتُ  
 \* وَهَذِهِ الْأَدْوَاتُ الْإِحْدَى عَشْرَةَ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ إِلَّا (إِنْ) ، وَ(إِذْمَا) فَإِنَّهُمَا  
 حَرْفَانِ .

= ويسمى الفعل المذكور أولاً شرطاً، والثاني جواباً وجزاءً، أما عمل (إِنْ) الجزم فبالأصالة؛ لأنها موضوعة للشرط، وأما عمل البواقى فلتضمن كل منها معنى الشرط، ولكل منها بحسب الوضع معنى خاص به، أما (مَنْ)، فهي موضوعة للعاقل، وأما (مَا وَمَهْمَا) فهما لغير العاقل؛ أي: لكل فرد منه، وأما (أَيُّ)، فهي بحسب ما تضاف إليه، وأما (مَتَى وَأَيَّانَ)، فلتعميم الأزمان، وأما (أَيْنَ وَأَنْتَى وَحَيْثَمَا)، فظروف مكان، وأما (إِذْمَا)، فهي حرف، والأدوات المذكورة من حيث اتصال (مَا) بها على ثلاثة أنواع، فـ(إِذْمَا وَحَيْثَمَا) لا يجزمان إلا إذا اتصل بكل منهما ما، وأما (مَنْ وَمَا وَمَهْمَا وَأَنْتَى)، فيمتنع اتصالها بها، وأما (إِنْ وَأَيُّ وَمَتَى وَأَيْنَ وَأَيَّانَ)، فيجوز فيها الاتصال بـ(مَا)، وعدمه.

- (١) يعني أن قوله: (إِنْ تَخْرُجَ تُصَادِفُ رُشْدًا) مثال لجزم الفعلين بـ(إِنْ)، وقوله: (أَيْنَمَا تَذْهَبُ تُلَاقُ سَعْدًا) مثال لجزمهما بـ(أَيْنَمَا)، وقوله: (وَمَنْ يَزُرُ أَرْزُهُ) مثال لجزمهما بـ(مَنْ)، ووكل أمثلة البواقى من الأدوات إليك أيها الطالب؛ ليجول ففكر، ويقوي بذلك ذهنك.
- (٢) يعني أن الأدوات التي ذكرها هي أدوات جزم المضارع لا غيرها؛ وقد علمت أن منها أيان، ولم يذكرها مع أنه ذكرها في شرحه، وحيث أنه قد جلاها، وبينها لك، فأحفظها، وقس على أمثله باقي أمثلة الأدوات.

\* وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الْأَوَّلُ شَرْطًا ، وَيُسَمَّى الثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً .

\* وَإِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْجَوَابُ أَنْ يُجْعَلَ شَرْطًا وَجَبَ اقْتِرَانُهُ :

- بِالْفَاءِ ، نَحْوُ : ﴿ وَإِنْ يَمَسُّكَ إِخَيْرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧] ،  
﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ [آل عمران: ٣١] ، ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ [آل عمران: ١١٥] .

- أَوْ بِـ (إِذَا) الْفُجَائِيَّةِ ، نَحْوُ : ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم: ٣٦] .

\* وَذَكَرَ صَاحِبُ الْأَجْرُومِيَّةِ فِي الْجَوَازِمِ (كَيْفَمَا) ، نَحْوُ : (كَيْفَمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ) ، وَالْجَزْمُ بِهَا مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ وَلَمْ نَقِفْ لَهَا عَلَى شَاهِدٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .  
\* وَقَدْ يُجْزَمُ بِـ (إِذَا) فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ ، كَقَوْلِهِ :

... .. وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ



## [باب التوابع]

وَالعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ أَيْضاً وَالبَدَلُ ﴿﴾ تَوَابِعُ يُعْرَبْنَ إِعْرَابَ الأَوَّلِ (١)  
 وَهَكَذَا الوُصْفُ إِذَا ضَاهَى الصِّفَةَ ﴿﴾ مَوْصُوفَهَا مُنْكَرًا أَوْ مَعْرِفَةً  
 تُقُولُ: (خَلَّ المَزْحَ وَالمُجُونَا ﴿﴾ وَأَقْبَلَ الحُجَّاجُ أَجْمَعُونَا  
 وَأَمْرٌ بِزَيْدٍ رَجُلٍ ظَرِيفٍ ﴿﴾ وَاعْطِفْ عَلَيَّ سَائِلِكَ الضَّعِيفِ  
 وَالعَطْفُ قَدْ يَدْخُلُ فِي الأَفْعَالِ ﴿﴾ كَقَوْلِهِمْ: (ثَبَّ وَاسْمٌ لِلْمَعَالِي) (٢)



- (١) يعني أن العطف مطلقاً سواء كان عطف نسق أو بيان، والتوكيد والبدل والنعته المعبر عنه بالصفة كلها تبع متبوعاتها المعبر عنها بالأول، فيعرب كل بإعراب متبوعه، فإن كان منصوباً، فالتابع مثله نحو قوله: (خل المزمح والمجون)، وإن كان مرفوعاً فتابعه كذلك نحو قوله: (وأقبل الحجاج أجمعون)، وإن كان المتبوع مجروراً فتابعه مجرور نحو قوله: (وأمرر بزيد رجل ظريف)، (واعطف على سائلك الضعيف)، فالأول مثال للعطف، والثاني للتوكيد، والثالث للبدل، والرابع للصفة، ثم أن التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها.
- (٢) يعني أن أصل عطف النسق يكون في الأسماء، وقد يدخل الأفعال إلا أنه إذا عطف فعل على مثله، وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه كما يدل على هذا قوله: (ثب واسم)؛ حيث عطف الأمر على الأمر، فإذا كان المعطوف عليه ماضياً وجب أن يكون المعطوف كذلك نحو: قام زيد وقعد زيد، وقس الباقي.

## باب النعت

\* النَّعْتُ هُوَ: التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوْ الْمُؤَوَّلُ بِهِ الْمُبَايِنُ لِلْفِظِ مَتَّبِعِهِ .

\* وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ: إِسْمُ الْفَاعِلِ، كـ(ضَارِبٍ)، وَإِسْمُ الْمَفْعُولِ، كـ(مَضْرُوبٍ)، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، كـ(حَسَنٍ)، وَإِسْمُ التَّفْضِيلِ، كـ(أَعْلَمٌ).

\* وَالْمُرَادُ بِالْمُؤَوَّلِ بِالْمُشْتَقِّ:

- إِسْمُ الْإِشَارَةِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا).

- وَإِسْمُ الْمُؤَصُّولِ، نَحْوُ (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الَّذِي قَامَ).

- وَ(ذُو) - بِمَعْنَى صَاحِبٍ -، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ).

- وَأَسْمَاءُ النَّسَبِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دِمَشْقِيٍّ).

- وَمِنْ ذَلِكَ الْجُمْلَةُ، وَشَرَطُ الْمَنْعُوتِ بِهَا: أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً، أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا؛

لأنها في حكم النكرة، نَحْوُ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

- وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ، وَيُلْتَزَمُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ، تَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ،

وَبِامْرَأَةٍ عَدْلٍ وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ، وَبِرَجَالٍ عَدْلٍ).

\* وَالنَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي: رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَفِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ .

\* ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ فِيهِ تَبِعَهُ أَيْضًا فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ وَفِي

إِفْرَادِهِ وَتَشْنِيثِهِ وَجَمْعِهِ، تَقُولُ:

(قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ)، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ)، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ)،  
 وَ(جَاءَتْ هِنْدُ الْعَاقِلَةِ)، وَ(رَأَيْتُ هِنْدًا الْعَاقِلَةَ)، وَ(مَرَرْتُ بِهِنْدِ الْعَاقِلَةِ)، وَ(جَاءَ  
 رَجُلٌ عَاقِلٌ)، وَ(رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا)، وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ)، وَ(جَاءَ الزَّيْدَانِ  
 الْعَاقِلَانِ)، وَ(رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ)، وَ(مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ)<sup>(١)</sup>، وَ(جَاءَ  
 الزَّيْدُونَ الْعَاقِلُونَ)، وَ(رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ)، وَ(مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ)،  
 وَ(جَاءَتِ الْهِنْدَانِ الْعَاقِلَتَانِ)، وَ(رَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ)، وَ(مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ  
 الْعَاقِلَتَيْنِ)، وَ(جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ الْعَاقِلَاتُ)، وَ(رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ)،  
 وَ(مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ).

\* وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ الْإِسْمَ الظَّاهِرَ أَوْ الضَّمِيرَ الْبَارِزَ: لَمْ يُعْتَبَرْ حَالُ الْمَنْعُوتِ  
 فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّنْيِيبَةِ وَالجَمْعِ، بَلْ يُعْطَى النَّعْتُ حُكْمَ الْفِعْلِ:  
 - فَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُؤَنَّثًا أَنْتَ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ مُذَكَّرًا، وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ  
 مُذَكَّرًا ذُكَّرَ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ مُؤَنَّثًا.

- وَيُسْتَعْمَلُ بِلَفْظِ الْإِفْرَادِ وَلَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ، تَقُولُ: (جَاءَ زَيْدٌ الْقَائِمَةُ أُمُّهُ)،  
 وَ(جَاءَتْ هِنْدُ الْقَائِمِ أَبُوهَا)، وَتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ)، وَ(مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ  
 قَائِمِ أَبُوهَا)، وَتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمِ أَبَوَاهُمَا)، وَ(مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِ  
 أَبَاؤُهُمْ).

إِلَّا أَنَّ سِبْبَوِيَهُ قَالَ: فِيمَا إِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّعْتِ جَمْعًا كَالْمِثَالِ  
 الْأَخِيرِ؛ فَالْأَحْسَنُ فِي النَّعْتِ أَنْ يُجْمَعَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَيُقَالُ: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامِ

(١) في نسخة زاد بعده: و(جاء رجلا عاقلان، ورأيت رجلين عاقلين، ومررت برجلين عاقلين)،  
 وهذه أمثلة المثني المذكور المنكر.

أَبَاؤُهُمْ) ، وَ(مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قُعودِ غِلْمَانُهُ) ، فَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ: (قَائِمِ آبَاؤُهُمْ) ، وَ(قَاعِدِ غِلْمَانُهُ) بِالْإِفْرَادِ .

وَالإِفْرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ أَفْصَحُ مِنْ جَمْعِ التَّصْحِيحِ ، نَحْوُ: (مَرَزْتُ بِرِجَالِ قَائِمِينَ أَبَاؤُهُمْ ، وَرَجُلٍ قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُ) .

هَذِهِ أَمْثَلَةُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلْأَسْمِ الظَّاهِرِ ، وَمِثَالُ الرَّافِعِ لِلضَّمِيرِ الْبَارِزِ ، قَوْلِكَ: (جَاءَنِي غُلَامٌ امْرَأَةٌ ضَارِبَتُهُ هِيَ) ، وَ(جَاءَتْنِي أُمَّةٌ رَجُلٍ ضَارِبُهَا هُوَ) ، وَ(جَاءَنِي غُلَامٌ رَجُلَيْنِ ضَارِبُهُ هُمَا) ، وَ(جَاءَنِي غُلَامٌ رِجَالٍ ضَارِبُهُ هُمْ) .

\* وَفَائِدَتُهُ: تَخْصِيصُ الْمَنْعُوتِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً ، نَحْوُ: (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ) ، وَتَوْضِيحُهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدُ الْعَالِمِ) ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجَرَّدِ الْمَدْحِ ، نَحْوُ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، أَوْ لِمُجَرَّدِ الذَّمِّ ، نَحْوُ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ، أَوْ لِلتَّرْحُمِ ، نَحْوُ: (اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمِسْكِينَ) ، أَوْ لِلتَّأْكِيدِ ، نَحْوُ: ﴿ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة: ١٩٦] .

\* وَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِ النَّعْتِ جَازَ فِي النَّعْتِ الْإِتْبَاعُ وَالْقَطْعُ ، وَمَعْنَى الْقَطْعِ: أَنْ تَرْفَعَ النَّعْتَ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ أَوْ تَنْصِبَهُ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ ، نَحْوُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ) أَجَازَ فِيهِ سَبْيُوِيهِ: الْجَرُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ: (هُوَ) ، وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيرِ: (أَمْدَحُ) .

\* وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ لِوَاحِدٍ:

\_ فَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِهَا جَازَ: إِتْبَاعُهَا كُلُّهَا وَقَطْعُهَا كُلُّهَا ، وَإِتْبَاعُ

الْبَعْضِ وَقَطَعَ الْبَعْضِ بِشَرْطِ تَقْدِيمِ الْمُتَّبَعِ .

- وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بِمَجْمُوعِهَا - بِأَنْ أَحْتَاجَ إِلَيْهَا - وَجَبَ إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا .

- وَإِنْ تَعَيَّنَ بَعْضُهَا جَازَ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ الْبَعْضِ الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ .





## باب العطف

\* العَطْفُ نَوْعَانِ: عَطْفُ بَيَانٍ، وَعَطْفُ نَسْقٍ.

\* فَعَطْفُ الْبَيَانِ: هُوَ التَّابِعُ الْمُشْبِهُ لِلنَّعْتِ فِي تَوْضِيحِ مَتَّبِعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: (أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ)، وَتَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً، نَحْوُ: (هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ) بِالرَّفْعِ.

\* وَيُفَارِقُ النَّعْتُ فِي كَوْنِهِ جَامِدًا غَيْرَ مُؤَوَّلٍ بِمُشْتَقٍّ، وَالنَّعْتُ مُشْتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِمُشْتَقٍّ.

\* وَيُؤَافِقُ مَتَّبِعَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ: فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهِ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.

\* وَيَصِحُّ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ فِي الْغَالِبِ.

\* وَأَمَّا عَطْفُ النَّسْقِ: فَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْعَشْرَةِ، وَهِيَ: (الْوَاوُ)، وَ(الفَاءُ)، وَ(ثُمَّ)، وَ(حَتَّى)، وَ(أَمْ)، وَ(أَوْ)، وَ(إِمَّا)، وَ(بَلْ)، وَ(لَا)، وَ(لَكِنْ).

وَأَحْرَفُ الْعَطْفِ جَمِيعًا عَشْرَةٌ \* مَحْصُورَةٌ مَأْثُورَةٌ مُسَطَّرَةٌ (١)

(١) يعني أنه لما ذكر أولاً أن العطف بمعنى المعطوف من جملة التوابع ذكر هنا بيان أحرف العطف؛ فقال: إنها عشرة أحرف محصورة لا تزيد ولا تنقص؛ وذلك لأنها مأثورة ومنقولة عن أئمة الفن ومسطرة في كتبهم. وحروف العطف نوعان: نوع يشترك في الإعراب والمعنى، وهو: (الواو والفاء وثم وأو وحتى وأم وإما)، ونوع يشترك في الإعراب فقط وهو: (بل ولا ولكن).

الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَ (ثُمَّ) لِلْمَهْلِ ﴿﴾ وَ (لَا) وَ (حَتَّى) ثُمَّ (أَوْ) وَ (أَمْ) وَ (بَلْ) وَبَعْدَهَا (لَكِنْ) وَ (إِمَّا) إِنْ كُسِرَ ﴿﴾ وَجَاءَ لِلتَّخْيِيرِ فَاخْفِظْ مَا ذَكَرَ

\* فَالسَّبْعَةُ الْأُولَى: تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ وَالْمَعْنَى، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ: تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ فَقَطْ؛ فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ. نَحْوُ: ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [الأحزاب: ٢٢]، ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [النساء: ١٣]، ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٣٦]، ﴿وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَيَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ [مُحَمَّدٌ: ٣٦].

- وَ (الْوَاوُ): لِمَطْلَقِ الْجَمْعِ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ، أَوْ مَعَهُ، أَوْ بَعْدَهُ).

- وَ (الْفَاءُ): لِلتَّرْتِيبِ، وَالتَّعْقِيبِ، نَحْوُ: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عَبَسَ: ٢١].

- وَ (ثُمَّ): لِلتَّرْتِيبِ، وَالتَّرَاخِي، نَحْوُ: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرُوهُ﴾ [عَبَسَ: ٢٢].

- وَالْعَطْفُ بِ (حَتَّى) قَلِيلٌ، وَيُشْتَرَطُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا إِسْمًا ظَاهِرًا بَعْضًا مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَغَايَةً لَهُ، نَحْوُ: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا) بِالنَّصْبِ، وَيَجُوزُ الْجُرُّ عَلَى أَنْ (حَتَّى) جَارَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَخْفُوضَاتِ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى أَنْ (حَتَّى) ابْتِدَائِيَّةٌ وَ (رَأْسَهَا) مُبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ؛ أَي: حَتَّى رَأْسَهَا مَأْكُولٌ.

- وَ (أَمْ): لِطَلَبِ التَّعْيِينِ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ هَمَزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوِيَيْنِ،

نَحْوُ: (أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُؤُ).

- وَ (أَوْ): لِلتَّخْيِيرِ أَوْ الإِبَاحَةِ بَعْدَ الطَّلَبِ، نَحْوُ: (تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا)،

وَ(جَالِسِ الْعُلَمَاءِ أَوْ الرُّمَادِ) ، وَلِلشَّكِّ أَوْ الإِبْهَامِ أَوْ التَّفْصِيلِ بَعْدَ الْخَبْرِ ، نَحْوُ:  
 ﴿لَيْثَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩] ، ﴿وَأَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى﴾ [سبأ: ٢٤] ،  
 ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [البقرة: ١٣٥] .

- وَ(إِمَّا) - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ - مِثْلُ (أَوْ) بَعْدَ الطَّلَبِ وَالْخَبْرِ ، نَحْوُ: (تَزَوَّجَ إِمَّا  
 هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا) ، وَبَقِيَّةُ الْأَمْثَلَةِ وَاضِحَةٌ . وَقِيلَ: إِنَّ الْعَطْفَ إِنَّمَا هُوَ بِ(الْوَاوِ) ،  
 وَأَنَّ (إِمَّا) حَرْفُ تَفْصِيلٍ كَالأُولَى فَإِنَّهَا حَرْفُ تَفْصِيلٍ .

- وَ(بَلْ): لِلإِضْرَابِ غَالِبًا ، نَحْوُ: (قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُوً) .

- وَ(لَكِنْ): لِلإِسْتِدْرَاكِ ، نَحْوُ: (مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لَكِنْ طَالِحٍ) .

- وَ(لَا): لِنَفْيِ الْحُكْمِ عَمَّا بَعْدَهَا ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُوً) .



## باب التوكيد

\* وَالتَّوَكِيدُ ضَرْبَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ.

\* فَالْلَفْظِيُّ: إِعَادَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ، سِوَاءَ كَانَ:

- إِسْمًا، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ زَيْدًا).

- أَوْ فِعْلًا، نَحْوُ: أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ

- أَوْ حَرْفًا، نَحْوُ:

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا ❖ أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا

- أَوْ جُمْلَةً، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ زَيْدًا).

\* وَالمَعْنَوِيُّ لَهُ أَلْفَاظٌ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ: (النَّفْسُ)، وَ(العَيْنُ)، وَ(كُلُّ)،

وَ(جَمِيعُ)، وَ(عَامَّةُ)، وَ(كِلَا)، وَ(كِلْتَا).

- وَيَحِبُّ اتِّصَالَهَا بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكِّدِ نَحْوُ: (جَاءَ الخَلِيفَةُ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ)،

وَلَكَّ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا بِشَرْطِ أَنْ تُقَدِّمَ النَّفْسَ.

- وَيَحِبُّ إِفْرَادُ (النَّفْسِ) وَ(العَيْنِ) مَعَ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعُهُمَا عَلَى (أَفْعَلٍ) مَعَ

المُشْنَى وَالجَمْعِ، تَقُولُ: (جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا)، وَ(جَاءَ الزَّيْدُونَ

أَنْفُسَهُمْ أَوْ أَعْيُنَهُمْ).

- وَ(كُلُّ)، وَ(جَمِيعُ)، وَ(عَامَّةُ) يُؤَكِّدُ بِهَا الْمُفْرَدُ وَالجَمْعُ وَلَا يُؤَكِّدُ بِهَا

المُشْنَى، تَقُولُ: (جَاءَ الْجَيْشُ كُلَّهُ أَوْ جَمِيعُهُ أَوْ عَامَّتُهُ)، وَ(جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا أَوْ جَمِيعُهَا أَوْ عَامَّتُهَا)، وَ(جَاءَ الرَّجَالُ كُلُّهُمْ أَوْ جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ)، وَ(جَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمِيعُهُنَّ أَوْ عَامَّتُهُنَّ).

– وَ(كِلَا) وَ(كِلْتَا) يُؤَكِّدُ بِهِمَا الْمُشْنَى، نَحْوُ: (جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا)، وَ(جَاءَتِ الْهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا).

– وَإِذَا أُريدَ تَقْوِيَةُ التَّأَكِيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بَعْدَ (كُلِّهِ) بِ(أَجْمَعَ) وَبَعْدَ (كُلِّهَا) بِ(جَمَعَاءَ)، وَبَعْدَ (كُلِّهِمْ) بِ(أَجْمَعِينَ)، وَبَعْدَ (كُلِّهُنَّ) بِ(جُمَعَ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [ص: ٧٣]، وَتَقُولُ: (جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ، وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمَعَاءُ، وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعَ).

– وَقَدْ يُؤَكِّدُ بِ(أَجْمَعَ)، وَ(جَمَعَاءَ)، وَ(أَجْمَعِينَ)، وَ(جُمَعَ) بِدُونِ (كُلِّ)، نَحْوُ: ﴿لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢].

– وَقَدْ يُؤْتَى بَعْدَ (أَجْمَعَ) بِتَوَابِعِهِ، وَهِيَ: (أَكْتَعُ، وَأَبْصَعُ، وَأَبْتَعُ)، نَحْوُ: (جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ أَبْتَعُ)، وَ(جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ)، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَلِذَلِكَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ.

\* وَالتَّوَكُّيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكِّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ.

\* وَلَا يَجُوزُ تَوَكُّيدُ النَّكِرَةِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ.



## باب البدل

\* هُوَ: التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَسِطَةٍ .

\* وَإِذَا أُبْدِلَ إِسْمٌ مِنْ إِسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ .

\* وَالْبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ :

- الْأَوَّلُ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ ، نَحْوُ: (جَاءَ

يَدُّ أَخُوكَ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٦

٧] ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١٠١﴾﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ١ - ٢] ؛ فِي

بِرَاءَةِ الْجَرِّ .

- وَالثَّانِي: بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ الْبَعْضُ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً ،

نَحْوُ: (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثَلَاثَةً أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ) ، وَلَا بُدَّ مِنْ إِتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ يَرْجِعُ

إِلَيْهِ مِنْهُ: إِمَّا مَذْكُورٌ كَالْأَمْثَلَةِ ، أَوْ مُقَدَّرٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ

مَنْ اسْتَطَاعَ ﴿٩٧﴾﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٩٧] ؛ أَيْ: مِنْهُمْ .

- الثَّالِثُ: بَدَلُ الْإِسْتِمَالِ ، نَحْوُ: (أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ) ، وَلَا بُدَّ مِنْ إِتِّصَالِهِ

بِضَمِيرٍ: إِمَّا مَذْكُورٌ كَالْمِثَالِ ، أَوْ مُقَدَّرٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿١٠١﴾﴾ [النَّارِ: ١٠١]

[الْبُرُوجِ: ٤ - ٥] ؛ أَيْ: فِيهِ .

- وَالرَّابِعُ: الْبَدَلُ الْمُبَايِنُ ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الْعَلَطِ ، وَبَدَلُ النَّسِيَانِ ،

وَبَدَلُ الْإِضْرَابِ .

نَحْو: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ)؛ لِأَنَّكَ إِنِ ارْدَتِ أَنْ تَقُولَ: (رَأَيْتُ الْفَرَسَ)  
فَغَلَطْتَ فَقُلْتَ: (زَيْدًا) فَهَذَا بَدَلُ الْغَلَطِ.

وَإِنْ قُلْتَ: (رَأَيْتُ زَيْدًا) ثُمَّ لَمَّا نَطَقْتَ بِهِ تَذَكَّرْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا رَأَيْتَ فَرَسًا فَأَبْدَلْتَهُ  
مِنْهُ فَهَذَا بَدَلُ النَّسِيَانِ.

وَإِنْ ارْدَتِ الْإِخْبَارَ أَوَّلًا بِأَنَّكَ رَأَيْتَ زَيْدًا ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنْ تُخْبِرَ بِأَنَّكَ رَأَيْتَ  
الْفَرَسَ فَهَذَا بَدَلُ الْإِضْرَابِ.

\* وَمِثَالُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾  
يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ﴾ [الْفَرْقَانِ: ٦٨ - ٦٩].

\* وَيَجُوزُ إِبْدَالُ النَّكِرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، نَحْو: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالِ  
فِيهِ﴾ [الْبَقَرَةِ: ٢١٧].



## باب الأسماء العاملة عمل الفعل

اعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الْعَمَلِ لِلْأَفْعَالِ ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ :

❖ الأول: المصدّر بشرط: أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ (أَنْ) أَوْ مَعَ (مَا) ، نَحْوُ: (يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا) ؛ أَي: أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا ، وَنَحْوُ: (يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا) ؛ أَي: مَا تَضْرِبُهُ .

❖ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ: مُضَافٌ ، وَمُنَوَّنٌ ، وَمَقْرُونٌ بِـ(أَلْ) .

❖ فَأَعْمَالُهُ مُضَافًا أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ الْقِسْمَيْنِ كَالْمِثَالَيْنِ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ البقرة: ٢٥١ ، وَعَمَلُهُ مُنَوَّنًا أَقْسَمٌ ، نَحْوُ: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَبَةٍ﴾ يَتِيمًا ﴿البلد: ١٤-١٥﴾ ، وَعَمَلُهُ مَقْرُونًا بِـ(أَلْ) شَاذٌ ، كَقَوْلِهِ: ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ ❖ يَخَالُ الْفِرَارِيُّ رَاحِي الْأَجَلِ

❖ الثَّانِي: إِسْمُ الْفَاعِلِ كـ(ضَارِبٍ) وَ(مُكْرِمٍ) .

ـ فَإِنْ كَانَ مَقْرُونًا بِـ(أَلْ) عَمِلَ مُطْلَقًا ، نَحْوُ: (هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسٍ أَوْ الْآنَ أَوْ غَدًا) .

ـ وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ (أَلْ) عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ: كَوْنُهُ لِلْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ ، وَاعْتِمَادُهُ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِثْنَاءٍ أَوْ مُخْبِرٍ عَنْهُ أَوْ مَوْصُوفٍ ، نَحْوُ: (مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا) ، وَ(أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا؟) ، وَ(زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا) ، وَ(مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا) .



وإن ذَكَرْتَ فَاعِلاً مُنَوَّنَا ❖ فَهُوَ كَمَا لَوْ كَانَ فِعْلاً بَيْنَا<sup>(١)</sup>  
 فَارْفَعْ بِهِ فِي لَازِمِ الْأَفْعَالِ ❖ وَأَنْصِبْ إِذَا عُدِّي بِكُلِّ حَالٍ  
 تَقُولُ: (زَيْدٌ مُسْتَوٍ أَبُوهُ) ❖ بِالرَّفْعِ مِثْلُ: (يَسْتَوِي أَخُوهُ)  
 وَقُلْ: (سَعِيدٌ مُكْرِمٌ عُثْمَانَا) ❖ بِالنَّصْبِ مِثْلُ: (يُكْرِمُ الضُّيْفَانَا)  
 \* وَالثَّالِثُ: أَمِثْلَةُ الْمُبَالِغَةِ، وَهِيَ: مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ)، أَوْ (فَعُولٍ)،  
 أَوْ (مِفْعَالٍ)، أَوْ (فَعِيلٍ)، أَوْ (فَعِلٍ). وَهِيَ كَاسِمِ الْفَاعِلِ، فَمَا كَانَ صِلَةً لـ (أَل)  
 عَمَلٍ مُطْلَقًا، نَحْوِ: (جَاءَ الضَّرَابُ زَيْدًا)، وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْهَا عَمَلٌ بِالشَّرْطَيْنِ،  
 نَحْوِ: (مَا ضَرَّابٌ زَيْدٌ عَمْرًا).

\* الرَّابِعُ: إِسْمُ الْمَفْعُولِ، نَحْوِ: (مَضْرُوبٌ وَمُكْرَمٌ)، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ  
 الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ، وَشَرَطُ عَمَلِهِ: كَاسِمِ الْفَاعِلِ، نَحْوِ: (جَاءَ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ)،  
 وَ(زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ) فـ (عَبْدُهُ) نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ فِي الْمِثَالَيْنِ.  
 \* الْخَامِسُ: الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِإِسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ كـ (حَسَنٍ،  
 وَظَرِيفٍ)، وَلِمَعْمُولِهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

ـ الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، نَحْوِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ، وَظَرِيفٍ لَفْظُهُ).

(١) يعني أن اسم الفاعل المنون يعمل عمل فعله، فإن كان فعله لازماً فهو لازم مثله، فلا ينصب مفعولاً بل يرفع الفاعل كفعله، وذلك نحو: زيد قائم، فقائم هذا رفع ضميراً يعود على زيد، فهو نظير يقوم زيد، وزيد يقوم، ومنه: (زيد مستو أبوه)، فمستو هذا قد رفع أبوه كما أن فعله، وهو يستوي يرفع الفاعل نحو: زيد يستوي أخوه، فأخوه فاعل يستوي، وإن كان فعله متعدياً، فإنه ينصب مفعولاً أو أكثر مثل فعله، وذلك نحو: (سعيد مكرم عثمان)، و(خالد معطي زيدا درهماً)، فإنك تقول في الفعل: سعيد يكرم الضيفان، وبكر يعظم الإخوان، وخالد يعطي جاره الدنانير.

- وَالنَّصْبُ عَلَى: التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ، أَوْ حَسَنٍ وَجْهَهُ)، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا).

- وَالجَّرُّ عَلَى الإِضَافَةِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ).

وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الصِّفَةِ عَلَيْهَا، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ المَوْصُوفِ إِذَا لَفْظًا، كَمَا فِي (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ)، أَوْ مَعْنَى، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ).

﴿ السَّادِسُ: إِسْمُ التَّفْضِيلِ، نَحْوُ: (أَكْرَمَ وَأَفْضَلَ).

- وَلَا يَنْصَبُ المَفْعُولُ بِهِ إِتِّفَاقًا.

- وَلَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ إِلَّا فِي (مَسْأَلَةِ الكُحْلِ)، وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ فِي الكَلَامِ نَفْيًا وَبَعْدَهُ إِسْمٌ جِنْسٍ مَوْصُوفٍ بِإِسْمِ التَّفْضِيلِ وَبَعْدَهُ إِسْمٌ مُفْضَلٌ عَلَى نَفْسِهِ بِإِعْتِبَارَيْنِ، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ).

- وَيَعْمَلُ فِي: التَّمْيِيزِ، نَحْوُ ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكَهْفُ: ٣٤]، وَفِي الجَارِّ وَالمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ اليَوْمَ).

﴿ السَّابِعُ: إِسْمُ الفِعْلِ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

- مَا هُوَ بِمَعْنَى الأَمْرِ وَهُوَ الغَالِبُ، كـ(صَه) بِمَعْنَى: اسْكُتْ، وَ(مَه) بِمَعْنَى: انْكَفَيْفْ، وَ(أَمِين) بِمَعْنَى: اسْتَجِبْ، وَ(عَلَيْكَ زَيْدًا) بِمَعْنَى: الزَّمَةُ، وَ(دُونَكَ) بِمَعْنَى: خُذْهُ.

وَمَا هُوَ بِمَعْنَى المَاضِي كـ(هَيْهَاتَ) بِمَعْنَى: بَعْدَ، وَ(شَتَان) بِمَعْنَى: إِفْتَرَقَ.

- وَمَا هُوَ بِمَعْنَى الْمُضَارِعِ ، نَحْوُ : (أَوْه) بِمَعْنَى : أَتَوَجَّعُ ، وَ(أُف) بِمَعْنَى :

أَتَضَجَّرُ .

\* وَيَعْمَلُ إِسْمُ الْفِعْلِ عَمَلَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَلَا يُضَافُ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ

مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ ، وَمَا نُونٌ مِنْهُ فَنَكْرَةٌ ، وَمَا لَمْ يَنْوُنْ فَمَعْرِفَةٌ .



## باب التنازع في العمل

\* وَحَقِيقَتُهُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ أَوْ أَكْثَرُ وَيَتَأَخَّرَ مَعْمُولٌ فَأَكْثَرُ، وَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَوَامِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ يَطْلُبُ ذَلِكَ الْمُتَأَخِّرَ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أُفِجُّ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]، وَقَوْلِكَ: (ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا)، وَنَحْوِ: (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ).

\* وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ إِعْمَالِ أَيِّ الْعَامِلِينَ أَوْ الْعَوَامِلِ شِئْتِ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْأَوْلَى؛ فَاخْتَارَ الْبَصْرِيُّونَ إِعْمَالَ الثَّانِي لِقُرْبِهِ، وَاخْتَارَ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ الْأَوَّلِ لِسَبْقِهِ.

\* فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الْإِسْمِ الْمُتَنَازِعِ فِيهِ، فَتَقُولُ: (قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ)، وَ(ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدًا)، وَ(ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ)، وَ(مَرَّ بِي وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخَوَاكَ)، وَ(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ).

\* وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فَإِنَّ احْتِجَاجَ الْأَوَّلِ إِلَى مَرْفُوعِ أَضْمَرْتَهُ، تَقُولُ: (قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ)، وَإِنْ احْتِجَاجَ إِلَى مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ حَذَفْتَهُ، كَالْآيَةِ، وَكَقَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي أَخَوَاكَ)، وَ(مَرَرْتُ وَمَرَّ بِي أَخَوَاكَ).



## باب التعجب

\* وَلَهُ صِيغَتَانِ:

- إِحْدَاهُمَا: (مَا أَفْعَلَ زَيْدًا) نَحْوُ: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَمَا أَفْضَلَهُ ، وَمَا أَعْلَمَهُ) ؛  
فَ(مَا) : مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى: شَيْءٌ عَظِيمٌ ، وَ(أَفْعَلُ) : فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ  
وَجُوبًا يَعُودُ إِلَى (مَا) ، وَالِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْجُمْلَةُ خَبْرٌ  
(مَا) .

- وَالصِّيغَةُ الثَّانِيَةُ: (أَفْعَلُ بَزِيدٍ) نَحْوُ: (أَحْسِنُ بَزِيدٍ وَأَكْرِمُ بِهِ) ، فَ(أَفْعَلُ) :  
فِعْلٌ لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ وَلَيْسَ فِيهِ ضَمِيرٌ ، وَ(بَزِيدٍ) : فَاعِلُهُ .  
وَأَصْلُ قَوْلِكَ: (أَحْسِنُ بَزِيدٍ) : (أَحْسَنَ زَيْدًا) ؛ أَي: صَارَ ذَا حُسْنٍ ، نَحْوُ:  
(أَوْرَقَ الشَّجَرُ) ، ثُمَّ غَيَّرْتَ صِيغَتَهُ إِلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ فَقَبَّحَ إِسْنَادَهُ إِلَى الظَّاهِرِ فَزِيدْتَ  
الْبَاءَ فِي الْفَاعِلِ .

وَتُنْصَبُ الْأَسْمَاءُ فِي التَّعَجُّبِ \* نَصَبَ الْمَفَاعِيلِ فَلَا تَسْتَعْجِبُ<sup>(١)</sup>  
تَقُولُ: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا إِذْ خَطَا \* وَمَا أَحَدَّ سَيْفَهُ حِينَ سَطَا)

(١) يعني أنك إذا جئت بصيغة التعجب المسبوقة بما، وهي: (ما أفعل)، ثم ذكرت بعدها اسماً متعجباً منه، فانصب هذا الاسم على أنه مفعول به لفعل التعجب نحو: (ما أحسن زيداً)، فزيداً هذا منصوب على أنه مفعول به للفعل الذي قبله، ولا تستعجب من هذا ولا تستغربه، فإنك إذا قلت: ما أحسن زيداً، ف(ما) اسم تام مبتدأ في محل رفع، وجملة أحسن من الفعل والفاعل الذي هو ضمير مستتر وجوباً يعود على (ما) خبر المبتدأ، وزيداً مفعول به لأحسن، والتقدير: شيء عجيب حسن زيداً، وقس عليه نحو: (ما أحد سيفه).

وَإِنْ تَعَجَّبْتَ مِنَ الْأَلْوَانِ ﴿١﴾ أَوْ عَاهَةَ تَخَدُّثُ فِي الْأَبْدَانِ ﴿١﴾  
 نَابِنٍ لَهُ فِعْلًا مِنَ الثَّلَاثِي ﴿٢﴾ ثُمَّ آتَتْ بِالْأَلْوَانِ وَالْأَحْدَاثِ  
 تَقُولُ: (مَا أَنْقَى بَيَاضَ الْعَاجِ ﴿٣﴾ وَمَا أَشَدَّ ظُلْمَةَ السِّدِّيَّاجِي)

### باب الإغراء

وَالنَّصْبُ فِي الْإِغْرَاءِ غَيْرُ مُلْتَبِسٍ ﴿١﴾ وَهُوَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ فَافْهَمْ وَقِسْ ﴿٢﴾  
 تَقُولُ لِلطَّالِبِ: (خِلَا بَرًّا ﴿٣﴾ دُونَكَ بِشْرًا، وَعَلَيْكَ عَمْرًا)

### باب التحذير

وَتَنْصِبُ الْأِسْمَ الَّذِي تُكْرِرُهُ ﴿١﴾ عَنْ عَوْضِ الْفِعْلِ الَّذِي لَا تُظْهِرُهُ ﴿٢﴾  
 مِثْلَ مَقَالِ الْخَاطِبِ الْأَوَّاهِ: ﴿٣﴾ (اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ)



- (١) يعني إنك إذا تعجبت من شيء لا يصح بناء صيغة التعجب من فعله، وذلك كسواد زيد وبياضه وكعمور عمرو ونحوه، فجيء بفعل ثلاثي مستكمل للشروط السابقة، ثم آتت بما تريده من لون أو عاهة، ثم أضف كلا منهما إلى ما قام به، فتقول إذا تعجبت من سواد زيد: (ما أشد سواد زيد)، وتقول إذا تعجبت من كثرة دحرجته أو استخراجه: (ما أشد دحرجته وما أكثر استخراجه)، وتقول في أفعل به: (أشدد ببياض عمرو)، وقس الباقي، وقد سبق نحو هذا قبيل الأبيات.
- (٢) يعني أن نصب الاسم المغرئ به ظاهر غير خفي عليك؛ لأنه مفعول به لعامل مضمرة يدل عليه اسم الفعل الذي جيء به بدلاً عنه، فتقدير: (دونك بشراً) خذه من أدنى مكان، وتقدير: (عليك عمراً) خذه من أعلى مكان، ولا يجوز إظهار الفعل المذكور؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه.
- (٣) يعني أنه يجب حذف عامل النصب إذا كرر الاسم بدلاً عن ذكره نحو: (الأسد الأسد)، و(الشر الشر)، ونحو: (الله الله)، والتقدير: (احذروا الأسد، والشر، واتقوا الله)، وقد عرفت أنه لا يجوز إظهار الناصب؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

## باب العدد

\* إِعْلَمَ أَنَّ أَلْفَاظَ الْعَدَدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١- الْأَوَّلُ: مَا يَجْرِي عَلَى الْقِيَاسِ فَيَذْكَرُ مَعَ الْمَذْكَرِ وَيُؤَنَّثُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ

(الوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ)، وَمَا كَانَ عَلَى صِيغَةٍ فَاعِلٍ.

تَقُولُ: فِي الْمَذْكَرِ: (وَاحِدٌ وَإِثْنَانٍ وَثَانٍ وَثَالِثٌ إِلَى عَاشِرٍ)، وَفِي الْمُؤَنَّثِ:

(وَاحِدَةٌ وَإِثْنَانٍ أَوْ ثِنْتَانٍ وَثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ إِلَى عَاشِرَةٍ)، وَكَذَا إِذَا رُكِبَتْ مَعَ الْعَشْرَةِ أَوْ

غَيْرِهَا إِلَّا أَنْكَ تَأْتِي بِـ (أَحَدٌ وَإِحْدَى وَحَادِي وَحَادِيَّةٌ) فَتَقُولُ: فِي الْمَذْكَرِ: (أَحَدٌ

عَشْرَ، وَاثْنَا عَشَرَ، وَحَادِي عَشَرَ، وَثَانِي عَشَرَ، وَثَالِثَ عَشَرَ، إِلَى تَاسِعَ عَشَرَ)،

وَفِي الْمُؤَنَّثِ: (إِحْدَى عَشْرَةَ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ، وَحَادِيَّةَ عَشْرَةَ، وَثَانِيَّةَ عَشْرَةَ، وَثَالِثَةَ

عَشْرَةَ، إِلَى تَاسِعَةَ عَشْرَةَ)، وَتَقُولُ: (أَحَدٌ وَعِشْرُونَ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَالْحَادِي

وَالْعِشْرُونَ، وَالثَّانِي وَالْعِشْرُونَ، إِلَى التَّاسِعِ وَالتَّسْعِينَ، وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ، وَاثْنَانِ

وَعِشْرُونَ، وَالْحَادِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ، وَالثَّانِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ، إِلَى التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ).

٢- وَالثَّانِي: مَا يَجْرِي عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسِ فَيُؤَنَّثُ مَعَ الْمَذْكَرِ، وَيَذْكَرُ مَعَ

الْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ: (الثَّلَاثَةُ وَالتَّسْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا) سِوَاءِ أُفْرِدَتْ نَحْوُ: (ثَلَاثَةُ رِجَالٍ،

وَثَلَاثُ نِسْوَةٍ)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَّةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة: ٧].

وَإِنْ نَطَقْتَ بِالْعُقُودِ فِي الْعَدَدِ ❖ فَاَنْظُرْ إِلَى الْمَعْدُودِ لَقِيَتْ الرَّشْدُ<sup>(١)</sup>

(١) يعني إذا جئت بأسماء العدد من ثلاثة إلى عشرة، فانظر إلى جنس المعدود، فإن وجدت مفردة

فَأُبَيْتِ الْهَاءَ مَعَ الْمَذْكَرِ ❖ وَاحْذِفِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ الْمُشْتَهَرَ  
تَقُولُ: (لِي خَمْسَةٌ أَثْوَابٍ جُدُدٌ ❖ وَارْزُمِ لَهَا تِسْعًا مِنَ النُّوقِ وَقَدْ)  
أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ الْعَشْرَةِ، نَحْوُ: (ثَلَاثَةٌ عَشْرَ، وَأَرْبَعَةٌ عَشْرَ، إِلَى تِسْعَةِ عَشْرَ  
رَجُلًا، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ امْرَأَةً)، أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ الْعِشْرِينَ  
وَمَا بَعْدَهُ، نَحْوُ: (ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ أُمَّةً  
إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ).

وَإِنْ ذَكَرْتَ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَا ❖ وَهُوَ الَّذِي اسْتَوْجَبَ إِلَّا يُعْرَبَا (١)  
فَأَلْحَقِ الْهَاءَ مَعَ الْمُؤَنَّثِ ❖ بِأَخْرِ الثَّانِي وَلَا تَكْتَرِثِ  
مِثَالُهُ: (عِنْدِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ ❖ جُمَانَةً مَنْظُومَةً وَدُرَّةً)  
وَعَكْسُهَا يُعْمَلُ فِي التَّذْكِيرِ ❖ بِغَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا تَأْخِيرِ (٢)  
- وَالثَّلَاثُ: مَا لَهُ حَالَتَانِ: وَهُوَ الْعَشْرَةُ:

- إِنْ رُكِّبَتْ جَرَتْ عَلَى الْقِيَاسِ، نَحْوُ: (أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، وَاثْنًا عَشَرَ، وَثَلَاثَةَ  
عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرَ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ).  
- وَإِنْ أُفْرِدَتْ جَرَتْ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، نَحْوُ: (عَشْرَةُ رِجَالٍ، وَعِشْرُ نِسْوَةٍ).

= نَحْوُ: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامًا﴾ [الحاقة: ٧]، وَإِنَّمَا سَمِيَ الْمَصْنَفُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ عَقْدًا؛  
لأنهم يعقدون عليه الأصابع وقت العد.

(١) يعني إذا ركبت ثلاثة أو تسعة أو شيئاً مما بينهما مع عشرة، فأبق ما دون العشرة على حاله قبل  
التركيب من إثبات الهاء مع المذكر، وعدمه مع المؤنث، وأما عشرة فألحق بها الهاء مع المؤنث  
دون المذكر ولا تبال في هذا الصنيع من شيء حيث جئت به على قانون العرب تقول: ثلاثة عشر  
رجلاً، وثلاث عشرة امرأة، وثلاث عشرة جمانة. و(الجمانة): حبة من فضة على هيئة اللؤلؤة،  
و(الدررة) هي: اللؤلؤة. ولك في شين عشرة التسكين والفتح.  
(٢) هذا البيت مذكور فقط في نسخة تحفة الأحاب للعلامة بحرق.



## باب الوقف<sup>(١)</sup>

\* يُوقَفُ عَلَى الْمُنَوَّنِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ بِحَذْفِ الْحَرَكََةِ وَالتَّنْوِينِ ، نَحْوُ :  
(جَاءَ زَيْدٌ) ، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) .

\* وَعَلَى الْمُنَوَّنِ الْمَنْصُوبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا ، نَحْوُ : (رَأَيْتُ زَيْدًا) ،  
وَكَذَلِكَ تُبَدَّلُ نُونُ (إِذْنِ) أَلْفًا فِي الْوَقْفِ ، وَكَذَلِكَ نُونُ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةُ ، نَحْوُ :  
﴿لَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥] ، وَيُكْتَبَنَ كَذَلِكَ ، وَ(رَحْمَةً) بِالْهَاءِ .

وَنَوْنِ الْأِسْمِ الْفَرِيدِ الْمُنْصَرِفِ ❖ إِذَا دَرَجْتَ قَائِلًا وَلَمْ تَقِفْ<sup>(٢)</sup>  
وَقِفْ عَلَى الْمَنْصُوبِ مِنْهُ بِالْأَلْفِ ❖ كَمِثْلِ مَا تَكْتُبُهُ لَا يَخْتَلِفُ<sup>(٣)</sup>  
تُقُولُ : (عَمَرُوا قَدْ أَضَافَ زَيْدًا) ❖ وَخَالِدٌ صَادَ الْغَدَاةَ صَيِّدًا

\* وَيُوقَفُ عَلَى الْمَنْقُوصِ الْمُنَوَّنِ : فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِحَذْفِ يَأْتِيهِ ، نَحْوُ : (جَاءَ  
قَاضٍ) ، وَ(مَرَرْتُ بِقَاضٍ) ، وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا ، وَيُوقَفُ فِي النَّصْبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ

- (١) هذا آخر موضوع في المتممة ، وبعده خاتمة ملححة الإعراب .
- (٢) أي : ائت بالتنوين في آخر كل اسم مفرد منصرف إذا وصلت ودرجت في قولك وفي حال عدم وقوفك ، أما إذا وقفت ، فإنك تسكن آخره في حالتي الرفع والجبر ، وتبدل التنوين ألفاً في حالة النصب كما سيذكره المصنف إذا علمت هذا عرفت أن الإعراب يكون بما سبق من الحركات الثلاث ، ويزداد الاسم المذكور نوناً ساكنة تظهر في اللفظ ، ولا تثبت في الخط ، وتسمى التنوين ، وتكون دالة على تمكن الاسم في الاسمية بحيث لم يشبه الفعل حتى يمنع من الصرف والتنوين .
- (٣) يعني إذا أردت أن تقف على الاسم المنصوب الذي يكون من نوع الفريد المنصرف فجئ بالألف بدلاً عن التنوين ، فيكون حال وقوفك على هذا الاسم كحال كتابتك من غير فرق بينهما فتقول : أكرمت زيدا ، فتقف على زيدا هذا بالألف كما تكتبه بها ، والقاعدة : أن الوقف مبني على حالة الكتابة ، ومثل هذا المثال ما شابهه .

أَلْفًا، نَحْوُ: (رَأَيْتُ قَاضِيًا).

\* وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ: فَالْأَفْصَحُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، نَحْوُ: (جَاءَ الْقَاضِي)، وَ(مَرَرْتُ بِالْقَاضِي)، وَيَجُوزُ حَذْفُهَا، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَالْإِثْبَاتُ لَا غَيْرُ.

\* وَإِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ: فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تُغَيَّرْ، نَحْوُ: (قَامَتْ)، وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً: فَإِنْ كَانَتْ فِي جَمْعٍ، نَحْوُ: (المُسْلِمَاتِ) فَالْأَفْصَحُ الْوَقْفُ بِالتَّاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالْهَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي مُفْرَدٍ فَالْأَفْصَحُ الْوَقْفُ بِالْهَاءِ، نَحْوُ: (رَحْمَهُ وَشَجْرَهُ)، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالتَّاءِ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بَعْضُ السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

تَمَّتِ الْمُتَمِّمَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ



## [خاتمة الناظم]

وَقَدْ تَقَضَّتْ (مُلْحَةً الْإِعْرَابِ) ﴿ مُودَعَةً بَدَائِعِ الْآدَابِ (١)  
 فَانظُرْ إِلَيْهَا نَظَرَ الْمُسْتَحْسِنِ ﴿ وَحَسِّنِ الظَّنَّ بِهَا وَأَحْسِنِ  
 وَإِنْ تَجِدَ عَيْبًا فَسُدَّ الْخَلَا ﴿ فَجَلِّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَى ﴿ فَنِعْمَ مَا أَوْلَى وَنِعْمَ الْمَوْلَى (٢)  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ حَمْدِ الصَّمَدِ ﴿ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ (٣)

(١) يعني أنه بعد أن أجاب سائله عن حد الكلام المنتظم، وعن نوعه الذي عليه يبنى، وعن أقسام النوع المذكور، وأودع الأجوبة والأحكام في أرجوزته المسماة: بـ(ملحة الإعراب) أخبره بأن الملحة المذكورة قد انقضت شيئاً فشيئاً، وأنها مشتملة على كثير من الأمور الأدبية التي لم ينسج على منوالها، فإذا أردت أن تأخذ من فن النحو ما يكفيك، فانظر إليها نظر من أعجبه الشيء، واستحسنه؛ ليكون نظرك إليها بإمعان؛ لتقف على حقيقتها، فتحصل لك الفائدة من هذا الفن، ومع ذلك حسن ظنك بها، فينشأ منه الاعتقاد فيها، فتنتجج لك المطالب، وتتم لك المآرب؛ لأن من اعتقد في شيء نفعه، ثم أحسن إليّ بالدعاء مكافأة لإحساني إليك بإنشائها حين سألتني عن حد الكلام ونوعه، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان، ثم إذا رأيت فيها عيباً، فاستره، فإن الله ستر يحب من عباده الستيرين،... فلا بد للإنسان من نسيان، وللقلم من طغيان، ولا يخلو من ذلك إلا القادر المالك.

(٢) لما كانت الإعانة على كل فعل لا تكون إلا من الله أثنى عليه في مقابلة إعانته على إنشاء هذه الأرجوزة بقوله: (والحمد لله على ما أولى)، ولما كان شكر النعم يستزيدها شكرها بقوله: (فنعم ما أولى) من النعم التي أجلها نعمتا الإسلام والعلم، ثم أنه أثنى على الله ثانياً بقوله: (ونعم المولى)؛ لكونه تعالى مسدياً لجميع النعم بفضلها، فقد استوجب أن يثني عليه طلباً للمزيد لقوله تعالى: ﴿لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

(٣) ولما كان سيدنا محمد هو الوسطة في إيصال كل خير أتى بالصلاة عليه بعد حمد الله تعالى؛ ولما كان آله وصحبه وتابعوه في المقال والسنة هم الذين جاهدوا في الله حق جهاده، ومهدوا قواعد الدين ونقلوه كما سمعوه، فهم الوسطة بين النبي ومن بعده فيستحقون بذلك الدعاء ممن =

وَأَلِّهِ الْأَفَاضِلِ الْأَطْهَارِ ❖ الْقَائِمِينَ فِي دُجَى الْأَسْحَارِ  
ثُمَّ عَلَيَّ أَصْحَابِهِ وَعِترَتَهُ ❖ وَتَابِعِي مَقَالِهِ وَسُنَّتَهُ



وصل إليه الخبر بواسطتهم أتى بالصلاة عليهم بعد الصلاة على النبي ﷺ؛ مكافأة لحسن صنيعهم،  
و(آله الأفاضل)؛ أي: الذين لهم الأفضلية على سواهم، (الأطهار): جمع طاهر، (القائمين)؛  
أي: لطاعة الله، في دجى الأسحار (الدجى): جمع دجية، وهي: ظلمة الليل، و(الأسحار): آخر  
الليل، و(العترة): بالكسر نسل الرجل، وقومه وعشيرته الأقربون، و(السنة) الطريقة. يقول جامعه  
الفقيه حسين والي الازهري الشافعي ابن إبراهيم قد تم جمعه يوم الخميس أول المحرم الحرام  
سنة ألف ومائتين وثلاثة وتسعين من هجرة من جاء للرسول ختام عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة  
والسلام آمين.



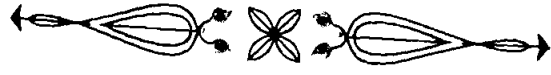
# مکتبۃ لسان العرب

أ. علاء الدین شوقی

رابطہ بدیل  
lisanerab.com

www.lisanarb.com





# نظم ملحة الإعراب

نسخة منقّحة ومضبوطة بالشكل ومُرَقَّمة ومُبَوَّبة ومراجعة  
على ستة من شروح الملحة (شرح الناظم، وكشف النقاب،  
وتحفة الأحياب، نفحة الآداب، ومرشد الطلاب، ونزهة الألباب)

تَشَرَّفَ بِخِدْمَتِهِ

د. عَرَفَاتُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْضِ الْمُقَدِّيِّ

رئيس قسم الشريعة والقانون بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأحقاف



## [ ١ - مُقَدِّمَةُ النَّاطِمِ ]

١. أَقُولُ مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ الْقَوْلِ ❖ بِحَمْدِ ذِي الطُّوْلِ شَيْدِ الْحَوْلِ
٢. وَبَعْدَهُ فَأَفْضَلُ السَّلَامِ ❖ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنْبَامِ
٣. وَاللَّهُ الْأَطْهَارِ خَيْرِ آلِ ❖ فَافْهَمْ كَلَامِي وَاسْتَمِعْ مَقَالِي
٤. يَا سَائِلِي عَنِ الْكَلَامِ الْمُنتَظِمِ ❖ حَدًّا وَنَوْعًا وَإِلَى كَمْ يَنْقَسِمُ
٥. اسْمِعْ هُدَيْتَ الرُّشْدَ مَا أَقُولُ ❖ وَافْهَمْهُ فَهَمَّ مَنْ لَهُ مَعْقُولُ

## [ ٢ - بَابُ تَعْرِيفِ الْكَلَامِ ]

٦. حَدُّ الْكَلَامِ مَا أَفَادَ الْمُسْتَمِعَ ❖ نَحْوُ: (سَعَى زَيْدٌ) و(عَمَرُوْهُ مُتَّبِعٌ)
٧. وَنَوْعُهُ الَّذِي عَلَيْهِ يُبَيَّنُ: ❖ اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى

## [ ٣ - بَابُ مَعْرِفَةِ الْإِسْمِ ]

٨. فَالاسْمُ: مَا يَدْخُلُهُ (مِنْ) وَ(إِلَى) ❖ أَوْ كَانَ مَجْرُورًا بِ(حَتَّى) وَ(عَلَى)
٩. مِثَالُهُ: زَيْدٌ، وَخَيْلٌ، وَغَنَمٌ ❖ وَ(ذَا) وَ(تِلْكَ) وَ(الَّذِي) وَ(مَنْ) وَ(كَمْ) وَأَنْتَ

## [ ٤ - بَابُ مَعْرِفَةِ الْفِعْلِ ]

١٠. وَالفِعْلُ: مَا يَدْخُلُ (قَدْ) وَ(السَّيْنُ) ❖ عَلَيْهِ مِثْلُ: (بَانَ) أَوْ (يَبِينُ)
١١. أَوْ لِحِقَّتْهُ تَاءٌ مَنْ يُحَدِّثُ ❖ كَقَوْلِهِمْ فِي (لَيْسَ): (لَسْتُ أَنْفُتُ)
١٢. أَوْ كَانَ أَمْرًا ذَا اسْتِثْقَاقٍ؛ نَحْوُ: (قُلْ) ❖ وَمِثْلُهُ: (ادْخُلْ) وَ(اتَّبَسَّطْ) وَ(اشْرَبْ) وَ(كُلْ)



## [٥- باب معرفة الحرف]

١٣. والحرف: مَا لَيْسَتْ لَهُ عِلْمَةٌ ❖ فِقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عِلْمَةٌ  
١٤. مِثَالُهُ: (حَتَّى) وَ(لَا) وَ(ثُمَّ) ❖ وَ(هَلْ) وَ(بَلْ) وَ(لَوْ) وَ(لَمْ) وَ(لَمَّا)

## [٦- باب النكرة والمعرفة]

١٥. وَالِاسْمُ ضَرْبَانِ فَضَرْبُ نِكْرَةٍ ❖ وَالْآخِرُ الْمَعْرِفَةُ الْمُشْتَهَرَةُ  
١٦. فَكُلُّ مَا (رُبَّ) عَلَيْهِ تَدْخُلُ ❖ فَإِنَّهُ مُنْكَرٌ يَارَجُلُ  
١٧. نَحْوُ: غُلَامٍ وَكِتَابٍ وَطَبَقٍ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (رُبَّ غُلَامٍ لِي أَبَق)  
١٨. وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ ❖ لَا يَمْتَرِي فِيهِ الصَّحِيحُ الْمَعْرِفَةُ  
١٩. مِثَالُهُ: الدَّارُ، وَزَيْدٌ، وَ(أَنَا) ❖ وَ(ذَا) وَ(تِلْكَ) وَ(الَّذِي) وَ(ذُو) الْغِنَى  
٢٠. وَآلَةُ التَّعْرِيفِ (أَلْ) فَمَنْ يُرِدُ ❖ تَعْرِيفَ (كَبِدٍ) مُبْهَمٍ قَالَ: (الْكَبِدُ)  
٢١. وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهَا اللَّامُ فَقَطُ ❖ إِذْ أَلِفُ الْوَصْلِ مَتَى تُدْرَجُ سَقَطُ

## [٧- باب قسمة الأفعال]

٢٢. وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الْأَفْعَالِ ❖ لِيَنْجَلِيَ عَنْكَ صَدَا الْإِشْكَالِ  
٢٣. فَهِيَ ثَلَاثٌ مَا لَهْنٌ رَابِعٌ: ❖ مَاضٍ، وَفِعْلُ الْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعُ  
٢٤. فَكُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْسٍ ❖ فَإِنَّهُ مَاضٍ بِغَيْرِ لَبْسٍ  
٢٥. وَحُكْمُهُ فَتُحُ الْأَخِيرِ مِنْهُ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (سَارَ وَبَانَ عَنْهُ)

## [٨- باب معرفة الأمر]

٢٦. وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ❖ مِثَالُهُ: (أَحْذَرُ صَفْقَةَ الْمَغْبُونِ)

٣٧. وَإِنْ تَسْلَاهُ أَلْفٌ وَلَا مٌ ❖ فَانْكَسِرْ وَقُلْ: (لِيَقُمْ الْغُلَامُ)
٣٨. وَإِنْ أَمَرْتَ مِنْ (سَعَى) وَمِنْ (غَدَا) ❖ فَأَسْقِطِ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ أَبَدًا
٣٩. تَقُولُ: (يَا زَيْدُ اغْدُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ) ❖ وَاسْعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ لَقِيَتْ الرَّشْدَ
٤٠. وَهَكَذَا قَوْلُكَ فِي (ازْمِ) مِنْ (رَمَى) ❖ فَاحْذُ عَلَى ذَلِكَ فِيمَا اسْتَبَهَمَا
٤١. وَالْأَمْرُ مِنْ (خَافَ): (خَفِ الْعِقَابَا) ❖ وَمِنْ (أَجَادَ): (أَجِدِ الْجَوَابَا)
٤٢. وَإِنْ يَكُنْ أَمْرُكَ لِلْمُؤَنَّثِ ❖ فَقُلْ لَهَا: (خَافِي رِجَالِ الْعَبَثِ)

### [ ٩ - باب الفعل المضارع ]

٣٣. وَإِنْ وَجَدْتَ هَمْزَةً أَوْ تَاءً ❖ أَوْ نُونَ جَمْعٍ مُخْبِرٍ أَوْ يَاءً
٣٤. قَدْ أَلْحَقْتَ أَوَّلَ كُلِّ فِعْلٍ ❖ فَإِنَّهُ الْمُضَارِعُ الْمُسْتَعْلِي
٣٥. وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فِعْلٌ يُعْرَبُ ❖ سِوَاهُ وَالتَّمْثِيلُ فِيهِ (يَضْرِبُ) <sup>أَوْ</sup> يَضْرِبُ
٣٦. وَالْأَحْرَفُ الْأَرْبَعَةُ الْمُتَابِعَةُ ❖ مُسَمَّيَاتُ أَحْرَفِ الْمُضَارِعَةِ
٣٧. وَسِمَطُهَا الْحَاوِي لَهَا (نَأَيْتُ) ❖ فَاسْمَعْ وَعِ الْقَوْلَ كَمَا وَعَيْتُ
٣٨. وَضَمَّهَا مِنْ أَضْلَاهَا الرَّبَاعِي ❖ مِثْلُ: (يُجِيبُ) مِنْ (أَجَابَ الدَّاعِي)
٣٩. وَمَا سِوَاهُ فَهِيَ مِنْهُ تُفْتَحُ ❖ وَلَا تُبَلُّ أَحْفَ وَزَنَّا أَمْ رَجَحُ
٤٠. مِثَالُهُ: (يَذْهَبُ زَيْدٌ وَيَحِي) ❖ وَيَسْتَحِشُّ نَارَةً وَيَلْتَحِي

### [ ١٠ - باب معرفة الإعراب ]

٤١. وَإِنْ تُرِدَ أَنْ تَعْرِفَ الْإِعْرَابَا ❖ لِتَقْتَفِي فِي نَطْقِكَ الصَّوَابَا
٤٢. فَإِنَّهُ بِالرَّفْعِ نَمَّ الْجَرُّ ❖ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ جَمِيعًا يَجْرِي

٤٣. فالرَّفْعُ والنَّصْبُ بِلا مَمَانِعِ ❖ قَدْ دَخَلَ فِي الأَسْمِ والمُضَارِعِ  
 ٤٤. وَالجَّرُّ يَسْتَأْثِرُ بِالأَسْمَاءِ ❖ وَالجَزْمُ ~~بِ~~ بِالْفِعْلِ بِلا امْتِرَاءِ  
 ٤٥. فالرَّفْعُ: ضَمُّ آخِرِ الحُرُوفِ ❖ والنَّصْبُ بِالْفَتْحِ بِلا وُقُوفِ  
 ٤٦. وَالجَّرُّ بِالكُسْرَةِ لِلتَّيْبِينَ ❖ وَالجَزْمُ فِي السَّالِمِ بِالتَّشْكِينِ

### [ ١١ - باب الاسم الفريد المنصرف ]

٤٧. وَنَوْنِ الأَسْمِ الفَرِيدِ المُنْصَرِفِ ❖ إِذَا دَرَجْتَ قَائِلاً وَلَمْ تَقِفْ  
 ٤٨. وَقِفْ عَلَى المَنْصُوبِ مِنْهُ بِالأَلْفِ ❖ كَمَثَلِ مَا تَكْتَبُهُ لَا يَخْتَلِفُ  
 ٤٩. تَقُولُ: (عَمْرُو قَدْ أَضَافَ زَيْدًا) ❖ وَخَالِدٌ صَادَ الغَدَاةَ صَيْدًا  
 ٥٠. وَتُسْقِطُ التَّنْوِينَ إِنْ أَضَفْتَهُ ❖ أَوْ إِنْ يَكُنْ بِالأَلَمِ قَدْ عَرَفْتَهُ  
 ٥١. مِثَالُهُ: (جَاءَ غُلامُ الوَالِي) ❖ وَأَقْبَلَ الغُلامُ كَالغَزَالِ

### [ ١٢ - باب الأسماء الستة المعتلة المضافة ]

٥٢. وَسِتَّةٌ تَرَفَعُهَا بِالْوَاوِ ❖ فِي قَوْلِ كُلِّ عَالِمٍ وَرَاوِي  
 ٥٣. والنَّصْبُ فِيهَا يَا أُخِيَّ بِالأَلْفِ ❖ وَجَرُّهَا بِالياءِ فاعْرِفْ واعْتَرِفْ  
 ٥٤. وَهِيَ: أَخوكَ وَأَبُو عَمْرَانَا ❖ وَذُو وَفُوكَ وَحَمُو عُمَانَا  
 ٥٥. ثُمَّ هُنُوكَ سَادِسُ الأَسْمَاءِ ❖ فَاحْفَظْ مَقَالِي حِفْظَ ذِي الذِّكَاءِ  
 ٥٦. وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ جَمِيعًا وَالأَلْفُ ❖ هُنَّ حُرُوفُ الاعْتِلَالِ المَكْتَنِفِ

### [ ١٣ - باب الاسم المنقوص ]

٥٧. وَالْيَاءُ فِي (القَاضِي) وَفِي (المُسْتَشْرِي) ❖ سَاكِنَةٌ فِي رَفْعِهَا وَالجَّرُّ

٥٨. وَتُفْتَحُ الْيَاءُ إِذَا مَا نُصِبَا ❖ نَحْوُ: (لَقَيْتُ الْقَاضِيَ الْمُهَذَّبَا)
٥٩. وَنَوْنُ الْمُنْكَرِ الْمَنْقُوصَا ❖ فِي رَفْعِهِ وَجَرُّهُ خُصُوصَا
٦٠. تَقُولُ: (هَذَا مُشْتَرٍ مُخَادِعُ) ❖ وَ (افزَعُ إِلَى حَامٍ حِمَاهُ مَانِعُ)
٦١. وَهَكَذَا تَفْعَلُ فِي يَاءِ (الشَّجِي) ❖ وَكُلُّ يَاءٍ بَعْدَ مَكْسُورٍ تَجِي
٦٢. هَذَا إِذَا مَا وَرَدَتْ مُخَفَّفَةٌ ❖ فَافْهَمُهُ عَنِّي فَهَمَّ صَافِي الْمَعْرِفَةَ

### [١٤ - باب الاسم المقصور]

٦٣. وَلَيْسَ لِلْإِعْرَابِ فِيمَا قَدْ قُصِرَ ❖ مِنَ الْأَسْمَاءِ أَثَرٌ إِذَا ذُكِرَ
٦٤. مِثَالُهُ: يَحْيَى وَمُوسَى وَالْعَصَا ❖ أَوْكَ: رَحَى، أَوْكَ: حَيًّا، أَوْكَ: حَصَى
٦٥. فَهَذِهِ آخِرُهَا لَا يَخْتَلِفُ ❖ عَلَى تَصَارِيفِ الْكَلَامِ الْمُؤْتَلَفِ

### [١٥ - باب التثنية]

٦٦. وَرَفْعُ مَا تَثْنَيْتَهُ بِالْأَلْفِ ❖ كَقَوْلِكَ: (الزَّيْدَانِ كَانَا مَا أَلْفِي)
٦٧. وَنُصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ ❖ بِغَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا مِرَاءٍ
٦٨. تَقُولُ: (زَيْدٌ لَا بَسُّ بُرْدَيْنِ) ❖ وَخَالِدٌ مُنْطَلِقُ الْيَدَيْنِ
٦٩. وَتَلْحَقُ النُّونُ بِمَا قَدْ ثُنِّيَ ❖ مِنَ الْمَفَارِيدِ لِجَبْرِ الْوَهْنِ

### [١٦ - باب جمع المذكر السالم]

٧٠. وَكُلُّ جَمْعٍ صَحَّ فِيهِ وَاحِدُهُ ❖ ثُمَّ أَتَى بَعْدَ التَّنَاهِي زَائِدُهُ
٧١. فَرَفَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونُ تَبَعُ ❖ مِثْلُ: (شَجَانِي الْخَاطِبُونَ فِي الْجَمْعِ)
٧٢. وَنُصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ ❖ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ

٧٣. تَقُولُ: (حَيِّ النَّازِلِينَ فِي مِنَى) ❖ وَسَلُّ عَنِ الزَّيْدِينَ هَلْ كَانُوا هُنَا)  
 ٧٤. وَنُونُهُ مَفْتُوحَةٌ إِذْ تُذَكَّرُ ❖ وَالنُّونُ فِي كُلِّ مُثْنَى تُكْسَرُ  
 ٧٥. وَتَسْقُطُ النُّونَانِ فِي الْإِضَافَةِ ❖ نَحْوُ: (رَأَيْتُ سَاكِنِي الرُّصَافَةِ)  
 ٧٦. وَقَدْ لَقِيتُ صَاحِبِي أَخِينَا) ❖ فاعلمه في حذفهما يقينا

### [١٧- باب جمع المؤنث السالم]

٧٧. وَكُلُّ جَمْعٍ فِيهِ تَاءٌ زَائِدَةٌ ❖ فَازْفَعُهُ بِالضَّمِّ كَرَفَعِ (حَامِدَةٌ)  
 ٧٨. وَنَضْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْكَسْرِ ❖ نَحْوُ: (كَفَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ شَرِيًّا)

### [١٨- باب جمع التكسير]

٧٩. وَكُلُّ مَا كُسِّرَ فِي الْجُمُوعِ ❖ كَالْأُسْدِ وَالْأَبْيَاتِ وَالرُّبُوعِ  
 ٨٠. فَهُوَ نَظِيرُ الْفَرْدِ فِي الْإِعْرَابِ ❖ فَاسْمَعْ مَقَالِي وَاتَّبِعْ صَوَابِي

### [١٩- باب حُرُوفِ الْجَرِّ]

٨١. وَالْجَرُّ فِي الْإِسْمِ الصَّحِيحِ الْمُنْصَرِفِ ❖ بِأَحْرَفٍ هُنَّ إِذَا مَا قِيلَ: صِفْ  
 ٨٢. (مِنْ) وَ(إِلَى) وَ(فِي) وَ(حَتَّى) وَ(عَلَى) ❖ وَ(عَنْ) وَ(مُنْذُ) ثُمَّ (حَاشَا) وَ(خَلَا)  
 ٨٣. وَالْبَاءُ وَالْكَافُ إِذَا مَا زِيدَا ❖ وَاللَّامُ فَاحْفَظْهَا تَكُنْ رَشِيدَا  
 ٨٤. وَ(رُبَّ) أَيْضًا ثُمَّ (مُنْذُ) فِيمَا حَضَرَ ❖ مِنَ الزَّمَانِ دُونَ مَا مِنْهُ غَبَرَ  
 ٨٥. تَقُولُ: (مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا) ❖ وَرُبَّ عَبْدٍ كَيْسٍ مَرَّ بِنَا)  
 ٨٦. وَ(رُبَّ) تَأْتِي أَبَدًا مُصَدَّرَةً ❖ وَلَا يَلِيهَا الْإِسْمُ إِلَّا نَكْرَةً  
 ٨٧. وَتَارَةً تُضَمُّ بَعْدَ الْوَاوِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (وَرَاكِبٍ بَجَاوِي)

## [٢٠ - باب القسم]

نَمَّ تَجْرِبَ

٩٨. وَقَدْ يُجْرَى الْأِسْمُ (بَاءً) الْقَسْمِ ❖ وَ(وَاوُهُ) وَ(التَّاءُ) أَيْضاً فَاغْلَمْ  
٩٩. لَكِنْ تُخَصُّ التَّاءُ بِاسْمِ اللَّهِ ❖ إِذَا تَعَجَّبْتَ بِأَسْمَاءِ شَيْءٍ  
تَخَصُّ التَّاءُ

## [٢١ - باب الإضافة]

٩٠. وَقَدْ يُجْرَى الْأِسْمُ بِالْإِضَافَةِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (دَارُ أَبِي قُحَافَةَ)  
٩١. فَتَارَةً تَأْتِي بِمَعْنَى اللَّامِ ❖ نَحْوُ: (أَتَى عَبْدُ أَبِي تَمَّامٍ)  
٩٢. وَتَارَةً تَأْتِي بِمَعْنَى (مِنْ) إِذَا ❖ قُلْتَ: (مَنَا زَيْتٍ) فَحَسْ ذَلِكَ وَذَا  
٩٣. وَفِي الْمُضَافِ مَا يُجْرَى أَبَدًا ❖ مِثْلُ: (لَدُنْ زَيْدٍ) وَإِنْ شِئْتَ (لَدَى)  
٩٤. وَمِثْلُهُ: (سُبْحَانَ) وَ(ذُو) وَ(مِثْلُ) ❖ وَ(مَعَ) وَ(عِنْدَ) وَ(أُولُو) وَ(كُلُّ)  
٩٥. ثُمَّ الْجِهَاتُ السَّتُّ: (فَوْقَ) وَ(وَرَاءَ) ❖ وَ(يَمْنَةً) وَعَكْسُهَا بِأَسْمَاءِ  
٩٦. وَهَكَذَا (غَيْرُ) وَ(بَعْضُ) وَ(سِوَى) ❖ فِي كَلِمٍ شَتَّى رَوَاهَا مَنْ رَوَى

## [٢٢ - باب كم الخبرية]

٩٧. وَاجْرُزَ بِ(كَمْ) مَا كُنْتَ عَنْهُ مُخْبِرًا ❖ مُعْظَمًا لِقَدْرِهِ مُكْثَرًا  
٩٨. تَقُولُ: (كَمْ مَالٍ أَفَادْتَهُ يَدِي) ❖ وَكَمْ إِمَاءٍ مَلَكَتُ وَأَعْبُدُ

## [٢٣ - باب المُبتدأ والخبر]

٩٩. وَإِنْ فَتَحْتَ النُّطْقَ بِاسْمٍ مُبْتَدَأً ❖ فَارْفَعْهُ وَالْإِخْبَارَ عَنْهُ أَبَدًا  
١٠٠. تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: (زَيْدٌ عَاقِلٌ) ❖ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ، وَالْأَمِيرُ عَادِلٌ  
١٠١. وَلَا يَحْوَلُ حُكْمُهُ مَتَى دَخَلَ ❖ (لَكِنْ) عَلَى جُمْلَتِهِ وَ(هَلْ) وَ(بَلْ)  
١٠٢. وَقَدْ أَمَّا الْإِخْبَارَ إِذْ تَسْتَفْهِمُ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (أَيُّنَ الْكَرِيمِ الْمُنْعِمِ)

١٠٣. وَمِثْلُهُ: (كَيْفَ الْمَرِيضِ الْمُدْنَفُ) ❖ وَأَيْهَا الْغَادِي مَتَى الْمُنْصَرَفُ)  
 ١٠٤. وَإِنْ يَكُنْ بَعْضُ الظُّرُوفِ الْخَبْرًا ❖ فَأُولَ النَّصْبِ وَدَعَّ عَنْكَ الْمِرَا  
 ١٠٥. تَقُولُ: (زَيْدٌ خَلْفَ عَمْرٍو قَعْدًا) ❖ وَالصَّوْمُ يَوْمَ السَّبْتِ وَالسَّيْرُ غَدًا)  
 ١٠٦. وَإِنْ تَقُلْ: (أَيْنَ الْأَمِيرِ جَالِسٌ) ❖ وَفِي فِنَاءِ الدَّارِ بِشَرِّ مَائِسُ)  
 ١٠٧. فَـ(جَالِسٌ) وَ(مَائِسٌ) قَدْ رُفِعَا ❖ وَقَدْ أُجِيزَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ مَعَا

### [ ٢٤ - بَابُ الْإِشْتِغَالِ ]

١٠٨. وَهَكَذَا إِنْ قُلْتَ: (زَيْدٌ لَمْتُهُ) ❖ وَخَالِدٌ ضَرَبْتُهُ وَضِمَّتُهُ)  
 ١٠٩. فَالرَّفْعُ فِيهِ جَائِزٌ وَالنَّصْبُ ❖ كِلَاهُمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْكُتُبُ

### [ ٢٥ - بَابُ الْفَاعِلِ ]

١١٠. وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ ❖ عَقِيبَ فِعْلٍ سَالِمِ الْبِنَاءِ  
 ١١١. فَارْفَعَهُ إِذْ تُعْرَبُ فَهُوَ الْفَاعِلُ ❖ نَحْوُ: (جَرَى الْمَاءُ، وَجَارَ الْعَامِلُ)  
 ١١٢. وَوَحَّدِ الْفِعْلَ مَعَ الْجَمَاعَةِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (سَارَ الرَّجَالُ السَّاعَةَ)  
 ١١٣. وَإِنْ تَشَأْ فَزِدْ عَلَيْهِ التَّاءَ ❖ نَحْوُ: (اشْتَكَّتْ عُرَانُنَا الشُّتَاءَ)  
 ١١٤. وَتَلَحَّقْ التَّاءَ عَلَى التَّحْقِيقِ ❖ بِكُلِّ مَا تَأْنِيثُهُ حَقِيقِي  
 ١١٥. كَقَوْلِهِمْ: (جَاءَتْ سُعَادٌ ضَاحِكَةً) ❖ وَأَنْطَلَقَتْ نَاقَةٌ هِنْدٌ رَاتِكَةً)  
 ١١٦. وَتُكْسَرُ التَّاءُ بِلَا مَحَالَةَ ❖ فِي مِثْلِ: (قَدْ أَقْبَلَتِ الْعَزَالَةُ)

### [ ٢٦ - بَابُ نَائِبِ الْفَاعِلِ ]

١١٧. وَأَفْضُ قَضَاءٍ لَا يُرَدُّ قَائِلُهُ ❖ بِالرَّفْعِ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ  
 ١١٨. مِنْ بَعْدِ ضَمِّ أَوَّلِ الْأَفْعَالِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (يُكْتَسَبُ عَهْدُ الْوَالِي)

١١٩. وَإِنْ يَكُنْ ثَانِي الثَّلَاثِيَّ أَلِفٌ ❖ فَاكْسِرْهُ حِينَ تَبْتَدِي وَلَا تَقِفْ  
١٢٠. تَقُولُ: (بِيعَ الثَّوْبُ وَالغُلَامُ) ❖ وَكَيْلَ زَيْتِ الشَّامِ وَالطَّعَامِ)

## [٢٧- بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ]

١٢١. وَالنَّصْبُ لِلْمَفْعُولِ حُكْمٌ وَجَبَا ❖ كَقَوْلِهِمْ: (صَادَ الْأَمِيرُ أَرْتَبَا)  
١٢٢. وَرُبَّمَا أَخَّرَ عَنْهُ الْفَاعِلُ ❖ نَحْوُ: (قَدْ اسْتَوْفَى الْخَرَاجَ الْعَامِلُ)  
١٢٣. وَإِنْ تَقُلْ: (كَلَّمَ مُوسَى يَعْلى) ❖ فَقَدِمَ الْفَاعِلُ فَهُوَ الْأَوْلَى

## [٢٨- بَابُ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا]

١٢٤. وَكُلُّ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ يَنْصِبُ ❖ مَفْعُولَهُ مِثْلُ: (سَقَى وَيَشْرَبُ)  
١٢٥. لَكِنَّ فِعْلَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ ❖ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ فِي التَّلْقِينِ  
١٢٦. تَقُولُ: (قَدْ خِلْتُ الْهَيْلَالَ لَايْحَا) ❖ وَقَدْ وَجَدْتُ الْمُسْتَشَارَ نَاصِحَا  
١٢٧. وَمَا أَظُنُّ عَامِرًا رَفِيقًا ❖ وَلَا أَرَى لِي خَالِدًا صَدِيقًا  
١٢٨. وَهَكَذَا تَفْعَلُ فِي (عَلِمْتُ) ❖ وَفِي (حَسِبْتُ) ثُمَّ فِي (زَعَمْتُ)

## [٢٩- بَابُ عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ]

١٢٩. وَإِنْ ذَكَرْتَ فَاعِلًا مُنَوَّنًا ❖ فَهُوَ كَمَا لَوْ كَانَ فِعْلًا بَيْنَا  
١٣٠. فَارْفَعْ بِهِ فِي لَازِمِ الْأَفْعَالِ ❖ وَانصِبْ إِذَا عُدِّي بِكُلِّ حَالٍ  
١٣١. تَقُولُ: (زَيْدٌ مُسْتَوٍ أَبَوْهُ) ❖ بِالرَّفْعِ مِثْلُ: (يَسْتَوِي أَخُوهُ)  
١٣٢. وَقُلْ: (سَعِيدٌ مُكْرِمٌ عُثْمَانًا) ❖ بِالنَّصْبِ مِثْلُ: (يُكْرِمُ الضَّيْفَانَا)

## [٣٠- بَابُ الْمَصْدَرِ]

١٣٣. وَالْمَصْدَرُ الْأَصْلُ وَأَيُّ أَصْلٍ ❖ وَمِنْهُ يَا صَاحِبِ اسْتِيقَاقِ الْفِعْلِ



١٣٤. وَأَوْجَبَتْ لَهُ النَّحَاةُ النَّصْبَا ❖ فِي قَوْلِهِمْ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا)  
 ١٣٥. وَقَدْ أَقِيمَ الوَصْفُ وَالآلَاتُ ❖ مُقَامَهُ وَالْعَدَدُ الْإِنْبَاتُ  
 ١٣٦. نَحْوُ: (ضَرَبْتُ الْعَبْدَ سَوَاطًا فَهَرَبَ) ❖ وَأَضْرِبُ أَشَدَّ الضَّرْبِ مَنْ يَغْشَى الرَّيْبَ  
 ١٣٧. وَأَجْلِدُهُ فِي الْعَمْرِ اَرْبَعِينَ جَلْدَةً ❖ وَأَحْبِسُهُ مِثْلَ حَبْسِ مَوْلَى عَبْدِهِ  
 ١٣٨. وَرَبَّمَا أَضْمَرَ فِعْلُ الْمَصْدَرِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (سَمِعَا وَطَوَعَا) فَاخْبِرْ  
 ١٣٩. وَمِثْلُهُ: (سَقِيَا لَهُ وَرَعِيَا) ❖ وَإِنْ تَشَأْ جَدَعَا لَهُ وَكَيَا  
 ١٤٠. وَمِنْهُ: (قَدْ جَاءَ الْأَمِيرُ رَكُضًا) ❖ وَأَشْتَمَلَ الصَّمَاءُ إِذْ تَوَضَّأَ

### [ ٣١ - بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ ]

١٤١. وَإِنْ جَرَى نُطْقُكَ بِالْمَفْعُولِ لَهُ ❖ فَانْصِبْهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي قَدْ فَعَلَهُ  
 ١٤٢. وَهُوَ لَعْمَرِي مَصْدَرٌ فِي نَفْسِهِ ❖ لَكِنَّ جِنْسَ الْفِعْلِ غَيْرُ جِنْسِهِ  
 ١٤٣. وَغَالِبُ الْأَحْوَالِ أَنْ تَرَاهُ ❖ جَوَابَ: (لِمَ فَعَلْتَ مَا تَهَوَّاهُ)  
 ١٤٤. تَقُولُ: (قَدْ زُرْتُكَ خَوْفَ الشَّرِّ) ❖ وَغَضْتُ فِي الْبَحْرِ ابْتِغَاءَ الدُّرِّ

### [ ٣٢ - بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ]

١٤٥. وَإِنْ أَقَمْتَ الْوَاوَ فِي الْكَلَامِ ❖ مُقَامَ (مَعٍ) فَانْصِبْ بِهَا مَلَامَ  
 ١٤٦. تَقُولُ: (جَاءَ الْبَرْدُ وَالْحَبَابَا) ❖ وَأَسْتَوَتِ الْمِيَاهُ وَالْأَخْشَابَا  
 ١٤٧. وَمَا صَنَعْتَ يَا فَتَى وَسُعْدَى) ❖ فَحَسْ عَلَى هَذَا تُصَادِفُ رُشْدَا

### [ ٣٣ - بَابُ الْحَالِ ]

١٤٨. وَالْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ مَنْصُوبَانِ ❖ عَلَى اخْتِلَافِ الْوَضْعِ وَالْمَبَانِي  
 ١٤٩. ثُمَّ كِلَا النَّوْعَيْنِ جَاءَ فَضْلُهُ ❖ مُنْكَرًا بَعْدَ تَمَامِ الْجُمْلَةِ

لَكِنْ إِذَا نَظَرْتَ فِي اسْمِ الْحَالِ ❖ وَجَدْتَهُ اشْتَقَّ مِنَ الْأَفْعَالِ  
 ثُمَّ تَرَى عِنْدَ اعْتِبَارِ مَنْ عَقَلَ ❖ جَوَابَ (كَيْفَ) فِي سُؤَالٍ مَنْ سَأَلَ  
 مِثَالُهُ: (جَاءَ الْأَمِيرُ رَاكِبًا ❖ وَقَامَ قُسٌّ فِي عُكَاطِ خَاطِبَا)  
 وَمِنْهُ: (مَنْ ذَا بِالْفِنَاءِ قَاعِدَا ❖ وَبِعْثُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدَا)

### [٣٤ - بَابُ التَّمْيِيزِ]

وَإِنْ تُرِدُ مَعْرِفَةَ التَّمْيِيزِ ❖ لَكَي تَعَدَّ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ  
 فَهُوَ الَّذِي يُذَكَّرُ بَعْدَ الْعَدَدِ ❖ وَالْوَزْنَ وَالْكَيْلِ وَمَذْرُوعِ الْيَدِ  
 وَ(مِنْ) إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ مُضْمَرَهُ ❖ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذْكُرَهُ وَتُظْهِرَهُ  
 تَقُولُ: (عِنْدِي مَنَوَانِ زُبْدَا ❖ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ عَبْدَا  
 وَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِصَاعٍ خَلَا ❖ وَمَالُهُ غَيْرُ جَرِيْبٍ نَخْلَا)

### [٣٥ - بَابُ أَسَالِبِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ]

وَمِنْهُ أَيْضًا: (نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا ❖ وَبِئْسَ عَبْدُ الدَّارِ مِنْهُ بَدَلَا  
 وَحَبَّذَا أَرْضُ الْبَقِيعِ أَرْضَا ❖ وَصَالِحٌ أَطْهَرُ مِنْكَ عِرْضَا  
 وَقَدْ قَرِرْتَ بِالْإِيَابِ عَيْنَا ❖ وَطِبْتَ نَفْسًا إِذْ قَضَيْتَ الدَّيْنَا)

### [٣٦ - بَابُ كَمِ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ]

وَ(كَمْ) إِذَا جِئْتَ بِهَا مُسْتَفْهَمًا ❖ فَانصِبْ وَقُلْ: (كَمْ كَوَكْبًا تَحْوِي السَّمَاءُ)

### [٣٧ - بَابُ الظَّرْفِ]

وَالظَّرْفُ نَوْعَانِ: فَظَّرْفُ أَرْزَمِنَهُ ❖ يَجْرِي مَعَ الدَّهْرِ، وَظَّرْفُ أَمْكِنَهُ  
 وَالْكُلُّ مَنْصُوبٌ، عَلَى إِضْمَارِ (فِي) ❖ فَاعْتَبِرِ الظَّرْفَ بِهَذَا وَاكْتَفِ

١٦٥. تَقُولُ: (صَامَ خَالِدٌ أَيَّامًا) \* وَغَابَ شَهْرًا وَأَقَامَ عَامًا  
 ١٦٦. وَبَاتَ زَيْدٌ فَوْقَ سَطْحِ الْمَسْجِدِ \* وَالْفَرَسُ الْأَبْلَقُ تَحْتَ مَعْبَدِ  
 ١٦٧. وَالرَّيْحُ هَبَّتْ يَمْنَةً الْمُصَلِّي \* وَالزَّرْعُ تَلَقَّاءَ الْحَيَا الْمُنْهَلِ  
 ١٦٨. وَقِيَمَةُ النِّضَّةِ دُونَ الذَّهَبِ \* وَتَمَّ عَمْرُو فَادُنُّ مِنْهُ وَأَقْرَبِ  
 ١٦٩. وَدَارُهُ غَرْبِيٌّ فَيُضِرُّ الْبَصْرَةَ \* وَنَخْلُهُ شَرْقِيٌّ نَهْرٌ مُرَّةً  
 ١٧٠. وَقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ \* وَإِثْرَهُ وَخَلْفَهُ وَعِنْدَهُ  
 ١٧١. وَ(عِنْدَ) فِيهَا النَّصْبُ يَسْتَمِرُّ \* لَكِنَّهَا بِ(مِنْ) فَقَطُّ تُجَرُّ  
 ١٧٢. وَأَيْتَمَا صَادَفْتَ (فِي) لَا تُضْمَرُ \* فَارْفَعْ وَقُلْ: (يَوْمَ الْخَمِيسِ نَيْرٌ)

## [ ٣٨ - بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ ]

١٧٣. وَكُلُّ مَا اسْتِثْنَيْتَهُ مِنْ مُوجِبٍ \* تَمَّ الْكَلَامُ عِنْدَهُ فَلْيُنْصَبِ  
 ١٧٤. تَقُولُ: (جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا سَعْدًا) \* وَقَامَتِ النَّسْوَةُ إِلَّا دَعْدًا  
 ١٧٥. وَإِنْ يَكُنْ فِيمَا سَوَى الْإِيْجَابِ \* فَأَوْلَاهِ الْإِبْدَالُ فِي الْإِعْرَابِ  
 ١٧٦. تَقُولُ: (مَا الْفَخْرُ إِلَّا الْكَرَمُ) \* وَهَلْ مَحَلُّ الْأَمْنِ إِلَّا الْحَرَمُ  
 ١٧٧. وَإِنْ تَقُولُ: (لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ) \* فَارْفَعَهُ وَارْفَعْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ  
 ١٧٨. وَأَنْصِبْ إِذَا مَا قُدِّمَ الْمُسْتَثْنَى \* تَقُولُ: (هَلْ إِلَّا الْعِرَاقُ مَغْنَى)  
 ١٧٩. وَإِنْ تَكُنْ مُسْتَثْنِيًّا بِ(مَا عَدَا) \* أَوْ (مَا خَلَا) أَوْ (لَيْسَ) فَانْصِبْ أَبَدًا  
 ١٨٠. تَقُولُ: (جَاءَ وَمَا عَدَا مُحَمَّدًا) \* وَمَا خَلَا عَمْرًا وَلَيْسَ أَحْمَدًا  
 ١٨١. وَ(غَيْرٌ) إِنْ جِئْتَ بِهَا مُسْتَثْنِيَّةً \* جَرَتْ عَلَى الْإِضَافَةِ الْمُسْتَوَلِيَّةِ  
 ١٨٢. وَرَأَوْهَا تُحْكَمُ فِي إِعْرَابِهَا \* مِثْلُ اسْمِ (إِلَّا) حِينَ يُسْتَثْنَى بِهَا

## [٣٩- باب لا في النفي]

١١٠. وَأَنْصَبُ بِـ (لا) فِي النَّفْيِ كُلِّ نَكْرَهٍ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (لَا شَكَّ فِيمَا ذَكَرَهُ)
١١١. وَإِنْ بَدَأَ بَيْنَهُمَا مُعْتَرِضٌ ❖ فَارْفَعْ وَقُلْ: (لَا لِأَيْكَ مُبْغِضٌ)
١١٢. وَارْفَعْ إِذَا كَرَّرْتَ نَفِيًّا وَأَنْصَبِ ❖ أَوْ غَايِرِ الْإِعْرَابِ فِيهِ تُصِيبُ
١١٣. تَقُولُ: (لَا يَبِيعُ وَلَا خِلَالُ) ❖ فِيهِ، وَلَا عَيْبٌ وَلَا إِخْلَالُ
١١٤. وَإِنْ تَشَاءُ فَافْتَحْهُمَا جَمِيعًا ❖ وَلَا تَخَفْ رَدًّا وَلَا تَقْرِيعًا

## [٤٠- باب التعجب]

١١٥. وَتُنْصَبُ الْأَسْمَاءُ فِي التَّعْجِبِ ❖ نَصَبَ الْمَفَاعِيلِ فَلَا تَسْتَعْجِبِ
١١٦. تَقُولُ: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا إِذْ خَطَا) ❖ وَمَا أَحَدٌ سَيْفَهُ حِينَ سَطَا
١١٧. وَإِنْ تَعَجَّبْتَ مِنْ الْأَلْوَانِ ❖ أَوْ عَاهَةِ تَحَدُّثِ فِي الْأَبْدَانِ
١١٨. فَابْنِ لَهُ فِعْلًا مِنْ الثَّلَاثِي ❖ ثُمَّ أَنْتِ بِالْأَلْوَانِ وَالْأَخْدَاثِ
١١٩. تَقُولُ: (مَا أَنْتَ بِيَاضِ الْعَاجِ) ❖ وَمَا أَشَدَّ ظُلْمَةَ الدِّيَاجِي

## [٤١- باب الإغراء]

١٢٠. وَالتَّعْجِبُ فِي الْإِعْرَاءِ غَيْرُ مُلْتَبِسٍ ❖ وَهُوَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ فَافْهَمْ وَقِسْ
١٢١. تَقُولُ لِلطَّالِبِ: (خِلَا بَرًّا) ❖ دُونَكَ بِشْرًا، وَعَلَيْكَ عَمْرًا

## [٤٢- باب التحذير]

١٢٢. وَتُنْصَبُ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تُكْرَرُ ❖ عَنْ عِوَضِ الْفِعْلِ الَّتِي لَا تُظْهِرُهُ
١٢٣. مَثَلُ مَقَالِ الْخَاطِبِ الْأَوَّاهِ: ❖ (اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ)

## [٤٣ - باب إنَّ وَأَخَوَاتِهَا]

١٩٧. وَسَيِّئَةٌ تَنْتَصِبُ الْأَسْمَاءُ \* بِهَا كَمَا تَرْتَبِعُ الْأَنْبَاءُ  
 ١٩٨. وَهِيَ إِذَا رَوَيْتَ أَوْ أَمَلَيْتَا: \* (إِنَّ) وَ(أَنَّ) يَأْتِي وَ(لَيْتَا)  
 ١٩٩. ثُمَّ (كَأَنَّ) ثُمَّ (لَكِنَّ) وَ(عَلَّ) \* وَاللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْفُضْحَى (لَعَلَّ)  
 ٢٠٠. وَ(إِنَّ) بِالْكَسْرِ أُمَّ الْأَحْرَفِ \* تَأْتِي مَعَ الْقَوْلِ وَبَعْدَ الْحَلْفِ  
 ٢٠١. وَاللَّامُ تَخْتَصُّ بِمَعْمُولَاتِهَا \* لَيْسَتْ بَيْنَ فُضْلَاتِهَا فِي ذَاتِهَا  
 ٢٠٢. مِثَالُهُ: (إِنَّ الْأَمِيرَ عَادِلٌ \* وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ زَيْدًا رَاجِلٌ  
 ٢٠٣. وَقِيلَ: إِنَّ خَالِدًا لَقَادِمٌ \* وَإِنَّ هِنْدًا لِأَبَوَهَا عَالِمٌ)  
 ٢٠٤. وَلَا تَقْدَمُ خَبَرَ الْحُرُوفِ \* إِلَّا مَعَ الْمَجْرُورِ وَالظُّرُوفِ  
 ٢٠٥. كَقَوْلِهِمْ: (إِنَّ لِي زَيْدًا مَالًا \* وَإِنَّ عِنْدَ عَامِرٍ جَمَالًا)  
 ٢٠٦. وَإِنْ تُرِدُ (مَا) بَعْدَ هَذِي الْأَحْرَفِ \* فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجِيزَا فَاغْرِفِ  
 ٢٠٧. وَالنَّصْبُ فِي (لَيْتَ لَعَلَّ) أَظْهَرُ \* وَفِي (كَأَنَّ) فَاسْتَمِعْ مَا يُؤْتَرُ

## [٤٤ - باب كَانَ وَأَخَوَاتِهَا]

٢٠٨. وَعَكْسُ (إِنَّ) يَا أَحْيَى فِي الْعَمَلِ \* كَانَ وَمَا أَنْفَكَ الْفَتَى وَلَمْ يَزَلْ  
 ٢٠٩. وَهَكَذَا أَضْبَحَ ثُمَّ أَسَى \* وَظَلَّ ثُمَّ بَاتَ ثُمَّ أَضْحَى  
 ٢١٠. وَصَارَ ثُمَّ لَيْسَ ثُمَّ مَا بَرِحَ \* وَمَا فَتَى فَافْتَقَهُ بَيَانِي الْمُتَضَحَّ  
 ٢١١. وَأَخْتَهَا مَا دَامَ فَاحْفَظْنَهَا \* وَاحْذَرْ هُدَيْتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهَا  
 ٢١٢. تَقُولُ: (قَدْ كَانَ الْأَمِيرُ رَاكِبًا \* وَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَلِيٍّ عَاتِبًا)  
 ٢١٣. (وَأَضْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا) فَاعْلَمْ \* وَ(بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا) لَمْ يَنْمِ  
 ٢١٤. وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يَجْعَلَ الْأَخْبَارَا \* مُقَدَّمَاتٍ فَلْيَقُلْ مَا اخْتَارَا

- مِثَالُهُ: (قَدْ كَانَ سَمَحًا وَائِلٌ) ❖ وَوَاقِفًا بِالْبَابِ أَضْحَى السَّائِلِ  
 وَإِنْ تَقُلْ: (يَا قَوْمِ قَدْ كَانَ الْمَطْرُ) ❖ فَلَسْتَ تَحْتَاجُ لَهَا إِلَى خَبْرٍ  
 وَهَكَذَا يَصْنَعُ كُلُّ مَنْ نَفَثَ ❖ بِهَا إِذَا جَاءَتْ وَمَعْنَاهَا حَدَّثَ  
 وَالْبَاءُ تَخْتَصُّ بِـ (لَيْسَ) فِي الْخَبْرِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُحْتَضِرِ)

## [٤٥- بَاب مَا النافية المحجازية]

- وَمَا) الَّتِي تَنْفِي كـ (لَيْسَ) النَّاصِبَةُ ❖ فِي قَوْلِ سُكَّانِ الْحِجَازِ قَاطِبُهُ  
 فَقَوْلُهُمْ: (مَا عَامِرٌ مُوَافِقًا) ❖ كَقَوْلِهِمْ: (لَيْسَ سَعِيدٌ صَادِقًا)

## [٤٦- بَاب النداء]

- وَنَادٍ مَنْ تَدْعُو بِـ (يَا) أَوْ بِـ (أَيَا) ❖ أَوْ هَمْزَةً أَوْ (أَيُّ) وَإِنْ شِئْتَ (هَيَا)  
 ٢٢٢. وَانصِبْ وَنَوِّنْ إِذْ تُنَادِي النَّكِرَةَ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (يَا نَهْمًا دَعِ الشَّرَّ)  
 ٢٢٣. وَإِنْ يَكُنْ مَعْرِفَةً مُشْتَهَرَةً ❖ فَلَا تُنَوِّنُهُ وَضُمَّ آخِرَةَ  
 ٢٢٤. تَقُولُ: (يَا سَعْدُ أَيَا سَعِيدُ) ❖ وَمِثْلُهُ: (يَا أَيُّهَا الْعَمِيدُ)  
 ٢٢٥. وَتَنْصِبُ الْمُضَافَ فِي النَّدَاءِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (يَا صَاحِبَ الرِّدَاءِ)  
 ٢٢٦. وَجَائِزٌ عِنْدَ ذَوِي الْأَفْهَامِ ❖ قَوْلُكَ: (يَا غُلَامِ يَا غُلَامِي)  
 ٢٢٧. وَجَوُزُوا فَتَحَةً هَذِي الْيَاءِ ❖ وَالْوَقْفَ بَعْدَ فَتْحِهَا بِالْهَاءِ  
 ٢٢٨. وَالْهَاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى (غُلَامِيَّة) ❖ كَالْهَاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى (سُلْطَانِيَّة)  
 ٢٢٩. وَقَالَ قَوْمٌ فِيهِ: (يَا غُلَامًا) ❖ كَمَا تَلُّوْا: (يَا حَرْنَا عَلَى مَا)  
 ٢٣٠. وَحَذَفُ (يَا) يَجُوزُ فِي النَّدَاءِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (رَبِّ اسْتَجِبْ دُعَائِي)  
 ٢٣١. وَإِنْ تَقُلْ: (يَا هَذِهِ أَوْ يَا ذَا) ❖ فَحَذَفُ (يَا) مُتَّبِعٌ يَا هَذَا

## [٤٧ - باب الترخيم]

٢٣٢. وَإِنْ تَشَأُ التَّرْخِيمَ فِي حَالِ النَّدَا ❖ فَاخْصُصْ بِهِ الْمَعْرِفَةَ الْمُتَّفَرِّدًا  
 ٢٣٣. وَاحْذِفْ إِذَا رَخِمْتَ آخِرَ اسْمِهِ ❖ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَقِيَ عَنْ رَسْمِهِ  
 ٢٣٤. تَقُولُ: (يَا طَلْحَ وَيَا عَامِ اسْمَعَا) ❖ كَمَا تَقُولُ فِي سُعَادَ: (يَا سَعَا)  
 ٢٣٥. وَقَدْ أُجِيزَ الضَّمُّ فِي التَّرْخِيمِ ❖ فَقِيلَ: (يَا عَامُ) بِضَمِّ الْمِيمِ  
 ٢٣٦. وَأَلْقِ حَرْفَيْنِ بِلَا غُفُولِ ❖ مِنْ وَزْنِ فَعْلَانَ وَمِنْ مَفْعُولِ  
 ٢٣٧. تَقُولُ فِي مَرَوَانَ: (يَا مَرَوَ اجْلِسِ) ❖ وَمِثْلُهُ: (يَا مَنْصُ) فَافْهَمْ وَقَسِ  
 ٢٣٨. وَلَا تُرَخِّمْ (هِنْدَ) فِي النَّدَاءِ ❖ وَلَا ثَلَاثِيًّا خَلَا مِنْ هَاءِ  
 ٢٣٩. وَإِنْ يَكُنْ آخِرُهُ هَاءً فَقُلْ ❖ فِي هَيْبَةٍ: (يَا هَيْبَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ)  
 ٢٤٠. وَقَوْلُهُمْ فِي صَاحِبٍ: (يَا صَاحِ) ❖ شَذَّ لِمَعْنَى فِيهِ بِاصْطِلَاحِ

## [٤٨ - باب التصغير]

٢٤١. وَإِنْ تُرِدَ تَصْغِيرَ الْأِسْمِ الْمُحْتَقَرِ ❖ إِمَّا لِتَهْوَانٍ وَإِمَّا لِصِغَرِ  
 ٢٤٢. فَضَمَّ مَبْدَأَهُ لِهَيْذِي الْحَادِثَةِ ❖ وَزِدْهُ يَاءً تَبَتُّبًا بِدِيهَا ثَالِثَةً  
 ٢٤٣. تَقُولُ فِي فَلْسٍ: (فَلَيْسُ) يَا فَتَى ❖ وَهَكَذَا كُلُّ ثَلَاثِيٍّ أَتَى  
 ٢٤٤. وَإِنْ يَكُنْ مُؤَنَّثًا أَرْدَقْتَهُ ❖ هَاءً كَمَا تُلْحِقُ لَوْ وَصَفْتَهُ  
 ٢٤٥. فَصَغَّرِ النَّارَ عَلَى (نُؤِيرَهُ) ❖ كَمَا تَقُولُ: (نَارُهُ مُنِيرَهُ)  
 ٢٤٦. وَصَغَّرِ الْبَابَ فَقُلْ: (بُؤَيْبُ) ❖ وَالنَّابُ إِنْ صَغَّرْتَهُ: (نُيَيْبُ)  
 ٢٤٧. لِأَنَّ بَابًا جَمَعَهُ أَبْوَابُ ❖ وَالنَّابُ أَصْلُ جَمَعِهِ أَنْيَابُ  
 ٢٤٨. وَفَاعِلٌ تَصْغِيرُهُ فُؤَيْعِلُ ❖ كَقَوْلِهِمْ فِي رَاجِلٍ: (رُؤَيْجِلُ)  
 ٢٤٩. وَإِنْ تَجِدُ مِنْ بَعْدِ ثَانِيهِ أَلِفٌ ❖ فَاقْلِبْهُ يَاءً أَبَدًا وَلَا تَقِفْ

٢٥٠. تَقُولُ: (كَمْ غُزِيْلٍ دَبَحْتُ ❖ وَكَمْ دُنَيْبٍ بِهِ سَمَحْتُ)
٢٥١. وَقُلْ: (سُرَيْحِينَ) لِسِرْحَانٍ كَمَا ❖ تَقُولُ فِي الْجَمْعِ: (سَرَاحِينَ الْحَمَى)
٢٥٢. وَلَا تُعَيِّرْ فِي (عُثَيْمَانَ) الْأَلْفَ ❖ وَلَا سُكَيْرَانَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ
٢٥٣. وَهَكَذَا (زُعَيْفِرَانُ) فَاعْتَبِرْ ❖ بِهِ السُّدَاسِيَّاتِ وَافْقَهُ مَا ذَكَرَ
٢٥٤. وَارْدُدْ إِلَى الْمَحذُوفِ مَا كَانَ حُذِفَ ❖ مِنْ أَصْلِهِ حَتَّى يَعُودَ مُنْتَصِفًا
٢٥٥. كَقَوْلِهِمْ فِي شَفَةِ: (شَفِيهَةٌ) ❖ وَالشَّاءُ إِنْ صَغَّرْتَهَا: (شَوِيهَةٌ)

### [٤٩- باب الحُرُوفِ الزَّوَائِدِ]

٢٥٦. وَأَلْقِ فِي التَّصْغِيرِ مَا يُسْتَثْقَلُ ❖ زَائِدُهُ أَوْ مَا تَرَاهُ يَنْثَقِلُ
٢٥٧. وَالْأَحْرُفُ اللَّاتِي تَزَادُ فِي الْكَلِمِ ❖ مَجْمُوعَهَا قَوْلُكَ: (سَائِلٌ وَأَنْتَهُمُ)
٢٥٨. تَقُولُ فِي مُنْطَلِقٍ: (مُطَلِقٌ) ❖ فَافْهَمْ وَفِي مُرْتَزِقٍ: (مُرِيْزِقُ)
٢٥٩. وَقِيلَ فِي سَفْرَجَلٍ: (سُفَيْرِجُ) ❖ وَفِي فَتَى مُسْتَخْرِجٍ: (مُخَيْرِجُ)
٢٦٠. وَقَدْ تَزَادَ الْيَاءُ لِلتَّعْوِيضِ ❖ وَالجَبْرِ لِلْمُصَغَّرِ الْمَهْيُضِ
٢٦١. كَقَوْلِهِمْ: (إِنَّ الْمُطَلِيقَ أَتَى ❖ وَأَخْبَأَ السُّفَيْرِجَ إِلَى فَضْلِ الشَّتَا)
٢٦٢. وَشَدَّ مِمَّا أَصْلُوهُ (ذِيَا) ❖ تَصْغِيرُ (ذَا) وَمِثْلُهُ (اللَّذِيَا)
٢٦٣. وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا: (أُنَيْسِيَانُ) ❖ شَدَّ كَمَا شَدَّ (مُغَيْرَبَانُ)
٢٦٤. وَلَيْسَ هَذَا بِمِثَالٍ يُحْدَى ❖ فَاتَّبِعِ الْأَصْلَ وَدَعْ مَا شَدَّ

### [٥٠- باب النَّسْبِ]

٢٦٥. وَكُلُّ مَنْسُوبٍ إِلَى اسْمٍ فِي الْعَرَبِ ❖ أَوْ بَلَدَةٍ تَلْحَقُهُ يَاءُ النَّسْبِ
٢٦٦. فَشَدَّ الْيَاءَ بِلَا تَوْقُفٍ ❖ مِنْ كُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ فَاعْرِفِ



٢٦٧. وَإِنْ يَكُنْ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ فَاحْذِفِ ❖ كَمَثَلِ: مَكِّيٌّ وَهَذَا حَنْفِيٌّ
٢٦٨. تَقُولُ: (قَدْ جَاءَ الْفَتَى الْبَكْرِيُّ) ❖ كَمَا تَقُولُ: (الْحَسَنُ الْبِضْرِيُّ)
٢٦٩. وَإِنْ يَكُنْ مِمَّا عَلَى وَزْنِ فَتَى ❖ أَوْ وَزْنِ دُنْيَا أَوْ عَلَى وَزْنِ مَتَى
٢٧٠. فَأَبْدِلِ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ وَأَوَا ❖ وَعَاصِرٍ مَنْ مَارَى وَدَعَّ مَنْ نَاوَى
٢٧١. تَقُولُ: (هَذَا عَلَوِيٌّ مُعْرَقٌ) ❖ وَكُلُّ لَهْوٍ دُنْيَوِيٌّ مُوَبِقٌ
٢٧٢. وَانْسُبْ أَخَا الْحَرْفَةِ كَالْبَقَالِ ❖ وَمَنْ يُضَاهِيهِ إِلَّا فَعَالٍ

### [٥١- باب التوابع]

٢٧٣. وَالْعَطْفُ وَالتَّوَكِيدُ أَيْضاً وَالبَدَلُ ❖ تَوَابِعٌ يُعْرَبْنَ إِعْرَابَ الْأَوَّلِ
٢٧٤. وَهَكَذَا الوَصْفُ إِذَا ضَاهَى الصِّفَةَ ❖ مَوْصُوفَهَا مُنْكَرًا أَوْ مَعْرِفَةً
٢٧٥. تَقُولُ: (خَلَّ الْمَرْحَ والمُجُونَا) ❖ وَأَقْبَلَ الْحُجَّاجَ أَجْمَعُونََا
٢٧٦. وَأَمْرُزُ بِزَيْدٍ رَجُلٍ ظَرِيفٍ ❖ وَاعْطِفْ عَلَى سَائِلِكَ الضَّعِيفِ
٢٧٧. وَالْعَطْفُ قَدْ يَدْخُلُ فِي الْأَفْعَالِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (ثَبَّ وَاسْمٌ لِلْمَعَالِي)

### [٥٢- باب العطف]

٢٧٨. وَأَحْرُفُ الْعَطْفِ جَمِيعًا عَشْرَةٌ ❖ مَحْصُورَةٌ مَأْتُورَةٌ مُسَطَّرَةٌ
٢٧٩. الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَ(ثُمَّ) لِلْمَهْلِ ❖ وَ(لَا) وَ(حَتَّى) ثُمَّ (أَوْ) وَ(أَمْ) وَ(بَلْ)
٢٨٠. وَبَعْدَهَا (لَكِنْ) وَ(إِمَّا) إِنْ كُسِرَ ❖ وَجَاءَ لِلتَّخْيِيرِ فَاحْفَظْ مَا ذَكَرَ

### [٥٣- باب ما لا ينصرف]

٢٨١. هَذَا وَفِي الْأَسْمَاءِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ❖ فَجَرُّهُ كَنْصَبِهِ لَا يَخْتَلِفُ
٢٨٢. وَلَيْسَ لِلتَّنْوِينِ فِيهِ مَدْخَلٌ ❖ لِشَبْهِهِ الْفِعْلَ الَّذِي يُسْتَثْقَلُ

٢٨٣. مِثَالُهُ: (أَفْعَلُ) فِي الصِّفَاتِ ❖ كَقَوْلِهِمْ: (أَحْمَرُ) فِي الشِّيَاتِ
٢٨٤. أَوْ جَاءَ فِي الْوَزْنِ مِثَالُ (سَكْرَى) ❖ أَوْ وَزْنَ (دُنْيَا) أَوْ مِثَالُ (ذِكْرَى)
٢٨٥. أَوْ وَزْنَ فَعْلَانَ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ ❖ فَعَلَى كَ (سَكْرَانَ) فَخُذْ مَا أَنْفُثُهُ
٢٨٦. أَوْ وَزْنَ فَعْلَاءَ وَأَفْعِلَاءَ ❖ كَمِثْلِ حَسَنَاءَ وَأَنْبِيَاءَ
٢٨٧. أَوْ وَزْنَ (مَثْنَى) وَ (ثَلَاثَ) فِي الْعَدَدِ ❖ فَأَصْغِ يَا صَاحِبِ الْقَوْلِ السَّدْدَ
٢٨٨. وَكُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ ثَانِيهِ أَلِفٌ ❖ وَهُوَ خُمَاسِيٌّ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ
٢٨٩. وَهَكَذَا إِنْ زَادَ فِي الْمِثَالِ ❖ نَحْوَ دَنَائِيرٍ بِإِلَّا إِشْكَالِ
٢٩٠. فَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ لَيْسَتْ تَنْصَرِفُ ❖ فِي مَوْطِنٍ يَعْرِفُ هَذَا الْمُعْتَرِفُ
٢٩١. وَكُلُّ مَا تَأْنِيثُهُ بِإِلَّا أَلِفٌ ❖ فَهُوَ إِذَا عُرِّفَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ
٢٩٢. تُقُولُ: (هَذَا طَلْحَةُ الْجَوَادِ) ❖ وَهَلْ أَتَتْ زَيْنَبُ أُمَّ سَعَادُ
٢٩٣. وَإِنْ يَكُنْ مُخَفَّفًا كَدَعْدٍ ❖ فَاصْرِفْهُ إِنْ شِئْتَ كَصَرَفِ سَعْدٍ
٢٩٤. وَأَجْرٍ مَا جَاءَ بِوَزْنِ الْفِعْلِ ❖ مُجْرَاهُ فِي الْحُكْمِ بِغَيْرِ فَضْلِ
٢٩٥. فَقَوْلُهُمْ: (أَحْمَدُ) مِثْلُ (أَذْهَبُ) ❖ وَقَوْلُهُمْ: (تَغْلِبُ) مِثْلُ (تَضْرِبُ)
٢٩٦. وَإِنْ عَدَلَتْ (فَاعِلًا) إِلَى (فِعْلٍ) ❖ لَمْ يَنْصَرِفْ مُعَرَّفًا مِثْلُ (زُحَلُ)
٢٩٧. وَالْأَعْجَمِيُّ مِثْلُ (مِنْكَائِيلَا) ❖ كَذَلِكَ فِي الْحُكْمِ وَ (إِسْمَاعِيلَا)
٢٩٨. وَهَكَذَا الْأَسْمَانِ حِينَ رُكِّبَا ❖ تَرْكِيْبَ مَزْجِ نَحْوُ: (مَعْدِي كَرِيْبَا)
٢٩٩. وَمِنْهُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَانَا ❖ عَلَى اخْتِلَافِ فَائِهِ أَحْيَانًا
٣٠٠. تُقُولُ: (مَرْوَانُ أَتَى كِرْمَانَا) ❖ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيَّ عُثْمَانَا
٣٠١. فَهَذِهِ إِنْ عُرِّفَتْ لَمْ تَنْصَرِفُ ❖ وَمَا أَتَى مُنْكَرًا مِنْهَا صُرِفَ
٣٠٢. وَإِنْ عَرَاهَا أَلِفٌ وَلَا مُ ❖ فَمَا عَلَيَّ صَارِفَهَا مَلَامُ

٣٠٣. وَهَكَذَا تُصَرَّفُ بِالِإِضَافَةِ ❖ نَحْوُ: (سَخَى بِأَطْيَبِ الضِّيَافَةِ)  
 ٣٠٤. وَلَيْسَ مَضْرُوفًا مِنَ الْبِقَاعِ ❖ إِلَّا بِقَاعِ جِئْنَ فِي السَّمَاعِ  
 ٣٠٥. مِثْلُ حُنَيْنٍ وَمِنَى وَبَدْرِ ❖ وَوَاسِطٍ وَدَابِئِ وَحِجْرِ  
 ٣٠٦. وَجَائِزٍ فِي صَنَعَةِ الشُّعْرِ الصَّلِفِ ❖ أَنْ يَصْرِفَ الشَّاعِرُ مَا لَا يَنْصَرِفُ

## [٥٤- بَابُ الْعَدَدِ]

٣٠٧. وَإِنْ نَطَقْتَ بِالْعُقُودِ فِي الْعَدَدِ ❖ فَانظُرْ إِلَى الْمَعْدُودِ لَقِيَتْ الرَّشْدَ  
 ٣٠٨. فَأَثَبْتَ الْهَاءَ مَعَ الْمَذْكَرِ ❖ وَاحْذِفْ مَعَ الْمُؤَنَّثِ الْمُشْتَهَرَ  
 ٣٠٩. تَقُولُ: (لِي خَمْسَةٌ أَثْوَابٍ جُدُدُ) ❖ وَازْمُمْ لَهَا تِسْعًا مِنَ النُّوقِ وَقَدْ  
 ٣١٠. وَإِنْ ذَكَرْتَ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَا ❖ وَهُوَ الَّذِي اسْتَوْجَبَ أَلَّا يُعْرَبَا  
 ٣١١. فَالْحَقِ الْهَاءَ مَعَ الْمُؤَنَّثِ ❖ بِأَخْرِ الثَّانِي وَلَا تَكْتَرِثِ  
 ٣١٢. مِثَالُهُ: (عِنْدِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ) ❖ جَمَانَةٌ مَنْظُومَةٌ وَدُرَّةُ  
 ٣١٣. وَعَكْسُهَا يُعْمَلُ فِي التَّذْكِيرِ ❖ بِغَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا تَأْخِيرِ  
 ٣١٤. وَقَدْ تَنَاهَى الْقَوْلُ فِي الْأَسْمَاءِ ❖ عَلَى اخْتِصَارٍ وَعَلَى اسْتِيفَاءِ

## [٥٥- بَابُ نَوَاصِبِ الْفِعْلِ]

٣١٥. وَحَقٌّ أَنْ نَشْرَحَ شَرْحًا يُفْهِمُ ❖ مَا يَنْصِبُ الْفِعْلَ وَمَا قَدْ يَجْزِمُ  
 ٣١٦. فَتَنْصِبُ الْفِعْلَ السَّلِيمَ (أَنْ) وَ(لَنْ) ❖ وَ(كَيْ) وَإِنْ شِئْتَ (لِكَيْلًا) وَ(إِذَنْ)  
 ٣١٧. وَالنَّصْبُ فِي الْمُعْتَلِّ كَالسَّلِيمِ ❖ فَانصِبْهُ تَشْفِي عِلَّةَ السَّقِيمِ  
 ٣١٨. وَاللَّامُ حِينَ تَبْتَدِي بِالْكَسْرِ ❖ كَمِثْلِ مَا تُكْسِرُ لَامُ الْجَرِّ  
 ٣١٩. وَالْفَاءُ إِنْ جَاءَتْ جَوَابَ النَّهْيِ ❖ وَالْأَمْرِ وَالْعَرْضِ مَعًا وَالتَّقْيِ

- ٣٢٠ وفي جواب (ليت لي) و (هل فتى) ❦ و (أين مفداك؟ وأنى وسمى)
- ٣٢١ والواو إن جاءت بمعنى الجمع ❦ في طلب المأثور أو في المنع
- ٣٢٢ ويُنصَبُ الفَعْلُ بـ (أو) و (حتى) ❦ وَكُلُّ ذَا أَدْعٍ كُتِبَ شَيْئِي
- ٣٢٣ تقول: (أبغى يا فتى أن تذهب) ❦ وَلَنْ أزال قائماً أو تركباً
- ٣٢٤ وجئت كي توليني الكرامة ❦ وسرت حتى أدخل اليمامة
- ٣٢٥ واقتبس العلم لكَيْما تُكرِّمنا ❦ وعاص أسباب الهوى لتسَلِّمنا
- ٣٢٦ ولا تُمارِ جاهلاً فتشعبا ❦ وما عليك عتبه فتعَبِّبا
- ٣٢٧ وهل صديقٌ مُخلصٌ فأقصده ❦ وليت لي كنز الغنى فأزفده
- ٣٢٨ وزر فتلتذ بأصناف القرى ❦ ولا تُحاضرُ وتُسيءُ المخضرا
- ٣٢٩ ومن يُقل: (إني سأغشى حرمك) ❦ فقل له: (إني إذن أحترمك)
- ٣٣٠ وقل له في العرض: يا هذا ألا ❦ تُزِلُّ عُنْدِي فَتُصِيبَ مَأْكَلًا
- ٣٣١ فهذه نواصب الأفعال ❦ مُمَاتِهَا فاحذُ عَلى يَمِّئالي
- ٣٣٢ وإن تكن خاتمة الفعل ألف ❦ فَهِيَ عَلى سُكُونِهَا لَا تُخْتَلِفُ
- ٣٣٣ تقول: (لن يرضى أبو السعود) ❦ حَتَّى يَرَى نَتائِجَ الوُعُودِ

### [٥٦- باب الأفعال الخمسة]

- ٣٣٤ وخمسة تحذف منهن الطرف ❦ فِي نَصْبِهَا فَأَلْقِهْ وَلَا تَخَفْ
- ٣٣٥ وهي لقيت الخير (تعملان) ❦ وَ(يُعملان) فَأَعْرِفِ المَبَانِي
- ٣٣٦ و(تعملون) ثُمَّ (يُعملوننا) ❦ وَأنتِ يَا أَسْمَاءُ (تُفعلينا)
- ٣٣٧ فهذه تحذف منها النون ❦ فِي نَصْبِهَا لِيُظْهَرَ السُّكُونُ
- ٣٣٨ تقول للزَّيْدَيْنِ: (لن تظلتنا) ❦ وَ(فَرَقَدَا السَّمَاءَ لَنْ يَفْتَرِقَا)

٣٣٩. وَ(جَاهِدُوا يَا قَوْمِ حَتَّى تَغْنَمُوا) ❖ وَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ كَيْمًا يُسْلِمُوا)  
 ٣٤٠. وَ(لَنْ يَطِيبَ الْعَيْشُ حَتَّى تَسْعَدِي) ❖ يَا هِنْدُ بِالْوَصْلِ الَّذِي يَرْوِي الصَّدِي)

### [٥٧- باب الجوازم]

٣٤١. وَيُجْزَمُ الْفِعْلُ بِ(لَمْ) فِي النَّفْيِ ❖ وَاللَّامُ فِي الْأَمْرِ وَ(لَا) فِي النَّهْيِ  
 ٣٤٢. وَمِنْ حُرُوفِ الْجَزْمِ أَيْضًا (لَمَّا) ❖ وَمَنْ يَزِدُ فِيهَا يَقُلُ: (أَلْمَا)  
 ٣٤٣. تَقُولُ: (لَمْ يُسْمِعْ كَلَامٌ مَنْ عَدَلَ) ❖ وَلَا تُخَاصِمُ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ  
 ٣٤٤. وَخَالِدٌ لَمَّا يَرِدُ مَعَ مَنْ وَرَدَ ❖ وَمَنْ يَوَدُّ فَلْيُؤَاوِصِلْ مَنْ يَوَدُّ  
 ٣٤٥. وَإِنْ تَلَاهَا أَلِفٌ وَلَا مٌ ❖ فَلَيْسَ غَيْرُ الْكَسْرِ وَالسَّلَامُ  
 ٣٤٦. تَقُولُ: (لَا تَنْتَهِرِ الْمُسْكِينَا) ❖ وَمِثْلُهُ: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ)  
 ٣٤٧. وَإِنْ تَرَ الْمُعْتَلَّ فِيهَا رِدْفًا ❖ أَوْ آخَرَ الْفِعْلِ فِسْمُهُ الْحَذْفَا  
 ٣٤٨. تَقُولُ: (لَا تَأْسَ وَلَا تُؤْذِ وَلَا) ❖ تَقُلْ بِلَا عِلْمٍ وَلَا تَحْسُ الطَّلَا  
 ٣٤٩. وَأَنْتَ يَا زَيْدُ فَلَا تَهْوِ الْمُنَى ❖ وَلَا تَبِعْ إِلَّا بِتَقْدِ فِي مَنْى  
 ٣٥٠. وَالْجَزْمُ فِي الْخَمْسَةِ مِثْلُ النَّصْبِ ❖ فَاقْعُ بِإِجَازِي وَقُلْ لِي: (حَسْبِي)

### [٥٨- باب الشرط والجزاء]

٣٥١. هَذَا وَ(إِنْ) فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ❖ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ بِلَا امْتِرَاءِ  
 ٣٥٢. وَتَلُوْهَا (أَيُّ) وَ(مَنْ) وَ(مَهْمَا) ❖ وَ(حَيْثُمَا) أَيْضًا وَ(مَا) وَ(إِذْمَا)  
 ٣٥٣. وَ(أَيْنَ) مِنْهُنَّ وَ(أَنَّى) وَ(مَنْى) ❖ فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْأَدْوَاتِ يَا فَتَى  
 ٣٥٤. وَزَادَ قَوْمٌ (مَا) فَقَالُوا: (إِمَّا) ❖ وَ(أَيْنَمَا) كَمَا تَلَوْا: (أَيَّامًا)  
 ٣٥٥. تَقُولُ: (إِنْ تَخْرُجَ تُصَادِفُ رُشْدًا) ❖ وَأَيْنَمَا تَذْهَبُ تُلَاقِ سَعْدًا

٣٥٩. وَمَنْ يَزُرْ أَرْزَهُ) بِاتِّفَاقٍ \* وَهَكَذَا تَصْنَعُ فِي الْبَوَاقِي  
 ٣٥٩. فَهَذِهِ جَوَازِمُ الْأَفْعَالِ \* جَوَازِمُهَا مَنصُومَةٌ اللَّامِي  
 ٣٥٩. فَحَفِظْ وَوَقِّتِ السَّهْوَمَا أَمَلَيْتُ \* وَقِيلَ عَلَى الْمَذْكُورِ مَا أَلَّغَيْتُ

## [٥٩ - باب المبيات]

٣٥٩. ثُمَّ اعْلَمَنَّ أَنَّ فِي بَعْضِ الْكَلِمِ \* مَا هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى وَضْعِ رُوسَةٍ  
 ٣٦٠. فَسَكَّنُوا (مَنْ) إِذْ بَنَوْهَا وَ(أَجَلٌ) \* وَ(مُنْدٌ) وَ(لَكِنْ) وَ(نَعْمَ) وَ(كَمْ) وَ(هَلْ)  
 ٣٦١. وَضَمَّ فِي الْغَايَةِ (مِنْ قَبْلُ) وَ(مِنْ) \* وَ(بَعْدُ) وَ(أَمَّا بَعْدُ) فَاقْتَنَهُ وَاسْتَبْرَأَ  
 ٣٦٢. وَ(حَيْثُ) ثُمَّ (مُنْدٌ) ثُمَّ (نَحْنُ) \* وَ(فَطْ) فَاحْتَفِظْ عَدَاكَ الْمَحْنُ  
 ٣٦٣. وَالْفَتْحُ فِي (أَيْنٍ) وَ(أَيَّانَ) وَفِي \* (كَيْفَ) وَ(مَتَّانَ) وَ(رَبِّ) فَاعْرِفِ  
 ٣٦٤. وَقَدْ بَنَوْا مَا رَكَّبُوا مِنَ الْعَدَدِ \* بِفَتْحِ كُلِّ مِثْمَاهَا حَيْثُ يَعْدُ  
 ٣٦٥. وَ(أَمْسٍ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فَإِنْ \* صُغِرَ صَارَ مُعْرَبًا عِنْدَ انْقِضَائِهِ  
 ٣٦٦. وَ(جَيْرٍ) أَي: حَقًّا، وَ(هَوَلَاءِ) \* كَ(أَمْسٍ) فِي الْكَسْرِ وَفِي الْبَاءِ  
 ٣٦٧. وَقِيلَ فِي الْحَرْبِ: (نَزَالٍ) مِثْلَ مَا \* قَالُوا: (حَدَامٍ وَفَطَامٍ) فِي الدُّمْنِ  
 ٣٦٨. وَقَدْ بَنِي (يَفْعَلْنَ) فِي الْأَفْعَالِ \* فَمَا نَهَ مُعْيَرٌ بِحَالٍ  
 ٣٦٩. تَقُولُ مِنْهُ: (النُّوقُ يَسْرَحْنَ، وَلَمْ \* يَسْرَحْنَ إِلَّا لِلْحَقَاقِ بِالنَّعْمِ)  
 ٣٧٠. فَهَذِهِ أَمْثَلَةٌ مِمَّا بَنِي \* جَائِلَةٌ دَائِرَةٌ فِي الْاِسْنِ  
 ٣٧١. وَكُلُّ مَبْنِيٍّ يَكُونُ أَحَادَةً \* عَلَى سِوَاءِ مَا سَمِعْتَ مَا أَدْكُرُهُ

## [٦٠ - خاتمة]

٣٧٢. وَقَدْ تَقَضَّتْ (مِلْحَةُ الْإِعْرَابِ) \* مُودَعَةً بِسَدَائِعِ الْأَدَابِ  
 ٣٧٣. فَانظُرْ إِلَيْهَا نَظَرَ الْمُسْتَحْسِنِ \* وَحَسِّنِ الظَّنَّ بِهَا وَأَحْسِنِ

٣٧٤. وَإِنْ تَجِدْ عَيْبًا فَسُدَّ الْخَلَا ❖ فَجَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا
٣٧٥. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَى ❖ فَنِعْمَ مَا أَوْلَى وَنِعْمَ الْمَوْلَى
٣٧٦. ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ حَمْدِ الصَّمَدِ ❖ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
٣٧٧. وَالْأَهْلِ الْأَفْضَلِ الْأَطْهَارِ ❖ الْقَائِمِينَ فِي دُجَى الْأَشْحَارِ
٣٧٨. ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَعِترته ❖ وَتَابِعِي مَقَالِهِ وَسُنَّتِهِ



## ملحق (١)

### [الأمور الأدبية التي تضمنتها (ملحة الإعراب)]

لقد ذكر بعض شراح الملحة عند شرح قول الناظم:

(وَقَدْ تَقَضَّتْ «مُلْحَةَ الْإِعْرَابِ» ❖ مُودَعَةً «بَدَائِعِ الْآدَابِ»):

أنها مشتملة على كثير من الأمور الأدبية التي لم ينسج على منوالها، ولم يسبق إلى مثالها، فقد قال العلامة محمد بحرق: «ولقد صدق رحمه الله تعالى فإنها مع سهولة ألفاظها مشحونة من العلم والآداب؛ أما العلم فقد اشتملت على مهمات علمي النحو والصرف، وأما الأدب فما تضمنته أمثلتها من الحكم الجامعة، والأحكام النافعة التي من وفقه الله لامثالها، وفهم معانيها واستعملها بلغ الرتب العليا، وحاز شرفي الآخرة والأولى كقوله: (احْذَرِ صَفْقَةَ الْمَغْبُوتِ)، (وَلَا تَبِعْ إِلَّا بِنَقْدِ فِي مَنَى)، (وَاسْعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ لَقِيَتِ الرَّشْدَ)، (مَا الْفُخْرُ إِلَّا الْكَرْمُ)، (اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ)، (يَا نَهْمًا دَعِ الشَّرَّهَ)، (خَلِّ الْمَرْحَ وَالْمُجُونَا)، (وَكُلُّ لَهْوٍ دُنْيَوِيٍّ مُوسِقٍ)، (وَاعْطِفْ عَلَى سَائِلِكَ الضَّعِيفِ)، (ثَبِّ وَاسْمٌ لِلْمَعَالِي)،

(وَ)جَاهِدُوا يَا قَوْمِ حَتَّى تَغْنَمُوا ❖ وَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ كَيْمًا يُسْلِمُوا

(لَا تَتَنَهَّرِ الْمِسْكِينَا)، (وَلَا تُمَارِ جَاهِلًا فَتَتَعَبَا)، (لَا تَأْسَ -؛ أي: ولا تحزن على ما فات -، وَلَا تُؤْذِ - خلق الله -، وَلَا تَقُلْ بِلا عِلْمٍ، وَلَا تَحْسُ الطَّلَا -؛ أي: لا تشرب الخمر -)، (فَلَا تَهْوِ الْمُنَى -؛ أي: لا تحب الأمانى الكاذبة -) ففي الحديث: (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها، وتمنوا على الله الأمانى) إلى غير ذلك مما يستوجب أن نفرده له شرحا،



ولو لم يكن فيها إلا قوله:

(وَاقْتَبِسِ الْعِلْمَ لَكَيْمًا تُكْرَمًا ﴿١﴾ وَعَاصِ أَسْبَابَ الْهَوَىٰ لِتَسْلَمَا)

لكفاها فخرا على نظائرها؛ إذ ليس بعد فضيلة العلم والعمل به، ومخالفة

الهوى فضيلة ولا رتبة أشرف من حيازة رتبة العلم والعمل الجليلة، فنسأل الله

التوفيق لما يحبه ويرضاه من العلم والعمل بمنه وكرمه»<sup>(١)</sup>.



## ملحق (٢)

### [نماذج من تضمين العلماء لـ (ملحة الإعراب) في أشعارهم]

قال ابن الوردي: «وللحريري تأليف حسنة، منها: درة الغواص في أوهام الخواص، وديوان رسائل وشعر كثير، والملحة، وشرح الملحة، وكنت قد التقت من الملحة من بيوت وشطور بيوت ما يقارب السبعين، وضممتها على وجه بديع، وسميتها: (تحفة الأحاب من ملحة الأعراب)».

فمنها:

- يا سائلي عن الكلام المنتظم ❖ ذاك كلام من هويت لا عدم
- فكل ما يقول فيه العذل ❖ فإنه منكر يا رجل
- في صدغه للحسن آيات تخط ❖ وقال قوم أنها اللام فقط
- رمانة غض متى يمس فرط ❖ إذا ألف الوصل متى يدرج سقط
- بسيف جفنيه قتلت نفسي ❖ فإنه ماض بغير لبس
- قوامه أشبه شيء بالألف ❖ كمثل ما تكتبه لا يختلف
- لما شكوت صده رثى لي ❖ وأقبل الغلام كالغزال
- أسنانه كاللؤلؤ المفتن ❖ من المفاريد لجبر الوهن
- قبل ازدياد لامه أكابده ❖ ثم أتى بعد التناهي زائده
- أعجب لنون حاجبيه تنصر ❖ والنون من كل مثني تكسر

- خوف فيه بالأمر العاذل ﴿﴾ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَالْأَمِيرُ عَادِلٌ  
 الخد والقوام مِنْهُ فاعل ﴿﴾ نَحْوُ جَرَى الْمَاءِ وَجَارِ الْعَامِلِ  
 أفعاله تكسرني ذَا عجب ﴿﴾ وَكُلُّ فَعْلٍ مُتَعَدٍّ يَنْصَبُ  
 يَا مَنْ رَأَى مِنْهُ جَبِينًا وَاضِحًا ﴿﴾ يَقُولُ قَدْ خَلَّتِ الْهَلَالُ لَائِحًا  
 وَإِنْ ذَكَرْتَ فَاعِلًا مَنْونًا ﴿﴾ فَابْدَأْ بِذِكْرِ حَاجِبِينَ حَسَنًا  
 فالطرف سيف قتلنا تضمناً ﴿﴾ فَهُوَ كَمَا لَوْ كَانَ فَعَلًا بَيْنَا  
 أوهمته برشف ريق الثغر ﴿﴾ وَغَصَّتْ فِي الْبَحْرِ ابْتِغَاءَ الدَّرِّ  
 وَإِنْ أَقَمْتَ الْوَاوَ فِي الْكَلَامِ ﴿﴾ مِنْ صُدْغِهِ نَابَتْ مِنْابِ اللَّامِ  
 فِي قَدِهِ مَا هُوَ فِي الْأَغْصَانِ ﴿﴾ عَلَى اخْتِلَافِ الْوَضْعِ وَالْمَبَانِي  
 إِذَا لَمَسْتَ خَدَّهُ وَالنَّهْدَا ﴿﴾ يَقُولُ عِنْدِي مَنْوَانُ زَبْدَا  
 أَصْبَحَتْ مِنْهُ فِي ارْتِقَابِ الْوَصْلِ ﴿﴾ وَالزَّرْعُ تَلْقَاءُ الْحَيَا الْمَنْهَلِ  
 مَا لِلصَّبَا يَا جِسْمَ ذِيكَ الصَّبِي ﴿﴾ وَقِيَمَةُ الْفِضَّةِ دُونَ الذَّهَبِ  
 قَلْبَ الَّذِي يَحِبُّ لَيْسَ يَبْغُضُ ﴿﴾ وَإِنْ بَدَا بَيْنَهُمَا مَعْتَرِضُ  
 إِذَا رَأَيْتَ عُنُقَهُ الطَّوِيلَا ﴿﴾ وَشَعْرَهُ مِنْ فَوْقِهِ مَحْلُولَا  
 تَقُولُ مَا أَنْقَى بَيَاضَ الْعَاجِ ﴿﴾ وَمَا أَشَدَّ ظَلَمَهُ الدِّيَاجِ  
 حَاشَاهُ مِنْ عَيْبٍ وَمَنْ نُقِصَانَ ﴿﴾ أَوْ عَاهَةٌ تَحْدُثُ فِي الْأَبْدَانِ  
 لَا تَطْلُبُوا لِحْسَنَهُ مِضَاهِي ﴿﴾ اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ  
 يَا قَائِلًا كَانَ مَلِيحًا وَانْفِصَلَ ﴿﴾ كَانَ وَمَا أَنْفَكَ الْفَتَى وَلَمْ يَزَلْ  
 عَذَارَهُ الرِّقِيمَ فَزَبْلَثْمَهُ ﴿﴾ وَلَا تَغْيِرْ مَا بَقِيَ عَنْ رَسْمِهِ

تَقُولُ فِيهِ خَضْرَاءُ سِيرَةٍ ❖ كَمَا تَقُولُ نَارَهُ مَنِيرَةٍ  
يَا لَيْتَهُ يُعْطَفُ بِالْوَصَالِ ❖ وَالْعَطْفُ قَدْ يَدْخُلُ فِي الْأَفْعَالِ  
قَلْبِي وَعَيْنِي عَنْ سَنَاهُ لَا تَرُدُ ❖ إِذْ مَا رَأَى صَرْفَهُمَا قَطُّ أَحَدُ  
إِنْ قَلْتُ رَشْفَ رَيْقِهِ مَا حَلَا ❖ تَفَلَّ بِلَا عِلْمٍ وَلَا تَحْسُ الطَّلَا  
عَيْنَاهُ أَفْنَتْ أَكْثَرَ الْعِشَاقِ ❖ وَهَكَذَا تَصْنَعُ فِي الْبَوَاقِي  
قَلْبِي الَّذِي يَسْكُنُ لِتَسَائِي ❖ كَأَمْسٍ فِي الْكُسْرِ وَفِي الْبِنَاءِ  
صُورَتَهُ كَالْبَدْرِ فَوْقَ الْغُضَنِ ❖ فَانظُرْ إِلَيْهَا نَظْرَ الْمُسْتَحْسِنِ  
وَخَلَّ عَنِّي يَا عَذُولَ الْعَذَلَا ❖ وَإِنْ تَجِدَ عَيْبًا فَسُدَّ الْخَلَلَا  
حَسْبِي رَثَى لِي وَأَلَانَ الْقَوْلَا ❖ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَى  
وَإِنَّمَا كَتَبْتُ مِنْهَا هَذَا الْقَدْرَ لِأَنِّي رَأَيْتُ مِنَ الْفُضَّلَاءِ، وَلَا سِيمًا مِنْ يَحْفَظُ  
الْمَلْحَةَ مِنْ يَسْتَحْسِنُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ مُعْتَرِفًا بِقِلَّةِ البُضَاعَةِ وَقُصُورِ البَاعِ فِي هَذِهِ  
الصَّنَاعَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ»<sup>(١)</sup>.

وقال تاج الدين السبكي في الطبقات<sup>(٢)</sup>: وقد أخذ شاعر عصرنا الشيخ جمال  
الدين ابن نباتة أكثر أبيات ملحّة الإعراب للحريري فضمنها وجعلها قصيدة امتدح  
به الشيخ الإمام الوالد وهي:

صرفت فعلي في الأسي وقولي ❖ بحمد ذي الطول الشديد الحول  
يلائم ملامه يطول ❖ اسمع هديت الرشد ما أقول  
كلامك الفاسد لست أتبع ❖ حد الكلام ما أفاد المستمع

(١) ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي (٢/٢٨ - ٣٠).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٩/٣٠٠ - ٣٠٧).

- أفدي غزالا مثلوا جماله ❖ في مثل قد أقبلت الغزاله  
 مَا قَالَ مَذْ مَلِكِ قَلْبِي وَاسْتَرَق ❖ كَقَوْلِهِمْ رَبُّ غُلَامٍ لِي أَبَق  
 لِلْقَمَرِينَ وَجَهَّهُ مَطَالِع ❖ فَهِيَ ثَلَاثَ مَا لَهُمْ رَابِع  
 لِأَحْرَفِ الْحَسَنِ فِي خَدِيهِ خَطَّ ❖ وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهَا اللَّامُ فَقَطَّ  
 دَانِي الْمَزَارِ يَحْذِرُ الضَّنِينَ ❖ عَلَيْهِ مِثْلُ بَانَ أَوْ يَبِين  
 كَتَمْتَهُ فَالْحَسَنَ لَيْسَ يَجْتَلِي ❖ وَالِاسْمُ مَا يَدْخُلُهُ مِنْ وَالِي  
 مُتَّفَرِّدًا بِالْوَصْلِ فِي دَارِ الْهِنَا ❖ مِثَالُهُ الدَّارُ وَزَيْدٌ وَأَنَا  
 لَا يَخْتَشِي تَلَاعِبَ الظَّنُونِ ❖ وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ  
 فِي خَدِّهِ التَّبْرِي هَانَ نَشْبِي ❖ وَقِيمُهُ الْفِضَّةُ دُونَ الذَّهَبِ  
 فَاصْرَفَ عَلَيْهِ ثَرَوَةً تَسْتَام ❖ فَمَا عَلَى صَارْفِهَا مَلَامُ  
 وَإِنْ رَأَيْتَ قَدَّهُ الْعَالِي فَصَف ❖ وَقَفَ عَلَى الْمَنْصُوبِ مِنْهُ بِالْأَلْفِ  
 وَالْعَارِضِ النُّونِي مَا أَنْصَفْتَهُ ❖ وَإِنْ تَكُنْ بِاللَّامِ قَدْ عَرَفْتَهُ  
 وَاهَا لَهُ بِحَرْفِ نُونٍ قَدْ عَرَفَ ❖ كَمِثْلِ مَا تَكْتَبُهُ لَا يَخْتَلَفُ  
 يَأْتِي بِنَقَطِ الْخَالِ فِي إِعْجَامِ ❖ وَتَارَةً يَأْتِي بِمَعْنَى اللَّامِ  
 دُونَكَ إِنْ عَشِقْتَهُ بَيْنَ الْوَرَى ❖ مُعْظَمًا لِقَدْرِهِ مَكْبَرًا  
 وَإِنْ تَرَدَّ وَجْتَهُ الْمَنِيرَهُ ❖ فَصَغَرَ النَّارَ عَلَى نَوِيرِهِ  
 كَمْ وَمَتَّى جَادَلْتَ فِيهِ مِنْ عَذَلِ ❖ وَلَا وَحَتَّى ثَمَّ أَوْ وَأَمْ وَبَلِ  
 لِلْحِظِّهِ الْمُسْكَرِ فَعَلَّ مَطْرَبِ ❖ مَفْعُولُهُ مِثْلُ سَقَى وَيَشْرَبِ  
 فَلَا تَلَمْ عَوِشَقًا فِيهِ تَلْفِ ❖ وَلَا سَكِيرَانَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ  
 لَا تَلْحَ قَلْبِي فِي الْهَوَى فَتَعْبَا ❖ وَمَا عَلَيْكَ عَتْبَهُ فَتَعْبَا

- جسمي وَذَاكَ الخصر والجفن الدنف ❖ هن حُرُوف الاعتلال المكتنف  
 فيا مليحا عَنْهُ أَخْرَت القَمَر ❖ إِمَّا لتَهْوَان وَإِمَّا لِصِغَر  
 كَرر فَمَا أَحلى لسمع السَّامِي ❖ قَوْلِكَ يَا غُلَام يَا غلامِي  
 وارفق بمضناك فَمَا سَوَى اسْمه ❖ وَلَا تَغْيِر مَا بَقِيَ من رسمه  
 وَقَدْ حكى العذار فِي الوُقُوف ❖ فاعطف على سَائِلِكَ الضَّعِيف  
 أَفقرت فِي الحسن الغواني مثل مَا ❖ قَالُوا حذام وقطام فِي الدما  
 فافخر بِمَعْنَى لحظك المعشوق ❖ فِي كل مَا تَأْنِثُه حَقِيقِي  
 يالك لحظا بسعاد أزرى ❖ وَجَاء فِي الوَوزن مثل سكرى  
 حَتَّى اسْمَهَا مستنقص لمن وعَا ❖ كَمَا تَقول فِي سعاد يَا سعا  
 يَا ناصبا أَوْصاف ذِيكَ الصَّبَا ❖ ثَمَّ الكَلَام عِنْدَه فليُنصبا  
 هَيْهَات بل دع عَنكَ مَا أَضْنَى وَمَا ❖ وعاصر أسباب الهوى لتسلما  
 وَحبر الأمداح فِي عَلِيّ ❖ قَاضِي القُضَاة الطَّاهِر النقي  
 بِكُل معنى قد تناهى واستوى ❖ فِي كَلِم شَتَّى رَوَاهَا من روى  
 باكر إِلَى ذَاك الحمى العالى وصف ❖ إِذَا اندرجت قَائِلًا وَلَا تَقف  
 دُونك والمدح زكيا معجبا ❖ مثل لَقِيت القَاضِي المهدبا  
 ذُو الجُود وَالعلم عَلَيْهِ أرسى ❖ وَهَكَذَا أَصْبَح ثَمَّ أَمْسَى  
 فاضرع إِلَى قار لقاه نافع ❖ وافزع إِلَى حَام حماه مَناع  
 يَقُول للضيف قراه حب وَحَل ❖ وَمثله ادخل وانبسط واشرب وكل  
 إِذَا ظَفَرْت عِنْدَه بموعد ❖ يَقُول كم مَال أفادته يَدِي  
 لَهُ يراع كم لَهُ من خطره ❖ جمانة منظومة مَعَ دره

- شَمَ فَعَلَهُ عِنْدَ النَّدَى وَالْبَأْسِ ❖ فَإِنَّهُ مَاضٍ بِغَيْرِ لَبْسِ  
 اللَّهُ مَا أَلَيْنَهُ عِنْدَ الْعَطَا ❖ وَمَا أَحَدٌ سَئِفُهُ حِينَ سَطَا  
 نَدَبَ لَهُ يَثْنِي الثَّنَاءَ قَصْدَهُ ❖ وَخَلْفَهُ وَإِثْرَهُ وَعِنْدَهُ  
 إِنْ قَالَ قَوْلًا بَيْنَ الْغَرَائِبَا ❖ وَقَامَ قَسٍ فِي عَكَازِ خَاطِبَا  
 وَإِنْ سَخَا أَتَى عَلَى ذِي الْعَدَدِ ❖ وَالْكَيْلِ وَالْوَزْنِ وَمَذْرُوعِ الْيَدِ  
 حَفْظَكَ لِلْسَّمْعِ عَنِ الْعِذَالِ ❖ فَمَالَهُ مَغِيرٍ بِحَالِ  
 لِلْفَضْلِ جِنْسَ بَيْتِهِ الْمَهْنِيِّ ❖ وَنَوْعِهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَبْنَى  
 سَامٍ بِهِ أَهْلَ الْعَلَا جَمِيعًا ❖ وَلَا تَخُفْ رَدًا وَلَا تَقْرِيعَا  
 وَإِنْ ذَكَرْتَ أَفْقَ بَيْتٍ قَدْ نَمَا ❖ فَانصَبْ وَقِلْ كَمَا كَوَّبَا تَحْوِي السَّمَا  
 بَيْتَ نَظِيمِ الْمَجْدِ وَالْعَلَاءِ ❖ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ  
 يَقْرَمَنْ يَأْتِي لَهُ أَوْ اقْتَرَبَ ❖ وَكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى اسْمٍ فِي الْعَرَبِ  
 تَقُولُ مِصْرَ مَنْ عِلَاهُ الْوَاجِبَهُ ❖ كَقَوْلِ سَكَانِ الْحِجَازِ قَاطِبَهُ  
 أَسَسَهُ الْأَنْصَارِ طَلَاعِ الْفِئْتَنِ ❖ وَزَادَ مَبْنَى حَسَنَهُ أَبُو الْحَسَنِ  
 جَارٍ إِذَا مَا امْتَدَّتْ الْأَسَادُ ❖ تَقُولُ هَذَا طَلْحَةَ الْجَوَادِ  
 إِذَا اجْتَلَيْتَ فِي الْخَطَا جَبِينَهُ ❖ أَوْ اشْتَرَيْتَ فِي الرِّجَا ثَمِينَهُ  
 تَقُولُ أَصْرَتِ الْهَلَالِ لِأَنْحَا ❖ وَقَدْ وَجَدْتَ الْمُسْتَشَارَ نَاصِحَا  
 كَمْ بِالْغِنَى مِنْهُ تَوْلَى رَاحِلِ ❖ وَوَأَقْفَا بِالْبَابِ أَضْحَى السَّائِلِ  
 فَيَاضِ سَيْبِ فِي الْوَرَى فَلَمْ يَقِلْ ❖ فِي هِبَةِ يَا هَبْ مِنْ هَذَا الرَّجْلِ  
 قَالَ لَهُ الْحَكْمُ امْضِ مَا تَحَاوَلَهُ ❖ وَأَقْضِ قَضَاءَ لَا يَرُدُّ قَائِلَهُ  
 وَأَنْتَ يَا قَاصِدَهُ سَرِّ فِي جَدِّ ❖ وَاسْعِ إِلَى الْخَيْرَاتِ لَقِيَتْ الرُّشْدَ

- فاخر به سحب الحيا إن صابا ❖ واستوت الميآه والأخشايا  
ولأ تقل كان غماما ورحل ❖ كان وما انفك الفتى ولم يزل  
باب سواه اهجر عداك عيب ❖ وصغر الباب فقل بويب  
جود به أنسى أحاديث المطر ❖ فليس يحتاج لها إلى خبر  
مثل الهبا فيه كلام العذل ❖ والريح تلقاء الحيا المنهل  
يا رب بحر عمته للشعر ❖ وغصت في البحر ابتغاء الدرر  
حتى ملا عيني نداء عينا ❖ وطبت نفسا إذ قضيت الدينا  
دونكها معسولة الآداب ❖ حلاوة في ملحه الإعراب  
مضى بها الليل بهي الأنجم ❖ وبات زيدا ساهرا لم ينم  
فافتح لها باب قبول يجتلى ❖ وإن تجد عينا فسد الخلا  
لا زلت مسموع الثنا ذا متن ❖ جائلة دائرة في الألسن  
ما لعداك راية تُقام ❖ فليس غير الكسر والسلام





## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم الشيخ العلامة علي المشهور بن محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم
٧	تقديم فضيلة العلامة السيد عمر بن حامد بن عبد الهادي الجيلاني
١٠	تقديم الشيخ عبد الله بن حامد بن يسر اليزيدي
١١	تقديم الشيخ العلامة محمد بن علي بن عبد الرحمن بن أبي بكر الخطيب
١٢	تقديم الشيخ الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الغفار الشريف
١٣	تقديم الأستاذ الدكتور محمد بن عبد القادر العيدروس
١٧	مقدمة المؤلف
٢٣	متمة الآجرومية في علم العربية
١٣١	مقدمة المتمة والملحة
١٣٣	تمهيد في معرفة الكلام
١٣٨	باب الإعراب والبناء
١٤٠	تنوين الاسم الفريد المنصرف
١٤٦	باب معرفة علامات الإعراب
١٥٢	فصل في أقسام المعربات
١٥٩	فصل في تقدير الحركات
١٦٢	فصل في الاسم الذي لا ينصرف
١٦٩	باب النكرة والمعرفة
١٧١	فصل في الضمير والمضمير

الصفحة	الموضوع
١٧٤	فصل في العلم
١٧٦	فصل في اسم الإشارة
١٧٧	فصل في الاسم الموصول
١٨٠	فصل في المعرفة بالأداة
١٨١	فصل في المضاف إلى المعرفة
١٨٢	باب المرفوعات من الأسماء
١٨٣	باب الفاعل
١٨٧	باب المفعول الذي لم يسم فاعله
١٩٠	باب المبتدأ والخبر
١٩٥	باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
١٩٦	فصل (كان) وأخواتها
٢٠٠	فصل الحروف المشبهة بـ(ليس)
٢٠٢	فصل أفعال المقاربة
٢٠٤	فصل (إن) وأخواتها
٢٠٩	فصل (لا) التي لنفي الجنس
٢١٢	فصل (ظن) وأخواتها
٢١٦	باب المنصوبات من الأسماء
٢١٧	باب المفعول به
٢١٩	باب الاشتغال
٢٢٠	باب المنادى
٢٢٣	فصل في أحوال المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٢٢٦	باب الترخيم

الصفحة	الموضوع
٢٢٨	باب التصغير
٢٣٠	باب الحروف الزوائد
٢٣١	وجه الشذوذ في تصغير أسماء الإشارات والموصولات
٢٣٢	باب النسب
٢٣٣	باب المفعول المطلق
٢٣٦	باب المفعول فيه
٢٣٩	باب المفعول من أجله
٢٤١	باب المفعول معه
٢٤٢	فصل في المشبه بالمفعول به
٢٤٣	باب الحال
٢٤٦	باب التمييز
٢٤٨	باب (كم) الاستفهامية
٢٤٩	باب المستثنى
٢٥٤	باب المخفوضات من الأسماء
٢٥٤	المخفوض بالحرف
٢٥٩	فصل المخفوض بالإضافة
٢٦٣	باب (كم) الخبرية
٢٦٤	باب إعراب الأفعال
٢٦٤	النواصب
٢٧٠	الجوازم
٢٧٥	باب التوابع
٢٧٦	باب النعت

الصفحة	الموضوع
٢٨٠	باب العطف
٢٨٣	باب التوكيد
٢٨٥	باب البدل
٢٨٧	باب الأسماء العاملة عمل الفعل
٢٩١	باب التنازع في العمل
٢٩٢	باب التعجب
٢٩٣	باب الإغراء
٢٩٣	باب التحذير
٢٩٤	باب العدد
٢٩٦	باب الوقف
٢٩٨	خاتمة الناظم
٣٠١	نظم «ملحة الإعراب»
٣٢٧	ملحق (١) الأمور الأدبية التي تضمنتها «ملحة الإعراب»
٣٢٩	ملحق (٢) نماذج من تضمين العلماء لـ «ملحة الإعراب» في أشعارهم
٣٣٦	فهرس الموضوعات

